قطعة من شرح القانون ارجوزه طب لابن ... ارجوزه في الطب

كتاب شرح القانون المسمى بابراز المكنونات الى تشريح

شرح قانون ارجوزه

الامى

تقوى

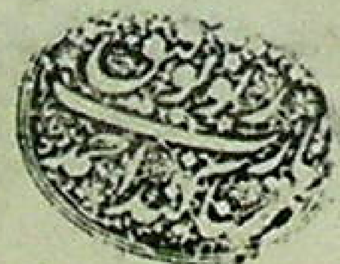
شرح القانون ارجوزه طب لابن ...

قيسون زاده

شرح القانون المسمى بابراز المكنونات
الى تشريح الاصابع
وارجوزة طب لمحمد بن دانيال الموصلي
وارجوزة طب لابن رقيقه
وارجوزة طب للشيخ رضي الدين
الادعية المنتخبة من الادعية المجربة



قد وقف هذه النسخة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن نظر وتامل حرره
الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين
الشريفين غفر لهما



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
الحمد لله الذي كرم الانسان • وفضله على خلقه بتفضيل العلم والوفاق • وزينه
بزينة قوة التمييز والتعلم والبيان • نظره جامعا بجميع العوالم والاعيان • فحاز
رتبة الاحاطة وصار عالما اصغر وزاه على الاكبر بعان • وركب عزيزته من جوهرين
متباينان وهما متقاربان • وربط صحته على اعتدال المزاج واستوا الاركان •
وكشف ما به من الاسقام والالام المعضلة والازمان • بما الهم من صناعة الطب
والتداوي بقدر الامكان • وغرس شجرة بدنه على ارض العناصر منبت ثمرة الروح
ثم استصفى منها على الابدان والاديان • والصلاة على ترجمان الرحمن • معلن
حقيقة التوحيد ومظهر الاسلام والايمان • مكمل علوم الانبيا ومتمم مكارم الاخلاق
والنفوس والابدان • منقذ الامم باحديه الطريق الامم من العشا والطغيان •
محمد صاحب الشرايع والملل في جميع الازمان • وعلى اله واصحابه الهادين لاهل
الغواية والعصيان • ما ترنم العندليب على الاغصان • او اخضر الربيع وتعطر
الورد والريحان وبعد فلما وفقني الله تعالى للتوجه نحو العلم ومجالسة اصحابه
وملازمة خدمة باب اربابه • والتشبه حسب الامكان • ومساعدة الزمان •
وقد تشمرت في تحصيله وما بلغت العشر وها انا قد قرب على السبعين ولم ال جهدا
في اعمال الطلب • وابتغا الارب • اللهم الا العوايق النوايب والامراض • وطوارق
الحدثان والاعراض • الى ان الهمني الله ان العلم هو السبيل • وان المعرفة هي الدليل
وان وراء عباد ان قرب • وقد شمرت بجرمه لتركه ما حصلت • وقطع ما وصلت • فوهب
لي ذلك كنز الا يمكن تحصيله بالتجاره والاسفار • ولا بمطالعة الكتب والاسفار •
والغرض من ايراد هذا المقال • تحريض الاخوان على حسن المعامله وتخليص الاعمال
وكبر النفس عن الاشتغال بما لا يغني في الماآل • ثم اني كنت من المنتمين الى الطب
والمعالجه • ومن الموسومين بمذاكرة افاده والمطالعه • ومن الموفقين لقراة
كتاب الكليات • ومن المطلعين على شرحه المشحون بالفنون لاستاذ البشر • اعلم
البدو والحضر • قطب الملة والدين • محمود بن مسعود الشيرازي • قدس الله
نفسه ونور رمسه • وكان شرحا مبسوطا كثير السوال والجواب • طويل الذيول

والاذناب

والاذناب • حتى انه قد كتب ست مجلدات وما بلغ الى مرامه • وما وصل الى تمامه •
وذلك لانه قد اهمل شرح التشريح • مع انه ما قصر في التوضيح • وكذلك شرح اجزاء
اخر ولو ساعده القدر لكتب مجلدات اخر وميل ابنا الزمان الى الايجاز والاقتصار •
من قصور الهمم وضعف الافكار • فشرحت تمام الكتاب • واسعدت تحقيق ما يتعلق
بهذا الباب • وضممت ما القي الى الرب • واختلج في صدري ودب • اذ ليس
العلم وقفا على قوم ليغلق بعدهم باب الملكوت • ويمنع رشح حلقه الجبروت •
بل واهب العلم الذي هو بالافق المبين • ما هو على الغيب بضنين • فشرحته
شرحا مختصرا • يذلل من اللفظ صعابه • ويكشف عن وجه المعاني نقابه • مقتصر
على حل الفاظه وتوضيح معانيه • والتصريح بتحليل تركيباته وتنقيح مبانيه •
وسميته ابراز المكنونات • في اظهار الكليات • وخدمت به خزانة كتب سلطان
الزمان • ظل الرحمن • الموفق باسباب وايات الكتاب • المويد بالحكمة وفصل
الخطاب • ملك ملوك العالم • موسس قانون العدل والحكم • والى ارباب السيف
والقلم • مرجع سلاطين العرب والعجم • باسط الامن والامان • ناشر الالطاف
والاحسان • مظهر الصفات الرحمانيه • مجمع الاخلاق الربانية • السلطان العالم
العادل الكامل السابق الى غايات الشرف الرفيع • المتسنم ذرى العز المنيع •
الجامع بين الفضيلتين العلمية والعمليه • الحاوي للرياستين الدينية والدنيوية •
المويد من السما • المظفر على الاعدا • الذي لم يتشرف مسند السلطنة بمثله في
الجلالة والعظمه • فهو الذي ينادي على لسان ناموس الاعظم • يا باني المجد الاشم •
يا باني البحر الخضم • انت المكرم في الورى • انت المعظم في الامم • سلطان
سلاطين الشرق والغرب • مالك ازمة ملوك البر والبحر • معز الحق والدنيا
والدين ابي الحسين بن السلطان السعيد • المغفور المرحوم المجيد • صاحب
الجود واللوا والمجد • والثنا الى اقاليم العرب والعجم • صاحب مناصب رايات
المجد والكرم غياث الحق والدنيا والدين محمد الكرت • قدس الله سر السلف •
وضاعف جلال الخلف • لا زالت سدته العليه محفوفة بسيوف النصر • وابوابه
الزاهرة غرة عن كل وجه الدهر • ولا برحت رقاب اعدايه موطي اقدامه •

واجياد اضداده اغماد الحسام • واحاط حكمه باقطار الارض • من الطول الى العرض •
وقد خصه الله بكرامات وبراهين • لم يوجد مثلها في سائر الملوك والسلاطين • منها
مشاكلته الذاتية لاصحاب الحق • ومشابهته الاصلية لارباب الصدق • ولذلك
يجذب اهل الله بخلقه السديد • كما يجذب المغناطيس الحديد • ومنها ان ذاته
الملكية مقتضية للتفريد والتجريد والانقطاع • فان ذلك ليس بعرضي بل من مقتضى
الطباع • ومنها ان اوقاته الشريفة مصروفة على تربية المشايخ والعلما والسادات
ومصاحبة اهل الكمال • ومجالسة اهل الزهد والعبادة والعلم والافضال • خصوصا حتى
توالى النوايب على اهل الفضل ترى • تتبع بلدة منها الاخرى • حتى انطمس من الدين
معالمه • واندرس مناره • وعفت اثاره • فلقد ظل ظل الاسلام والدين بدولته
الدايمة ممدودا • ولوا عز العلم بعواليه ومعاليه معقودا • واصبحت الرعايا
برعايته وادعه • وامست عيون العلما مكلا بتها هاجعة • فزال بحمد الله البوس
وطابت لعذوبة الورد النفوس • ومنها كمال جوده وسخايه • وبذله وعطايه
وكرمه العام في حق كل خاص وعام حتى لا تزن كنوز الدنيا ومملكتها بجنب همته
الكبرى جناح بعوضة • المخجل البحر الخضم بفضله • والغاديات ببره وسخايه
له همة لا منتهى لكبارها • وهمته الصغرى اجل من الدهر • له راحة لو ان معشار عشرها
على البر كان البر اندى من البحر • والحمد لله الذي فضله على الملوك تفضيلا • واتاه
الفضايل جملة وتفصيلا • وشرفه باكرومة ظاهرة الاشراق والطلوع • وخصه
بارومة طاهرة الاعراق والفروع • وجعل السنة الناس بنشر ثنايه منطلقة •
ورقاب العليا باعيا عطاه منطوقة • تملت محاسنه فلو اهدى السنا
للبدر عنه تمامه لم يخسف • وعلى تفنن واصفيه بحسنه • يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
اللهم كما جعلت جناب جلاله موئل الامال • ومعادن الاقبال • ومعادن اليمن
والكرامة • ومواطن الامن والسلامة • فزده توفيقا على تربية العلما • وتقوية
الفضلا • واعلا السنن الفاضلة • واحيا الرسوم العادلة • واجعل ما يتواصل
الى ذوى العلم من نعمه مشكورا • وما يتواتر من كرمه مسرورا لا سيما ما توارد
على من سوابق انعامه • وما تواصل الي من لواحق اياديه واكرامه • فانه لم

يزل

يزل يلحظني بعين عنايته وانعامه • ويمدني بفواضل احسانه واكرامه • ولما رايت
الطب افضل مرغوب • واكمل مطلوب • اذ علم الدين وعمله متعلق بصحة الابدان
كيف فان معرفته جزء من معرفة النفس التي يتعلق به كمال الانسان • رايت ان اعمل
الشرح المذكور باسمه • ليبقى طول الدهر برسمه سيما اذ كان تحفة لا يخلقها
الجديدان • ولا يغيرها الملوان • جعله الله سببا لسلامة الابدان • ووسيلة الى
الجنان قال الشيخ افاض الله عليه سجال رحمته • واسكنه اعلى غرف جنته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا يستحقه لعلو شانه وسبوغ احسانه
اي احمده حمدا يستحق ذلك الحمد اياه بحال الاختصاص بالعظمة والجلال والايجاد
الخلق في غاية الكمال وفايدة الحمد تعود الى الحامد لتقدسه عن الاستكمال
والحمد لفظ مشترك بين القولي والفعلي والحالي اما القولي فهو الثنا الجميل على جهة
التفضيل والاجلال واما الفعلي فهو استعمال كل قوة وكل عضو فيما خلق لاجله
على وجه الاعتدال واما الحالي فهو الاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق
باخلاق ذي الجلال والصلاة على محمد واله الصلاة هي القربة ويدل عليه ما يقرب
اليه في الاشتقاق من الصلي والصلاة وهي دعا له عليه السلام توجب القربة
وصلاة الامة على النبي عليه السلام يوجب مناسبة بينه وبينهم صلى الله عليه
والاستفاضة من روحه القدسيه كما روي عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة
وكما ان الحمد لله لانه واجب الوجود ومنبع الجود كذلك الصلاة على النبي عليه
السلام لانه متصف بصفاته ومرشد الخلايق اليه وبعد فقد التمس مني بعض
خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه بما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابا
مشتملا على قوانينه الكلية والجزوية القانون لفظ رومي معرب فالقوانين الكلية
هي الاصول والقوانين الجزئية هي الفروع المستنبطة من تلك الاصول والجزئية
هي الاضافية لا الحقيقية لعدم تناهيها وامتناع البرهان عليها كما يذكر في المنطق
مثال القانون الكلي الاصلي النبض الصغير ومثال القانون الاصلي في العمل
التصرف في الاشيا الستة الضرورية ومثال القانون الفرعي الحميات ومعالجتها
والمراد بالقوانين المشتمل على الكلية والجزئية كتاب القانون المشتمل على العلوم

الاصلية الطبية كالكتاب الاول والعلوم الفرعية كالكتب البواقي الاربعة اشتمالا يحتاج
الى الشرح الاختصار والى ايفا الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك اي قضيت
حاجته ورايت ان اتكلم اولا في الامور العامية اي الاصول الكلية في كلا قسمي الطب اعني
القسم النظري والقسم العملي اشارة الى الكتاب الاول المسمى بالكليات ثم بعد ذلك
اي بعد الفراغ من الكتاب الاول اتكلم اولا في صدر الكتاب الثاني في كليات احكام
قوى الادوية المفردة هي الاحكام المذكورة في صدر الكتاب الثاني في فصول ستة مثل
ما يقول في الفصل الاول منها المزاج على نوعين مزاج اول هو اول مزاج يحدث عن
العناصر ومزاج ثان وهو الذي يحدث عن اشيا لها في انفسها مزاج كمزاج الترياق
وهذا المزاج الثاني قد يكون من فعل الطبيعة كمزاج اللبن وهو قد يكون قويا
كمزاج الذهب يعسر على الحرارة تفريق اجزائه وقد يكون رخوا ثم في جزئياتها
في ذلك الكتاب ايضا مثل ان الدوا الفلاني طبعه كذا ثم بعد ذلك بعد الفراغ من
الكتاب الثاني في الامراض الواقعة بعضو عضو في الكتاب الثالث فنبدا اولا
بتشريح ذلك العضو كما يذكر تشريح العين عند ذكرها ومنفعته واما تشريح الاعضا
المفردة البسيطة من العظم والعصب وساير الاعضا البسيطة فيكون قد سبق
مني ذكره في الكتاب الاول الكل وكذلك منافعه ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو
في الكتاب الثالث ابتدات في اكثر المواضع بالدلالة على حفظ صحته كما يقول ينبغي
لحافظ صحة العين ان يجتنب من الجماع واكل الكواميخ ثم دللت بالقول المطلق على
كليات امراضه كما يقول مرض المثانة قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا واسبابها
اي اسباب امراضه وطرق الاستدلالات عليها اي على امراضه وطرق معالجاتها بالقول
الكلي ايضا مثل ان يعالج الحار بالبارد فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت
على الامراض الجزئية مثل ان يذكر حصاة الكلية والمثانة ودللت ايضا اولا في
اكثرها في اكثر الامراض الجزئية على الحكم الكلي في حده في حد المرض الجزئي كما يعني
حصاة المثانة واسبابه كما يذكر ان الحصاة تحدث من الاشيا الغليظة الحارة
كالحلاوى ودلايله كما يعني ان من دلايل حصاة المثانة الرمل الاكدر ثم تخلصت
الى الاحكام الجزئية لذلك المرض واظن انه مكرر لانه قد ذكر المرض الجزئي واسبابه

الكلية

ب

الكلية والجزئية ودلايله الجزئية فلم يبق احكام جزئية لذلك المرض اللهم الا ان تحمل الاسباب
والدلايل على ما ليس وي المرض الجزئي والاحكام الجزئية على الاعراض المفارقة للمرض
ثم اعطيت القانون الكلي للمعالجة للامراض الجزئية كما يقول تدفع المادة المتوجهة
الى المثانة بالقي ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدوا دوا بسيطا مثل ان يقول حجر
اليهود يفتت الحصاة او مركبا كما يقول معجون حجر اليهود يفتت الحصاة وما كان
سلف ذكره من الادوية المفردة ومنفعتها للامراض في كتاب الادوية المفردة الذي
هو الكتاب الثاني في الجداول والاصباغ صنفه الشيخ في الكتاب الثاني مجدولا وفي
زماننا غيروه من ذلك الموضع الذي ارى اسبقها لها فيه كما تقف ايضا المتعلم عليه
اذا وصلت اليه في الكتاب الثالث لم اكرر الا قليلا منه وما كان من الادوية
المركبة انما الاحرى به ان يكون في القراباذين الذي ارى ان اعمله اشارة الى
الكتاب الخامس اخرت ذكر منافعه اي منافع ما كان من الادوية المركبة ومضاره
وكيفية خلطه اي وذكر كيفية خلطه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب اي الثالث
الى كتاب ايضا وهو الرابع في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي اذا وقعت
لم تختص بعضو بعينه كالحميات ونورد هنالك اي في الرابع الكلام في الزينة
مثل حفظ كيفية حفظ الشعر عن الانتشار وان اسلك في هذا الكتاب ايضا وهو
الرابع مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبل وهو الثالث وذلك بان يذكر كليات
الامراض ثم جزئياتها ثم المعالجات الكلية ثم الجزئية الا تشريح العضو لان هذه الامراض
لا تختص بعضو فاذا قضيا بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب الرابع جمعت بعده
كتاب اقراباذين وهو معرب كراباذين وهذا الكتاب اي القانون لا يسع من
يدعي هذه الصناعة ويتكسب بها وتيناولها وتحصيل المعيشة بها الا ان يكون
جله وانما قال جله لان بعض ما تضمنه الكتاب لا يضطر اليه الطبيب ولكن لا يضره
في صناعته معرفته والحق ان جله اشارة الى القوانين المذكورة في قسميه فانه
لا غنى للطبيب عند مباشرة اعمال الصناعة عن احضارها بالبال والسبب لذلك
الكال فيما يشتمل عليه الكتاب فمثال ذلك كثير من نسخ الادوية المركبة معلوما
محفوظا عنده اي عند من يدعي هذه الصناعة وهي كيفية راسخة في النفس ض

يقتدر بها على استعمال الات نحو غرض من الاغراض صادرة عن بصيرة بحسب الممكن
فيها ومعلومات كل صناعة اما ان تحصل بالتمرن على العمل او بالفكر وتختص الاول في
العرف العامي بالصناعة والثاني بالعلوم وفي العرف الخاصي اعم استعمالا لانه يشمل
ما يحصل بالتمرن على العمل وما يحصل بالفكر اذا كانت كيفية موصوفة بتلك الصفات
المخصوصة كالنحو والمنطق والطب ونقول كل علم اما للعصمة عن الخطا في اللفظ وهو
علم الادب او في المعنى وهو المنطق او ليس للعصمة وحينئذ اما ان يكون المقصود
بجميع مسايله ان يعرف كيفية عمل ويسمى علما عمليا وهو اما ان يتعلق بتعليم الاراء
التي ينتظم باستعمالها المشاركة الانسانية العامة ويسمى علم السياسة او الخاصة
ويعرف بتدبير المنزل او بما ينتظم في احوال الشخص في زكا النفس ويسمى علم الاخلاق
واما ان يكون المقصود بجميعها ان يعتقد فقط ويسمى حكمة نظرية والبحث فيها اما ان
يكون عما لا يفتقر في وجوده الى مادة جسمية معينة لا في الخارج ولا في الذهن ويسمى
الالهي او عما هو مفتقر الى مادة جسمية معينة في الذهن والخارج كالانسانية ويسمى
الطبيعي او في الخارج دون الذهن كالتربيع ويسمى الرياضي او يكون المقصود ببعض
اجزايه الاعتقاد فقط وببعضها كيفية عمل كالطب هكذا قسمه افضل المتاخرين
قطب الدين الشيرازي روح الله رمسه وفيه نظر لان قوله ونقول كل علم يقتضي ان
يكون ذلك العلم كسبيا لان البديهي لا يكون تعليميا وحينئذ يجب ان يكون له موضوع
ومباد ومسايل ليصح قوله اما ان يكون المقصود بجميع مسايله الى اخر ما ذكره ح
وحينئذ لا يستقيم قوله اما ان يكون المقصود بجميع مسايله ان يعرف كيفية عمل ويسمى
علما عمليا لان صحته يتوقف لعلم الاخلاق وتدبير المنزل والسياسة موضوع ح
واحد مشترك وعلى هذا التقدير يكون العلوم الثلاثة علما واحدا والواقع خلاف
ذلك لتباين موضوعاتها وتباين مسايلها ويبطل قوله ايضا واما ان يكون
المقصود بجميعها ان يعتقد فقط ويسمى حكمة نظرية اذ يلزم منه اتحاد الالهي والطبيعي
والرياضي لان التقسيم مدخول لانه قد شذ عنه معظم العلوم الذي هو علم الحكمة
فان قلت انه داخل في القسم الثالث كالطب لان المقصود ببعض مسايله الاعتقاد
فقط وهو الحكمة النظرية وببعضها القيام بالعمل وهو الحكمة العملية قلت حينئذ

لسقوط

٥

لسقط التقسيم من اصله لانه ما من علم الا دخل في علم الحكمة دخول الجزء في كله وصحة
التقسيم انما تكون اذا خرج عنه الاقسام وهو ظاهر ولان الحكما قالوا ان علم الحكمة
منحصر في النظرية والعملية لانه اما ان يكون علما بما لا يكون وجوده باختيارنا وهو
الاول واما ان يكون علما بما يكون وجوده باختيارنا وهو الثاني فالطب اما ان
يكون داخلا في الاول فلا يكون شي منه وجوده باختيارنا وهو مناف للواقع
ولمذهب الاطبا واما ان يكون داخلا في الثاني وهو ايضا باطل لما علم واما ان يكون
بعضه داخلا في الاول وبعضه داخلا في الثاني وهو ايضا باطل على راي الشيخ لان
الطب فرع الطبيعي لانه بعضه داخل في الحكمة العملية وعلى تقدير دخول بعضه فيها يجب
العام به وهو مناف لقول الشيخ فيما بعد في الفصل الاول وان لم نعمل قط فان قيل
ليس المراد بالعلم ههنا العلم الذي له الاجزا الثلاثة التي هي الموضوع والمسايل والمباد بح
بل المراد هو العلم المطلق الذي يورد في اوايل كتب المنطق الذي هو الادراك الكلي
واستعمال المسايل ههنا مجاز ليس هو المصطلح قلنا فحينئذ لا يحصل مقصوده
وهو ابراز علم الطب من التقسيم الذي هو المقصود ببعض مسايله الاعتقاد ح
وببعضه كيفية العمل لانه راجع الى العلم المصطلح المركب من الاجزا الثلاثة فاذا
عرفت ذلك فاعلم ان تقسيم الحكمة الى اقسامها هو تقسيم الكل الى الاجزا لا تقسيم
الكل الى جزيياته لانها معرفة جميع الاشيا كما هي والقيام بجميع الاعمال كما يجب ولا
يشذ منه علم وحقيقتها مركبة من جزئين مختلفين الاول منهما عين العلم
والثاني عين العمل وتقسيمها يمكن على وجهين احدهما التقسيم الى الاجزا الاول
كتقسيم البدن الى الاجزا البسيطة من اللحم والعظم وثانيها التقسيم الى الاجزا
المركبة من تلك الاجزا كالتقسيم الى الراس واليدين ومثل هذين التقسيمين
يمكن ان يقع في الحكمة احدهما التقسيم الى الاجزا الاولية كتقسيم النظري الى
الالهي والطبيعي والرياضي وثانيها تقسيمها الى الطب والنجوم وذلك بان يوخذ
جزء من اجزا العلمي فيركب مع جزء من اجزا العملي ويسمى باسم كالطب فانه مركب من
جزء من علم الطبيعي وما يتفرع على ذلك الجزء ومن جزء من علم السياسة وما يتفرع
عليه ولهذا يغلب احد الجزئين على الاخر ويسمى باسمه فتارة يقال كله نظري وعلم

وتارة يقال كل عمل ولهذا قال مولانا قطب الدين رحمه الله في صدر شرحه لهذا الكتاب
ان الطب من جملة العلوم السياسية التي هي اشرف العلوم الاضطرارية في التمدن
ومن العجب انه يذهب الى ذلك القول في ذلك المقام مع ذهابه ههنا الى ان الطب
كله نظر وعلم وكعلم النجوم واعماله وكعلم الموسيقى واعماله وبالجملة ليس كما يقال ان
الطب بجزئيه علم ونظر وصدق قول جالينوس ان العملي من الطب هو المباشرة والمذهوب
اليه ليس بوهم ان الحكمة العملية انما هو عين القيام بالاعمال كما ينبغي لا العلم بها
فقط دون ولهذا لا يسمى حكيما من اتقن العلوم ولا يقوم بالاعمال كما يجب فالجزء الاول
من الطب داخل في النظري والجزء الثاني داخل في العملي فاذا كان الامر على ما قلنا كان
قول الشيخ في الفصل الاول وان لم تحمل قطانيا في تحديده الطب حيث قال لتحفظ الصحة
حاصلة وتسترد زايلة ان حفظ الصحة وردها لا يكون الا بالعمل ومن العجيب ان
الشيخ اخذ في تعريف الطب وقال لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زايلة وهذا يستحيل
بدون العمل ثم قال بعد ذلك وان لم تحمل قط واعلم انه يمكن ان نجمع بين مذهبي الشيخ
وجالينوس بان يقال الصناعة ملكة نفسانية ولا يشترط في ماهية تلك الملكة استعمال
الالات بالفعل كالنجارة فانها صناعة وليس من شرط ماهيتها استعمال القدوم والمنحات
لان تلك الصناعة ثابتة وان لم تكن الالات مستعملة فالمراد من قول الشيخ وان لم
تحمل قط هو عدم استعمال الالات مع وجود صناعة الطب ومن قول جالينوس ان
القسم العملي هو المباشرة هو وجود تلك الصناعة سواء كانت الالات مستعملة او لم
تكن وعلى هذا لا يكون بين قوليهما منافاة وحينئذ يكون المراد من قول الحكماء ان
الحكمة العملية عين العمل هو الكيفيات النفسانية الراسخة التي هي مبدأ الافعال
لا مزاولة الاعمال ليصح ما ذكرنا وليس الطب جزءا من الطبيعي لان العلم الجزء هو الذي
يتميز منه ومن غيره علم هو مجموع تلك الاجزاء وليس الطب بالنسبة الى الطبيعي كذلك
بل جزئي تحته لكونه تحت علم الحيوان بثلاثة اوجه لان موضوعه بدن الانسان وهو
نوع من الحيوان ولانه قد اخذ في الطب مقيدا ولانه قد قرن به بعض الاعراض الذاتية
للحيوان وعلم الحيوان تحت الطبيعي هكذا اورده افضل المتأخرين قطب الدين وفيه
نظر لانه لو كان جزئيا تحته لكان مجموع العلم الطبيعي كليا وهو جزئي تحته والكلي جزء

الجزي

الجزئي فيلزم ان يكون الطبيعي جزءا من الطب وليس كذلك اللهم الا ان يذهب مذهب
الحكماء في تسمية علم الخاص جزئيا والعام كليا ويمكن ان يحقق الكلام على وجه يسقط
النظر وذلك بان يقال الطبيعي جزء من الطب باعتبار وذلك بان يقال الانسان
انما يتحقق انسانا بالحيوان والحيوان بالنبات والنبات بالجسم والمعدن وهو
انما يتركب من البسايط الاربعة المنفعلة من الفلكيات وهي مجموع العلم الطبيعي
فانه يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب ما لا بد للطبيب يحتمل الاقل والاكثر فان
من كان غذاءه الضروري مائة درهم يقال انه ضروري وليس اذا انقص او زاد
بدرهم قد حنث في كونها ضرورية فالضرورية في المواد الطبيعية لها عرض بخلاف
المواد الضرورية لكون الزوج منقسما بمتساويين واما الزيادة عليه على هذا
الاقل من نوادر الامراض كالمرضين اللذين ذكرهما ابو العلا بن زهر الاندلسي
وسمى احدهما بالنافر والاخر بداء البقر وامراض اخر تحدث غير متناهية ومعالجة
غريبة او كما يتفق من غرايب التراكيب فامر غير مضبوط لانه تابع لعدم تناهي
الامزجة وان اخر الله تعالى في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا
ثانيا لضبط ما تفقت مشاهدته واستنباط الفروع واما الان فاني اجمع هذا
الكتاب واقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال الكتاب الاول في الامور الكلية
من علم الطب الكتاب الثاني في الادوية المفردة الكتاب الثالث في الامراض الجزئية
الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها
الكتاب الرابع في الامراض الجزئية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة
الكتاب الخامس في تركيب الادوية وهو القراباذين الكتاب الاول اربعة فنون
انما انحصر فيها لانه اخذ في تعريف الطب موضوع الصحة والمرض وهو انما يصح بذكر
مقوماته الستة ويشتمل عليه الفن الاول وذكر الاحوال واسبابها واعراضها ويشتمل
عليه الفن الثاني وذكر انه كيف يحفظ الصحة ويشتمل عليه الفن الثالث وكيف
يزال المرض ويشتمل عليه الفن الرابع واليه اشار بقوله الفن الاول في حد الطب
وموضوعاته من الامور الطبيعية الفن الثاني في تصنيف الامراض والاسباب
والاعراض الكلية الفن الثالث في حفظ الصحة الفن الرابع في تصنيف وجوه

المعالجات بحسب الامراض المكلية ولنذكر تقسيمها في ضبط ابوابه فنقول الطب اما ان يكون
علما بما لا يكون بفعلنا وهو الطب النظري واما ان يكون وجوده بنا وهو العملي اما الطب
النظري فهو الامور الطبيعية من الاركان والاخلاط والاعضا والارواح والمزاجات
والقوى والافعال وتوابعها من الاجناس والاسنان والالوان والسحنات والامور
الغير الطبيعية وهي الاسباب الستة الضرورية والامور الخارجة عن المجرى الطبيعي
من الاسباب والامراض واما العملي فهو حفظ الصحة وازالة المرض وهو قسمان المداواة
بالاغذية والادوية والثاني العمل باليد كالبط والقطع والخياطة والجبر ورد العظم
المخلوع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله
الطاهرين الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من القانون
في حد الطب اي في تعريفه لان معناه الطب علم بقوانين يعرف منها الى اخره والعلم
بالقوانين داخل فيه وقوله يعرف منها خارج عنه فيكون التعريف بالمركب من الداخل
والخارج وتلك القوانين امور مجتمعة بعضها بالحس والعيان وبعضها بالجزم والبرهان
وقد يتبع الظن في تعريف الاحوال الجزئية كتقدير العلاج بقدر المرض وقد يستفاد
منه بمعنى كلام الطب ادراك كلي اي للقوانين المذكورة في قسميه يستنبط فيه ادراكا
جزئية هي معرفة كل فرد فرد من احوال بدنه الجزئية من جهة الصحة والزوال عنها
على معنى اي فرد وجدناه امكننا ان نعرف احوال بدنه من جهتها بتلك القوانين
الاعلى انها تحصل جملة بالفعل لان الاشخاص غير متناهية ومعرفة ما لا نهاية له محال
بل بالقوة القريبة من الفعل على معنى بقوة تعرف الاحوال الجزئية للاشخاص من
القوانين الكلية كالمجتهد بالنسبة الى الوقايع اقول ان الطب علم بالقوانين المذكورة
في قسميه يعرف منه اي من ذلك العلم فيكون خارجا عن ذلك العلم ولم يقل يعلم فيه كما قال
في المنطق علم يتعلم فيه ضروب الانتقالات لان المعرفة مختصة بالجزئيات والعلم
بالكليات كما يقال عرفت زيدا والغرض من المباحث الطبية وان كانت كلية حفظ
صحة اشخاص جزئية وازالة مرضهم ومن المنطقية اقامة البرهان على مطالب معينة
والبرهان جزء من المنطق فلذلك قال يتعلم فيه واما في الطب فلان ادراك الجزئيات
لا يمكن جعله جزءا من الطب بل مستفادا منه احوال بدن الانسان خرج به الالهية

والالهي

والالهي والرياضي من جهة ما يصح ويزول عن الصحة اي ينتقل عنها وبه خرج ساير
العلوم والطبيعي والنجوم وان كان فيها يعرف بعض احواله لكن لا يعرف جميعها من
حيثي الصحة والمرض والتفسير بالانتقال يصح على راي جالينوس لان التقابل بين الصحة
والمرض عنده هو تقابل التضاد فيصح انتقال البدن من احدهما الى الاخر واما على
راي الشيخ فيصح ايضا لان التقابل بينهما عنده تقابل العدم والملكة فيصح ان يتحرك
الجسم الى السكون فمعنى قوله يزول عن الصحة اي يتحرك البدن عن الصحة حتى تنعدم
الصحة وانما لم يقل من جهة ما يصح ويمرض لئلا يبطل الحد عند من يثبت الحالة
الثالثة وانما قدم يصح على يزول لان الصحة طبيعية والمرض عرضي ليحفظ الصحة
حاصلة وتسترد زايلة ذكرها تكميلا للحد وهو اشارة الى الغاية بالنسبة الى مواخذ
هذه الصناعة ويتكسب بها واما بالنسبة الى الطالب الكامل فهو مستكمل للنفس مطلوب
لذاته كساير العلوم وكان مراد الشيخ في قوله وان لم تحصل فقط هذه الدقيقة وفيه
تنبيه على ان اجتهاد الطبيب في حفظ الصحة يجب ان يكون في الغاية حتى لا يحتاج
الى استردادها وتقدير الكلام ليحفظ الصحة حاصلة ويسترد بدلها او مثلها زايلة
اي منتفية لاستحالة استرداد المعدوم او تسترد ماهية الصحة لئلا يحتاج الى
ذكر البدل او المثل بقدر الامكان لان من الصحة ما لا يمكن حفظها ومن المرض
ما لا يمكن برؤه ولئلا ولئلا ينتقض بقول الطاعنين فيه بان ترك الطبيب يموت
وايضا اذا كان الغاية الموت فاي نفع في الطب اذ ليس الغرض منه دفع الموت بل
حفظ الصحة وازالة المرض مدة الحياة والجواب على القانون الحكمي ان كل حادث
مسبوق بمادة ومدة بعد وجود الحادث لاسباب فلكية فما لم يتم وجود الاسباب
والاستعدادات لم يحدث الحادث ومن اسباب الصحة ودفع المرض استعمال الطب
طبعا او ارادة فالقدح في الطب قدح في الاسباب السماوية والارضية وانما اهمل
قيد الامكان لانه معلوم بالبديهة واما لدخوله في حد الصناعة العادية على
العلم واعلم ان قوله من جهة ما يصح ويزول عنها وقوله ليحفظ الصحة حاصلة
وتسترد زايلة لها من العوارض اللازمة الا ان القيد الاول يدل بطريق الالتزام
على ان الجزء العملي داخل في ماهية الطب واليه اشار في الفصل الثاني بقوله لما كان

الطب الى قوله فيجب ان يعرف في الطب كذا وكذا و عد جملة الامور الداخلة في الجزء العملي
والقيد الثاني يدل ايضا بالالتزام على ان النظر في الجزء العملي داخل في ماهية الطب فلهذا
قال واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان يحفظ الصحة ويزال المرض فيجب ان يكون لها
اجزا ايضا وعد الامور الداخلة في الجزء العملي ولقايل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر
وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم تقرير السوال ان يقال لو كان الطب
علم يعرف منه الى اخره لكان كله نظرا اذ المجتمع من العلم والعمل لا يصدق عليه انه علم ولما
كان تقييد العمل بالعلم شنيعا اراد تقريب ذلك الى الاذهان بذكر امور استعمل
فيها ذلك بقوله وحينيذ نجيب ونقول ان من الصناعات ما هو نظري وهي التي
تكتسب بالبحث والنظر كالفقه والنحو ونحوهما وعملي وهي التي تكتسب بدوام المباشرة
كالخياطة ونحوها ومن الفلسفة ما هو نظري وهي العلم بما وجوده لا عن اختيارنا
والغرض من تعلمه ان نعتقد فقط وعملي وهي العلم بما وجوده عن اختيارنا والغرض
من وجوده هو ان نعرف كيف نعمل بالعملي ونقال ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو
عملي ويكون المراد في كل قسمة من هذه الثلاث بلفظ النظري والعملي شيا اخر
غير الذي في القسمة الاخرى وان صح في الطب ما صح في الفلسفة ولكن لعدان يخصص
في الطب تلك المعلومات بالاشيا المنسوبة الى الصحة والمرض وفي الفلسفة يوخذ مطلقا
فيكون المراد في الطب بلفظ النظري والعملي غير ما يراد في الفلسفة بلفظ النظري
والعملي لا يحتاج الان الى بيان الخلاف المراد في ذلك الا في الطب اذ الكلام فيه فاذا
قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادكم فيه هو ان
احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم
كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم انما قال فلا يجب ان يظن مع انه
كان من الواجب ان يقول يجب ان لا يظن ليمنع جواز هذا الظن اي الاعتقاد لان
غرضه ابطال قول من اعتقد وجوبه وذلك يكفي فيه منع جوازه بقوله بل يحق
عليك ان تعلم ولما كان الراي الاول عنده باطلا والثاني حقا قال في الاول فلا يجب
ان تظن لا ان تعلم وفي الثاني بل يحق عليك ان تعلم وانما جعل الراي الباطل الوهم في
قوله كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين ويعني بهم جالينوس من المتقدمين وابا سهل

المسيحي

المسيحي من المتاخرين لان اكثر الخطا الواقع في العقليات من الوهم ان المراد من ذلك
اي من قولنا ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي شي اخر وهو انه ليس ولا واحد
من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول وهو النظري لان اصل الشي ما منه الشي
والعملي يستنبط من النظري لان العلم بكيفية حفظ الصحة متوقف على معرفتها مثلا
والاخر علم كيفية مباشرة ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر لان ذلك
غايته ويخص الاخر باسم العمل لان ذلك غايته وكما يسمى النظري نظرا لانتظار الى
الغاية كذلك ينسب اليه في قوله علم عملي اي علم غايته مجرد العلم فلا يلزم انتساب
الشي الى نفسه ونعني بالنظري منه ما يكون التعليم فيه يفيد الاعتقاد فقط من
غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلاثة وان
الامزجة تسعة فانه لا يتعلق بكيفية عمل ونعني بالعملي منه لا العمل بالفعل مثل الدق
والسحق ولا مزاولة الحركات البدنية مثل التكميد بل القسم من علم الطب الذي
يفيد التعليم فيه رايا ذلك الراي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب
ان الاورام الحارة انما خص الاورام الحارة لظهور اختلاف العلاج فيها اذ البارده
لا يستعمل في ابتدايها الرادعات المحضة خوفا من تحجر المادة يجب ان يقرب في
الابتدا ما يردع الرادع هو الدوا الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مسامه
ويكسر حرارته ويخدر السايل اليه فيمنع عن الانصباب اليه كما عنب الثعلب ويبرد
ليقلل من حرارة العضو المعينة على الجذب ويكثف اي يجمع اجزا الشي جمعا يلزمه
صغر الحجم ليغلظ المادة وليضيق المسام فتقف في المجاري فلا تنصب ثم بعد ذلك
اي بعد الابتدا وهو وقت التزيد تمزج الرادعات بالمرخيات وهي الادوية التي
تلين بحرارته ورطوبته ويوسع مسامه كالشبث وبزر الكتان فيمنع الرادع ما هو في
الانصباب ويحلل المرخي ما حصل في العضو ويكون الرادع اقوى ولا يزال ينقص الرادع
ويكثر المرخي كلما اصعد في التزيد حتى يتساوى عند اول المنتهى ثم بعد ذلك ينقص
الرادع في جميع زمان المنتهى ثم بعد الانتها الى الانحطاط يقتصر على المرخيات
المحللة وهي ما يرقق المادة حتى تتهيا للخروج مثل الخبد بعد كثير ولا يجوز استعمال
المحللات المحضة في انحطاط اورام الاعضا الرييسة الحارة وغير الحارة بل لا بد ان يضاف

البها ادوية قابضة عطرة لاجل حفظ جوهرها وتقويتها الا في اورام عن مواد تدفعها
الاعضا الرئيسة وهي القلب والدماغ والكبد ليلا ترجع المادة الى العضو الرئيس وتحتبس
فيه فان ضرره اكثر ويعلم منه انه لا يجوز استعمال الرادع حيث تنصب المادة من عضو
احتباسها فيه اعظم ضررا من انصبابها الى العضو الوارم فحينئذ لا يجوز استعمال الرادع
حين تندفع المادة من الطحال والرية واشباههما الى الجلد وانما لم يقل في الاورام محللا
بالالف واللام ليلا يستغرق فيرد عليه ما اذا اندفعت المادة الى الحلق بحيث توجب خناقا
قاتلا لوجوب استعمال الروادع حينئذ بخلاف ما اذا اندفعت من الدماغ الى خلف الاذنين
ومن القلب الى الابطين ومن الكبد الى الاربيتين لامتناع استعمالها حينئذ فهذا
التعليم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك
علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط اذ حصل له علم بكيفية العمل فحينئذ حصل له العلمان
الاعتقاد والعلم بكيفية العمل وسمي طبيبا وان لم يعمل قط خلافا لجالينوس واتباعه
والحق في ذلك ان يقول ان كان حفظ الصحة وازالة المرض جزئين من الطب فالحق مع
جالينوس والا فراي الشيخ اعلا وقد سبق منا الجمع بين المذهبين في تحقيق الصناعة
ولقائل ان يقول ان احوال البدن ثلاثة الصحة والمرض والحالة التي ليست
بصحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين لما كان تعريف الطب مشتملا على الصحة والزوا
عنها دون غيرها ذكر معه قاعدة اخرى وهي التنبيه على ان احوال البدن ليست ثلاثة ومهد
لذلك سوالا تقريره ان الحد غير متناول لجميع احوال بدن الانسان لخروج مثل ابدانه
الاطفال والمشايخ ومن كان بعض اعضائه سليم الفعل وبعضها واقف الفعل لانها
ليست احوال بدن الانسان من جهة ما يزول عنها اي بمرض بحيث كان المعتبر في
الصحة سلامة جميع الافعال وفي المرض افتها جميعها بل من جهة ما ليس بصحيح ولا مريض فحاصل
هذا الاشكال كالاول وهو ان الحد غير متناول لجميع اجزا المحدود لا لجميع جزئياتها كما
ظن ولعدم توجه هذا السوال على ظاهر لفظه لانه انما يتوجه لو فسر الزوال عن الصحة
بالمرض ولعدم لزوم الجواب لو فسر به لانه لا يقول بالحالة الثالثة قال وليس لقائل
ان يقول بخلاف السوال الاول ليوجهه على ظاهر لفظه كما بين العلم والعمل من المباينة
وحاصل الجواب ان صحة السوال مبنية على وجود امرين والاخلال به في الحد وهو

عدم

عدم تناوله اياه ولولاهما لم يتوجه الاشكال لكنهما منتفيان في الوجود لامتناع اجتماع
وجود الحالة الثالثة مع اخلال عبارة الشيخ بها اذ لو ثبت التثليث كان الزوال عن الصحة
اعم من المرض والحالة الثالثة ~~مع اخلال عبارة الشيخ بها~~ لان القايلين بها جعلوها بحيث
لا يكون لها حد الصحة ولا لها مقابل هذا الحد يعني حد المرض لوجوب تقابل حدي المتقابلين
اذ لو جعلوا لها احد الحدين لدخلت في احدهما ولم تكن حالة ثالثة فعند وجودها تكون
الصحة زايلة وكذلك عند المرض فيكون الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة
الثالثة اي يشملهما فيبقى الاخلال والاشكال اذا توقفت على وجود امرين متنافيين
كان ظاهر الفساد وانه اكتفى في الجواب بنقل المشكك لظهوره حيث قال فان هذا
القايل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين اي شيا منهما واجبا لا هذا التثليث ولا الاخلال
به ثم انه اشتغل ببيان منافاتهما لانه بين انتفا الاخلال بتقدير ثبوت التثليث
حيث قال ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض
والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها اي موصوفة بانها ليس لها او جعلوها بحالة
ليس لها حد الصحة في الواقع وهي ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها
سليمة ولا لها مقابل هذا الحد وذلك لا يفيد انتفا الاخلال في نفس الامر بل انتفاءه
بتقدير وجوب التثليث ويلزم من هذا منافاة التثليث للاخلال وحينئذ
يكون احد الامرين اللذين توقف الاشكال عليهما لازم الانتفا واذا عرفت ذلك
فلنتكلم في تحقيق حد الصحة في الواقع لا على راي جالينوس فنقول الملكة هي الكيفية
النفسانية الراسخة والحالة هي الكيفية النفسانية التي لم ترسخ والموضوع المحل
الذي يوجد متقوما دون ما يحل فيه والحال فيه العرض واما الكيفية فهي عرض
قار لا تقتضي قسمة ولا نسبة واما النفسانية فالمراد به ان تكون مختصة بذوات
الانفس الحيوانية ولما كان المرض وغيره من الكيفيات النفسانية ايضا لذلك
ميزها عن غيره بقوله تصدر عنها الافعال كالجذب والهضم والادراك والحركة
من الموضوع لها وهو البدن سليمة اي على ما ينبغي وكما ان القوة التي تحملها الروح في
ذلك العضو سبب لنفس الفعل فالصحة سبب لسلامته ولذلك يصح رفع عدمها
موقوفا لنفس الفعل والا لامتنع صدور الافعال مع عدم الصحة واما المرض فانه

عدم ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة وتلك الملكة والحالة في المبدا
الفاعل لسلامة الافعال والموضوع الذي هو العضو او البدن والمبدا القابل والصحة والسلامة
وان كانتا مترادفتين بحسب اللغة لكن عند الاطبا ليس كذلك ولهذا اخذ السليم اللغوي
في تحديد الصحة المصطلحة وحينيذ يكون تعريف الصحة انها كيفية نفسانية يصدر عنها
الافعال بشركة الموضوع لها سليمة والمرض عدم تلك الكيفية المخصوصة بذلك الموضوع
الان بحد والصحة كما يشتهون ليس استثناء من قوله ليس لها حد الصحة ولا لها مقابل
هذا الحد والا كان اذا حد والصحة كما يشتهون دخلت الحالة الثالثة في حدها او مقابل
حدها وحينيذ لا يكون حالة ثالثة والحال انهم ذاهبون اليها بل من قوله لم يجد احد
الامرين كانه قال لم تجد احدهما واجبا الان بحد والصحة كما يشتهون اي بالحد الذي
يذكر جالينوس وهو انه هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث تصدر عنها
الافعال كلها صحيحة سليمة ويجوز ايضا ان يكون استثناء من قوله لا هذا التثليث ولنشترطوا
شروطا ما بهم اليها حاجة وهي ان يكون صدور الافعال كلها من الحيوانية والنفسانية
والطبيعية من كل عضو وفي كل وقت ومن غير استعداد قريب لزوالها سليمة
ليخرج صحة من كان بعض اعضايه صحيحا دون البعض ومن يصح شتاء ويمرض صيفا
والمشايخ والاطفال والناقهين لان هولاء لهم استعداد قريب لزوال الصحة وان لم
يكن بهم اليها حاجة لانهم نسوا الشروط التي ينبغي ان تراعى في حال ما له وسط م
كالمتضادين او ما ليس له وسط كالمتناقضين والعدم والملكة وتلك الشرايط
ان يفرض موضوع الصحة والمرض واحدا من جهة واحدة باعتبار واحد في زمان
واحد واذا فرض كذلك لم يكن بينهما واسطة وحال الصحة والمرض كذلك بخلاف
السواد والبياض فان بينهما وسايط وعلم من ذلك ان احتياجهم الى ذكر الشرايط
التي لم يكن بهم اليها حاجة انما كان لنسيانهم الشرايط التي كان بهم اليها حاجة وعلم
ايضا ان منشا الخلاف عايد الى تقييد الصحة والمرض ثم لا مناقشة مع الاطبا في
هذا اي في اشتراطهم شروطا ما بهم اليها حاجة لاثبات الحالة الثالثة ولا هم مما
ينافشون في مثله وهو انه هل للحالة الثالثة وجود ام لا لانه انما يناقش في مثله
من ينظر في العلم الناظر في المتقابلات وهو الالهي ولا تودي هذه المناقشة بهم

او

او بمن يناقشهم الى فايدة في الطب لان فايدته حفظ الصحة وردها فلا عليه ان ردها لعد المرض
او لعد الحالة الثالثة فاما معرفة الحق في ذلك فمما يليق باصول صناعة اخرى يعني الالهي وذهب
بعضهم الى ان هذا البحث من الطبيعي قايلا بان الطبيعي يبحث في عوارض الجسم من حيث تتغير
ولعوارض هذه الحالات جسم مخصوص وهو بدن الانسان فيكون هذا المبحث من الطبيعي والفاضل
قطب الدين رحمه الله نسب كلامهم الى الخطا قايلا بان الشيخ لم يتعرض لهذه المسلة في الطبيعي
والحق في ذلك ان البحث عن الصحة والزوال عنها من الطبيعي باذكر والبحث عن التقابل بينهما
انه من اي نوع من التقابل من الالهي كما نقل عن الشيخ فحينيذ منشا خطاهم هو من عدم
التمييز بين البحث عن ذات الشي الذي هو البحث عن الصحة والمرض والحالة الثالثة ومن
عوارضه التي هي التقابل الفصل الثاني في موضوعات الطب اما النظري موضوع كل
علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية وهي محمولات تلحقه لذاته كالتعجب اللاحق للانسان
لذاته او لما يساويه في ذاته كالضاحك له بتوسط التعجب او لامر اعم داخل فيه كالمتحرك
اللاحق له بواسطة الحيوان والشي الواحد قد يكون موضوعا لعلم كالعدد للحساب وقد
يكون لعلم واحد موضوعات كثيرة بشرط ان تكون متناسبة ووجه التناسب ان
تتشارك اما في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي اذا جعلت موضوعات الهندسة
فانها تتشارك في الجنس اعني الكم المتصل القار الذات واما في عرضي كبدن الانسان
واجزايه والادوية والاغذية وما شاكلها اذا جعلت جميعها موضوعات علم الطب
فانها تتشارك في كونها منسوبة الى الصحة التي هي الغاية في ذلك العلم فان الطب
لما كان ينظر في العوارض الذاتية لكل ما ذكرنا من جهة انتسابها الى الصحة والمرض
كان كل عضو موضوعه والجميع موضوعاته بحسب الاصطلاح وانما سمي ذلك الشي
او الاشيا بموضوع العلم لان جميع مباحث ذلك العلم راجعة اليه بان تكون نفسه
كما يقال العضو اما متشابه الاجزا او آلي والروح اما حيوانية او نفسانية او طبيعية
او جزئياته كما يقال العضلة آلة حارة من اللحم المعد او جزاه كما يقال الدم حار
الطبع رطبه او عرضا ذاتيا كما يقال الغاذية تحيل الغذا الى مشابهة المغتذي
اذ القوة من عوارض الروح لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح
ويزول عنه الصحة والعلم بكل شي اذا كان مجهولا انما يحصل او يتم اذا كان له اسباب

ان يعلم من اسبابه والشي اذا كان معلوما وبينا بنفسه لم يحتج ان يعلم باسبابه كعلومنا بانفسنا
واذا لم يكن له سبب فلا يعلم من اسبابه بل يعلم بنفسه كالعلم بواجب الوجود عند اهل التحقيق
او يعلم باثاره كالواجب تعالى عند المتكلمين واما الاحساس بالشي فلا يجب ان يحس
بالاحساس باسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض وان لم يكونا بينين
وهذا شروع في تعداد الجز النظري وهي اربعة العلم بالامور الطبيعية وباحوال بدن الانسان
من الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كانت وباسباب تلك الاحوال وبعلاماتها ودلايلها ليتوقف
معرفة احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها على معرفة الصحة والزوال عنها المتوقفة
على اسبابها الاربعة المشتملة على الامور الطبيعية والاشيا المخصوصة عند الاطبا باسم الاشيا
وهي الستة الضرورية هذا اذا كانت ظاهرة وان كانت خفية فيعرفان من عوارضهما وهي
الدلايل ولان كلا من الاسباب والدلايل طريق في معرفتهما فيجب معرفتهما ليتمكن من معرفة
الصحة والمرض بكل من الطريقين اللذين هما الاستدلال من العلة الى المعلول وعلى العكس
وفي قوله فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض اشارة الى فساد ما ذهب اليه اصحاب
التجارب فانهم لا يرجون معرفة الشي من ذلك الوجه ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونا
اي هما واسبابهما ظاهرين فيعرفان من اسبابهما هذا ما قاله الفاضل قطب الدين رحمه
الله وفيه نظر لانهما ان كانا ظاهرين فلا يحتاج حينيذ الى معرفتهما من اسبابهما كما مثلنا
لك قبل هذا وايضا تفسير خفايهما بعدم الاحساس بهما في قوله لا بينا لان بالحس فيكون
معنى كونهما ظاهرين انهما بينا لان بالحس واذا كانا محسوسين فلا يحتاج في معرفتهما الى
اسبابهما والذي حمل الشارح على هذا التوجيه قول الشيخ قبيل ذلك والعلم بكل شي انما
يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه وانما قال والعلم بكل شي ان الاحساس
بالشي لا يجب ان يكون من الاحساس باسبابه وفيما نحن فيه يمكن ان يكون محسوسا
كالجدري والبرقان وغيرهما من الامراض المحسوسة والاحتياج في العلم بهما ان يعلما من
اسبابهما وقد يكونان اي هما واسبابهما خفيين لا بينا لان بالحس وهو معنى خفايهما
بل بالاستدلال عليهما بخفايهما لا من اسبابهما لخفايها ايضا بل من العوارض اي
الدلايل والعلامات فيجب ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض
اذا احتجت الصحة والمرض واسبابهما على الخفا فيجب في معرفتهما الاستدلال من

عوارضها

عوارضهما ومعلولاتهما عليهما وقد تبين في العلوم الحقيقية وهي العلوم الحكمية ان العلم
بالشي انما يحصل اي لا يحصل الا من جهة العلم باسبابه او بوجود اسبابه وهي ما يتوقف عليه
وجود الشي وقد ذكر في العلوم الحقيقية ان العلم التام بالعلة لا يكون الا بالعلم بذاتياتها
وعرضياتها التي من جملة العرضيات الحلول ومباديه وهي اعم من الاسباب لانه يقال عليها
وعلى الحدود والمقومات التي يبتني عليها العلوم ان كانت له وان لم يكن اي للشي اسباب
كما في الواجب لذاته وقد وقع ضمنا لا مقصودا اذ المقصود هو اذا لم يكن للشي اسباب
ظاهرة فانما يتم اي حصول العلم المستفاد من الاثار من جهة العلم بعوارضه ولوازمه
الذاتية لان العوارض الذاتية وهي التي اثباتها للموضوعات مسايل العلم اما ان يستحيل
انفكاكها عن ماهية الشي كقبول الصحة للحيوان ويسمى باللوازم الذاتية واما انه
لا يستحيل انفكاكها كالصحة بالفعل ويسمى بالعوارض الذاتية المفارقة وانما سميت باللوازم
الذاتية لان الماهية علة لها اما قريبة واما بعيدة لانها تقتضيها بذاتها او بواسطة
مساويها فيعلم وجود الصحة والمرض من وجود العوارض لكن الاسباب اربعة اصناف
مادية وفاعلية وصورية وتمامية لان ما يتوقف عليه وجود الشي اما ان لا يحتاج الى
انضمام شي اخر اليه في حصول وجود ذلك الشي وهو العلة التامة او يحتاج وهو
اما ان يكون داخلا فيه وحينيذ اما ان يكون الشي به بالقوة وهو المادي او بالفعل
وهو الصوري واما ان يكون خارجا عنه وحينيذ اما ان يكون قابلا للشي وهو الموضوع
ولمشاركة المادة في المحلية والقابلية يجعلان قسما واحدا ويقال السبب المادي هو
القابل للشي او لبعضه لان المادة لا تكون قابلة لما هي مادة بل لجزءه الصوري بخلاف
الموضوع فانه قابل لجملة ما هو قابل بل وهو العرض واما ان لا يكون قابلا للشي وهو اما
ان يوثر بوجوده وهو الفاعلي او بماهيته وهو التمامي او لا يكون كذلك وهو الشرايط
والالات والاوقات وما شاكلها وانما قال اصناف ولم يقل انواع لان الشي قد يكون
باعتبار سببا وباعتبار اخر عرضا وحينيذ يكون الامتياز بينهما بالعوارض بخلاف
الانواع فان الامتياز بينهما بالفصول والاسباب المادية هي الاشيا الموضوعة التي
فيها تتقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو او روح واما الموضوع الابعد فالاخلاط
والابعد منه هي الاركان قال الفاضل قطب الدين ان فسر السبب المادي الذي اطلق عليه

الموضوع بالجزء الذي به الشيء بالقوة استحال جعل الاركان والاخلاط والاعضا والارواح
اسبابا مادية للصحة والزوال عنها لانها ليست اجزاءا منهما لان هذه جواهر وتلك اعراض
والممكن جعل الاركان اسبابا مادية للاخلاط وكذا الاخلاط للاعضا والارواح وان
فسر بالموضوع امكن الاول لا الثاني لان الاخلاط ليست حالة في الاركان بالفعل حلول
السواد في الجسم والاعضا والارواح في الاخلاط وان فسر بالمحل المتقوم بنفسه القابل
لما هو موضوع له او جزء وهو اي القابل على صورته النوعية صح الاول لان الاركان
والاخلاط والاعضا والارواح قابلة لما هي موضوعة له الذي هو الصحة والمرض وهو
على صورها النوعية وكذا الثاني لان الاركان تقبل جزما هي موضوعة له اعني صورة
الاعضا والارواح فهذا التفسير هو الذي يعم الموضوعين اقول الحكما يطلقون السبب
المادي ويعنون تارة ما يقوم الحال وحينئذ يكون مرادفا للموضوع ويعنون تارة
ما يتقوم بالحال كالهيولى ويكرهون جمع حقيقتين في تعريف واحد كما صنع هذا الفاضل
من غير ضرورة داعية اليه ولذا الشيخ عنى بالسبب المادي هنا الموضوع لانه قال والاسباب
المادية من الاشيا الموضوعة التي فيها يتقرر الصحة والمرض لانه في هذا المقام لا يبحث في
مواد الاعضا ولا في صورها ولا في مواد الاخلاط وصورها كما يبحث في مادة الصحة والمرض
ليعرف المادة تعريفا يعم جميع موادها بل يخص بحثه بذاتها ولهذا قال الوضع اي الموضوع
كقولهم ضرب الامير مضروبه واعلم ان الفاضل قطب الدين قيد القابل ببقاء صورته
النوعية حين حلول المقبول فيه في التفسير الذي عم الموضوعين وصرح بعد هذا
ان صور الاخلاط لا تبقى في الاعضا فان قلت قول الشيخ وهذان موضوعان
بحسب التركيب وان كان انفاعهما الاستحالة يدل على انه يبحث في كيفية حدوث الاعضا
من الاخلاط وهي من الاركان وهذا لا يتمشى بدون البحث عن صورها وموادها قلت
كيفية حدوثها وقع بالعرض وانما المقصود هو البحث عن مواد الصحة والمرض ومع ذلك
فلا يبحث في موادها وصورها بل يبحث في كيفية صيرورة الكثير واحدا حتى يصلح
لانه يصير محلا لشيء واحد ثم الموضوع اما ان لا يكون بينه وبين الصحة والمرض
واسطة او يكون والاول هو الوضع الاقرب فان كان كثيفا فهو العضو وان كان
لطيفا فهو الروح على معنى ان كل عضو يقبل ماهية الصحة والمرض كالاعضا البسيطة

الاخلاط وكذا الاخلاط
تقبل جزما هي موضوعة
له اعني صورة و

للصحة

للصحة والمرض المزاجيين والمركبة للصحة والمرض التركيبيين وكلاهما للصحة والمرض
الاتصاليين والثاني اما ان يكون واسطة واحدة وهو الوضع الابعد كالاخلاط اي
رطوبات البدن التي من شانها ان تصير عضوا او روحا ليتناول الرطوبات الثانية
او اثنتان وهو الابعد منه كالاركان لانهما انما يحلان فيهما اذا صارت اخلاطا ولما كان
المراد من السبب الموضوع فلا يرد ترك المادة الاولى نقضا لان الموضوع متقوم
بذاته لا بما يحل فيه والمادة متقومة بالصورة ولا ترك الاغذية ولا الكيلوس ولا
النباتات ايضا نقضا لانها لا تكون اجزاء للبدن بالفعل بخلاف الاخلاط والاركان
وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان انفاعهما الاستحالة اي لا يصير الاركان
موضوعي الصحة والمرض الا بعد ان يتركب بعضها ببعض ويمتزج بعضها ببعض وكذلك
في الاخلاط والمراد من الاعضا الاعضا الاصلية وهي لا تتكون من الاخلاط الا بالتركيب
كالاخلاط من الاركان بخلاف غير الاصلية فان اللحم ينبت من متين الدم والشحم من
مائيته والمراد بالاستحالة ههنا كون الجسم ذا كيف او صورة لم تكن قبله ولا بعده
وكلما وضع كذلك فانه يساق الى وحدة ما في تركيبه واستحالته وتلك الوحدة
في هذا الموضع التي يلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة
واما الهيئة فبحسب التركيب لان الاشيا الكثيرة اذا جعلت موضوعة لشيء واحد بالذات
لا يمكن الا بعد صيرورتها واحدة فتصيرها واحدا اما مزاج يحدث بعد الاستحالة التي هي
بعد التركيب كتركيب العناصر واستحالتها ليحدث مزاج يستعد لقبول صور الاخلاط وكذا
الاخلاط ليحدث صور الاعضا او الارواح واما هيئة بعد التركيب كما في تركيب الاعضا
الالية من المتشابهة وتركيب جملة البدن منها ليحدث هيئة واحدة واما الاسباب الفاعلة
فهي الاسباب المغيرة وهي ما تحدث حالة لم تكن او الحافظة وهي ما يديم تقاودها كحالات
بدن الانسان من الصحة والزوال عنها وانما انحصرت فيما ذكره لان الاسباب اما ان
تكون بحيث يفتقر كل واحد من الاشخاص اليها مدة حياته وهي الستة الضرورية او لا يفتقر
وحينئذ اما ان يفتقر الاشخاص في بعض زمان حياته وهي الاسنان او لا يفتقر وحينئذ
اما ان يفتقر بعض الاشخاص في بعض زمان حياته وهي الصناعات والعادات او لا يكون
كذلك وهي الاشيا الواردة على البدن كالاضمدة من الاغذية قدم ذكرها لكونه موثرا

اليها كل واحد
من ح

نحو داخل البدن بالاستنشاق وفي خارج بالاحاطة وامتناع العيش بدونه ساعة بخلاف
ساير الاسباب ومايتصل بها من المغيرات طبيعية كالتغيرات الفصلية او غير طبيعية ولا
مضادة لها كالتغيرات التي بسبب التربة والرياح والجبال والبحار وغيرها او مضادة
لها كالتغيرات الوبائية والمطاعم والمياه والمشاربه ومايتصل بها المراد من المطاعم
والمياه والمشاربه جنس مايبتلع اما مايتصل بالمطاعم فلبوسها وقت استعمالها واما
مايتصل بالمياه فكونها مالحة وعذبة ونحوهما والمراد بالمشارب ههنا الاشربة الجامعة
بين الدوائية والغذائية كشراب الاجاص او الجامعة بين الغذائية والسمية كالخمر
والاستفراغ اي جنسه ويدخل تحته القي والاسهال والادرار والعرق والاحتقان
وهو ضد ما ذكرنا والبلدان من كونها مرتفعة او غائرة والمساكن من كونها في تلك
البلاد شمالية او جنوبية ويمكن ان يكون لها تاثير آخر غير تاثير الاهوية ومايتصل بها
اما بالاستفراغ فكونه صفراويا او سوداويا ونحوهما واما بالبلدان والمساكن فمثل
مجاورة الجبال والحركات والسكونات البدنية والنفسانية اما الحركات فتختلف
بحسب الكمية الى قليل وكثير ومعتدل وبحسب الكيفية الى قوي وضعيف ومعتدل وهي
تسخن في جميع اقسامها وتحرك الخلط الكامن وتحدر الطعام قبل الانهضام والسكون
بالضد في جميع ذلك واما الحركات النفسانية فلذلك تختلف تاثيرها في الابدان
ومنها النوم واليقظة اي من الاسباب الفاعلة لانها احد الاجناس الستة الضرورية
والبواقي جنس الهوا وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الاستفراغ والاحتقان وجنس
الحركات والسكنات البدنية وجنس الحركات النفسانية لا من الحركات والسكونات
لقول الشيخ فيما بعد النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد الشبه بالحركة والا
لصار قسم الشي قسيما له وان كان سياق الكلام يشعر برجوع الضمير في قوله ومنها
الى الحركات والسكونات وكان الشيخ انما لم يذكر لفظ ومايتصل بها في الحركات
والسكونات والنوم واليقظة اكتفاء بذكرها في اخواتها وسبب النوم ان النفس اذا كلت
عن كثرة الاحساس لم تنبعث عن البدن رطوبة صافية عذبة دهنية وبه كالت النفس
استعمالها الحواس لحيلولة الغيم بين الشمس والارض فتغور الحرارة ويحدث النوم
والاسباب عند الاطبا متقدمة على الحالات ففاعل الصحة يكون مع المرض والفاعل

والحافظ

والحافظ شي واحد غير انه قبل ان يستقر يسمى فاعلا وبعد الاستقرار يسمى حافظا ع
والاستحالة في الاسنان من الاسباب الفاعلة للانتقال من سن الى سن فان الصبي المفروض
اذا صار شابا برئ والاختلاف فيها اي في الاسنان وهو ما يخالف به سن غيره
كالشباب الذي يخالف به شباب غيره وليس المراد الاسنان في اجزا سن واحد
وان كان لها تاثير لانه عطف عليه الاختلاف في الاجناس والشخص لا ينتقل من الذكورة
الى الانوثة وفي الاجناس اي جنس الذكورة و~~الانوثة~~ والمراد بالجنس ما يعم كثيرين
والصناعات والعادات والاشيا الواردة على البدن الانساني مماسة لم العادة عند
الاطبا كيفية تحدث عن المواظبة على شي واحد بحيث يحدث صحة او مرضا وذو الصنعة
والعادة اذا راعى الواجب تبقى صحته ولما عطف الصناعات والعادات على الاجناس
يمكن ان يراد الاختلاف فيها نوعيا كالاختلاف بين العصارة والنجارة وشخصيا
كالعصارة التي تخالف عصارة اخرى والاشيا الواردة على البدن الانساني مماسة
له مثل الضمادات ولانها لا تخلو عن قوى دوائية ولا توافق من هذا الوجه وان
جاز ان توافق من جهة الانتفاع او لما يخلط عليها من الطيب لم يطلق عليها الموافق لانها
لا تخلو عن مباينة بل عن المخالف لكونه اعم من الموافق قال اما غير مخالفة للطبيعة او
مخالفة للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب
لما كانت الصحة كيفية نفسانية معتدلة من حيث المزاج والتركيب والقوة موجبة لسلامة
الفعل بالذات والمرض يقابله تقابل العدم والملكة لحصول الصحة باعتدالها والمرض
بخروج احدها عن الاعتدال والمراد بالصورة كل هيئة وفعل يكون في قابل وحداني
بالذات او بالتركيب حتى تكون الاعراض والحركات صورا وعلى هذا يجوز ان يكون الثلاث
صورا لكونها اعراضا واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى
لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين اللام في الافعال للعهد ومعهودها
الافعال السليمة والماوفة في حدي الصحة والمرض ولما كان الفعل ما يصدر عن القوة
توقف معرفته على معرفتها وتوقف معرفة القوى على معرفة الارواح لانها حواملها فهذه
موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض
فهذه يعني الامور الطبيعية التي هي اسباب مادية وصورية وتمامية للصحة والمرض

والامور الطبيعية التي هي اسباب فاعلة وهي الستة الضرورية وتوابعها التي هي الاسنان والاجناس والالوان والسحنات واحوال البدن وهي الصحة والزوال عنها والعوارض التي يستدل بها على الاحوال موضوعات الجزء النظري واما من جهة تمام هذا البحث يعني بحث الطب وهو اي تمام ان تحفظ اي هذه الصناعة او المخاطب الصحة وتزيل المرض فيجب ان تكون ايضا اجزاؤه وهي ثلاثة التصرف في الستة الضرورية واستعمال الادوية واعمال اليد لان العمل ينقسم الى حفظ الصحة وهو بالتصرف في الستة الضرورية على وجه المماثلة وازالة المرض على وجه المضادة والعلاج بالدوا واليد بحسب اسباب هذين الحالين اي حفظ الصحة وازالة المرض والالات فانها في الحقيقة واحد والمغايرة بينهما بالاعتبار فان النظرية من حيث انها امور طبيعية ومؤثرات تعود الى الجزء النظري ومن حيث انها تستعمل في حفظ الصحة وازالة المرض وحينئذ تسمى اليها الى الجزء العملي واطلاق الاسباب عليها مجاز واسباب ذلك اي حفظ الصحة وازالة المرض التدبير هو التصرف في الستة الضرورية باعتبار ما يجب بالماكول والمشروب واختيار الهوا وتقدير الحركة والسكون والمساكن والبلدان داخلان في حكم الهوا والنوم واليقظة والحركات النفسانية والسكونات داخل في الحركة والسكون باعتبار والعلاج بالدوا وهو يشمل الاستفراغ والاحتقان لان فيها مسهلات وقابضات والعلاج باليد وهي ستة جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة كل ذلك اي مجموع هذه الثلاثة عند الاطبا بحسب ثلاثة اصناف اي ثلاث طوايف من النوع احتاز والصفات عرضية من الاصحاء والمرضى والمتوسطين العلاج بالدوا واليد بعينه بحسب الاصحاء استظهارا لحفظ الصحة كالفصد والمسهل ويلغيه حينئذ علاج الدوا باليد الذين يذكرونهم وذكر انه كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما في الحقيقة لهذا وعدمن عنه وفيه الا انه يظهر من كلامه في تقسيم الاحوال انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين او الواسطة بينهما واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اصح لنا ان الطب ينظر في الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما واسبابها اي اسباب حالات البدن الثلاثة الفاعلية من الماكل والمشارب والاهوية والمياه

والبلدان

والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة كان الواجب ان يذكر بينها العلامات والظاهر ان الشيخ تركها سهوا فهذه موضوعات الجزء النظري واما موضوعات العمل فاشار اليه بقوله والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهوا وتقدير الحركات والسكونات واستعمال الادوية واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصور ماهيته فقط الامور اشارة الى موضوعات الطب ولما تنقسم قسمين قسم يبين بنفسه كالاعضاء والصحة والمرض والعلامات والستة الضرورية وبعض الافعال ولا يحتاج في تصديقها الى تقليد الغير وقسم غير بين بنفسه وبيانه على الطبيعي لان ما لا يعرف ولا يعلم وجوده كيف يعلم ثبوت شي له ويحتاج الطبيب في تصوره وتصديقه الى تقليد الطبيعي فلهذا قال فبعض هذه الامور وانما قال من جهة ما هو طبيب لان الطبيب الحكيم من جهة انه حكيم حرام عليه التقليد ومعنى قوله ان يتصور ماهيته فقط هو ان يتصوره بالحقيقة من غير ان يحكم عليه بشي الا بالوجود تصورا علميا اي بالحد والرسم الذين اخذهما من الطبيعي ويصدق بجليته اي بوجوده تصديقا على انه وضع له اي موضوع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته اي بعد ان يتصوره كذلك وانما لم يتعرض للزوم التصور لظهوره فما كان من هذه من الموضوعات كالمبادي اي كمبادي العلوم الجزئية والا لما صح الاستدلال على قوله فيلزمه ان يتقلد هليتها بقوله فان مبادي اي مثل مبادي العلوم الجزئية لينتظم الكلام متسلمة ويتبرهن في علم اخر اقدم منها الموضوع المشبه بالمبادي من حيث توقف المسايل عليها ورجوعها اليها فهو كالمبادي بهذا الوجه والمبادي بالحقيقة هي المقدمات التي بها يبرهن على مسايل ذلك العلم وكذلك اي على هذا الوجه يتبرهن مبادي العلم الجزئي في العلم الاقدم حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة لان تعلمه انما يسهل بعد تقويم العقل بالعلم الطبيعي واذا شرع بعض المتطببين كانه يريد جالينوس ولو كان هو متطببا فلم تكن طبيب في العالم ولهذا قيل ان الطب كان معدوما فاوجده بقراط

ومينا فاجاه جالينوس واعمى نبصره حنين ومنزقا فجعه محمد بن زكريا ولو قيل وكان
نا نقضا فكله اشيء لم يبعد عن الصواب فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلوهما
من اثبات القوى والارواح وغيرهما مما هو موضوع لعلم الطبيعي فانه يغلط من حيث
انه يورد في صناعة الطب ما ليس من صناعته لانه اذا اثبت موضوع العلم فيه وهو ليس
منه فقد ادخل في ذلك العلم ما ليس منه ويغلط من حيث انه يظن انه يبين شيئا ولا يكون
قد بينه البتة لانه ان بينه بمقدمات طبية وهي انما تتحقق بعد تسليم الموضوع في الطب
فيكون قد اخذ شيئا مسلما في بيان نفسه وان بينه بمقدمات غير طبية فتلك المقدمات
غير معلومة فيه وغير المعلوم لا يفيد بيانا ولعلم ان الاشيا التي ينظر فيها الطبيب
اما ان يكون بينا بنفسه كالاعضا فيلزمه ان يتصورها بالماهية واما ان لا يكون بينا بنفسه
فاما ان يكون مبينا في علم اقدم منه كالاركان فيلزمه فيلزمه ان يتصورها بالماهية
ويتقلد هليته او لم يكن ويلزمه ان يتصورها بالماهية ويبرهن عليه في صناعته والى
القسمين الاولين اشار وقال فالذي يجب ان يتصور الطبيب ماهيته من الموضوعات
سوا كانت بينة او غير بينة ويتقلد ما كان ما كان منه غير بين الوجود بالهلية اي
ويتقلد من الذي ما كان منه غير بين الوجود نفصل بين البين منها وغير البين ولم يفصل
في التصور لان ما كان منها بين الوجود بنفسه لم يكن بينا بالماهية وهذه الجملة الاركان
انها هل هي وكم هي والمعنى هل الاركان موجوده في البدن وكم عددها ولم يقل كيف هي
لانها في المركبات فارقت كيفياتها ولا اين هي لانها فارقت احيازها ولم يكن لها في
البدن اين معين والمزاجات انها هل هي وكم هي ولم يقل كيف هي لانها كيفيات
ولا اين هي اذ لا اين لها معينا في البدن والاخلاط انها هل هي وكم هي وكيف هي اي في
تولدها وعددها وكيفياتها ولم يقل اين هي اذ لا اين لها معينا فيه والقوى هل هي وكم
هي ولم يقل اين هي لانها صور الارواح فلا اين لها بذاتها والارواح هل هي وكم هي
واين هي اي منبعها القلب على راي الحكيم وعلى راي الطبيب منبعها الاعضا الرئيسة
وان لكل تغير حال وثباته سببا لهذه قضية مقبولة من الالهي ان الاسباب اعم من
المواد الحسية فالطبيعي يسلمها ايضا وان الاسباب كم هي ولهذه ايضا مقبولة من
الالهي وانها اربعة فيكون لكل حال من احوال البدن اربعة اسباب واما الاعضا ومنافعها

فيجب

فيجب ان يعتقدها بالحس والتشريح الى في قوله بالحس لاستعانه اي يدرك الاعضا منافعها
باستعانة الحس والتشريح اي يتعلق بها الحس اولا ثم يستخرج العقل منافعها ثانيا فيكون
الحس معينا في ادراك المنافع ولهذا كان يقال عرفت الله بمصنوعاته واعلم ان بحث الاعضا من
التشريح ومنافعها من الموضوعات ايضا فيجب ان يوكل الى الحكيم كما في اجزا الموضوعات
والطبيعيه يتقلد منه الا ان ذلك البحث لا يكون من مسايل علم وانما امر الطبيب بتحقيقه وتشريحه
لان بعض المواكات لا يمكن الا بعد العلم بالتشريح وهو لا يمكن ان يستفاد من البرهان لانه من
المحسوسات التي هي من الضروريات فكان هذه المسلة مشتركة بين الطبيعي والطب بوجه
وقد تفحصنا عن شرح الكليات والشفا فوجدنا اكثرهما متطابقين ولما فرغ من ذكر
القسمين اللذين هما بين بنفسه وغير بين بنفسه اشار الى الثالث بقوله والذي يجب
ان يتصوره ويبرهن عليه من مسايل الطب الامراض كليه وجزئية كسو المزاج المطلق والخاص
واسبابها الجزئية واما البرهان على اسبابها الكلية التي هي الفاعلية والمادية والصورية
والغائية فعلى الالهي وعلاماتها الكلية والجزئية مبرهنة ولان الامراض تكون بينة
كالورم الظاهر وكذا اسبابها كالامتلا وكذا الاعراض قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية
كاعراض امراض الاعضا ~~الاعضا~~ الباطنة سيما الاعراض المتاخرة قال فانه يلزم ان
يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته اما تفصيله
فبان يبرهن على كون المرض مثلا هو الحمى ثم كونها صفراوية ثم كونها غير دائمة ثم كونها
خالصة حتى يعرف المرض بجميع فصوله يبتدي من الجنس الاعلى الى اخص ما يكون والمراد
بالبرهان هو الطريق القياسي الذي يليق بالطب لا القياس المولف من المقدمات اليقينية
واما تقديره فبان يعرف مقدار المرض بالشدة والضعف واما توقيته فبان يعرف
ان المرض في الابتدا او التزيد او الانتها او الانحطاط فان التدبير يختلف بحسبها واما في
العرض فتفصيله معرفة اختصاصه بالمرض كالحمى والسعال والوجع الناخس والنبض المنشاري
وضيق النفس بذات الجنب وتقديره معرفة قوته وضعفه وتوقيته معرفة اوقاته فان من
الاعراض ما يخص بالابتدا كاشتداد العطش والقلق والسهر في الحمى الصفراوية لعدم النضج
ومنها ما يخص بالانتها كظهور النضج ومنها ما يدوم كاختلاف النبض في الحمى واما السبب
فيعرف بمثل ذلك واما العلاج فتفصيله انه يحتاج الى المسهل ثم مسهل الصفرا وتقديره

معرفة قوة الدوا وضعفه ومقدار كثرته وقلته وتوقيته وقت استعمال المسهل مثلا من انه
يستعمل في الابتدا الهيجان المرض وينتظر النضج لسكونه وجالينوس اذا حاول اقامة
البرهان على القسم الاول وهو ما يجب ان يوخذ من الحكيم ويتقلد منه فلا يجب ان يحاول
ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي
فيختلط الطبيعي بالطب كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع
فليس له ذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب
والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور ذكر في التواريخ ان
الفيلسوف انما يلقب به من تمهر في جميع اجزا الفلسفة واحب جالينوس ان يلقب به فصنف
في جميع اجزايه كتبا وعرض على ملك زمانه وساله ان يلقبه به فقال الملك الاولى ان
تبعثها الى الفيلسوف فان استحسنها نلقبك به فلما راها قال مصنفها رجل طبيب
لا يستحق هذا اللقب وكان الشيخ يشير بقوله يجب ان يكون فيلسوفا الى هذه الحكاية واعلم
ان موضوعات اصول الفقه القران واقوال الرسول وافعاله اللتان سميتا بالسنة واجماع
اهل الحل والعقد وزاد فيها بعض الاصوليين القياس والاستدلال والقران والسنة
مبدا للبواقي لرجوعها اليها وليس على الاصولي اثبات كونها ادلة بل يجب على المتكلم
اثباتها لكن لما كان الاجماع والقياس والاستدلال حجة راجعة الى الكتاب والسنة
فالمتكلم يتكفل ببيانها ويحيل اثبات البواقي الى الاصولي واما كون الفقيه والطبيب
من جهة ما هو طبيب وفقيه ليس انه يمكنه ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور فلان
الفقيه من جهة ما هو فقيه والطبيب من جهة ما هو طبيب انما يثبت مسايله بمباديه
فلو اثبت مباديه بمسايله لزم الدور ولو اثبت مباديه بمسايل علم اخر لم يكن هذا من جهة
ما هو فقيه وطبيب التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد الجسم باعتبار كونه جزءا
بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتدا التركيب منه عنصرا وباعتبار انتها التحليل اليه اسطقسا
والاطبا خصصوا الاركان بالعناصر الاربعة لان ما سواها من الاجزا كالاعضا فان المقصود
من وجودها امور اخرى تخصها غير كونها اجزا فكانت هذه اولى باسم الاركان الاركان
هي اجسام الاجسام جنس بعيد شامل للبسايط والمركبات بسيطة اي انها لفصت
اجسام مختلفة الصور وبه خرجت المركبات هي اجزا اولية لبدن الانسان وغيره اي غير

الانسان

الانسان من المركبات وبه خرجت الافلاك ولما كان البسيط يطلق على الاجزا وعلى المتشا
الاجزا كاللحم وعلى ما هو اقل اجزا من الاخر كالعضل بالنسبة الى باقي الاعضا المركبة وكان
ايضا الجز الاول يطلق عليه ويكون بالقياس الى ما بعده اولا والى ما قبله اخرا كالاعضا
المتشابهة بالنسبة الى الالية وكانا غير مرادين اشار الى المراد بقوله التي لا يمكن ان
تنقسم الى اجسام مختلفة الصور ومن الاجزا الاولية وتحدث بامتزاجها الانواع المختلفة
من الكاينات التي هي المواليد الثلاث من المعادن والنبات والحيوان ليتميز البسيط
والاجزا الاولية عن غير المراد قوله التي لا يمكن ان تنقسم الى اخره للتفهيم لان الحد قد تم بدون
ذلك وعلى هذا يكون قوله التي لا تنقسم الى اخره صفة للاجسام البسيطة والاجزا الاولية
على سبيل التوزيع فليتسلم الطبيب لان الاركان من موضوعات الطب من الطبيعي انها
اربعة لا غير اي لا اقل من الاربعة ولا اكثر اثنان منها خفيفان واثنان منها ثقيلان
فالخفيفان النار والهوا والثقيلان الارض والما لان كل بسيط يتحرك بالاستقامة
اما خفيفة واما ثقيلة وكل منهما اما مطلق او مضاف فيجب ان يكون هذه اربعة والارض
جرم جنس بعيد بسيط يخرج المركبات موضعه وهو الذي يكون به الشي بحيث يشار
اليه بانه هنا او هناك لا امكانه وهو السطح الباطن للحاوي الطبيعي حتى اذا خلي وطباعه
هو وسط الكل اي وسط كل الاجسام من حيث هو كل بحيث ينطبق مركزها على مركز الفلك
او وسط الفلك الاعظم لانه سمي ذلك الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع
ان كان مباينا هذا لازم لموضعه الطبيعي وذلك اي كون الارض بحيث تتحرك بطبعها الى
وسط جملة الاجسام ان لم تكن فيه واذا حصلت فيه سكنت هو ثقل المطلق اي النسبة
بالاضافة الى بعض الاجسام كالما وهو بارد يابس في طبعه اي طبعه طبع اذا خلي وما
يوجبه ولم يغيره سبب من خارج من حرارة الشمس ورطوبة الامطار ظهر عنه برد محسوس
ويبس اي برد محسوس بالفعل ويبس لانها تقبل الاشكال بعسر وانما لم يقل برد ويبس
محسوسان لان يبوستها مشكوك عند الاطبا او لان الاحساس انفعال والرطب واليابس
انفعاليان لا يوجبان فعلا للغير وجوده في الكاينات وجود مفيد بالاضافة
او الصفة للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال كالاستقامة والانحنا والهيات
كالتحديب والتقعير واما الما فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض

بقوله

مشمولا للهوا اذا كانا على وضعهما الطبيعيين والمعنى ان الموضع الطبيعي للما ان يكون
شاملا للارض مشمولا للهوا اذا كانا هو والارض او هو والهوا والارض على وضعيهما
الطبيعيين وهو احتراز عن الزق المنفوخ الممسك تحت الما والمدرة المصبوبة في الهوا
وانما كان موضعه الطبيعي ذلك لان ثقل الما ليس في الغاية فيطلب قرب المركز من كل
الجوانب فيجب ان يحيط بالمركز من كل الجوانب لكن حدث مانع من ذلك من سببه فاعلي وهو ان
للكواكب تاثير اي الاجرام العنصرية بان تسخن بعضها فيتبخر او يتدخن فاذا سخنت الارض
وتقاعدت زمانا انثلم من ذلك الجانب قطعة من الارض وهي يابسة لا تسيل حتى تملا تلك
الثلمة فيبقى ذلك الموضع غايرا فيسيل الما الى الموضع الغاير فيبقى الموضع المرتفع مكشوفا
ومن سبب تمامي وهو الاضطرار الى انكشاف بعض الارض ليمكن تكون النبات والحيوان فقي
قوله اذا كانا على وضعيهما ايما الى طلب سبب كونهما ليس كذلك وهو اي كون موضعه الطبيعي
ان يكون شاملا للارض مشمولا للهوا ثقله الاضافي وانما سمي ثقلا مضافا لا حقيقيا لان
ثقله بالنسبة الى عنصرين اكثر من خفته وهو بارد رطب اي طبعه طبع اذا خلي وحاله وجسم
ولم يعارضه سبب من خارج كتسخين الشمس والسراج والتجربة ظهر عنه برد محسوس
وهو رطب لانه يقبل الاشكال بسهولة وانما لم يقل برد ورطوبة محسوسان لان الاحساس
انفعال والرطب لا يوجب فعلا وحالة هي رطوبة ولم يقل ورطوبة لان سيلان الما قسري
كما قال الشيخ في النجاة ان الما بارد واشد من رطوبته بل ترك وطبعه كان لقايل ان يقول
انه يجمد وييبس ان لم يسيله جسم حار الا انه ليس جموده كجمود الارض وهذا الكلام صريح
في ان سيلان الما قسري لكن ذلك في الارض ابعد عن السيلان والما شديد الاستعداد
لها فلا جرم قلنا انه رطب بهذا الاعتبار فيكون طبيعة الما مع جموده الطبيعي مجمده بادني
سبب كاليسير من حرارة الشمس الى ان يقبل التصرف والاتحاد وقبول الاشكال وذلك
معنى قوله وهو كونه في جبلته بحيث يتادى بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل
اي شكل كان ثم لا يحفظ ووجوده في الكائنات للتسليس وهو الانقياد بسهولة
الهيئة التي يراد في اجزايها من التشكيل والتخطيط اي التصوير والتعديل اي التسوية
فان الرطب اي الذي له تلك الحالة فان اللام فيه للعهد وان كان سهل الترك للهيئات
الشكلية فانه سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيئات

الشكلية

الشكلية فهو عسر الترك لها وهما تمم اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا
للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم
والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن
سيلانه لجمود الما ذاتي له ورطوبته عرضية فلا يقال ان طبيعته مقتضية للضدين اللذين
هما الرطوبة واليبوسة واما الهوا فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الما وتحت
النار وهذا خفته الاضافية اي كون موضعه الطبيعي فوق الما وتحت النار خفته الاضافية
وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا اي لو خلي وطباعه ولم يعرضه سبب من خارج ظهر
عنه حرارة ورطوبة اما انه حار فلانه لو كان باردا لكان ثقيلا كثيفا والوجود يكذبه
والهوا الذي يلينا مملو بالابخرة لان اشعة الكواكب منجزة فبرودة الهوا الذي يلينا
بسبب مجاورة العنصرين الباردين والابخرة تصعد سبعة عشر فرسخا عن الارض وبعد
ذلك يكون الهوا خالصا من الابخرة وتاثير الكواكب فيعود الى طبعه الحار واما انه رطب
فلانه قابل للاشكال وتركها بسهولة وليس المراد من رطوبته البلة ولهذا يحقق ما ينتشر
فيه من الاجسام المبلولة ووجوده في الكائنات للتخلخل اي لتتفرق اجزاؤها
الارضية والمائية بحيث يقع فيها فرج ومسام ولولا الهوا المالي لها لما امكنت
لاستحالة الخلا ويلطف اي يرق ويخف ويتقل اي يرتفع عن الميل الى السفل ولهذا
يطفوا الجليد لاحتباس الهوا في اجزا الجمد واما النار فجرم بسيط موضعه الطبيعي فوق
الاجرام العنصرية كلها اي جميع الاجرام العنصرية والايقتضي ذلك ان يكون مكان
النار خارجا عن مكان العناصر لان هذا الكلام يجري في مخاطبا تهم كما يقال زيد فوق
القوم وهو منهم ومكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده الدنيا
الضمير في قوله ينتهي مستكن فيه عايد الى الفلك وفي قوله عنده عايد الى السطح والظاهر
ان لفظة الدنيا كانت العليا فصحفت الى الدنيا وتقدير الكلام السطح الذي ينتهي الفلك
عند ذلك السطح الى النار وذلك اي كون موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها
خفته المطلقة وطبعه حار يابس انما لم يقل ههنا على قياس ما قلنا وهو انها لو
خليت وطباعها ظهر عنها كذا وكذا لما ذكره لما ذكره في ثلاثة مواضع او لانه لا يمكن ان
يعارضها سبب من خارج فيغيرها اما انها حارة فلانا نحس بحرارتها مع انها ليست حرفة

واما انها عليته اي عشرة القبول للاشكال فلان الرطوبة مانعة من كون الحرارة في الغاية
ووجودها اي غايتها في الكائنات لالانه يدخل في قوام المركب على انه مادة بل لينضج
ويلطف اي الكائنات هكذا قاله افضل المتأخرين قطب الدين رحمه الله وفيه نظر لانهم اتفقوا
على ان العناصر مواد للمركبات فان النار مع انها جز مادة المركبات لقربها في العناصر
بانضاجها لها لان نقيره مع البواقي جز مادة المركبات وتمزج اي تخلط النار بالعناصر
وتجري اي النار فيها اي في الكائنات بتنفيذ لها اي تنفيذ النار اضافة الى الفاعل
لا الى المفعول فانه خطا لان الاكثف لا ينفذ الا الالطف الجوهر الهوائي وهو معنى التنفيذ
ولتكسر من محوضة اي صرافة برد العنصرين الثقيلين الباردين فرجعا عن العنصرية
اي الضدية الى المزاجية فان المزاج وسط بين الاضداد فلا ضد له والثقيلان اعون
في كون الاعضا اي حدوثها لغلبة الاجزا الارضية عليها والمائية وفي سكونها لان
الاثقل اقبل للسكون من الاخف والخفيفان اعون في كون الارواح لان الغالب عليها
الهوا والنار لان الروح لا تسري في المجاري الا بواسطة الهوا وهو بواسطة النار
وفي تحريكها وتحريك الاعضا لان الجسم لا يتحرك بذاته بل انما يتحرك بسبب وهو قوة
فايضة على العضلة لكن هذا الفيضان لا يتم الا بواسطة الخفيفين فاذا هما يعينان
على تحريك الاعضا وان كان المحرك الاول هو النفس لانها مبدا لوجود القوى ثم الروح
ثم القوى الموجودة تحركها بذاتها فهذه الاربعة هي الاركان وانما يحدث منها ما يحدث
بامتزاجات تقع بينها على نسب مخصوصة معدة لانواع مخصوصة لان كل واحد منها لفرط الكيفية
والافراط مناف للحياة فيحتاج في قبولها لها الى ان تنكسر سورة كل واحد منها وانما
يمكن ذلك بان تتلاقى متفاعلة حتى يحصل لجملتها كيفية متشابهة تعمّ في جميعها متوسطة
بين تلك الاضداد وهي المزاج وكلما كان منه ابعد عن التضاد وهو الوسط كان
استعداده للنفس الاشرف اكثر وكلما كان اقرب الى التضاد كان بعده عن قبول النفس
الاشرف اكثر حتى ربما بلغ الحد لا يصلح للنفس البتة كما في المعادن ولما فرغ من ذكر
الاركان شرع في المزاج لتوقف تولد المواليد عن الاركان عليه فقال التعليم الثالث
ثلاثة فصول الفصل الاول في المزاج المزاج كيفية المزاج لغة عبارة عن اختلاط
الاجزا بعضها ببعض الا ان ذلك الامتزاج لما كان سببا لهذه الكيفية المتوسطة

سميت

سميت باسم المزاج تسمية للسبب باسم المسبب واعلم ان مذهب الحكما في المزاج ان
الفاعل هو الصورة النوعية بتوسط الكيفية لان الصورة انما تفعل في غير مادتها بتوسط
الكيفية التي لمادتها سوا كانت ذاتية او عرضية الا ترى ان الما الحار اذا امتزج
بالما البارد انفعلت مادة البارد من الحرارة كما تنفعل مادة الحار من البرودة وان
لم يكن هناك صورة مسخنة بالذات وان المنفعل هو المادة المستحيلة فالفاعلان
صورتا الما الحار والبارد والمنفعلان جسماهما المستحيلان في كيفيتهما ويمكن تقرير
هذا الرسم بحيث يوافق مذهبي الحكيم والطبيب ويحتملهما لان قوله تحدث عن تفاعل
كيفيات ان ترك على ظاهره وحمل القوى في قوله اذا تفاعلت بقواها على الكيفيات
طابق مذهب الاطبا وان حمل القوى على الصور النوعية التي هي مبادي الكيفيات وقرر
كلامه هكذا يحدث عن تفاعل مبادي كيفيات وافق مذهب الحكما والاكان شاملا
للمذهبين ومعنى التفاعل في المثال المذكور ان الما الحار اذا مس الما البارد استعد كل
واحد منهما لان يكتسي كسوة الاخر فاخذ الما البارد الحرارة من الما الحار وصير جسمه حارا
واخذ الما الحار البرودة من الما البارد وصير جسمه باردا وهذا الفعل والانفعال
يستحيل ان يتم بهذه الكيفيات وحدها لان انكسارهما اما ان يكونا معا فيكون الغالب
حال كونه غالبا مغلوبا وهو محال لاستلزامه وجود الشي وعدمه في حالة واحدة او
على التعاقب بان ينكسر احدهما سورة الاخر ثم ينكسر عنه وهو اشد استحالة لان المعد
دم
لا يوثر فلا بد وان يكون الكاسر هو الصورة والمنكسر هو الجسم متضادة الضدان
هما الذاتان الموجودتان المتعاقبتان على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف
وهو يشمل المزاج الثاني مثل مزاج الذهب الحاصل من امتزاج الزيبق الذي هو
بارد رطب ومن الكبريت الذي هو حار يابس فبينهما غاية الخلاف موجودة في عناصر
فيه تنبيه على الفرق بين الكيفيات والصور النوعية فان العنصر لا يقال لعنصر الا
لمجموع المادة والصورة واذا كانت الكيفيات موجودة في العنصر المركب من المادة والصورة
كانت الكيفيات غير الصورة وانما قال في عناصر ولم يقل في اركان لان الركن هو جز
الشي وهو لا يكون الا بعد المزاج وتصغر الاجزا يكون قبل المزاج فيكون حينئذ عناصر
لان منها بدا التركيب وتحقيقه ان الركن والعنصر والاصل والاسطقس والمادة

والهيولى والموضوع متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار لان الشي الذي يتكون منه شي اخر لابد وان يكون قابلا لصورة معينة فتسمى مادة وباعتبار كون الصورة حاصلة فيه بالفعل يسمى موضوعا وباعتبار كونه جزا المركب يسمى ركنا وباعتبار كونه يبتدي منه التركيب يسمى عنصرا وباعتبار كونه ينتهي اليه التحليل فيكون اصغر اجزا المركب يسمى اسطقسا وباعتبار كون ذلك المركب منه يسمى اصلا متصغرة الاجزا قال الوسي هو شرط في المزاج القوى لا في نفس المزاج وذلك لان الشيخ يعترف بان مزاج الشخص انما يحصل من تكافو اعضايه الحارة والباردة والرطبة واليابسة مع انه لم يتصغر واجاب عنه الفاضل قطب الدين رحمه الله بان مراد الشيخ ليس هو ان حرارة القلب مثلا موجودة فيه ولا تسرى الى الدماغ وكذا برودة الدماغ لا تسرى الى القلب بل المراد ان حرارة القلب اذا امتزجت مع برودة الدماغ وبالعكس يحصل لكل منهما كيفية مناسبة لصحته ولتلك الكيفية عرض موجود في عناصر متصغرة الاجزا وفيه نظر لان الشيخ شرط في المزاج تصغر اجزا الممتزج وليس كذلك امتزاج اجزا الدماغ مع اجزا القلب ولا محيص عن هذا المضيق الا بان يقال من المزاج ما هو خارجي وهو الذي نحن بصدده وما هو وهمي كالمزاج المعتدل الحقيقي والمزاج جملة الشخص او نقول مزاج الشخص هو المسمى الذي خلق منه الشخص على ان الحق هو الاول لتماس تعليل لاعتبار تصغر الاجزا اكثر كل واحد منها اي من العناصر لامتن الاجزا الاسقي له انه يماس شي واحد من الاجزا اكثر الجز الاخر لان التماس لا يكون الا بسطح واحد اكثر الا اذا تفاعلت العناصر بقواها اي بصورها النوعية او بقواها الاولية التي هي الكيفيات الاربع الاول لان غيرها من الكيفيات مثل الثقل والخفة لا مدخل لها في المزاج بعضها اي بعض العناصر في بعض حدث عن جملتها اي جملة القوى التي هي الصور النوعية او الكيفيات الاربع على اختلاف المذهبين كيفية متشابهة تستحر بالقياس الى البارد وتستبرد بالقياس الى الحار وكذا في الرطوبة واليبوسة وهذه الكيفية تكون ملموسة تخرج عنه الطعم والروايح في جميعها اي جميع العناصر بحيث يحصل من جملتها جسم واحد متشابه الاجزا هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة تبين ان المزاجات في الاجسام الكاينة الفاسدة انما تكون عنها اي عن هذه الكيفيات الاربع لما احد المزاج

بالكيفية

[illegible] عند تصغرها وتماسها فتكافات وقربت من الاعتدال الحقيقي
[illegible]

بالكيفية الحادثة الى اخره استنتج منه كون المزاجات مادية عن هذه الاربعة ليصح القول بكون الامزجة تسعة لطاهر فاما ان القوى الاولية في الاركان هي هذه فلان الاركان هي الاجسام الاولية فتكون القوى القايمة بها هي هذه والمراد من الاولية ما لا ينفك عن العنصر وهو في موضع الطبيعي والخفة والثقل يحصلان بعد المفارقة واللطافة والكثافة تابعان للحرارة والبرودة والمراد من القوى الاولية القوى التي يجري بينها فعل وانفعال بالذات واولا واشكال البسايط لا تضاد فيها فلا يجري بينها فعل وانفعال يوجب المزاج لان شرط الضدين تواردهما على موضوع واحد والاستقامة والاستدارة ليستا كذلك ليلا يقول قايل ان القوى الاولية تزيد على الاربع وذلك اي المزاج اما بحسب ما توجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شي فهو على وجهين اذ لو اضيف الى الوجود الخارجي مثلا لما كان على وجهين لان المعتدل غير موجود في الخارج فهذا التقسيم بحسب العقل فقط واحد الوجهين هو ان يكون المزاج معتدلا على ان تكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية متقاومة اي اجرام العناصر وكيفياتها متساوية اما الاول فلان تساوي مقادير الكيفيات انما يكون بتساوي محالها فان تساوي السوادين في القدر عبارة عن تساوي محلهما واذا تساوى اجرام العناصر تتساوى ميولها الى احيازها وحينئذ يتم البرهان على امتناع المعتدل الحقيقي واما الثاني فلجواز تساوي الاجرام مع عدم تساوي الكيفيات وحينئذ يمتنع اقامة البرهان على امتناع المعتدل الحقيقي وذلك لان الميول كما تختلف باختلاف مقادير العناصر كذلك تختلف باختلاف كيفيات العناصر فانها قد تعاون الصورة النوعية في احداث الميل وقد تعاوقها عنه فان الماء المبرد بالثلج يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين من التبريد اقوى واشد من ميل الماء المغلي اليه بسبب اللطافة والخفة اللازمين من التسخين ولهذا اردف متساوية بقوله متقاومة فان تقاوم الكيفيات لا يمكن الا بتساويهما واعلم ان تساوي الاجرام يقتضي تساوي الكيفيات اذا كانت العناصر على طباعها ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها اي بين الكيفيات المتضادة التي في الممتزج فان قيل يمتنع اجتماع تساوي الاجرام مع تساوي الكيفيات اذ على تقدير تساوي الاجرام يغلب اقوى الفاعلين بان تساوي الكيفيات ينتقص حجم اقواها قلنا المراد بالاقوى ان تاثيرها

اسرع من تاثير الاولى لان تاثيرها ازيد من تاثير الاولى بالتحقيق والوجه الثاني ان
لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين
اما الى احدى المتضادتين اللتين هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما في كلتيهما
هذا القسم هو المقابل للاول وهو ينقسم ثمانية اقسام لان المزاج المائل الى احد الطرفين
اما في احد المتضادتين وهو المزاج المفرد لانه خارج عن الاعتدال في كيفية واحدة
ومعتدل في كيفيتين وهو الحار والبارد والرطب واليابس واما في كلتيهما وهو المزاج المركب
لكونه خارجا عن الاعتدال في كيفيتين اي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد
اليابس وليس في الخارج غيره وكله خارج عن الاعتدال الحقيقي وفيه نظر اذ لا بد فيه من
اعتبار التساوي في مقادير العناصر في الحجم ايضا واذا اعتبر في المعتدل الحقيقي التساوي في المقدار
والقوى لم ينحصر الخارج عنه في الثمانية يظهر بالتامل وقد حقق الفاضل قطب الدين في
ذلك ان الاجسام وان كانت موضوعات للكيفيات لا مدخل لها بالذات في المزاج لانه
لا يحدث لذاتها الا من تفاعل الكيفيات وامكنة المركبات حتى امكنة البسايط بحدوث
المزاج انما يكون في عنصر من العناصر فيغلب ذلك العنصر على البواقي بالضرورة فلا يمكن
للمزاج المعتدل وجود فلا يزيد الخارج عنه على الثمانية لكن المعتبر في صناعة الطب
بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذاك اما ان المراد بالمعتدل في صناعة
الطب ليس هو المعتدل الحقيقي فلانه غير موجود واما ان المراد بالخارج عن الاعتدال
الحقيقي فلان هذا الخارج عن الاعتدال قد يكون معتدلا بحسب الاعتبار الطبي بل يجب
ان يسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا
عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان اي مزاج عضو انسان وفايدته ليسلم
هي ان ينتفع بوجوده الذهني ليجعله دستورا ليعرف مقدار قربها وبعدها عنه ولهذا
قال الشيخ ان مزاج الانسان قريب من المعتدل الحقيقي اما البرهان على امتناع المعتدل
الحقيقي فلانه يقتضي مكانا واحدا العناصر الاربعة اذ فيه ميل مستقيم وهو محال لاستلزام
الترجيح من غير مرجح ولا احد مشترك بين جميع البسايط حتى يكون مكانا له ميل اليه بالطبع
واذا لم يكن له بد من ميل على تقدير وجوده ولا ميل له على ذلك التقدير فلا يمكن
وجوده وان تعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم ليس هو مشتقا من التعادل

الذي

الذي هو التوازن اي تعادل اجسام العناصر وكيفياتها بالسوية والا لما كان موجودا
لكنه موجود لاطلاقهم اياه على دوا موجود وعضو كذلك بل من العدل في القسمة وهو
ان يكون قد توفر فيه اي في التقسيم لدلالة القسمة عليه على الممتزج بدنا كان بتمامه
او عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني
اي لذلك الممتزج مثاله ذلك ان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا
والارنب الى ان يكون باردا ليكون جبانا فيسمى الاول اعتدالا اسديا والثاني اعتدالا
ارنبيا على عدل قسمة ولنسبة فالقسمة عايدة الى الكميات والنسبة الى الكيفيات
لقوله بكمياتها وكيفياتها والمراد ان المعتدل الذي هو مشتق من العدل في القسمة
هو الذي قد اعطي من القسمة الكمية والنسبة الكيفية ما هو محتاج اليه والبق بحاله
وقد عرض للمزاج الانساني انه اقرب من المعتدل الحقيقي من ساير الامزجة كما قال
لكنه قد يعرض ان تكون هذه القسمة التي تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل
الحقيقي الاول انما قال قريب جدا احترازا عن مطلق القرب فانه لازم له دايما بخلاف
القرب جدا فانه انما يعرض لاعدل شخص من اعدل صنف في افضل احواله ولما امكن وجود
هذا الشخص في نوع الانسان دون غيره من انواع الكاينات صح الحكم على قرب
قسمته جدا من الاعتدال الحقيقي واما الغاية من اعتدال قسمة الانسان فمن وجهين
احدهما ان مادته لما كان محلا لاشرف الصور التي هي النفس الناطقة فيجب ان يكون
محل الصورة المذكورة اشرف المحال وثانيهما ان النفس الناطقة لها قوتان احداهما
علمية والاخرى عملية والعلمية تستفيد مبادي العلوم من الحس والحس حاكم على المحسوسات
والحاكم على الاشيا يجب ان يكون ميله اليها كميله عنها والا لم يكن عدلا ومثل هذا لا يتا ى
ما لم يكن لموضوع القوة المذكورة امتزاج معتدل بين الكيفيات المحسوسة اما
القوة العملية فلان كل واحد من الحيوانات ما عدا الانسان قد اعطي في الجبلة قوة
يعمل بها عملا واحدا واما الانسان فانه قادر على جميعها وهذا الامر لا يتاتى الا ان
يكون المزاج معتدلا ليستعد لجميعها وهذا الاعتدال الطبي المعتبر بحسب ابدان الناس
ايضا لما ذكر بعض احكام هذا الاعتدال واراد ان يذكر عروض الاعتبارات الثمانية
له قال وهذا الاعتدال ايضا يعرض له كذا وكذا فهذا فايدة قوله ايضا الذي هو

بالقياس الى غيره يكون هذا الاعتدال اضافيا الى كون مزاج الانسان اليق به انما يكون بالنسبة
الى غيره مما ليس له ذلك الغير ذلك الاعتدال فان قيس الصنف الى ما هو خارج عنه مثلا
هو قياسه الى شيء ليس له اعتدال ذلك الصنف وليس له ذلك الغير ايضا قرب الانسان
الذي هو المقتبس من الاعتدال المذكور في الوجه الاول اي الاعتدال الحقيقي فرض له ثمانية
اوجه من الاعتبارات وذلك لانه كما يستحق كل نوع من القسم والعنب المذكورة بحسب
الافعال المطلوبة منه ما لا يستحقه النوع الاول كذلك كل ما دخل في النوع من الصنف والشخص
والعضو يستحق ما لا يستحقه غيره بحسب ما هو محتاج اليه فالكيفية اما ان تكون بحسب
الافعال المطلوبة من النوع او الصنف او من الشخص او من العضو وكل واحد من هذه انما
يعتبر فيه هذا المعنى مقيسا الى غيره وذلك الغير اما ان يكون داخلا فيه او خارجا عنه
فتكون الاعتبارات ثمانية والى ذلك اشار بقوله فانه فان هذا الاعتدال اما ان
يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه على معنى ان المزاج الذي
لكل بدن من حيث انه انسان اليق به من مزاج اي نوع فرض واما ان يكون بحسب
النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو فيه على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن اليق به
من حيث انه انسان من مزاج اي فرد من افراد الناس وهذا انما يصح لو كان افضل
امزجة الناس واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج
عنه وفي نوعه على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن من حيث انه هندي اليق به مما
عداه من الاصناف الداخلة في نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى
ما يختلف مما هو داخل في الصنف اي المزاج الذي لهذا البدن اليق به من حيث
انه هندي من مزاج اي فرد من افراد ذلك الصنف وهذا انما يصدق لو كان ذلك
المزاج افضل امزجة الصنف ويظهر الفرق بين الشخصين المعتبرين في النوع والصنف
بالقياس الى الداخل ان شخص النوع لا بد وان يكون من اعداد صنف بخلاف شخص الصنف
واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه
وفي صنفه ونوعه على معنى ان المزاج الذي لهذا البدن اليق به من حيث انه هو هذا
الشخص المعين اي اشد مناسبة للصفات المختصة به من امزجة افراد ذلك الصنف
واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من احواله في نفسه على معنى ان المزاج

الذي

الذي لهذا البدن في هذه الحال اليق به من حيث هو هذا الشخص المعين من امزجة
ساير حالاته واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وهو
داخل في البدن على معنى ان المزاج الذي لهذا العضو اليق به من امزجة ساير اعضاء
البدن واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف من احواله في نفسه على معنى ان
المزاج الذي لهذا العضو في هذه الحال اليق به من المزاج الحاصل له في ساير الحالات
والقسم الاول هو الاعتدال الانساني بالقياس الى ساير الكائنات مما هو خارج عنه
وهو شيء له عرض اي سعة وليس منحصرا في حد اي في درجة واحدة لا يستعد اذا اعرض
لدرجة واحدة وان المنحصر في حد لا عرض له ينعكس الى ما له عرض لا يكون منحصرا في حد
فقوله ليس منحصرا في حد بيان لقوله له عرض ثمناه وليس منحصرا في حد حتى لا يكون له عرض
والا لكان جميع الناس على مزاج واحد ولزم منه تساوي اشخاص الناس في الخلق والخلق
وليس كذلك كيف اتفق والا لما اختص مزاج الانسان بنوع مزاج معين ولكان كل
مزاج مزاج انسان بل له لذلك المزاج في الافراط في الزيادة والتفريط النقصان
حدان اذا خرج المزاج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان فلنفرض ان
حرارته لا تزيد على عشرين والنقص من عشرة حتى تكون حرارته مترددة بين عشرة
الى عشرين ففي الافراط اذا زادت على عشرين لم يكن انسانا بل فرسا وفي التفريط اذا
نقصت من عشرة لم يكن انسانا بل ارنبا فمزاج كل نوع له حدان في الافراط والتفريط لا
يتعداهما وكذا القول في الصنف والشخص والعضو فمزاج الشخص بعض مزاج الصنف
ومزاج الصنف بعض مزاج النوع وليس مزاج العضو بعض عرض مزاج الشخص
ان ح لانه غير داخل في العروض المتقدمة وقوله ليس منحصرا في حد اشارة الى ان الامزجة
الانسانية غير متناهية وقوله وله في الافراط والتفريط حدان اشارة الى ان
ذلك المزاج محصور بين حاصرين والقدماء ذكروا في بيان ذلك انك اذا اخذت
زنجفرا ومدادا واسفيداجا وزرنيخا اجزاء متساوية وخلطتها حصل عنها لون
خاص فاذا نقصت من بعضها وزدت في البعض الاخر من غير ان تخرج الجملة عن وزن
القسم ح معتبر حصل لون اخر يتركب منها الوان غير متناهية بناء على نفي الجزء مع ان الجملة منحصرة
في حد وزن معين واما الثاني وهو الاعتدال النوعي بالقياس الى ما هو فيه وهو

ان يكون البدن واسطة بين اطرافه الخارجة عن الاعتدال وحينئذ يكون ذلك البدن اعدل
الامزجة الانسانية فلذلك قال وهو الواسطة بين طرفي المزاج الموتبض اي الافراط والتفريط
وتوجد تلك الواسطة في شخص واحد في غاية الاعتدال وانما يمكن ان يكون لهذا الشخص
اعدل اذا كان من صنف في غاية الاعتدال اذ الصنف الخارج عن الاعتدال لا يكون المزاج
الاعدل فيه في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو اي ما سوى ذلك من الانسان يوجب
خروجا عن الاعتدال بالنسبة الى كال البدن وهذا ايضا وهذا الاعتدال الذي هو الواسطة
وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتدا الفصل حتى يمتنع وجوده فانه مما يعز وجوده
انه لا يوجد الا في شخص واحد يكون اقرب الناس الى الاعتدال الحقيقي وهذا هو الدستور
ليقاس عليه ساير الاشخاص وهذا الانسان انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور
لا كيف اتفق ولكن بتكافي اعضايه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد
واليابسة كالعظام فاذا توازنت اي الاعضا في امزجتها في الوهم والخيال وتعادلت
قوبت اي الاعضا بل مزاج جملة البدن من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو
في نفسه فليس معتدلا الا عضوا واحدا وهو الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس الى
الارواح او الى الاعضا الرييسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال
الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدا الحياة هو القلب لتوليد
الروح والروح ليقوم بها قوى الحياة ولهما حار جدا مايلان الى الافراط اما حرارة
الروح فلانه جسم بخاري واما حرارة القلب فلانه يولد الروح والحياة بالحرارة لان
افعال الحياة كلها حركات والحركة بالحرارة والنشو ~~بالحرارة~~ بل بالرطوبة بل والحرارة
تقوم بالرطوبة وتغتذي منها فاذا لا بد من الرطوبة فيكون المزاج خارجا الى الحرارة
والرطوبة والاعضا الرييسة بحسب الشخص ثلاثة كما سنبين والبارد منها واحد وهو
الدماغ وبرودته لا يبلغ ان يعدل الروح النافذ اليه من القلب فيصلح لصدور افعال الفكر
والحفظ وليلا يشتغل بكثرة حركات الحس والتخيل والفكر والذكر والحركة الارادية وبرده
لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد وانما يجب ان يكون الكبد حارا ليطبخ من الكيلوس اخلاطا
واليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد وهو القلب وانما يكون القلب يابسا
ليكون صلبا فلا ينفعل منه الروح ويبوسته لا تبلغ ان يعدل رطوبة الدماغ والكبد

وليس

وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس
الى الاخرين اي الدماغ والكبد يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين اي القلب والكبد
بارد واما القسم الثالث وهو الاعتدال الصنفي بالنسبة الى ما هو خارج عنه من باقي اصناف
النوع فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا انه له عرضا صالحا
لاختلاف اشخاص الصنف مع اتحادهم في الصنفية وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب
القياس الى اقليمهم من الاقاليم ولهوا من الاهوية فان للصقلية مزاجا يشملهم يصحون به وللهند
مزاجا اخر يصحون به فمتى تغير مزاجه مرض او هلك كل واحد منها معتدل بالقياس الى لبة
صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي
مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذن لكل
واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هوا اقليمه واخلاقه وانحاله
وحرفه وله عرض وله طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع وهو الاعتدال الصنفي
مقيسا الى ما هو داخل فيه فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة
ذلك الصنف وهو لا يكون الا في شخص واحد واما القسم الخامس فهو اضيق عرضا من
القسم الاول والثالث وهو الاعتدال الشخصي مقيسا الى ما هو خارج عنه فهو اضيق من
القسم الاول والثالث اذ لا بد وان يكون فيه صنف فيكون اضيق من الثالث الصنفي ويلزم
منه ان يكون اضيق من النوعي لانه مشتمل على الصنفي ولا يمكن ان يكون اضيق من الرابع لانه
ان كان اعدل افراد الصنف كان هو الرابع وان كان غيره لا يكون هو في الوسط
والاعدل بل مايل الى احد الطرفين ويباين مزاجا على التقديرين لا يكون اضيق
من الرابع وهذا الطريق يعلم انه لا يمكن ان يكون اضيق من الثاني وهذا لم يذكره الشيخ
وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا
عرض فان مزاجه وهو شاب غير مزاجه وهو صبي بحده طرفا افراط وتفريط ان مزاجه
تارة احر وتارة ابرد ولكن الحرارة والبرودة ظرفان لا يتعداها والا لكان كل مزاج
مزاجا يمكن ان [illegible] التشخص به وجوب اختصاصه بمزاج معين لعدا خلفه
ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه نيدرا او لا يمكن ان يشارك فيه الاخر
[illegible] فقال بعضهم نيدر اتحاد شخصين في المزاج وقال بعضهم

لايمكن لمن جوزه ان يحكم بندرته وبالجملة لما لم يكن هٰهنا موضع تحقيق هذه المسألة لان غرض
الطبيب لا يتوقف عليه لم يجزم الشيخ باحد الامرين معينا بل قال بندرا ولا يمكن واعلم انه
تاملت ايجمة على ان اختلاف الاشخاص في عالم العناصر تابع لاختلاف الامزجة فقال بعض
الحكما لا يمكن وجود مزاجين متساويين لان التساوي في المزاج يقتضي التساوي في الصورة
ولم يتميز الطالب من المطلوب وذلك ينافي النظام ولان المزاج شرط لحدوث النفس الناطقة
والتساوي في المزاجين يوجب ان يكون البدنين نفسا واحدة وهو محال وقيل عليه لم لا يجوز
حصولها في وقتين مختلفين وايضا المتماثلان انما يجب تساويهما فيما يجوز ويمتنع بحسب المهية
لا بحسب الشخصية فيجوز ان يكون تشخص احد المزاجين من المرجحة لتعلق النفس
المعينة به دون الآخر واما القسم السادس وهو الاعتدال الشخصي مقيسا الى
ما يختلف من احواله في نفسه وهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا اي بين طرفي عرض
مزاج الشخص وانما قال ايضا اشارة الى انه كما ان الاوسط بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو
اعدل امزجة ذلك الاقليم كذلك المزاج الاوسط بين طرفي عرض المزاج الشخصي هو اعدل
المزاج الشخصي ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي ان يكون
عليه اي المزاج الذي للشخص المعين في هذا الوقت الليق به واصلح لافعاله من المزاج
الذي له في غير هذا الوقت واما القسم السابع وهو الاعتدال العضوي مقيسا الى ما هو
خارج عنه من ساير الاعضا فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء يخالف
به غيره اي المزاج الذي للعظم مثلا اكثر استعدادا لتكون الصورة العظمية واصلح للافعال
المقصودة من خلقه من المزاج الذي هو في غير العظم من الاعضا لان اختلاف الكاينات
لاختلاف الامزجة فلو ساوى مزاج العظم مزاج غيره لساواه في صورة نوعه فان الاعتدال
الذي للعظام هو ان يكون اليابس فيه اكثر لانه دعامة البدن فيجب ان يكون صلبا والصلابة
تكون باليبوسة وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب
ان يكون البارد فيه اكثر ليلا يحترق بكثرة الحركات ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا
افراط وتفريط هو دون العرض المذكور في امزجة الاعضا غير داخلة في العرض
المتقدم لان مزاج كل عضو يخالف مزاج مجموع البدن من حيث هو مجموع اذا تكافات
الاعضا في الكيفيات والامزجة الستة المذكورة ماخوذة باعتبار مجموع البدن من حيث هو

مجموع

مجموع وكل منها مغاير لمزاج كل واحد من الاعضا لاستحالة ان يكون لمجموع البدن مزاج عضو
واحد واما القسم الثامن وهو الاعتدال العضوي مقيسا الى احواله في نفسه فهو الواسطة
بين هذين الحدين اي حدي عرض مزاج العضو والحدان هما الافراط والتفريط وهو المزاج
الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه وذلك اذا كان مزاجه هو الوسط
بين حدي المزاج العضوي فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها الى الاعتدال الحقيقي هو
للانسان لان النفس الاشرف انما يليق بها مزاج اشرف واشرف الامزجة ابعدها عن
التضاد فيكون مزاج الانسان اقرب الامزجة الى الاعتدال الحقيقي واذا اعتبرت الاصناف
فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب
الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى
الاعتدال الحقيقي معدل النهار دايرة عظيمة تقطع العالم بنصفين شمالي وجنوبي
فيحدث على سطح الارض دايرة موازية لها تسمى خط الاستوا وبعرض دايرة اخرى تقطع
النصفين الى فوق واسفل فتصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون
وقد قسم الجمهور معظم المعمور من الربع المسكون سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازاة خط
الاستوا سموها الاقاليم كل اقليم يمتد بين الخافقين طولا على هيئة نصف دف ويكون بعده
عن خط الاستوا قدرا قليلا وهو ما يوجب تفاضل نصف ساعة في مقادير النهار الطوال
في اوساط الاقاليم واعلم ايضا ان منطقة البروج دايرة عظيمة تقاطع معدل النهار
على زوايا غير قايمة بنقطتين متقابلتين تسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل
والنهار في كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليهما لان الشمس تتحرك بحركتها الخاصة
في سطح منطقة البروج كل يوم بليلته قريب درجة ويتم دورها في سنة فبالضرورة
تصل اليهما ويعتدل الليل والنهار لتحركها في سطح معدل النهار ولكون نصف من معدل
النهار فوق الارض ونصف منه تحته واذا توهمت دايرة عظيمة تمر باقطاب الفلكين اعني
معدل فلك البروج مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون بعدهما غاية بعدها من معدل
النهار ويسمى الميل الكلي فمن كان تحت مدار الانقلابين يكون الشمس كالواقف على روسهم
فيكون هناك غاية الحر ومن كان تحت مدار الاعتدالين اي تحت المعدل بل على خط الاستوا
تكون الشمس كالمجتاز على روسهم فلم تلبث على روسهم فلا تسخن تسخينا يعتد به لان الشمس

يتجد سريعا عن سمت روسهم واذا عرفت ذلك فاعلم ان الكل اتفقوا على ان احر البقاع صيفا
هي البقعة التي تحت مدار المنقلبين لان الشمس كالواقف على سمت روسهم وصول الشمس
اواسط الثور الى اواسط الاسد اذا لم تعارضها اسباب ارضية تنتقص من حرارتها ولان نهارها
الصيفي يطول وليلها يقصر فيشتد التسخين فيها اكثر مما في غيرها واختلفوا في ان الاعدل
اي البقاع هو باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية فذهب الشيخ الى
ان خط الاستوا ان لم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد كما اذا كان بحر يرطب هواها
او تربة كبريتية تجففها وذهب طايفة من الاوايل والامام يتبعهم الى ان الاقليم الرابع
وقالوا ان خط الاستوا حار جدا لان الشمس تسامت روسهم في كل سنة مرتين بخلاف
الاقليم الرابع فان الشمس لا تبعد عن سمت روسهم بعدا كثيرا والتقرب منهم قربا كثيرا والى ذلك
اشار بقوله وصح ان الظن الذي يظن من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس
ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستوا اقل نكاية وتغيرا للهوا
اي للسخونة لانها لم تلبث هناك بل تجتاز سريعا من مقاربتها من مقاربة الشمس ههنا
اي البلاد التي كان فيها من الاقليم الرابع او الاكثر عرضا مما ههنا كالاقليم الخامس الى
السابع فان الشمس اذا قربت من سمت الراس فانها تبقى اياما كثيرة ويكون حينئذ النهار
اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لان السبب اذا دام قوي اثره وحيث
لم يدم كما في خط الاستوا لم يبق اثره وان لم تسامت الشمس روس من هو اكثر عرضا
مما ههنا ثم ساير احوالهم فاضلة متشابهة لتعادل حر نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما
دايما وان صيفهم ليس شديد الحر ولا شتاهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم
كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتايهم لعصر فصولهم ان فصول السنة هناك ثمانية
كل فصل شهر ونصف لان الشمس تسامت روسهم مرتين في الاعتدالين فيحدث صيفان
وبعد عنها غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتاآن ولا محالة بين الصيف
والشتا خريف وبين الشتا والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان فمن اول الحمل الى
نصف الثور صيف ومنه الى اول السرطان خريف ومنه الى نصف الاسد شتا ومنه الى
اول الميزان ربيع ومنه الى نصف العقرب صيف ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى نصف
الدلو شتا ومنه الى اول الحمل ربيع ولا شك ان هذه الامور مما يوجب تشابه هواها

الثالث ج

ولا

ولا يتضاد عليهم الهوا تضادا محسوسا فكانهم منتقلون دايما من حالة متوسطة الى حالة متوسطة
ما لتشابهها بل ليتشابه اي الهوا مزاجهم دايما على معنى عدم ظهور تفاوت يعتد به وكنا قد عملنا
في تصحيح هذا الراي وهو ان خط الاستوا اعدل البقاع رسالة وهي الان غير مشهورة
واما حجة الامام على ان اعدل الاقاليم الرابع فهي ان توفر العمارات وكثرة التوالد والتناسل
فيها دون ساير المواضع يدل على كونها اعدل من غيرها وما يقرب من وسط الاقاليم
اعدل من الاطراف فان الاحتراق والفجاجة ظاهر في الطرفين واجيب عنه بانه ان عني
بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستوا ابلغ وان عني تكافو الكيفيتين
فلا شك انه في الرابع ابلغ ثم بعد هو كما اي بعد سكان خط الاستوا فاعدل الاصناف سكان
الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس روسهم فيه اشارة الى ان علة التسخين
هي دوام مسامتة الشمس فلا يكون الحر في خط الاستوا قويا حسبما تبعد تباعدها عنهم كسكان
اكثر الثاني والثالث اي اكثره لان اواخره قريب من الاقليم الرابع وانما قال كذلك لان سكان
الاول وبعض الثاني غير محترقين ويلزم ان لا يكون خط الاستوا حارا جدا وسكان اكثر الثاني
والثالث خارجون عن الاعتدال الاكثر لافراط الحرارة لوصول الشمس الى روسهم مرتين مع دوام
المسامتة ولا هم فجون بكسر الفاء من الفجاجة نيون بدوام بعد الشمس عن روسهم كسكان
اواخر الخامس لان اوله كاخر الثالث قريب من الاعتدال وما هو وسكان ما هو ابعد منه عرضا
اي من الخامس كالسادس والسابع واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل
نوع واما في الاعضا فقد ظهر فيما سبق في الاعتدال النوعي مقيسا الى ما هو خارج ان الاعضا
الرييسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي فان القلب مايل الى الحرارة جدا
والدماغ الى الرطوبة بل يجب ان تعلم ان اللحم اي اللحم المفرد الذي في الفخذين لا الذي
في العضل مثلا ولا الذي في الثديين اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال اي الحقيقي
لانه منعقد من الدم وحرارته قريبة من الاعتدال ورطوبته قد قلت حين انعقد لحما
واقرب منه اي من اللحم المفرد الجلد فانه لا يكاد ينفعل مما يمزج بالتساوي نصفه جمد
ونصفه مغلي الجلد لا ينفعل عن ما يمزج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي وكل ما هو كذلك
فهو معتدل في الحرارة والبرودة فعلمنا صحة الغيا بين العقل واستفدنا منه اعتدال اللمس في
نفس الامر ويكاد يتساوى فيه اي الجلد تسخين الروح والدم وتبريد العصب وهذا برهان

لي دال على اعتدال الجلد في الحرارة والبرودة والاول كان انيا وكذلك لا ينفعل عن جسم
حسن الخلط عن ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالما اذا كانا فيه بالسوية هذا برهان
دال على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة صورة الجلد غير منفعل عن المعتدل وكل ما هو
كذلك فهو معتدل واما بيان الصغرى فاليه الاشارة بقوله وانما يعرف بانه لا ينفعل انه لا يحس
واما بيان الكبرى فاليه الاشارة بقوله وانما كان الجلد مثله اي حسن الخلط لما كان لا ينفعل
منه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه فان الاشيا المتفقة العنصر اي المادة المتضادة
الطبايع كالعناصر ينفعل بعضها عن بعض وانما خصص بالمتفق العنصر لان مختلف العنصر
لا ينفعل ولذلك لا ينفعل الفلك عن حرارة النار وانما لا ينفعل الشي عن مشاركه في الكيفية
اذا كان الشي مشاركه اي مشارك المشارك في الكيفية شبيهه فيها اي شبيه المشترك
فيها اي في الكيفية ويكون مشاركه وشبيهه منصوبين على انهما خبرا كان والاسم ضمير
الشان وانما يعل الجلد قريبا من الاعتدال لانه واق من الامور الغريبة وانما جعل حاكما لان بعلم جعل
تقا الحيوان يبقى به على الاعتدال وتشاده بخروجه عنه فيجب ان يكون له قدرة على تميز
المنافيات ليختار ما يوافقه ويحترز عما يغيره فيجب ان يكون مدركا في ظاهره ليمنع المنافي
ويجذب الملايم واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة
واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة اي
انملة السبابة منها فلذلك هي اي انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى تكاد تكون
كالحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى
الطرفين اي الافراط والتفريط جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل
وانما كان الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي بالقياس الى باقي الاعضا لا الى جميع
الامزجة لغلبة الثقيلين عليه ولهذا لا يتعلق النفس به ولا يحدث النفس الا عند حدوث
البدن فانه اذا اشتملت الرحم على المني فاول ما يتكون منه الروح ثم تبتدي القوة المصورة
فتاخذ منه حصة الى الوسط للقلب ومن يمينه اخفا حصة للكبد ومن اعلاه للدماغ ثم تخلق
السرة لتنال المدد اعني الروح والدم من الرحم وفي هذه الحالة يستحيل الى الدموية ثم
يستحيل الى العلقة وبعدها الى المضغة وحينئذ تحدث الاعضا الرئيسة ويتميز بعضها عن
بعض ثم تخلق الاعضا باذن خالقها فالاعضا الثلاثة تتميز في الذكران في مدة خمسة عشر

يوما

يوما وفي الاناث في مدة اثنين وعشرين يوما وينفصل الراس عن المنكبين والاطراف
عن الضلوع والبطن تميزا ظاهرا في الذكران في مدة ثلاثين يوما وفي الاناث في مدة خمسة
واربعين يوما وفي ضعف هذا الزمان التي كملت فيه صورة الجنين تكون حركته فتكون
اقل مدة يتحرك فيها الجنين ستين يوما واكثره تسعين والعدل الوسط لكمال صورته
خمسة وثلاثون فتكون حركته في سبعين فيكون اول التصرف في المني الذي استقر في
الرحم ذات واحدة هي الحافظة لمزاج المني كالصورة المعدنية ثم ان المني تتزايد كمالا
في الرحم استعد لكمال اشرف تصدر عن تلك الذات مع حفظ الصورة المعدنية الافعال
النباتية فتجذب الغذا وتتكامل المادة فتصير مستعدة لكمال اتم تصدر عنها مع جميع
ما تقدم النطق لكن النطقية لا تكون عاملة بل تكون كما في السكران والمصروع وانما تكون
عاملة عند استكمال المشاعر فتكون النفس متاخرة عن مزاج ما ومتقدمة على مزاج
الانسان لا فعالها التي تفعل الارواح والاعضا باذن خالقها ويجب ان تعلم مع ما قد
علمت من ان المعتدل قد يطلق ويراد به المعتدل الحقيقي وقد يراد به المعتدل بحسب
القسمة وقد يراد به المعتدل باعتبار الفعل انا اي نحن الاطبا لان الشيخ طبيب في
هذا المقام اذا قلنا للدوا انه معتدل فلسنا نعني به انه معتدل على الحقيقة فان ذلك
غير ممكن فلا يكون مرادا ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان
جوهر الانسان بعينه اي حقيقته ولكنا نعني به بالدوا المعتدل انه اذا انفعل
عن الحار الغريزي نعني به الحرارة الغريزية فان كل واحد من الحرارة والحار يطلق على
الاخر والحرارة كثيرة بالجنس كحرارة النار والحرارة والحرارة المستفادة من الكواكب
وحرارة الحركة والحرارة التي في الحيوان عن نفسه وصورته وهي الحرارة التي تحدث في
الروح المتكون من المني ثم تاخذ القوة المصورة في تخليق القلب وساير الاعضا
بواسطتها واليها تنسب كدخانية البدن وافلاطون يسميها النار الالهية وقد اختلف
فيها فذهب جالينوس الى انها الحرارة النارية التي تفيد المركب طبخا واعتدال القوا
فذلك الجزء الناري هو الحرارة الغريزية وانه كما يدفع البارد بالمضادة كذلك يدفع
الحار الغريب بما يفيد المركب من الانفعال الحاصل بالطبخ والنضج فعلى هذا يكون
التفاوت بين الحرارة الغريزية والغريبة بالماهية بل الغريزية اصلية فيها والغريبة

خارجة عنها وذهب ارسطو الى انها مغايرة بالنوع لباقي الحرارات وان هذه الحرارة
انما يستفيدها المركب بالفيضان عليه كالنفس وهي آلة للطبيعة وبها تقبل النفس علاقة
النفس لانها فايضة من الاجرام السماوية فان المزاج المعتدل مناسب بوجه ما للجرم
السماوي وفرق بين الحار السماوي والعنصري فان حر الشمس يؤثر في عين الاعشى دون
حر النار وحرارة الشمس تسود وجه القصار وتبيض القماش وتنضج الفواكه بخلاف
الحرارة النارية والحرارة الغريزية مدبرة للقوى البدنية والحرارة المزاجية معوقة لهذه
وتغايرها فان المزاجية اذا افرطت اوهنت القوى بخلاف تلك فانها مهما اشتدت
كما في الشبان ازدادت افعال الطبيعة جودة والحرارة الغريزية تفارق مع مفارقة
النفس والغريبة تبقى فان بدن الميت ينتفخ ولو كان في وسط الجمد لئلا يقال ان الحرارة
التي عفنته ونفخته استفادها من خارج فان العفونة هي حركة الاجزاء النارية التي لم
يستحكم امتزاجها بما امتزجت به من الامزجة الرطبة الى الانفصال فتحيل ما تلقاه من الهوا
بحركتها الى الطبيعة النارية فتزيد بذلك وتستولي فتسخن بها الرطوبة وتغلي غليانا فما
ينفصل بلطيفها عن كثيفها اما الى البسايط فلا يبقى مزاج او يبقى منه بقية لا تستولي
عليها العفونة اما لنقصان الرطوبة او لجودة الامتزاج فلا تتحرك اجزاؤه الى الانفصال
فثبت ان الحرارة المزاجية موجودة بعد الموت والحرارة الغريزية الملموسة في بشرته
معدومة وليست الغريزية مختصة بالحيوان فان النبات ينشو بواسطتها لا تعفن
في بدن الانسان اي معتدل المزاج فان الدوا المعتدل اعتداله بالنسبة الى تاثيره
في بدن المعتدل لان الابدان الخارجة عن الاعتدال غير متناهية فلا يكون الاعتبار
بالنسبة اليها مضبوطا فيتكيف البدن بكيفية المستفادة من ذلك الدوا لم تكن
تلك الكيفية المستفادة من الدوا خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج
عن المساواة والاعتدال اي الحرارة والبرودة لانهما فاعلتان دون الرطوبة واليبوسة
فان الاطبا اذا قالوا رطب ومرطب لم يذهبوا الى الكيفية التي تحيل ابد[illegible] الحرارة
لها بل عنوا بالرطوبة البلة وعنوا بالرطب الذي يرطب بالمجاورة او بالاحالة ويعنون
بالرطب بالقوة الشي الذي اذا انفعل فيه الحرارة الغريزية سال سيلان الرطوبات
فتبل ويعنون باليابس بالقوة انه اذا انفعل عنها انتقشف الرطوبات التي فيها او

تولد

تولد ما غليظا فلا يؤثر فيه اي الدوا في الانسان اثرا مايلا عن الاعتدال
اي بحيث لا يسخنه ولا يبرده فكانه اي فكان الدوا معتدل بالقياس الى فعله في بدن
الانسان وفعله هو حفظ على الاعتدال ولكن يؤثر فيه اثرا خفيا والا لكان مزاجه
مماثلا لمزاج الانسان والفرق بينه وبين الخارج عن الاعتدال في الدرجة
الاولى ان الخارج في الدرجة الاولى يؤثر مايلا الى احد الكيفيتين بخلاف المعتدل
فانه يؤثر غير مايل وكذلك اذا قلنا انه الدوا حارا وباردا فلسنا نعني به انه
في جوهره في حقيقته في غاية الحرارة او البرودة لانه يلزم ان يكون المعتدل من الدوا
مفسرا بالاعتدال الحقيقي لكونه مقابلا للغير الحقيقي ولا انه اي الدوا في جوهره احر
من بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا
نعني به انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة او رطوبة او يبوسة
فوق التي له تقرير كلامه انا لو عنينا بالحار ما هو احر من بدن الانسان وبالبارد ما هو
ابرد لكان كل ما ليس بحار ولا بارد ليس بالقوة باحر ولا ابرد منه فيكون مثله والمراد
من الدوا ههنا ما يسميه الاطبا دوا حقيقيا وهو الذي يتوقف تاثيره في البدن
على تاثيره من الحار الغريزي ليلا يرد على تفسيره ما يكون مؤثرا في البدن بالفعل كصب
الما البارد على بشرته وشربه لان تاثيره لا يتوقف على الانفعال عن الحار الغريزي
ولهذا ولكون المراد من الدوا الحار والبارد انما هو باعتبار تاثيره قد يكون الدوا
باردا بالقياس الى بدن الانسان باعتبار تاثير البرودة فيه حارا بالقياس الى
بدن العقرب باعتبار تاثير الحرارة فيه وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس
الى بدن الحية فان الشوكران مبرد ومطفي لحرارة الانسان وغذاء لحرارة الزرازير
بل قد يكون دوا واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس
الى بدن عمرو ان زيدا اذا كان اسخن مزاجا من عمرو كان الدوا الواحد بالقياس الى
بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو وفيه اشارة الى انه يجب اعتبار
الادوية بالقياس الى النوع الواحد لاختلاف الانواع في الامزجة كذلك يجب
اعتبارها بالقياس الى الشخص معتدل لاختلاف الاشخاص من النوع في الامزجة ولهذا
اي ولكون الدوا الواحد حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن

لان الغريزي غير [illegible] والبرودة [illegible] الامزجة

عمرو يوم الحاكمون بان لا يبقوا اي لا يواظبوا على دوا واحد في تبديل المزاج اذا لم
ينجع اي لم ينفع واذا لم يحصل الغرض وجب الانتقال لان تاثير الادوية في الابدان مختلف
لان الحار اذا اسخن مزاج الشاب لم يسخن مزاج الشيخ ولان المداومة توجب الف
الطبيعة فلا تؤثر فيها وقد راينا شخصا شرب اربعة اساتير من بز شعثا ولم يهلك
وقد سمعنا منه انه ايضا شرب مثقالا من الافيون واذ قد استوفينا القول في المزاج
المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سوا اخذتها بالقياس
الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية لان كل واحد من الامزجة الثمانية
مقابلا ينقسم الى ثمانية لعدم الاشتراك اي اشتراك الامزجة الغير المعتدلة في انها
مقابلة للمعتدل تنحصر في ثمانية وذلك لان المعتدل بالاعتدال مثلا لما كان معناه توفر
الكيفيات والكميات من العناصر على النوع على نحو ما ينبغي فغير المعتدل بهذا الاعتبار
معناه ان كيفيات العناصر وكمياتها توفرت على الممتزج لا على القسط الذي ينبغي في
هذا النوع وحينئذ اما ان تكون احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس او احر وارطب
معا او احر وايبس معا او ابرد وارطب معا او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان تزيد الاقسام
على ذلك لان توفر الكيفيات على القسط الذي ينبغي هو ان تكون نسبة احدى الفاعلين
الى الاخرى ونسبة احدى المنفعلين الى الاخرى على نحو ما ينبغي فاذا لم يكن كذلك فلا بد من
تغير احدى النسبتين او كلتيهما والاول هو المفرد واقسامه اربعة لانه ان تغيرت النسبة
بين الفاعلين فاما ان تكون الزيادة لطرف الحرارة وهو الحار المفرد او طرف البرودة
وهو البارد المفرد وان كان التغير في نسبة احدى المنفعلين الى الاخرى فان كان ذلك
بزيادة الرطوبة فهو الرطب المفرد وان كان بزيادة اليبوسة فهو اليابس المفرد
والثاني المركب واقسامه ايضا اربعة لانه اذا كان الواقع تغير كلتا النسبتين فالزايد
من الفاعلين اما الحرارة او البرودة فان كان الزايد منهما الحرارة والزايد من المنفعلين
اما الرطوبة فهو الحار الرطب او اليبوسة فهو الحار اليابس وان كان الزايد هو البرودة
فالزايد من المنفعلين اما الرطوبة فهو البارد الرطب واما اليبوسة فهو البارد اليابس
قال الفاضل نجم الدين الكاسي لم انه لما كان معنى المعتدل عند الاطبا الذي توفر عليه من
العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له جاز ان يكون الخروج عن الاعتدال

بالفاعلين

بالفاعلين معا كالمركب الذي ما ينبغي له عشرة اجزاء حارة وخمسة باردة اذا صارت الاولى
احد عشر والثانية ستة اجزاء وهذا كما تزيد الصفراء والبلغم معا وكذا بالمنفعلتين معا وعلى
هذا ترتقي الامزجة الغير المعتدلة على ما يزيد على ثمانية بحسب اعتبار الخروج في كيفية او
ثنتين او ثلاث او اربع والى طرف النقصان او الزيادة او كليهما جمعا وتوفيقا الى
الخروج عن الاعتدال المذكور ان كان بكيفية واحدة واما ان يكون بزيادة ما ينبغي
من تلك الكيفية او بنقصانها ولما كانت الكيفيات اربعا كانت اقسام هذا القسم ثمانية
وعليه فقس ان كان بكيفيتين بالفاعلين وبالمنفعلتين او بالحرارة مع الرطوبة او معا
مع اليبوسة او بالبرودة مع احدى اختيها حتى يودي الى كثرة كثيرة واجاب عنه بعض
المحققين بان هذا الوهم نشا من فساد تصور توفر المذكور وذلك لان معنى التوفر
على ما ينبغي كما علمت هو ان تكون نسبة احدى الفاعلين الى الاخرى وكذا نسبة المنفعلتين
كما ينبغي فليكن مثلا ما ينبغي لمزاج خاص ان يكون نسبة الحار الى البارد الضعف كان يكون
البارد خمسة الى العشرة والحار من عشرة الى عشرين فما دامت هذه النسبة محفوظة في هذا
العرض كان المزاج على ما ينبغي في الحرارة والبرودة وان اختلفت هذه النسبة فاما ان
تكون بزيادة البرودة ويكون المزاج خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة
الحرارة ويكون الامر بالعكس ولا يتصور قسم ثالث وقس عليه النسب التي هي المنفعلتين
وعلى هذا لا تزيد الامزجة الغير المعتدلة على الثمانية وتلك الثمانية تحدث على الوجه
وهو ان يكون الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا واما ان يكون خروجه في مضادة
واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في
المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر
مما ينبغي ولكن ليس ارطب او ايبس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي ليس ارطب او ايبس
مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس
مما ينبغي وليس احر او ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر او ابرد
مما ينبغي فيه اشارة الى ان الامزجة المفردة لابد فيها من اعتبار التعادل في جانب
مع التغالب في الاخر لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر لان كل واحد
من الكيفيات الاربع اذا غلب غلبت كيفية اخرى فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن

ايبس مما ينبغي لان شان الحرارة التحليل فيتبعه التجفيف والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب
مما ينبغي بالرطوبة الغريبة لان افراط البرودة من حيث تهريقها الحرارة توجب فقر الهضم
المقتضي لنضاجة الاخلاط بل للرطوبة الغريبة ومن حيث تكثيفها المسام توجب منع تحلل
الابخرة المقتضي لخنق الحرارة لكن ايجاب الحرارة لليبوسة اسرع من ايجاب البرودة للرطوبة
لان الحرارة اقوى الفاعلتين فيكون اسرع فعلا ولان فعل الحرارة افنا الرطوبة وفعل البرودة
ايجاد الرطوبة والافنا اسرع من الايجاد فانه موقوف على اسباب والافنا يكفي فيه عدم سبب
واحد ولان حصول اليبس عن الحرارة بالذات فان شانها التحليل واما البرودة فانه يجمد بالذات
الحرارة وايجاد الحرارة يوجب الترطيب وينبهم مما ذكرنا ان مدة بقا الحرارة الغريزية على
بساطتها اقصر من مدة بقا الرطوبة على بساطتها والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله البدن ابرد
مما ينبغي لان مادة الحرارة الغريزية هي الرطوبة الغريزية فمتى فنيت انطفت الحرارة الغريزية
فتعرض البرودة كما يصير الحطب رمادا والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس
في تبريده لان الرطوبة المفرطة اما ان تكون غريزية فتفنا في الحرارة الغريزية بالخنق والغمر
كما يفعل الزيت الكثير بالسراج واما ان تكون غريبة فتفنا فيها بها ومضادة الكيفية ايضا
وهذه الافعال ذاتية لها فيكون زمانه اسرع واما الايبس فانه يخفف مادة الرطوبة اولا
ثم يحصل نقصان الحرارة ثم البرد فيكون فعله بواسطة فيكون زمانها ابطا وان كان الارطب
ليس بافراط فانه يحفظ البدن على اعتداله بين الحر والبرد مدة اكثر من حفظ الايبس له
لان ايجاب اليبوسة للبرد اسرع من ايجاب الرطوبة الغير المفرطة لان اليبوسة موجبة لفقدان
مادة الحرارة بالذات بخلاف الرطوبة اليسيرة فانها لا تقوى على اطفا الحرارة الا بسبب
ضعف الهضم ويلزم كثرة الرطوبة مدة حتى تقوى على اطفائها ويعلم منه ان مدة بقا اليبوسة
على بساطتها اقصر من مدة بقا الرطوبة على بساطتها اذا كانت قليلة واما اذا كانت
كثيرة فتكون مدة بساطة اليبوسة اطول لان الرطوبة الكثيرة تخنق وتغمر الحرارة في
الحال فيحصل البرودة سريعا واما اليبوسة فتحلل شيا فشيا حتى تفني الحرارة ثم يحصل
البرد الا انه بعد ان الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان هذه الاربعة لا تستقر
ان الاعتدال او الصحة انما قال او الصحة لكونها اظهر من الاعتدال اشد مناسبة للحرارة
المزاجية الخارجة عن الاعتدال لا الغريزية لان كونها مناسبة للغريزة انما علم من حيث

ان

ان الحياة وصدور الافعال بالحرارة الغريزية والبرودة منافية لها فتكون الصحة اشد
مناسبة للحرارة المزاجية منها للبرودة من الصحة للبرودة لان الانتقال من الحر الى
البرد بتوسط الاعتدال بخلاف ما لو غلب عليه البرودة لاستلزامه بدوام الرطوبة
وهي مستلزمه لقدر اخر من البرودة فيبعد عن الاعتدال ولان افراط الحرارة اقل مضرة
من افراط البرودة لان البرد يعطل ولان افعال الصحة كلها حركات والحرارة موجبة لها
والبرودة مميتة فهذه هي الاربعة المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المتضادين بين
جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا او ابرد وارطب
معا او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ايبس وارطب معا وكل واحد
من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في
البدن كيفية وحدها من غير ان يكون البدن قد تكيف بها بتلك الكيفية لنفوذ خلط فيه
في البدن متكيف به بتلك المزاج او بتلك الكيفية فتغير ذلك الخلط البدن اليه الى
ما تكيف به مثل حرارة المدقوق هو مثال لسوء المزاج الحار ولكنها في الابتدا سوء مزاج
حار مفرد وفي الانتها حار يابس وبرودة الخصر وهو سوء المزاج المفرد والخصر بكسر
الصاد هو الذي الم البرد في اطرافه من الخصر بالفتح وهو البرد المصرود وهو الذي اصابه
البرد فارسي معرب اصله بالفارسية السين اذ لا صاد في لسانهم المثلوج هو الذي اصابه
الثلج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج
لمجاورة خلط انما يدل على الحصر والمزاج المادي قد لا يكون لخلط بل يكون لمدة او
مائية او غير ذلك لكن على الاكثر يكون لخلط لاجرم اقتصر عليه نافذ فيه في البدن
غالب عليه اي على ذلك البدن ملك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي
او تسخنه بسبب صفراء كراثي انما خصصها لكون الزجاجي ابرد اصناف البلغم والكراثي
اسخن اصناف الصفراء وستجد في الكتاب الثالث مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة
عشر ثمانية سادجة وثمانية مادية اما المزاج الحار المفرد بلا مادة فكمن ضربه السموم
والبارد المفرد لمن ناله البرد والرطب كاول الترهل واليابس كالشيخ الاستفراغي
واما سوء المزاج في كيفيتين معا فالحار اليابس كالدق والحار الرطب كاول الدق مع
الترهل والبارد الرطب كالترهل المستحكم وهو ان يكون كلحم الرخو في اول نباته والبارد

اليابس كصاحب الارق واما سو المزاج المادي في كيفيتين فالحار اليابس كالغب والحار
الرطب كالحمى الدموية والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سو المزاج
المادي في كيفية واحدة فكما اذا غلب خلطان متوافقان في كيفية متضادان في الاخرى
كالدم والصفرا او بالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة فيهما وهي الحرارة غالبة فيكون
هذا الخارج المزاج حارا مفردا ماديا وكل واحد من الامزجة الستة عشر ينقسم الى سو
مزاج مختلف وهو الذي لا يمكن سو المزاج من ابطال المزاج الاصلي بجوهر العضو والى سو
مزاج متفق وهو ان يتمكن من ذلك مادة سو المزاج اما ان تكون ملتصقة بسطح العضو
او نافذة فيه وحينئذ اما ان تغوص في جوهره او في مجاريه وبطونه وحينئذ اما ان يفرق
الاتصال او لا فسو المزاج المادي بهذا الاعتبار اربعة اقسام المبتل وهو الذي
غشت ظاهره رطوبة والمنتقع وهو الذي داخلت تلك الرطوبة مسامه والانتقاع وهو
ان ينفذ الرطب جوهر اليابس نفوذا يجعله لينا مع التماسك والتورم وزيادة المادة
مخنب والى هذا القسم اشار الشيخ بقوله واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين
وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة بان داخلت مسامه القريبة من ظاهره
منتلا بها بان تكون على ظاهره ولتقارب ظاهر العضو ومسامه القريبة من ظاهره جعلها
قسما واحدا وقد تكون تارة المادة محتبسة في مباديه وبطونه وربما كان في احتباسها
ومداخلتها توجب تورما بان تفرق المادة اتصال العضو وتحدث فرجا فتزيد حجم العضو
وربما لم تكن للمادة هذه القوة فهذا هو القول في المزاج فليسلم الطبيب من
الطبيعي على سبيل الوضع ما ليس بينا له بنفسه اي بنفس ذلك الشي وتقديره ما ليس
بينا بنفسه له الفصل الثاني منه اي من هذا التعليم في امزجة الاعضاء
الخالق تعالى اعطى كل حيوان وكل نفس من المزاج ما هو اليق به واصلح لاحواله في نفسه
وافعاله بحسب احتمال الامكان له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب قد ثبت
ان الصور والنفوس انما تفاض على المركبات بحسب امزجتها فيكون المزاج الذي باستعداد
المادة لقبول الصور ولما يترتب عليه من الكمالات هو اصلح الامزجة له بالقياس الى الامزجة
الخارجة عن عرض مزاجه لاستكماله وانما اقتصر الشيخ على الحيوان والعضو لان الحيوان
اعم المراتب واعلاها والعضو اخصها وادناها فيفهم ما هو المتوسطات بينهما في النوع وانما

قال

قال دون الطبيب لان التكلم فيه خارج عن غرضه واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن
ان يكون في هذا العالم اي عالم الكون والفساد مع مناسبة لقواه اي لقوى الانسان
التي بها يفعل كالجذب والحركة للقلب والعضلات في تحريك الاعضاء وينفعل كالفرح
والفزع واعطى كل عضو ما يليق به من مزاج فجعل بعض الاعضاء احر وبعضها ابرد وبعضها
ايبس وبعضها ارطب اذ الاغراض من الاعضاء متفاوتة فحيث كان الغرض توليد الروح
منه جعل احر كالقلب لتولدها بالحرارة وحفظها باليبوسة وحيث كان الغرض منه توليد
الخلط كالكبد جعل احر وارطب فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب اي تكون الاسطقس
الحار فيه اكثر لا انما يكون كيفية الحرارة فيهما اقوى وانما كان احر لتولد الروح الذي يغلب
عليه العنصران الخفيفان الذي هو منشاه اي الروح وانما لم يورث ضمير الروح نظرا
الى لفظه والقلب احر منها لان الملطف يجب ان يكون احر من الملطف والعلة من المعلول
وقيل ان الروح احر من القلب لما في القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب والغضروف
وكان الشيخ يرى كان الحرارة فيهما متساوية نظرا الى الدليلين والبحث وان كان في ذكر
امزجة الاعضاء الا انه ذكر الروح فيها لمشابهتها الاعضاء في انها جزء من البدن وذكر
الدم لانه عضو بالقوة ثم الدم اما انه حار فلانه يسخن البدن متى كان معتدلا ويولد   انضاج
على الحرارة ويتولد عن الاغذية الحارة واما انه اقل حرارة منهما فلانه يتولد في الكبد وهو
اقل حرارة منهما فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة
ما ليس للكبد هذا جواب عن دخل مقدر وهو ان يقال الكبد يولد الدم فيجب ان يكون احر
من الدم فاجاب عنه بان جميع الدم متصل بالقلب فيستفيد من الحرارة ما ليس للكبد
ثم الكبد اما انها حارة فلان فعلها الطبخ وهو لا يتاتى الا بالحرارة واما انها اقل حرارة
من الدم فلقوله لانها كدم جامد اذ فيه تنبيه على ان حرارتها الا ان الدم حار وعلى قلتها
لان الجمود للعلة الذي هو بارد ثم اللحم اما انه حار فلانه متولد من الدم ولهذا نقل
الشيخ على الاعضاء اللحمية لشي وهو ان الدم اذا تولد في الكبد لا يكون دسما بل يتدسم في
العروق التي بينها وبين القلب والدسم يطفو فوق الدم والقلب اقوى متمار واقوى
غاصب فاذا اجتذب القلب الدم جذب الدم الدسم ليغتذي به لانه عضو صلب يجب ان
يكون غذاؤه لزجا واللزج لا يكون الا دسما فيلتف عليه الدسم واما انه اقل حرارة فلقوله

وهو اقل حرارة منها من الكبد وانما قصر اللحم عنها عن الكبد لما يخالطه من ليف العصب
البارد وايضا الكبد آلة الطبخ فاحتاجت الى فضل حرارة ومعناه دقيق وهي ان تكون اللحم
ابرد من الدم لما كان حسب مخالطة ليف العصب فاللحم المفرد المتوهم عقلا وان لم يوجد
حسا لا يكون ابرد من الدم والكبد ابرد منه فلا يكون الكبد لحما مفردا ولا مركبا اذ لا ليف فيها
ولا دما والا كانت سائلة ولما كانت ابرد منه وجب ان لم يكن دما ولا لحما مفردا ولا مركبا
فيكون كدم جامد وهذه الدقيقة من خواص الفاضل قطب الدين وفيه نظر لان فيها عروقا
كثيرة ثم العضل اما انها حارة فلان فيها اجزاء لحمية ولانه آلة الحركة وهي معينة للحرارة واما
انه اقل حرارة من اللحم فلما قال وهو اقل حرارة من اللحم لما يخالطه من العصب والرباط
ثم الطحال اما انه حار فلانه جوهر لحمي ولان فيه اوردة وشرايين تستحالبه بما فيه من الروح
والدم واما انه اقل حرارة من العضل فلم يبينه بقوله لما فيه من عكر الدم ثم الكلية لان
الدم فيها ليس بكثير اما انها حارة فلانه جوهر لحم ولانها تجذب البول والحرارة معينة عليه
واما انها اقل حرارة من الطحال فلان الدم فيها ليس بكثير بخلاف الطحال فان فيه دما كثيرا
ليجعل نضج السوداء التي ينبغي ان تنصب الى المعدة ثم طبقات العروق الضوارب اي
الشرايين لا لجواهرها العصبية فانها باردة بل لما تقبله من تسخين الدم والروح الذين
فيها وتسخين الحركة ايضا فحرارتها عرضية وحرارة الكلية ذاتية فلهذا كانت الكلية
اسخن من الشرايين ثم طبقات العروق السواكن اي الاوردة لاجل الدم وحده اذ لا روح
فيها ولا حركة لها فالحرارة المستفادة من الدم وحده اقل من المستفادة من الدم والروح
والحركة فالاوردة تكون اقل حرارة من الشرايين ثم الجلد ثم جلدة الكف المعتدلة
الجلد معتدل ولهذا جعل آخر كل طبقة واعلم ان الشيخ في الفصل الاول جعل اللحم اقرب
الاعضاء الى الاعتدال الحقيقي باعتبار المزاج الاصلي وجعل اقرب منه الجلد وههنا ذكر
اعضاء كثيرة اقرب الى الاعتدال من اللحم وهي الاعضاء المذكورة باعتبار المزاج الوضعي
فلا تنافي بينهما وابرد ما في البدن البلغم اما انه بارد فلقصور نضجه وتولده في الفصول
الباردة وعن الاغذية الباردة وفي الاسنان الباردة وتوليده عللا باردة واما
انه ابرد ما في البدن فلان غيره انما يستفيد منه البرد ولانه ابرد الاخلاط ثم الترتيب في
بقية الاعضاء اما بالتجربة كزيادة بردها بالاشياء الباردة وكاغنية ايه بالمواد

البارده

بالمواد الباردة وبهذا الطريق ترتيبها في الرطوبة واليبوسة ثم الشعر اما انه بارد فلكثرة
الارضية لانه انما يتولد من بخار دخاني فان تحلل البخار وانعقد الدخان والدخان هو اجزاء
ارضية تخالطها اجزاء نارية وعلته وقد فارقتها لانه قد برد فبقيت الارضية وانما
تتماسك الارضية من مخالطتها الدهنية المرتفعة من الاخلاط واما انه اقل بردا من البلغم
فلان فيه اجزاء دهنية وفي البلغم اجزاء مائية والدهنية تغلب عليها الهوائية ثم العظم
اما انه بارد فلانه صلب والصلابة للارضية واما انه اقل بردا من الشعر فلانه يغتذي من
الدم ويجاور الاعضاء الحارة ثم الغضروف اما انه ابرد فلانه صلب واما انه اقل بردا من
العظم فلانه الين منه ثم الرباط ثم الوتر اما انه بارد فلانه من المركب من العصب والرباط
واما انه اقل بردا فلكثرة الدم فيه ثم الغشاء اما انه بارد فلانه صلب دمه قليل واما انه
اقل بردا من الوتر فلان الرباط في الوتر اكثر ليكون اقوى على تحريك الاعضاء والعصب في
الغشاء اكثر ليكون اقوى في الاحساس والرباط اشد بردا من العصب ثم العصب اما انه
بارد فلانه صلب واما انه اقل بردا فلكثرة الارواح فيه ثم النخاع اما انه بارد فلانه يحيط به
ام الدماغ وفقرات الظهر وهما باردان وام الدماغ غشائي وفقرات الظهر عظام
واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد وهما حاران ثم الدماغ اما انه
بارد فلانه يحيط به امه والقحف واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين من النخاع واكثر ارواحا
منه لان الدماغ مع كونه محاذيا للقلب يصل اليه ارواح حيوانية ثم الشحم اما انه بارد
فلسرعة جموده بعد ذوبانه واما انه اقل بردا من الدماغ فلان الشحم جوهر دسم يغلب عليه
الهوائية ثم السمين اما انه بارد فلذوبانه بعد جموده واما انه اقل بردا من الشحم فلمجاورة
اللحم ثم الجلد واما ارطب ما في البدن فالبلغم اما انه رطب فلتولده عن اغذية رطبة وكثرة
تولده في الاسنان الرطبة والاوقات الرطبة ولتوليده عللا رطبة واما انه ارطب ما في
البدن فلان غيره من الاعضاء يستفيد منه الرطوبة ومن الدم والبلغم ارطب من الدم لانه
اقرب الى طبيعة الماء ثم الدم اما انه ارطب فلانه يتولد من اغذية رطبة ولتولده في
الاوقات الحارة الرطبة والاسنان الحارة الرطبة ولتوليده عللا رطبة واما انه اقل
رطوبة من البلغم فلكونه اكثر نضجا ثم السمين اما انه رطب فلان الغالب عليه الهوائية
والمائية واما انه اقل رطوبة من الدم فلانه اقبل للجمود من الدم ثم الشحم اما انه رطب فلما

ذكرنا انفا واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ثم الدماغ اما انه رطب
فلانه لين واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور الشحم لغلبة الاجزا المائية والهوا
على الشحم لانه دسم واما الدماغ فالغالب عليه الاجزا المائية لان دسومته قليلة ومجموع
الاجزا المائية والهوائية ارطب من الاجزا المائية وحدها ولان الدماغ لا يذوب
بالحرارة كما يذوب الشحم ثم النخاع اما انه رطب فلانه لين واما انه اقل رطوبة من الدماغ
فلانه صلب ثم لحم الثدي اما انه رطب فلانه لحم غددي يغلب عليه البلغم واما انه اقل
رطوبة من النخاع فلانه اصلب ثم لحم الانثيين اما انه رطب فلانه لحم غددي واما انه
اقل رطوبة من لحم الثدي فلان فيه حرارة قوية طابخة للمني ثم الرية اما انها رطبة فللين
قوامها واما انها اقل رطوبة من لحم الانثيين فلانها دائمة الحركة وهي مجففة ثم الكبد
اما انها رطبة فلانها دموية واما انها اقل رطوبة من الرية ففيه خلاف ثم الطحال
اما انه رطب فلما فيه من الدم واما انه اقل رطوبة من الكبد فلان غذاه يغلب عليه البرودة
واليبوسة ثم الكليتان اما انهما رطبتان فلانهما لحميتان واما رطوبتهما اقل من رطوبة
الطحال فلان دمهما اقل من دمه ثم العضل اما انها رطبة فلان فيها اجزا لحمية واما انها
اقل رطوبة من الكلية فلان فيها اجزا عصبية ولانها متحركة والحركة مجففة ثم الجلد هذا
هو الترتيب الذي رتبه جالينوس في الجوامع لكن للشيخ نظرا في تقديم جالينوس الرية
على الكبد كما يشير اليه بقوله ولكن يجب ان تعلم ان الرية بجوهرها اي حقيقتها وغريزتها
اي طبيعتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما
يغتذي به وشبيه في مزاجه العارضي بما ينفصل فيه ثم الرية تغتذي من اسخن الدم واكثره
مخالطة للصفرا يعلمنا هذا اي اغتذاها من الاسخن والاكثر وكون كل عضو شبيها الى
اخره والاول وهو الكون الثاني متفقا عليه جالينوس نفسه واذا كان كذلك فالرية
ايبس من الكبد ولكنها اي الرية وان كانت ايبس من جهة ولكنها ارطب من جهة اخرى
لانها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد اليها من بخارات البدن وما ينحدر اليها
من النزلات واذا كان الامر على هذا من كونها ايبس وارطب فالكبد ارطب من الرية كثيرا
في الرطوبة الغريزية والرية اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب
في جوهرها ايضا وعلى هذا لا منافاة بين كلام جالينوس وكلام الشيخ لان قول جالينوس

الرية

الرية ارطب من الكبد اي بالرطوبة الغريبة وقول الشيخ الكبد ارطب منها اي بالرطوبة الغريزية
وهكذا يجب ان يفهم من حال البلغم والدم من جهة اي جهة تميز الجهة المذكورة في امر الرية
والكبد وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر هو على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التقرير
في الجوهر مثاله العود الرطب الطري والمجفف الذي بل فان رطوبة الاول على سبيل التقرير
ورطوبة الثاني على سبيل البل على ان البلغم الطبيعي المائي لا يريد بالمائي البلغم المعروف
بالمائي فان ذلك غير طبيعي بل البلغم الطبيعي الذي هو نظير الما كما الصفرا شبيه النار
والدم شبيه الهوا والسودا شبيه الارض فذهو للتحقيق لان البلغم الطبيعي ابدا يكون
في نفسه في جوهره اشد رطوبة من الدم لقوله فان الدم بما يستوفي حظه من النضج يتحلل
منه شي كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه الى الدم
وستعلم بعد في فصل الاخلاط ان البلغم الطبيعي دم مجازا باسم ما يؤول اليه لعدم
الاستحالة من استحالات الدم واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه بخار دخاني تحلل ما كان
فيه من خليط البخار بكسر الخا والمراد منه الخليط الذي منه البخار وهو الاجزا المائية والكون
الاجزا الارضية غالبة على الاجزا المائية التي بها تتماسك الارضية غلبة اطلق العرف
على الغالب وقال والعقدت الدخانية الصرفة اي الغالبة لان الارضية الغالبة على
المائية لا تنعقد واعلم ان الحرارة اذا عملت في الجسم الرطب كالنار في الما فما ارتفع منه
يسمى بخارا واذا عملت في اليابس كالنار في الحطب فما ارتفع منه يسمى دخانا فالبخار اجزا
هوائية مع ارضية فاذا عملت حرارة ابداننا في الاخلاط الرطبة واليابسة فما ارتفع منها
اما بخار دخاني اذا غلبت الاجزا الارضية على المائية واما بخار صنابي اذا غلبت الاجزا
المائية على الاجزا الارضية ومن الاول يتولد الشعر ومن الثاني يتولد الوسخ والعرق
ونحوهما وهذه الابخرة والادخنة اذا صادف البدن يابسا ثقبت الجلد ونفذ الا ان
ذلك الثقب لا يلتحم فاذا ارادف ذلك بخارا اخر ثم اخر وصلب الموضع صار شعرا وان
صادف البدن رطبا ثقب الجلد والتحم ذلك الثقب من ساعته كما اذا خرق السمك
الما ونفذ فيه يعود الما من ساعته ويحصل من ذلك الوسخ والعرق ثم العظم لانه اصلب
الاعضا لكنه ارطب من الصفرا الشعر لان كون العظم من الدم بينه من الدم ووضعه
وضع نشاف للرطوبة الغريزية لان العظم مدفون في اللحم متمكن منها اي من الرطوبة الغريزية

من اللحم المحيط ولذلك ما كان العظم يغذو اكثر من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها
من الحيوانات ادعسى ان يغذوا شيئا منها نادرا كما ظن من ان الخفافيش تقضمه اي الشعر
وتستمرئه انما قدم الهضم على الاساغة لما يحكى انه يهضمها اولا في الفم ثم يسيغه وقد اتى
بلفظ الظن لانه لم يتحقق عنده بعد وقيل ان شعر الصبيان وجد في عشه لكنا اذا
اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق
سال من العظم ما ودهن اكثر وبقي كرنغل اقل فاذا العظم ارطب من الشعر وكذا كل عضو
ادعي انه ايبس من عضو اخر يتميز الكلس والجزء الارضي عنه اكثر عند التقطير والجزء
المائي اقل وهذا طريق موثوق به وفيه نظر لان كثرة الكلس انما كانت تدل على انه ايبس
لو كانت يبوسة المركبات للارض فقط واما اذا كانت للنار فلا يجوز ان يكون الكلس
في احدهما اقل مع انه ايبس ليبوسة النار وبعد العظم في اليبوسة الغضروف اما
انه يابس فلصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين قواما منه ثم الرباط
اما انه يابس فلانه صلب واما انه اقل يبوسة فلانه الين قواما منه ثم الوتر اما انه
يابس فلصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة منه فلان فيه من العصب الذي هو ايبس
من الرباط ثم الغشاء اما انه يابس فلصلابة جوهره واما انه اقل يبوسة منه فلانه عصب
لا غير وهو ارطب من مجموع العصب والرباط ثم الشرايين اما انها يابسة فلصلابتها واما
انها اقل يبوسة منه فلانها تستفيد رطوبة من الروح والدم ثم الاوردة ملابتها تدل
على يبسها وهو ارطب من الشرايين لان دوام حركتها يجففها ثم عصب الحركة هو اقل صلابة
بالنسبة الى الاوردة ثم القلب هو عضو لحمي فيكون اقل يبوسة من عصب الحركة ثم عصب
الحس وهو الين قواما من القلب بل هو معتدل لانه حاكم فان عصب الحركة ابرد وايبس ليبس
من المعتدل وعصب الحس ابرد وايبس كثيرا من المعتدل بل عسى ان يكون قريبا منه
وليس ايضا كثير البعد عنه في البرد ثم الجلد الفصل الثالث منه اي من التعليم الثالث
في امزجة الاسنان السن ههنا يراد به العمر والاسنان باعتبار الرطوبات الغريزية
الى الحرارة الغريزية من جهة انها وافية لحفظها او زائدة عليه او ناقصة منه ثلاث سن
النمو وسن الوقوف وسن الذبول وسن النمو والذبول محققان واما الوقوف فلان
بين حركتين متضادتين سكونا وسن الوقوف وهو سن الشباب والاجناس الذكورة

والانوثة

والانوثة الاسنان في الجملة اربعة وانما قال في الجملة ايضا في التفصيل اكثر منها والا بعضها
ليست اربعة مطلقا حتى تكون اربعة بالنسبة الى كل شخص وكل اقليم بل بالنسبة الى بعض الاشخاص هو
والاقاليم ووجه الانحصار فيها ان البدن اما ان يكون متزايدا او متناقصا او لا هذا ولا
ذاك والاول سن النمو والثاني سن الكهول ان كانت متناقصة غير محسوس وسن الشيخوخة
ان كان محسوسا والثالث سن الوقوف سن النمو هو الزمان الذي يكون الرطوبة الغريزية
فيه وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب
من ثلاثين سنة ان اثار النمو ظاهرة الى عشرين وبعده يزيد في جمالة وجلادته وهو يدل
على حفظ الحرارة الغريزية مع زيادة الرطوبة الغريزية فيكون الفاعل التام ملاقيا
للمنفعل المستعد ولان الطواحين قد تسقط وبعد العشرين تعود ثم سن الوقوف وهو
الزمان الذي تكون الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب
لان الحرارة فيه شابة اي قوية وهو الى نحو من خمس وثلاثين سنة او اربعين سنة ثم سن
الانحطاط مع بقاء من القوة وهو الزمان الذي نقصت فيه الحرارة الغريزية نقصانا غير
محسوس وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف
في القوة وهو سن الشيوخ الى اخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولية وهو
ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبيان وهو
بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا تكون الاسنان قد استوفت النبات والسقوط
لان نبات الاسنان في الوضع لا يكون بقصد من القوة المولدة لكنها تنبت لغزارة المادة
ولذلك من كان منهم اسخن مزاجا بقيا دعا اليه نبات الاسنان لحرارة اللبن ولان القوة لم
تعن بها اولا لرطوبة غذائهم فهم لذلك لا تكون مستحكمة كل الاستحكام والارتضاع باللبن
مما يزيد فسادها فتعينها الطبيعة وتنبتها من الراس ثم سن الترعرع يقال ترعرع الصبي
اذا تحرك ونشا وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة اي الاحتلام ثم سن
الغلامية والرهاق الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف النمو ووجه حصر الحداثة
في خمسة ان يقال المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض اولا والثاني سن الطفولية
وهي من مبدا الحياة الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء شديدة
اولا والثاني هو الصبا والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق اولا والثاني الترعرع والاول

اما ان يكون الوجه قد يقل اولا والثاني هو الغلامية والاول الفتا والصبيان اعني من الطفولة
اي من ابتداءها الى الحداثة اي الى اخرها وانما فسر الصبي بغير ما فسره اولا لان الخلاف هو في حرارة
سن الشباب وحرارة سن النمو الذي هو من ابتدا الكون الى اخر سن الحداثة فيكون اطلاق
الصبي على المعنى الثاني باشتراك الاسم مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد
ثم بين الاطبا الاقدمين خلاف بين حرارتي الصبي والشاب وقبل الخوض في الكلام لا بد من
تلخيص محل النزاع قال جالينوس في الجوامع ان بعض الناس ظن ان الصبيان احر من الشبان
وبعضهم ظن على العكس واما هو فيرى ان قوة الحرارة فيهم سوا الا ان حرارتهما تختلف في كميتها
وكيفيتها فحرارة الصبيان كثير المقدار لينة الكيفية وحرارة الشبان اقل مقدارا واحد كيفية
لان الدم والروح ورطوبة المني في الصبيان اكثر والين لكثرة الرطوبة ولكن في الشبان اقل
مقدارا واحد كيفية بسبب اليبوسة مثال الحرارة التي هي متساوية القوة ومقدارها
مختلف سطلان ما حار حرارة متساوية الا ان في احدهما عشرة اباريق وفي الاخر حفنة
ومثال الحرارة المتساوية القوة وكيفيتها مختلفة ما وحجر متساويان قد اسخنا بالنار اسخانا سوا
فلان حرارة الحجر اذا لمسته احس وجدها احد بسبب اليبوسة وحرارة الما تكون الين واسكن بسبب
الرطوبة وظهر ان مذهبه هو ان الحار الناري الذي عنده هو الحار الغريزي من ابتدا سن النمو
الى اخر سن الوقوف بحاله لو لا ان الرطوبة يحفظ الحار الغريزي ولكن الحرارة الغريزية هي اثره
يختلف بالكم والكيف وذلك ان معنى تساوي الحرارتين في القوة هو التساوي في موجبها الذي
هو فاعل الحرارة وان معنى اختلاف المتساويين في الكم اختلاف محلها فيه وفي الكيف
اختلاف محلها فيه وهي النكتة ظهرت من المثالين ولان فاعل الحرارة فيهما على السوا من غير
نقصان كما كان في زمن الصبا ومن غير زيادة عليها في زمان الشباب اما الاول فلولا الرطوبة
يحفظ واما الثاني فلاستحالة زيادة جز ناري ممتزج بباقي العناصر بعد الكون لان الحار
الغريزي عنده هو الجز الناري الحاصل في المني الممتزج من العناصر وهذا بعد الكون مختلف
فحينئذ يكون الحار الغريزي فيهما متساويا ولان حامل الحرارة في الصبيان اكثر منه في الشبان
تكون حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية لكثرة محلها وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية
لقلة محلها اذ الحرارة تفني الرطوبة كل يوم وبقدر نقصان الرطوبة تقل الحرارة لكونها محلها
فالحرارة التي في بدن الصبي تقل كل يوم كما لنقصان مادتها وتكثر كيفا لحدتها لنقصان المادة

مع ان فاعل الحرارة فيهما واحد لا يزيد ولا ينقص وهو مذهب حق الا في فرضه الحار الناري الحار
الغريزي لكنه لا يضره لان غرضه ان الحرارة التي هي الة الطبيعة في متساوية الذات في السنين
مختلفة في الكم والكيف سوا ملك الحرارة مستفادة من النار او من السما وعرفه ابن ابي صادق
بانه جوهر رطب لذيذ هوائي لا عدة له ولا لذع ولا نارية وهو حق فبعضهم يرى ان حرارة الصبي
اشد واحتج عليه بوجوه واشار اليه بقوله ولذلك اي ولكون حرارة الصبي اشد تنمو
اكثر اي كثيرا وهذا كقول بعضهم فلان اكبر اي كبيرا وتكون افعاله اي افعال الصبي الطبيعية
من الشهوة والهضم اكثر ودوم واما داوم هضمه فيدل عليه تعاقب الاغذية واما ان
الشهوة والهضم اكثر فظاهر هذا صغرى والكبرى محذوفة وهي ان كل ما كان كذلك
فحرارته اكثر ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث لانهم اقرب الى
التكون ولم تنقص الحرارة بالتحلل الذي لا بد منه لانه اذا تحلل جزء من الرطوبة تحلل جزء من
الحرارة لا سيما لم تقع الامراض عند عدم محالها وايضا نبضهم بالنسبة الى ابدانهم ليس
بصغير مع انه اشد تواترا وسرعة وكذلك تنفسهم وهذا يدل على ان حرارتهم اكثر وبعضهم يرى
ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى واكثر واحتج بطريقين احدهما يتوجه نحو بيان قوة حرارة
الشبان والثاني يتوجه نحو ضعف حرارة الصبيان واشار الى ذلك بقوله لان دمهم
اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اشد واكثر كثرة الرعاف تدل على كثرة الدم فتكرهه
الطبيعة وتدفعه واما متانة دمهم فلكثرة الحرارة فيهم فان الصبيان يغلب عليهم المائية
واما كثرة الحيض في النسوان فلاشفاق الطبيعة على حفظ النوع لتولد الجنين ولقلة
تحللهن وكثرة سكونهن فليس لكثرة دمهن دلالة على كثرة حرارتهن ولان مزاجهم الى
الصفرا اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل لان امراض الشبان حارة كحمى الغب ولانهم
اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم اي الشبان اقوى استمرا وهضما وذلك بالحرارة
اما قوة هضمهم فلانهم يهضمون الاشيا الصلبة واما انهم اقوى استمرا فلانهم لا يصيبهم
من التخم والهيضة والقي ما يعرض للصبيان واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة
ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة هذا منع الحجة الدالة على ان حرارة
الصبيان اكثر وتوجيهه ان يقال لا نسلم انه ان كانت شهوته اكثر يهضم اكثر لان الشهوة ليست تكون
بالحرارة بل بالبرودة قال الشيخ الجوع نوعان جوع كلبي والمعدة فيه جايعة والبدن غير جايع

وجوع ثم اي ديكون البدن فيه جائعا والمعدة غير جائعة وكلاهما حادثان من البرد وانما قال
في اكثر الامر لان الشهوة قد لا تكون من البرد والدليل على ان هو اشد استمرا انه لا يصيبهم
من الصقوع ذالق والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم اميل الى الصفرا
ان امراضهم حارة جلها اي اكثرها كحمى الغب وقيئهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها
رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر ما يقذفونه بالقي بلغم واما النمو في الصبيان فليس من
قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم فان الرطوبة سهلة القبول للتمديد والتشكيل وايضا
فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم فان كثرة الشهوة تدل على البرد هذا مذهب الفريقين
واحتجاجهما واما جالينوس فيرد على الطائفتين جميعا ويرى ان الحرارة فيهما في الصبيان
والشبان متساوية في الاصل وهو الحار الناري عند جالينوس والسماوي عند غيره لكن
حرارة الصبيان التي هي اثر الحار الغريزي اكثر كمية لكون محلها اكثر واقل كيفية اي حدة
لكثرة الرطوبة وحرارة الشبان اقل كمية لكون محلها اقل واكثر كيفية اي حدة لكثرة اليبوسة
واذا كان كل من الحرارتين اكثر من الاخرى بوجه فلا يصح القول بالزيادة على الاطلاق ٢
وبيان هذا على ما يقوله جالينوس هو ان نتوهم الحرارة واحدة بعينها في المقدار كحرارة الشمس
اذا نشبت تارة في جسم رطب كثير كالماء واخرى في قليل يابس كالحجر وكالحرارة الغريزية
الفاشية في رطوبات الصبيان التي هي نظير الماء ورطوبات الفتيان التي هي نظير الحجر او جسما
لطيفا حارا واحدا في الكم والكيف الذي هو الحار الغريزي المختلف مقتضاه في السنين
فنشا تارة في جوهر رطب كثير كالماء ونشا اخرى في جوهر يابس قليل كالحجر واما مثال رطوبة الصبي
لا البدن والحجر لرطوبة الشاب لا البدن واذا كان كذلك فانا نجد الحار المائي اكثر كمية
لكون محلها اكثر والين كيفية لمكان الرطوبة والحار الحجري اقل كمية لكون محلها اصغر
واحد كيفية لمكان اليبوسة وعلى هذا اي هذا المثال نقيس وجود الحار وهذا تصريح منه
بمذهب جالينوس وان التساوي في الصبيان والشبان عنده هو الحار لا الحرارة واستدل
عليه بقوله فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة اي الغريزية والمراد منه الحار
الغريزي الذي هو يبقى بحاله الى سن الوقوف من غير ان يختلف واما الحرارة فلا من
اختلافها بالكم والكيف وعلى هذا يجب ان تحمل الحرارة على الحرارة ليستقيم كلامه فانهم كثيرا
ما يستعملون كلا من الحرارة الغريزية والحار الغريزي مكان الآخر تجوزا اطلاقا لاسم الجزء على

الكل

الكل او بالعكس فتلك الحرارة اي الحار الغريزي لم يعرض لها بعد من الاسباب ما يطفيها
والا يمتنع النمو فان الصبي ممعن في التزيد ومتدرج في النمو ولم يقف بعد في التزيد والنمو
فكيف تتراجع اي النمو كما في سن الانحطاط لا الحرارة الغريزية فانها في النمو واما الشاب
فلم يبق له سبب يزيد في حرارته الغريزية اي الحار الغريزي لان زيادة الحار الغريزي
انما يكون بفيضان نفس اخرى على البدن وهو الوجود محال ولا ايضا وقع له سبب يطفيها
اي يطفي تلك الحرارة اي الحار بل تلك الحرارة مستحفظة فيه اي في الشاب برطوبة ای
اقل كيفية وكمية معا الا ان تاخذ الحرارة في الانحطاط اي الانتقاص كما وكيفا اي معا
لان انتقاص الحار انما يكون بعد سن الوقوف وانتقاص الحرارة من اول العمر وليست
كثرة هذه الرطوبة التي تستحفظ الحرارة بل الحار تحفظ قلة بالقياس الى استحفاظ
الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكان الرطوبة تكون اولا بقدر ما تفي بكلا الامرين اي
الحفظ والنمو فتكون الرطوبة بقدر ما تحفظ الحرارة وتفضل ايضا للنمو ثم يصير الرطوبة بآخره
بقدر ما تفي بلا باحد الامرين فيجب ان تكون الرطوبة في الوسط بحيث تفي باحد الامرين
دون الاخر ومحال ان تبطل الحفظ وتفي بالتنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف
يزيد على الشيء حالين يمكنه ان يحفظ الاصل لان الحرارة هو الاصل في النمو فكيف يجوز انها
تفي بالنمو ولا تفي بما هو اصل في النمو بل تركه هذا محال بقي ان يكون انما تفي بحفظ الحرارة ولا تفي
بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن الشباب واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان
انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة
لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي
نفس او طبيعة باذن الله تعالى ولا تفعل الا بآلة هي الحرارة الغريزية انما قال نفس او طبيعة
ليشمل مذهبي الحكماء والاطباء فان الاطباء ينسبون جميع افعال البدن الى الطبيعة المدبرة للبدن
وهي قوة عديمة الشعور تدبر الاعضاء بالتسخير والفلاسفة ينسبون ذلك الى النفس وقولهم
ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة
التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمرا واغتذا على ما ينبغي والاستمرا في الصبيان في اكثر
الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك اي كون الاستمرا فيهم على احسن ما يكون لما كانوا
يوردون من البدل الذي هو الغذا اكثر مما يتحلل حتى ينمو ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم

لا لضعف حرارتهم بل لشرههم وسوء تدبيرهم لمطعوماتهم ولتناولهم الاشيا الردية والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا اي ولسوا استمرايهم ما تجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا بحوزان يتعلق باجتماع الفضول ويجوز ان يتعلق بالاحتياج ويكون التقدير وخصوصا رياتهم فانها تجتمع فيها فضول اكثر لكونها مصب الفضلات المتناولة من النزلات المتصاعدة من البخارات او خصوصا رياتهم فانها تحتاج الى تنقية اكثر والاول اول لاستغنايه عن الثاني فانه يتم بالاول ولقوله ولذلك اي ولكون رياتهم مملوة بالرطوبات نفسهم اشد تواترا وسرعة وليس لعظم لان قوتهم لم تتم بعد مع ان القوة التامة احد اسباب العظم والقوة اذا كانت ضعيفة عن استعمال العظم استعملت السرعة والتواتر لاسيما وامتلا رياتهم تزاحم مجاريها وتمنع عن جذب الهوا البارد المحتاج اليه في مرة واحدة فتجذبه في مرات بالسرعة والتواتر فهذا هو القول في مزاج الصبي ~~والمراهقات~~ على حسب ما تكفل ببيانه جالينوس عبرنا عنه ثم يجب ان نعلم ان الحرارة بعد سن الوقوف تاخذ في الانتقاص بريد بالحرارة الحار وهذا الانتقاص يوجب الضعف لان الانتقاص بعد سن الوقوف انما يكون من رطوبة حافظة للاصل فاذا تغيرت عن حالها لم يبق الحار الغريزي بحاله في الكم والكيف بل يتناقص شيا فشيا الى ان تنطفي بفنا مادتها وتتعطل القوى عن افعالها وهو الموت والشابه ؟

واعلم ان البحث ههنا في ضرورة الموت وقع بالعرض لان الكلام في امزجة الاسنان والذي دعاه الى ذكره هو نقصان الحرارة بعد سن الوقوف والنقصان يقوى الى انطفايها لنقصان الرطوبة الغريزية وهو لذم الا انها تنتقص بامور ثلاثة ضرورية احدها قوله لانتشاف الهوا ويطلانه ؟ المحيط مادتها التي هي الرطوبة لان الهوا وان كان باردا لكن لا يبلغ برده الى ان لا يحلل بل هو محلل لما فيه من الحرارة الاصلية ومن الحرارة المستفادة من الكواكب وثانيها قوله ومعاونة الحرارة الغريزية ايضا من داخل فانها تعاون الهوا في انتشاف الرطوبة وثالثها قوله ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة له اي لانتشاف الهوا لان الحركة محللة وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك اي المحللات الثلاثة دايما لان الطبيعة قد تقاوم المحللات الثلاثة كما في سن النمو ولا يخفى ان قوله ومعاونة مجرور بالعطف على انتشاف الهوا المحيط وكذا قوله معاضدة الحركات وقوله وعجز الطبيعة فان جميع القوى الجسمانية متناهية وقد برهن ذلك في العلم الطبيعي وتقريره ان نقول اما ان تكون القوة طبيعية فلان قوة الكل

اقوى

اقوى من قوة الجز ~~البعض~~ لانقسامها بانقسام محلها وحينيذ لو حركنا هما من مبدا واحد بحركات غير متناهية كان الجز مساويا للكل في التحريك وهو خلف وان كان تحريك الجز متناهيا كان ايضا تحريك الكل كذلك لان نسبتها نسبة البعض الى الكل وهي نسبة متناهية ؟ وان كانت قسرية فلان تحريك كل الجسم من مبدا معين اقل من تحريكها جز ذلك الجسم من ذلك المبدا لتقع زيادة حركة الجزو على حركة الكل من الجانب الذي فرض غير متناه فيه فيكون غير المتناهي متناهيا فلا يكون فعلها فعل القوى في الايراد اي ايراد بدل ما يتحلل دايما لتناهيها فلو كانت هذه القوى ايضا اي الغاذية غير متناهية وكانت دايمة الايراد لبدل ما يتحلل على السوا بحيث يكون مقدارهم كل يوم شيا واحدا فتورده في زمان الكهولة مثل ما كانت تورد في زمن الصبي قوة ؟ الايراد امتناعا وبالمتحلل لاستحالته اما من جهة تاثير الاسباب المحللة عند استمرارها واما من جهة انه لو كان كذلك لما كان التحلل يفنى الرطوبة ولهذا قال بمقدار واحد ليعرف ان المساواة هي مقادير البدل بعضها لبعض لا مقدار البدل والمبدل منه لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دايما كل يوم لما كان البدل يقاوم المتحلل ولكان التحلل يفنى الرطوبة لان ما ليس بمتزايد لا يمكن ان يقاوم ما هو متزايد اذا كان ذلك دايما والتحليل يجب ان يزداد كل يوم لدوام المؤثر وهو المحللات المذكورة في متاثر واحد وهو الرطوبة الغريزية ودوام التحلل يوجب زيادة التحلل لافادته زيادة الاستعداد للمتحلل كما ان دوام التسخين يوجب زيادته واذا ازداد التحلل ضعفت القوة فينقص ايضا البدل لضعفها عن الايراد فكيف والامران كلاهما متظاهران اي متعاونان على هذه النقصان والتراجع اي نقصان الرطوبة والتراجع من كلها لان التحليل مع انه يزداد فالوارد يقل لان زيادة التحليل توجب نقصان الحرارة لنقصان الرطوبة ونقصان الحرارة موجب لضعف الغاذية فيكون فعلها اقل واذا كان تظاهر الامرين المعلوم من المتظاهرين كذلك اي على ما وصفناه فواجب ضرورة ان تفنى الرطوبة فتنطفي الحرارة لانتفا مادتها وخصوصا اذ يعين على انطفايها بسبب عوز المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دايما لعدم الغذا الهضم فيعين على انطفايها من وجهين احدهما بالخنق والغمر كما ينطفي السراج من كثرة الما والاخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة الحاصلة من ضعف الهضم بلغمية باردة ولا تزال تتاكد هذه الاسباب الى ان تفنى الرطوبة الغريزية التي هي للحرارة

الغريزية كالدهن للسراج اوكثرة الرطوبة الغريبة التي هي كالما للسراج فيلزم حينيذ انطفا
الحرارة الغريزية اما في الاول فلعدم الشرط واما الثاني فلحصول المانع وهذا هو الموت الطبيعي
الموجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى حد تضمنه قوته في حفظ الرطوبة وقد استدل
بعض المحققين بان السبب الموجب للموت هو البدل الذي تورده الغادية وان كان كافيا
في قيامه بدلا عما يتحلل في الكمية لكنه غير كاف بحسب الكيفية ان الرطوبة الغريزية الاصلية
انما تخمرت ونضجت في اوعية الغذا اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي
توردة الغادية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاول دون الاخيرين فلم يكمل ولم تصل الى مرتبة البدل
عنها وكان كمن انفق زيت سراج واورد بدله ما فلم يبق الا بدل الزيت فيقع الموت
ويعلم ان الغادية لو كانت غير متناهية وكانت دايمة الايراد لبدل ما يتحلل على السوا لما
كان البدل يقاوم المبدل من حيث الكيف وان قاربه من حيث الكم ولكل منهم اي من الاشخاص
اجل يسمى الاجل مدة الشي وقيل هو نهايته فالمعنى لكل شخص مدة للحياة او حد معين منها
وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة حتى صار بعضهم يبقى الغنا الطبيعي في ستين
سنة وبعضهم لا يبقى الغنا الطبيعي حتى يزاد على المائة وقد علم بذلك ان الابدان التي
يغلب عليها الحرارة والرطوبة ودبرت بعد ذلك بتدبير الحفظ كانت طويلة الاعمار
والابدان التي غلبت عليها البرودة واليبوسة ودبر بعد ذلك كانت قصيرة الاعمار
فهذه هي الاجال الطبيعية واعلم ان انطفا الحرارة الغريزية اذا كان بغير هاذه الاسباب
يسمى اجلا اخترامياً اي استيصاليا وههنا اجال اخترامية غيرها وهي اخرى الغير
يكون فيه الصفات الوضعية والاضافية شرط فيه للاختلاف بالصفات الذاتية فالاجال
الاخترامية مع كونها مخالفة للطبيعية بالصفات الوضعية فهي مخالفة لها بالحقيقة ايضا والموت
سوا كان طبيعيا او اخترامياً لا يكون الا من فساد الحرارة الغريزية وفسادها قد يكون من داخل
البدن وقد يكون لسبب من خارج اما الاسباب الداخلة فهي اما فساد التها او فساد كيفيتها
او فساد مادتها اما فساد الالة فهو اما فساد الدماغ كما بطلت القوة المحركة فبطل التنفس
فتنطفي الحرارة الغريزية واما فساد القلب فاذا فسدت بطلت القوة الحيوانية فتنطفي
الحرارة الغريزية واما فساد القلب فاذا فسدت بطلت القوة الحيوانية فتنطفي الحرارة
الغريزية واما فساد كيفيتها فيكون اما بالحرارة المفرطة كالمحرقة واما بالبرودة المجمدة

كالجمود

اختلافه؟

كالجمود واما فساد مادتها فيكون اما بالنقصان الذي يستفرغ استفراغا مفرطا فتطفي
الحرارة الغريزية واما بالزيادة كمن يختنق واما الاشيا الخارجة الموجبة لانطفا الحرارة
الغريزية فيكون اما من قبل فرح مفرط فتخرج الحرارة الى ظاهر البدن جميعها مثل ما يعرض
للسراج اذا هبت ريح قوية فتطفيه واما باستفراغ مادتها كمن قطع [illegible] شريانه
واما من فرح مهلك فتختنق الحرارة الغريزية واما لانسداد مجاري النسيم كالغرق في الما
لامتلا التجاويف بدنه من الما فتختنق الحرارة الغريزية واما الاختلاط ما يفسد جوهرها
كالوبا واما لفساد الحرارة الغريزية لنفس تغير كيفيتها بان تسخن جدا كمن يطول مكثه في
الحمام ويعرض للحرارة الغريزية ما يعرض للسراج اذا وضع في نار عظيمة ولكل وكل واحد من
الاجال بقدر سوا كان طبيعيا او اخترامياً القضا هو علمه تعالى باحوال الموجودات
من الازل الى الابد وهو ازلي والقدر هو تفصيل القضا وهو لا يزال بان قدر في الازل ان في
لا يزال يموت فلان موتا طبيعيا او اخترامياً لعلة مستندة الى الحركات الدورية المستندة
في سلسلة الحاجة الى الله تعالى فالحاصل من هذا من الخلاف وتحقيق الحق وابطال الباطل
ان ابدان الصبيان والشبان حارة باعتدال لا بالنسبة الى الاسنان الاخر بل بالنسبة الى
المعتدل الحقيقي والقرب منه وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب
من المعتدل لان النمو لان النمو محتاج الى رطوبة زايدة ويدل عليه على كون ابدانهم ارطب
التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والدم
والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس لاستيلا
التحلل عليهما وعلى المشايخ اكثر ولهذا قال والمشايخ خصوصا يعلم ذلك اي كونهم ايبس
بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح
البخاري وبعدا لعهد من المرطب مع استيلا التحلل ثم النارية التي هي الحار الغريزي عند
جالينوس متساوية في الشبان والصبيان لتساوي الحار الغريزي فيهما والهوائية والمائية
في الصبيان اكثر اي مما في الشباب لقرب عهدهم بالمرطبات وقلة التحلل والارضية في الكهول
والمشايخ اكثر الارضية فيهما اي في الصبيان والشبان ومنها من الكهول والمشايخ وهي
الارضية في المشايخ اكثر لان التحلل من ابدانهم اكثر منه من ابدان الكهول والشاب معتدل
المزاج فوق اعتدال الصبي لان رطوبة الصبي مفرطة جدا لكنه اي لكن الشاب بالقياس

[illegible]

الى الصبي يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهول حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب
والكهل في مزاج الاعضاء الاصلية وارطب منهما اي من الشاب والكهل بالرطوبة الغريبة البالة
لضعف هضمهم واما الاجناس المراد بالجنس في هذا الموضع الاصناف المختلفة بالصفات الموجبة
لتغير المزاج كالذكورة والانوثة والحدادة والقصارة والجنوبية والشمالية فتكون الذكورة
جنسا للذكران كما ان العلوية جنس للعلويين في اختلاف امزجتها كالاناث ابرد امزجة من الذكور
لان تكون الذكران اسرع من تكون الاناث كما هو منقول عن اصحاب التشريح ولان الذكر يتولد في
الجانب الايمن من الرحم والانثى في الجانب الايسر والايمن احر من الايسر ولان مني الشباب اكثر توليدا
للذكران ولان الحبلى بالذكر حسنة اللون كثيرة النشاط قليلة دم النفاس لجودة الهضم وهي
بالحرارة ولان الفضلات الخارجة من ابدان الذكران كالبول احد رائحة ولان اعضاء التناسل
في الرجل بارزة لقوة الحرارة ولذلك اي ولكونهن ابرد امزجة قصرن عن الذكورة في الخلق
والغاية في هذا القصور حكمة بالغة وهي ان يتمكن الرجل من الفعل والمراة من الانفعال وتقل
الحرارة في بدن الانثى ليلا تفني بافناء المادة الطمثية فانها منه بقية اعدها غذا للجنين
فقلة الحرارة سبب لاجتماع الرطوبة اكثر لاحتياج اليهن غذا للجنين وبعد الولادة لبنا والحب
فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن لقلة التحلل لتكاثف ابدانهن وقلة رياضتهن واما كثرة الدم
فيهن فاما لكثرة الفضول فيهن واما عناية من الطبيعة لتكون الاجنة منه ولقلة رياضتهن
وجواهر لحومهن اسخف هذا بحث اخر في سخافة الذكورة والانوثة من حيث السخافة والتلزز
ويمكن ان يجعل دليلا اخر على مزاجهما لدلالة تلزز جوهر لحم الرجل على انه احر وايبس لانه انما
يكون للحرارة العاقدة وسخافة لحم جوهر المراة على انها ابرد وارطب لانها انما تكون لرقة
الدم التابعة لكثرة الفضول وضعف الحرارة العاقدة والسخافة تطلق على معنيين احدهما
رخاوة الجرم وبهذا المعنى لحوم الاناث اسخف لكثرة الرطوبة المرخية وثانيهما كون الجسم
كثير المسام وبهذا المعنى لحوم الذكور اسخف فانها لقلة رطوبتها لا تلتصق بما ينعقد ويتخلل
ويتبرى عنه فيحدث هناك فرج ومسام كما قال وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالط
اسخف فانه لكثافته اشد تبرءا مما ينفذ فيه من العروق وليف العصب وكما انا اذا اعتبرنا
اللحم وحده كان لحم المراة اسخف وان اعتبرنا اللحم المتركب عن اللحم المفرد والعروق وليف
العصب كان لحم الرجل اسخف ويعلم من ذلك ان الدم في امزجة الرجال وفي النسوان ينزل

فيكون

فيكون اعالي ابدان الرجال واكتافهم وصدورهم اعظم مما في النسوان واسافل النسوان
والحضور والسوق اعظم مما في الرجال واعلم ان خلقة اعضاء التناسل في الذكور والاناث
متساويان حتى لكي توهم ان اعضاء التناسل وجدت للمراة داخل الصفاق ثم انها بعد الولادة
تبرز الى الخارج حيث ما تبرز الاسنان من ادرجها كان المولود ذكرا وان بقيت داخلة في
الصفاق وتحملن فهناك كان المولود انثى والصفن وهو الكيس الناشي من الصفاق المحيط
بالبيضتين في موضع الرحم والبيضتان موضوعتان عن جنبتيه من خارج والاحليل في موضع
عنق الرحم والقلفة مكان الفقل واهل البلاد الشمالية ارطب اي بالرطوبة الغريزية لطول
اعمارهم فان الشمال وان كان بالنسبة الى الانسان برده لبعد الشمس تحتبس الرطوبات الاصلية بخلاف
الجنوب فانه وان كان مرطبا لكن تلك الرطوبة غريبة واهل الصناعة المائية ارطب
اي بالرطوبة الغريبة لان ترطيب الماء بالمجاورة وهذه الرطوبة لا تقوم مقام الرطوبة
الاصلية والذين يخالفونهم فعلى الخلاف الذين يخالفون البلاد الشمالية هم الجنوبية
والذين يخالفون اهل الصناعات المائية اهل الصناعات النارية كالحدادين واما
علامات الامزجة فنذكرها حيث نذكر العلامات كلية وجزئية التعليم الرابع فصلان
الفصل الاول من التعليم الرابع في ماهية الخلط واقسام الخلط جسم هو جنس رطب
اي سهل القبول للتشكل لو كان على طباعه وبه خرج عنه الاعضاء سيال لو خلي وطبعه
لسهل نفوذه في المسام يستحيل اي يتغير بحرارة البدن اليه الى ذلك الجسم ولكن في جوهره
لان المتبادر الى الفهم عند اطلاق الاستحالة هو التغير في الكيفية مع بقاء الصورة النوعية
لكنها اذا قيدت بالى كما تبادر منها الى الفهم فساد صورة وكون اخرى فلا يقال الماء الحار
استحال الى البارد بل يقال استحال باردا ويقال ان الماء استحال الى الهواء وهو احتراز
عن الكيلوس فانه بالاجماع ليس بخلط مع انه جسم رطب سيال لان الغذاء لم يتغير بعد في جوهره
وان تغير في كيفيته الغذاء انه يقال بحسب الطب على معنيين احدهما يقال للجسم الذي استحال
حتى فسدت صورته النوعية وحدثت له صورة عضو فصار بدلا لما يتحلل منه او متفصل
ايضا للنمو وهو غذاء بالفعل وثانيهما يقال للجسم الذي هو بالقوة كذلك وهذه القوة
على قسمين بعيدة وهو الجسم الذي اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية
يستحيل حتى يصير غذاء بالفعل كالخبز واللحم وهو المراد هنا والمتبادر الى الفهم عند اطلاق

الغذاء قريبة وهو الذي يبعد في البدن لان يصير غذاء بالفعل وهذا هو الاخلاط وبعض الرطوبات
الثانية او الاحتراز عن الرطوبة الثانية فانها وان كانت حينئذ رطبا سيالا لا يستحيل ذلك
لا اولا بل بعد ان خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة الخلطية وعن المني ايضا عند من يقول
انه يخالف الدم في صورته النوعية فانه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزءا اعلم ان
الذي من شانه ان يصير جزءا يكون شيئا هو الذي حاله حال لا يقتضي ان لا يكون وجوده الا
له كالسيف الذي لا يكون الا لان يقتل به العدو واعتبر هذا المعنى حيث قلنا شانه وفرق
بينه وبين القابل والمستعد والقابل للشيء هو ما لا يمتنع وجود ذلك الشيء فيه من جهة
ذاته سواء كان حصوله يتوقف على تغيرات او لا يكون وسواء كانت حاله حالة تقتضي ان
يكون وجوده لاجل ذلك او ليس واما الاستعداد فهو قبول خاص يكفي في حصوله ادنى سبب
مثال القبول المطلق كون الخبز صالحا لان يكون منه جزء عضو مثال ~~البكرية~~ الاستعداد كقبول
الكبريت للاحتراق وليس كل مستعد لشيء هو من شانه ان يكون له فان القطن مستعد للاحتراق
وليس من شانه ان يحترق بل ان يتخذ منه دثار من جوهر اي من ذات المغتذي والحاصل
ان الخلط المحمود هو الذي حاله حال يقتضي ان يكون وجوده لان يكون جزءا من ذات المغتذي
سواء كان من شانه ان يكون كذلك وحده كالدم فان من شانه ان يكون جزءا من اللحم وحده
او مع غيره كالبلغم والصفراء والسوداء فكل هذه من شانها ان تكون جزءا من ذات المغتذي
اذا خالطها الدم ومتشبها به اي بجوهر المغتذي وحده او مع غيره وانما احتاج اليه لانه
لا يكفي في كون الخلط محمودا ان يصير جزءا من المغتذي بل لا بد وان يكون مع ذلك من شانه
ان يكون متشبها به تشبها لا يتميز عنه لان مادة البرص تصير جزءا من جوهر المغتذي ومع ذلك
فليست من الخلط المحمود لكونها غير متشبهة وبالجملة وعلى الجملة اي الحاصل من القيد الاول
وهو قوله وحده او مع غيره والثاني وهو قوله متشبها به وحده او مع غيره هو ان الخلط المحمود
هو الذي من شانه ان يصير سادا بدل ما يتحلل منه من المغتذي قواما ولونا ولا فائدة سادا
بدل ما يتحلل منه تابع القيدين قال وبالجملة منبها على انه لو اقيم هذا مقامهما لاستقام الحد
لاستلزام السد المذكور قواما ولونا وما سواه فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك
اي ان يصير جزءا من جوهر المغتذي لان كون الشيء من شانه ان يكون كذا اخص من كونه قابلا وانتفاء
الخاص لا يستلزم انتفاء العام فاذن لا يلزم من كون الخلط الردي ليس من شانه ان يكون جزءا

من جوهر المغتذي ان لا يكون قابلا اي لازما يكون جزءا من جوهر المغتذي فلذلك يمكن ان تصلحه
الطبيعة فيكون من شانه ذلك فلذلك قال او الا ان يستحيل في التأثير الى خلط محمود
والاخلاط تنقلب بعضها الى بعض فان الدم ينقلب الى الصفراء او السوداء ولا ينقلب الى البلغم
والبلغم ينقلب الى الثلاثة والصفراء تنقلب سوداء ويكون حقه حتى ذلك الخلط الردي
قبل ذلك قبل الا ان يستحيل الى الخلط المحمود وان يدفع عن البدن وينفض من النفض وهو
التحريك للتنقية وانما يتعذر استحالة الخلط الردي الى المحمود لان تغير الخلط عن حاله اما
ان يكون كثيرا كالخمر اذا صار خلا نقيفا لم يمكن تغذيته واصلاحه واما ان يكون كثيرا كالربوب
عند ما تحمض حموضة يسيرة وحينئذ يمكن اصلاحها بالطبخ بنار هادئة او توضع في شمس
حارة لتتنشف رطوبتها اللازمة الموجبة لذلك ومثل هذا الخلط الردي يمكن اصلاحه
بالجوع او بنوع اخر ونقول ان الرطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية والاولى هي
الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان فضول وغير فضول الفضول سنذكرها الدليل
على انحصارها في القسمين ان المراد منها هي الرطوبات التي استحال اليها الغذاء بالصور النوعية
فتلك الاستحالة الجوهرية اما ان تكون من غير واسطة استحالة جوهرية ايضا الى رطوبة اخرى
وهي الاولى او بواسطة استحالة كما ذكرنا وهي الثانية والتي ليست بفضول هي التي استحالت
عن حالة الابتداء المراد بالاستحالة هاهنا خلع الصورة الخلطية ولبس صورة اخرى وقوله
هي التي استحالت عن حالة الابتداء اي هي الرطوبة التي استحالت عن الحالة التي بها تكون
رطوبة اولى وعلى هذا لا ينتقض هذا الحد بالروح لانه لا يصدق عليها انها رطوبة وان صدق
عليها باقي الحد ونفذت في الاعضاء اي في جوهرها في الجملة سواء كان النفوذ فيها بالفعل
او بالقوة اي يكون لها استعداد النفوذ الا انها لم تصر بعد جزء عضو من الاعضاء المفردة
اي المتشابهة الاجزاء بالفعل التام وهو ان يصير جزء عضو بحيث يسمى باسم ذلك العضو
ويحد بحده والا فالقسم الرابع من هذه الرطوبة التي بها اتصال اجزاء الاعضاء تكون جزءا
منها لا محالة لكنها لا تكون اجزاء منها بالتفسير المذكور وهي اصناف اربعة انما انحصرت
فيها لان هذه الرطوبة التي استحالت عن حالة الابتداء اما ان تكون في حالة التكون
وهي التي بها اتصال الاعضاء المتشابهة وهي الرابعة وهذه هي الرطوبة المهوية او لا وهي
اما ان تكون في جرم الاعضاء او في العروق فان كانت في جرم الاعضاء فاما ان تكون نافذة

فيها وهي الثالثة واما ان تكون على سطحها وهي الثانية وان كانت في العروق فيستحيل ان تكون
في العروق الكبار او في اوساط الصغار لانها بالاتفاق ما استحالت عن الابتداء وكلامنا في ما
استحالت فتعين ان تكون في اطراف العروق الصغار وهي الاولى احدها الرطوبة المحصورة في المجاري
بها المضيق عليها في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية المتشابهة الساقية
لها لتلك الاعضاء وانما كانت محصورة فيها لانه لم يستعد اجزاؤها للتماسك وما صارت قريبة
الشبه بالاعضاء وهو اقرب من الاخلاط من ساير الاصناف والثانية الرطوبة التي هي منبثة
في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل الان في الاعضاء من جاوتجاويف لا يتبين في الحس لانطباق بعضها
على بعض وستحيل الغذاء في هذه التجاويف الى رطوبة كندى الطل وهي مستعدة لان تصير غذاء اذا
نقد البدن الغذاء ولها فايدة اخرى والبها اشار بقوله ولان تبل الاعضاء اذا جفت
بسبب من حركة عنيفة او غيرها من المجففات فتسلس له الحركات والثالثة الرطوبة القريبة
العهد بالانعقاد وهي الرطوبة الطلية اذا التصقت بالاعضاء واستحالت الى جواهر الاعضاء الا
انها لم تصلب بعد وهي غذاء استحال الى جواهر الاعضاء من طريق المزاج ولم يستحل بعد من طريق
القوام التام والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية المتشابهة منذ ابتداء النشو
وهي الرطوبة المنوية التي بها اتصال اجزائها اي اجزاء الاعضاء الاصلية ولذلك اذا اخذت
هذه الرطوبة تفنى وجدت الاعضاء تفتت ومبداها من النطفة ومبدا النطفة من الاخلاط
ونقول ان الرطوبات الخلطية الموجودة والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم
وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء الدليل على حصرها في الاربعة من وجوه
احدها الاستقراء وهو ان الانسان يجد دمه مخالطا لشيء كالرغوة وهي الصفراء وشيء كالرسوب
وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم وثانيها انه لو كان الخلط الطبيعي هو الدم فقط
لوجب ان لا يجذب الا الى اللحم لان كل عضو انما يجذب من الغذاء ما يشاكله في طبعه والدم وحده
لا يشاكل طبعه الا اللحم واما الدم المخالط للاخلاط الثلاثة فانه يشاكل كل مزاج عضو بقدر
ما يختلط به من كل واحد من الثلاثة وثالثها المنطبخ اما ان يكون معتدلا او غير معتدل فان
كان الاول فهو الدم وان كان الثاني فاما ان يكون قاصرا او مفرطا والاول هو البلغم ان كان
القصور من التفريط والسوداء ان كان من الافراط والثاني هو الصفراء والدم حار رطب بالطبع رطب
لانه يولد علقا حلوة رطبة ولانه ينمو لدى الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم ولانه يتولد

اكثر

اكثر في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع وفي الاسنان الحارة الرطبة كسن النمو وهو صنفان
طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون وذلك لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم فالاحمر
يدل على اعتدال الحرارة لدلالة الاصفر على اشتداد الحرارة والاسود على غلظ الجوهر واستيلاء
البرودة والابيض على الفجاجة لا نتن له لان النتن للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة
وعدم الرايحة لاستيلاء البرودة ولما كان كذلك لم يقل لا رايحة له بل قال لا نتن له حلو الحلو
يطلق على ما له طعم كالسكر وعلى ما لا طعم له كالماء العذب والمراد هو الاول لان العمدة في تغذية
الاعضاء هو الدم فجعل حلوا ليكون جذبها اسرع وليكون اكثر مناسبة للاعضاء لان الاعضاء
حلوة الطعم جدا بالنسبة الى باقي الاعضاء لان طعم كطعم العسل والغير الطبيعي قسمان
لان الدم انما يصير غير طبيعي لامر يفسده اياه والمفسد اما ان يكون مزاجيا او ماديا
والاول اما ان يكون برد اكثر مما يجب او سخن والثاني اما ان يكون ورد عليه من خارج
او تولد فيه نفسه والوارد عليه من خارج البلغم والصفراء والسوداء او المائية والمتولد
منه نفسه اما صفراء او سوداء كاستحالة الدم في نفسه الى البلغم والمائية وهي وان كانت ثمانية
لكنها باعتبار المزاج والمادة قسمان فمنه ما قد يتغير عن المزاج الصالح لا لشيء خالطه
لكن بان ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن وانما اقتصر على البرودة والسخونة لاستحالة
تغيره في الرطوبة واليبوسة بلا مخالط مفسد او مقابلة تغير في الحرارة والبرودة ومنه
ما انما تغير بان حصل خلط اي شيء مخالط لقوله لا لشيء خالطه ليتناول المائية الغالب
من الاخلاط رديء فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط اي الشيء المخالط ورد عليه
من خارج ونفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن فذه
بعضه فاستحال لطيفه اي لطيف ذلك البعض المتعفن لا لطيف الدم والا اذا استحال
لطيفه صفراء او كثيفه صورة سوداء لم يبق دم واذا لم يبق الدم لا يصح قوله وبقيا او
احدهما فيه في الدم ومعنى قوله استحال هو ان الدم اذا عفن اعقب عفنه استحالة صيرت
لطيفه صفراء وكثيفه سوداء لان العفن هو احالة الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى
غير الهيئة المطلوبة من غير نقل اياه الى نوع اخر والاحراق هو ان تميز الحرارة الغريبة بين
رطوبة الجسم الذي عملت فيه وبين ارضيته لكن العفونة اذا كانت في جسم رطب وخصوصا
حار ان استعداده لها تام فكان فعلها فيه اشد في غالب الاحوال تعقب فيه الاحراق

يعني قوله استحال هو ان الدم اذا عفن اعفن عقبه استحالة لطيفه صفرا وكثيفه سودآ او ذلك
هو الاحراق باعتبار ومميز ارضية الدم عن رطوبته بالحرارة الغريبة والكون والفساد باعتبار
خلع صورة الدم ولبس صورة الصفرا والسودآ وهذا القسم يعني ما يكون خروجه عن الطبيعي
لشي خالطه بقسميه احدهما هو ان يكون المخالط متولدا فيه والاخر ان يكون المخالط واردا
من خارج يختلف بحسب ما يخالطه واصنافه بحسب اصناف ما يخالطه من اصناف البلغم واصناف
السودآ واصناف الصفرا والمائية ثم الاختلاف اما ان يكون في القوام او في اللون او في الرايحة
او في الطعم اما في القوام واللون فيصير تارة عكرا اي غليظا كالدردي وذلك لمخالطة
السودآ او بعض اصناف البلغم وتارة رقيقا لمخالطة الصفرا او المائية وتارة اسود شديد السواد
لمخالطة السودآ وتارة ابيض لمخالطة البلغم وتارة اصفر لمخالطة الصفرا واخر قليل الحمرة
لمخالطة المائية ولم يذكرهما الشيخ لندرتهما وكذلك يتغير في رايحته اما بان تقل الرايحة او
تعدم بسبب المائية او البلغم واما بان تميل الى الحراقة والنتن بسبب الصفرا والى الحموضة الحدة ح
بسبب السودآ وانما لم يفصل تغير الرايحة كما فصل غيره انه يعلم من قوله او نتن له لان التغير
قد يكون الى نتن ونحوه وفي طعمه يصير مرا وما لمخالطة الصفرآ وما لمخالطة البلغم المالح
وقيل يصير مر الكثرة مخالطة الصفرا وما لمخالطتها باعتدال والى الحموضة بسبب مخالطة
السودآ والبلغم الحامضين واما اختلافه بحسب اختلاف اصناف المخالط فان الدم يختلف
باختلاف اصناف الصفرا مثلا اذا كان كراثيا او زنجاريا غير اللون الى الصفرة مع خضرة وان
كان محيا او مرة صفرا غير اللون الى الحضرة وان كان حراقيا غير اللون الى الكمودة واما البلغم
فمنه طبيعي ايضا كالدم وهو الذي يتولد في الكبد لوجود مادته في الغذا ولان يبل المفاصل
مثلا وله اوصاف عامة بيان اللون لان البرودة تحدث في الجسم الرطب بياضا وغلظ القوام
بالقياس الى الدم وعدم الرايحة للبرودة واوصاف خاصة حلاوة يسيرة في الطعم للنضج
وصلاحيته للاستعداد لان يصير دما ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الحلو الذي يصلح لان
يصير دما في وقت ما لان المراد بالصلاحية الاستعداد لا مطلق القبول لان القابل الخالص
قابل لا مستعد وكذلك الفج قبل ان يصير قابل ايضا لان البلغم النضج الفج قابل ايضا لكنه غير
مستعد وانما كان البلغم الطبيعي كذلك لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو
وانما كان البلغم الطبيعي حلوا لانه مستعد لان يصير دما فيجب ان يكون حلوا لا جدا وليس هو

شديد

شديد البرد في نفسه لانه قارب النضج واكتسب حرارة بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد
لان البدن احر وبالقياس الى الدم والصفرا بارد لانهما احر من البدن وقد يكون من البلغم الحلو
ما ليس بطبيعي فيه اشارة الى انه لا يكفي في كون البلغم طبيعيا حلاوته ان يكون حلوا فان من
غير الطبيعي ما هو حلو بل لابد مع ذلك ان يكون مستعدا استعدادا قريبا لان يصير دما
وحلاوة البلغم الطبيعي ذاتية وحلاوة الغير الطبيعي عرضية ولهذا قال وهو البلغم الذي
لا طعم له الذي سنذكره اذا اتفق ان يخالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحس به في النوازل
وهو ما ينزل من الدماغ وفي النفث وهو ما يخرج من الصدر واما الحلو الطبيعي فان جالينوس
زعم ان الطبيعة انما لم تعد له للبلغم الطبيعي عضوا كالمرارة مخصوصا به مثل ما للمرتين
كما اعدت ذلك لهما لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضا كلها فلذلك
اجرى مجرى الدم مبثوثا في العروق كالدم ليكون ذخيرة عند الاعضا لوقت عوز
الغذا فتهضمه الطبيعة وتغتذي به واما المرتان فلا يحتاج اليهما كل الاعضا بل بعضها
ولم يجعل له مفرغة لانه لو جعل لذلك لكان وضعها قريبا من بعض الاعضا بعيدا عن البعض
الاعضا الاخر مع استوا الحاجة اليه وانما سمي وعآ المرتين مفرغة وكان من الواجب ان
يسمى خزانة لانها قد تكون خزونا فيها لان الصفرا المنصبة الى المرارة والسودآ المنصبة
الى الطحال كل واحد منها فضله بالنسبة الى ساير الاعضا وان احتيج اليها لامور اخر واعلم
ان احالة الاعضا البلغم الى الدم انما يكون بتوسط فعل الكبد وتحقيقه لان ينقلب البلغم
في الاعضا الى الدم لئلا يقول قايل ان الكبد عبث حينئذ وكما ان تولد الصفرا في المعدة
الحارة لا يقتضي ان يكون وجود الكبد عبثا كذلك تولد البلغم في الاعضا لا يقتضي ذلك
لندرته قال الفاضل قطب الدين رحمه الله ان الحق عندنا هو ان المرارة والطحال جعلا
كالمخزنتين لفضلات الصفرا والسودآ حتى يكون من الصفرآ مقدار صالح معد لان ينصب
الى المرارة كذلك مقدار صالح من السودآ معد لان ينصب منه الى فم المعدة ما ينبه غدغه
وينبه على الشهوة واما البلغم والدم فلما لم يكن لهما منفعة نظيرة لهاتين المنفعتين
لم يخلق لهما عضو بهذه الصفة ونحن نقول ان تلك الحاجة التي لكل الاعضا الى
البلغم انما مراده بيان الحاجة التي بها يشارك البلغم الدم حتى يعطى حكم الدم دون حكم
المرتين هي الامرين احدهما ضرورية والاخر منتفعة والفرق بين الضروري والنافع وبين الركب

منها كالمنفعة التي تخوم الضرورة ككل الاعضا على ما يتبين من استعمال الشيخ ان الضروري هو
الذي لابد منه في قوام البدن وصلاحه ولا يقوم غيره مقامه مطلقا اما الاول فبان يغذو
كل البدن كالبلغم المعد عند الاعضا لان يصير دما عند عوز الغذا او بعضه كالصفرا والسودا
النافذتين مع الدم لتغذية بعض الاعضا والمنصبتين الى المرارة والطحال لتغذيتهما
واما الثاني فتخلص البدن من الفضل بواسطة انصباب المرتين الى المرارة والطحال لان هذا
التخليص لابد منه في صلاح البدن ولا يقوم غيره مقامه لاستحالة تحصيل هذا التخليص
بدون الانصباب المذكور والنافع هو الذي يتوقف عليه صلاح البدن لا قوامه ويقوم
غيره من الخارج مقامه كالصفرا والسودا المنصبتين الى قعر المعدة واما انه يتوقف عليه صلاح
البدن فظاهر واما انه لا يتوقف عليه صلاح البدن فلانهما لا ينصبان اليه للتغذية بل لتنبيه
شهوة الغذا ولدغ الامعا واما ان غيره يقوم مقامه من خارج فلان تناول الحموضات يقوم
مقام السودا المنصبة الى فم المعدة لتنبيه شهوة الغذا واستعمال الحقن واحتمال الشيافة
يقوم مقام الصفرا المنصبة الى الامعا للذعها فان لم يقم شي من خارج مقامه كبلغم المفاصل
الحاصل من البلغم كان منفعة واقعة في تخوم الضرورة واما كونه نافعا فلصدق حده عليه
واما كونه كالضروري فلانه لا يقوم شي من خارج مقامه واما انه ليس ضروريا مطلقا فلقيام
شي من الداخل مقامه كالرطوبة الثانية ودسومة مخ العظام فلهذه الثلاثة قال وهذه
منفعة واقعة في تخوم الضرورة ولم يقل في تنبيه شهوة الطعام ولدغ الامعا كذلك
اما الضرورة فلسببين احدهما ليكون قريبا من الاعضا فمتى فقدت الاعضا الغذا الوارد
المهيا دما حالت اليه لانه استوفى بعض النضج المشروط للصورة الدموية فهو اذن صالح لتغذية
جميع البدن بواسطة صيرورته دما حالما لاحتباس مدده اي مدد الغذا من المعدة
والكبد اولاسباب عارضة اي عن عوز الغذا من سدة حائلة من نفوذ الغذا من الكبد
الى العضو اقبلت قواها اي قوى الاعضا بحرارتها اي مع حرارتها او بسبب حرارتها
الغريزية عليه اي على البلغم فانضجته وهضمته وتغذت به وانما نسب الشيخ هذا الكلام
بقوله ونحن نقول الى نفسه لانه فصل ما اجمله جالينوس فان لصيرورة البلغم دما اعتبارين
احدهما بالنسبة الى القابل واشار اليه بقوله ان هذا البلغم قريب الشبه بالدم والثاني
بالنسبة الى الفاعل واشار اليه بقوله وتحتاج اليه الاعضا كلها الا ان اعتبار حال الفاعل

كان

كان مجملا فاراد الشيخ ان يفصل ذلك فقال ونحن نقول الحاجة الاخرى فالشيخ انما تصدى لبيان
تفصيل الاحتياج ولهذا قسم باعتبار الضرورة والمنفعة الى قسمين والضرورة باعتبار كل الاعضا
وبعضها الى قسمين اخريين وكان الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتقلبه دما فلذلك الحرارة الغريبة
قد تعفنه وتفسده هذا جواب عن دخل مقدر وهو ان يقال انما جعل مزعة الصفرا المرارة والسودا
الطحال لئلا يجريان مع الدم في الاعضا ويمكن ان تعفنهما الحرارة الغريبة فيفسد ان الدم
وهذه العلة موجودة في البلغم فيجب ان تكون له مزعة فاجاب عنه بان المرتين وان شاركا
البلغم في ان الحرارة تعفنه لكنهما لا يشاركانه في ان الحرارة الغريزية تنضجه وتقلبه دما وهو معدوم
في المرتين وهذا القسم من الضرورة يعني حاجة الاعضا الى الاغتذا آلبين للمرتين فان المرتين
لا يشاركان البلغم في ان الحار الغريزي يصلحه دما وان شاركاه في ان الحار الغريب يحيله عفنا
فاسدا والثاني اي السبب الثاني وهو القسم الاخر من الضرورة المخالطة اي البلغم الدم فيهيه
اي يهيئ البلغم الدم لتغذية الاعضا البلغمية المزاج الذي يجب ان يكون في دمها الغاذي لها
بلغم بالفعل على قسط معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين علة عدم المزعة للبلغم
هي مجموع الشيئين لا احدهما واذا كان كذلك فلا يكون الثاني علة تامة لانه موجود للمرتين
واما المنفعة فهي ان يبل اي المفاصل والاعضا الكثيرة الحركة فلا يعرض لها اي للاعضا الكثيرة
الحركة جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك اي المفاصل لعفنه بجفف وهذه
منفعة واقعة في تخوم الضرورة اي حدودها والمراد انها منفعة قريبة من الضرورة
والتخوم جمع تخم وهي منتهى كل ارض وقريته واما البلغم الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام
حتى عند الحس لا استدراك فيه على ما ظن من ان البلغم الغير الطبيعي لا يكون الا فضليا واذا
كان كذلك فلا يصح تقسيمه في الفضلي لاستحالة انقسام الشي الى نفسه والى ما يلازمه لان
الشيخ لم يقسمه الى الفضلي فقط ليستدرك بل في الفضلي المختلف القوام عند الحس وهذا
لا استدراك كما لا يستدرك قول القايل الحيوان منه حيوان ناطق ومنه غيره ثم نقول ان
البلغم سوا كان طبيعيا او غير طبيعي فان لونه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب
فاذا خالطه ما يحيله تغيرا في لونه خرج عن ان يعد في اقسام البلغم وعد في اقسام ذلك
الخلط ولهذا لم تعد الصفرا المحية والمرة الصفرا في اقسام الصفرا وان كان في كل واحد منهما
من البلغم اكثر مما فيه من الصفرا لان الشي انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس وهو المخاطي

وانما سمي به لمشابهته لان المخاط في غالب الامر يكون ابيض غليظا مختلف القوام في الحس وهذا
الصنف شديد البرد ومنه اي من البلغم الغير الطبيعي مستوى القوام في الحس مختلفه اي مختلف
القوام في الحقيقة وهو الخام وانما سمي به لبقائه على فجاجته وهذا ابرد من الاول لغلبة الفجاجة
والاجزاء الارضية عليه واقل غوصا منه في العضو وابطا لغلظ قوامه ومنه الرقيق جدا وهو
المائي هو رقيق شبيه بالماء لغلبة الاجزاء ~~الارضية~~ المائية عليه وهو ابرد من الجميع واسرع
تاثيرا في العضو ومنه الغليظ جدا الابيض المسمى بالجصي لمشابهته بالجص المذاب في الماء
بياضا وغلظا وهو البلغم الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ
بكثرة الحركات وهذا اغلظ الجميع لتحلل لطيفه وبقاء كثيفه وهو اشد بياضا من الاول فان
قلة الاجزاء الارضية وقوة الجمود يقتضيان البياض ومن البلغم الغير الطبيعي الخارج عنه
من جهة الطعم صنف مالح وهو اجف ما يكون من البلغم وايبسه واحفه هذا بالنسبة الى العارض
كالماء الحار الذي يقتضي السخونة والا فطبيعة البلغم بارد رطب وسبب كل ملوحة تحدث
ان تخالط رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمته اي عديمة الطعم اجزاء ارضية محترقة
يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها اي المخالطة او الاجزاء الارضية ان كثرت
مررته ومن هذا اي من الاختلاط المذكور تتولد الاملاح في معادنها وتملح المياه في مقرها
كالبحر هذا هو الذي بالطبع واما الذي بالصنعة فاشار اليه بقوله وقد تصنع الملح من
الرماد والقلي والنورة وغير ذلك من الاجسام المحترقة بان تطبخ بالماء وتصفى ويغلى ذلك
الماء حتى ينعقد ملحا او يترك ذلك الماء المصفى بنفسه فينعقد وقد جرب فوجد صحيحا
وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير غالب اذا خالطته مرة مرة
وانما قال مرة مرة احترازا عن السوداء فانها ايضا مرة لكنها غير مرة لان المرة في الصفرا
يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال لانها لو كثرت لانقلبت الى المر ملحته وسخنته
فهذا بلغم صفراوي لان الحرارة القوية اذا عملت في التفه تحدث فيه ضربا من اللذع المحسوس
فيصير مالحا والذي يدل عليه الفضلة المفصلة المختلفة عن الهضم الثالث في الاعضاء المخالطة
وكذا الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر هضما فقل ملوحته واما جالينوس فقد
قال ان هذا البلغم مالح لعفونته او لمائية خالطته ونحن نقول ان العفونة وحدها تغني بها
تكيف الجسم بالحرارة بحيث تفنى بعض الرطوبات وتفسد وتتميز الاجزاء الرطبة من اليابسة

الرطبة

بتصعيد

بتصعيد الرطوبة ومن سبب الى نسبة ملحه اي البلغم بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية
فتخالط رطوبته اي المحترق من البلغم رطوبته واما المائية التي تخالط ولا تحدث فيه الملوحة
نسخة وحدها اذا لم يقع السبب الثاني اي اذا لم تخالط اجزاء محترقة ويشبه ان يكون بدل او الفا
الواو الواصلة وحدها اي بدون الالف وحدها اي بدون الالف ليستقيم الكلام والا
لا يصح لان المائية وحدها لا توجب الملوحة فيكون الكلام تاما لان العفونة والمائية
توجب الملوحة قال الفاضل قطب الدين في هذا النقل نظر لان الموجود في كتب جالينوس
كشرحه لكتاب الامراض الحادة وغيره بالواو وهو ان البلغم يملح لعفونته ولمائيته ومن البلغم
حامض وكما ان الحلو كان على قسمين حلو لا في ذاته وحلو لا عن سبب مخالط كذلك
تكونها الحامض ايضا حموضته على قسمين احدهما بسبب مخالطة شي غريب وهو السودا الحامض
الذي سنذكره وانما اشترط في هذا حموضة الطعم لان السودا على نوعين فتارة تكون
عفصة اذا كانت فجة وتارة تحمض طعمها عندما تستفيد نضجا ولما كان هذا البلغم يحصل
من مخالطة القسم الثاني خصصه بقوله وهو السودا الحامض وهذا القسم من البلغم
ابرد لبعد مزاج البلغم المخالط للسودا الحامض عن مزاج الدم واما ايبس فظاهر
والثاني سببه امر في نفسه وهو انه يعرض للبلغم الحلو المذكور يعني البلغم الطبيعي او
ما هو في طريق الحلاوة يعني الذي لم يحل بعد لكنه في طريق الحلاوة ليصير طبيعيا ما يعرض
للعصارات الحلوة من الغليان اولا ثم الحمض ثانيا لان الحرارة الغريبة اذا كانت اقوى
من الغريزية اوجب للحلو الغليان ثم تحليل الحرارة الغريزية وجذبها الى ذاتها بسبب
المجانسة فيستولي عليه البرد ويحمض كما كان في حموضة العصارات في صميم الصيف
وقد يحدث البرد التحميض اذا استولى على الحرارة الغريزية كما تحمض الخمور في صميم الشتا
لفرط احداث الحامض من الحلو وقد يحدث عن التفه عند فعل الحرارة الغريزية فيه
وتزيد عمله الى الطبيعي غير انها لم تفعل فيه فعلا كاملا لعايق عاقها كجلده وعرضته بذلك
لقبول البرد الخارجي فيحمض ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال اي المذكورة في
الحامض فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السودا العفص وربما كانت عفوصته
بسبب برده في نفسه بردا شديدا فيستحيل طعمه الى العفوصة لجمود مائيته بسبب
البرد الشديد واستحالته لليبس اي لعدم الانفعال بسبب جمود المائية الى الارضية قليلا

اذ لو كانت استحالته الى الارضية كثيرا لدخلت تحت اقسام السودا ونظير البلغم العفص
الثمار في مبادي ظهورها فانها عفصة لكونها باردة كثيفة قليلة المائية لم تعمل فيها الحرارة
الضعيفة الحفص لتحمض ولا القوية لتنضج على ما قال فلا تكون الحرارة الضعيفة اغلته
محمضة ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب في
لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا تفها لا طعم له ويشبه ان يكون الغليظ
من المسيخ منه هو الخام او يستحيل الى الخام ان اجزاءه ان كانت مختلفة فهو الخام والا فاذا
اختلفت استحال اليه وهذا الكلام يدل على ان الخام اغلظ قواما من الزجاجي لانه جعل
الخام ما كان من المسيخ منه غليظا وهذا النوع من البلغم والذي كان مائيا في اول الامر
باردا فلم يعفن ولم يخالطه شي بل بقي محقونا حتى يغلظ لتحلل لطيفه لطول الحقن وازداد
بردا بسبب الكثافة فقد تبين اذا ان اصناف البلغم الفاسد من جهة طعمه اربعة
مالح وحامض وعفص ومسيخ والمسيخ وان لم يكن له طعم الا انه باعتبار القوة الذائقة قد
تنفعل منه داخل في ما له طعم ومن جهة قوامه اربعة مائي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام
من عداد المخاطي فان قيل الخام والمخاطي متنافيان لان الخام غير مختلف القوام عند
الكل ومن شرط المخاطي ان يكون مختلف القوام فهذه قلنا الخام من عداد المخاطي لانهما
مختلفا القوام في الحقيقة لا انه قسيم منه ليقال انهما متنافيان واما الصفرا فمنها
ايضا اي كالبلغم والدم طبيعي وهو الذي يتولد في الكبد مع تولد الدم لوجود مادته
في الغذاء والامر لا بد منه على ما تقدم ومنها فضل غير طبيعي وهو الذي لا يكون كذلك
والطبيعي منها هو رغوة الدم في هذا اللفظ تجوز لان الصفرا ليست رغوة الدم والا
كانت دما خالطها اجزاء هوائية ان المعنى من رغوة كل شي هي اجزاء لطيفة حقيقة وذلك
خالطها اجزاء هوائية بل هي كرغوة الدم لا انها بالحقيقة رغوة الكيلوس المنطبخ في الكبد
ولهذا اتى كل انطباخ لمثله شي كالرغوة ولكن لما كانت نسبة الصفرا الى بقية الاخلاط قال ح
كنسبة النار الى بقية الاركان وجب ان تكون طافية عليها وهو اي الطبيعي احمر اللون
ناصعه اي ناصع اللون والمراد ان لونه احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى الصفرة
كشعر الزعفران لا الى قتمة وانما كان لون الصفرا كذلك لزيادة لطافتها على الدم فان
الجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من جوهر الهوا لا لخالطه

الجوهر

الجوهر الهوائي بالصفرا فلذلك انتقلت عن حمرة الدم القانية الى الحمرة الناصعة كما لو
خلط بالدم قليل ما خفيف ولذلك يعلو الجميع حار اي حار يابس بالطبع اذ اطبخها
وتولدها في الاوقات الحارة اليابسة وفي الاسنان الحارة اليابسة وعن الاغذية الحارة
اليابسة ولتوليدها علل اشارة يابسة وان قذفت الى اعلى اعقبها حلاوة ولذعا في المعدة
وان خرجت بالاسهال اعقبها ذلك في الامعا وان لمست كانت اسخن من الدم وكلما كان
اي الطبيعي من الصفرا اسخن فهو اشد حمرة الا صفرتها رائقة لزيادة لطفها المستفاد
من الطبخ فاشتداد حرارتها بعد ذلك لا يوجب لها زيادة في اللطافة بل يوجب تحليل
لطيفها الموجب لاصفرار لونها وبقية كثيفها الموجب لاحمرار لونها واما الذي لا يكون
اشد حمرة فلا يكون اسخن لانه اكثر لطافة واكثر اختلاطا بالدم فلا يلتصق بالعضو للطافته
بل يكون نافذا في المسالك الضيقة فلا يمسك زمانا يحس منها بسخونته بل تبعث بها الطبيعة
مع الدم في العروق ليرق الدم ويصير خواضا في المسالك الضيقة وما هي اشد حمرة واقل
لطافة تجذبه المرارة وتدفعه الى الامعا تعلم من ذلك ان لون الصفرا الخالصة الحمرة
الناصعة الشبيهة بشعر الزعفران لا الحمرة المطلقة ولا الضاربة الى القتمة واختلاطها
بالبول يجعله احمر ناصعا ولذلك الاصفر الزعفراني الدال على اختلاط الصفرا بمائية البول
ادل على الحرارة من الاحمر الدال على اختلاط الدم بمائية البول لكون الصفرا اسخن من الدم
فاذا تولد اي الطبيعي منها في الكبد انقسم بقسمين فذهب قسم منه اي من الطبيعي مع الدم وتصفى
قسم منه الى المرارة والذاهب منه مع الدم ينفذ معه لضرورة ولمنفعة المراد من الضرورة
والمنفعة ما ذكرناه فاما الضرورة فلتخالط الدم في تغذية الاعضا التي تستحق ان يكون
في غذائها جزء صالح من الصفرا بحسب ما تستحقه من القسمة مثل الرئة واما المنفعة فلان
تلطف الدم لترقيقها اياه وتجد بها وتنفذه في المسالك الضيقة والمتصفي منه من
الطبيعي الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن
كله وهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه من البدن وهي لتغذية المرارة لمخالطتها
الدم وتغذي المرارة بمجموعها واما المنفعة فمنفعتان احدهما غسل المعا من الثفل
والبلغم اللزج اي الملتزق بسطوحها من مرور الفضل عليها والثانية لذعها المعا
ولذعها عضل المقعدة لتحس على بنا المجهول بالحاجة فتحوج اي الاحساس بالحاجة

الى النهوض للتبرز لما كان جذب الكبد الغذاء من المعا في عروق دقيقة وجب ان يلبث
الثفل في المعا مدة يتمكن في مثلها اجتذاب صفاوة الغذا لكن جوهر الثفل عفن ينضر
بالمعا فوجب ان تلبس الامعاء بلزوجة تكنها عن ضرره وذلك لعوقها عن الاحساس بلذعه
فتعتقل الطبيعة فوجب ان تنصب اليها الصفرا الحادة اللذاعة لتغسلها عن الفضول
ونحس بالحاجة حتى لو بطل الاحساس لتوجه الصفرا الى جهة اخرى كما في اليرقان حيف
من القولنج ولذلك ايضا ولان النهوض لدفع الفضل يتوقف على لذع الصفرا للامعا ربما
عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المنحدر من المرارة الى الامعا واما الصفرا الغير
الطبيعية فمنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ما خروجه عن
الطبيعة بسبب في نفسه ما هو في [illegible] غير طبيعي جميع اصناف الصفرا رقيقة فلا يظهر
في قوامها اختلاف يعتد به وكذلك لا يختلف الطعم كثير اختلاف لان جميع اصنافها حا
رة واما التقسيم بالاسباب والالوان فتعرف الاصناف فالتقسيم به اولى من
التقسيم من جهة القوام والطعم كما صنع في البلغم والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور
وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما وشهرته لكثرته وكثرته لكثرة البلغم الذي هو
مادته ويتولد تولد المشهور في اكثر الامر في الكبد انما كان تولده في الكبد اكثر وان
كان البلغم في المعدة اكثر لحرارة الكبد وبرودة المعدة ومنه من القسم الاول ما هو
اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سودا والدليل على قلة وجوده ان
السودا اقل في البدن من البلغم ولان السودا طالبة للهبوط والصفرا للصعود فيصعب
امتزاجهما وانما انحصر فساد الصفرا بمخالطة البلغم والسودا لان الدموية لميلها الى
الرسوب لا تخالط الصفرا والدم ان كان قليلا تحيله الصفرا الى طبيعتها وان كان كثيرا
لم تقدر على الاحالة فتكون دما صفراويا والمعروف المشهور الذي هو اشهر فسمي الاول
هو قسمان لانه اما المرة الصفرا واما المرة المحية وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما
كان رقيقا فيحدث منه الاول وربما كان غليظا فيحدث منه الثاني اي الصفرا الشبيهة
بمح البيض قواما ولونا وتسميته المرة الصفرا وان كان هذا الاسم عاما لجميع انواع
الصفرا لانه لما اختص كل من الاصناف باسم لمشابهته لمعنى ذلك الاسم خص هذا الاسم
بالاسم العام ولان هذه الصفرا لما كانت كثيرة حصوصا اكثر خروجها من المعدة ظن

جوهره

ان

ان الصفرا هو هذا الصنف ولونها الصفرة لان لون الصفرا الطبيعية الحمرة ولون البلغم
الطبيعي البياض فاختلاطهما يوجب الصفرة واما الذي هو اقل شهرة فهو الذي يسمى
صفرا محترقة وحده وتفاعل وجهين ان الصفرا التي تخالطها اما ان تكون متولدة من
نفس الصفرا او واردة عليها من خارج والى الاول اشار بقوله احدهما ان تحترق
الصفرا في نفسها فتحدث فيه رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية
فيها وهذا شر اي اردا من القسم الثاني لكونه حادثا من الاحتراق بخلاف الثاني لان
السودا الوارد لا يلزم ان يكون احتراقيا وان كانه احتراقيا لا يجوز ان يكون صفراويا
والا كان القسم الاول وكيف كان فهو اردا من الثاني لان احتراق الصفرا اشد من احتراق
غيرها والثاني ان يكون السودا ورد عليها اي على الصفرا من خارج فخالطها وهو اسلم
من القسم الاول الخ ولون هذا القسم من الصفرا اي الثاني الذي يخالط فيه السودا
الصفرا احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل مائل الى الكمودة والحمرة الناصعة اذا خالطها سواد
قليل انتقلت الى لون الدم وزال اشراقها بل اشبه بالدم في اللون والقوام تقريبا
الا انه رقيق بالنسبة الى الدم لان السودا فيه قليلة وقد يتغير اي هذا الصنف عن لونه
الذي هو غير ناصع ولا مشرق لاسباب لان السودا المخالط ان كان حراقيا او كثيرا يجعل
لونه اسود وان كان طبيعيا يجعل لونه ادكن ويتشتت عليه الباقي واما الخارج عن الطبيعة في
جوهره فمنه ما تولد اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما يتولد اكثر ما يتولد منه في المعدة
والذي تولد اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق
الذي كثيفه سودا اي مرة سودا ولطيفه مرة صفرا وانما تولد في الكبد اكثر لقوة حرارتها
وتفرق الدم فيها الى اجزا صغار لضيق مسالك الكبد فتستولي عليه الحرارة والذي
تولد اكثر ما يتولد منه انما هو في المعدة انما هو على قسمين كراثي وزنجاري ومادة الكراثي
والزنجاري المح ويتولد في الكبد اكثر الا ان وجوده في المعدة اكثر لان الكبد لضيق
مجاريها اذا تولد فيها لا يلبث ان يندفع عنها اما اذا تولد في المعدة او توجه اليها
من غيرها فكثيرا ما يلبث فيها ويدوم لسعة تجويفها ولطول المدة فيها اذا احترق بعضه
واسود وخالط الباقي وهو اصفر حدث منها الخضرة وشبه انما قال وشبه لانه
اورد من تلقاء نفسه انما بتخمين او شبهة دليل ان يكون الكراثي متولدا من احتراق

المحى ثم اذا احترق واحدث فيه الاحتراق سوادا وخالطه صفرة فتولد مما بين ذلك الخضرة
واما الزنجاري فليشبه ان يكون متولدا من الكراث اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ
يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا فى الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه
السواد اذا اخذت اى طفقت الحرارة تفنى رطوبته اى رطوبة ذلك الجسم الرطب واذا
افرطت فى ذلك بيضته تامل هذا فى الحطب الرطب يتفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة
تفعل فى الرطب سوادا وفى ضده بياضا والبرودة فى الرطب بياضا وفى ضده سوادا تنفعل ج
تحقيق هذا المقام مبنى على ان نبين اولا افعال الحرارة والبرودة وخواصهما وثانيا
كيفية تولد السواد والبياض وساير الالوان بالجملة اما افعال الحرارة فهى الخلخلة والاذابة
والتحليل والاصعاد وافادة الخفة وهى تلزم النور وتقبل الشدة والضعف والبرودة
ضدها وهى تفعل التكاثف والاجماد والعقد والاحدار وافادة الثقل والنور ايضا يشتد
ويضعف والظلمة عدمه فيما من شانه ان يكون فيه نور واما كيفية تولد الالوان فاعلم ان من
الاجسام ما هو شفاف عديم اللون ما دام شفافا ومنها ما هو كثيف من شانه ان لا يوجد
خاليا من لون ما والكثافة تطلق تارة بازا التخلخل واخرى بازا الشفف والشفف
والكثافة ايضا يشتدان ويضعفان فان الهوا اشف من الما والما اشف من الارض
وايضا فى الاجسام ما له نور ومنها ما ليس له نور والنور ايضا يشتد ويضعف وذوات
النور منها سماوية كالنيرين ومنها عنصرية كالنار ومنها مركبة كاللالى والذهب
وبعض النبات واعين الحيوانات واجنحة بعضها وبعض اخلاطها الصفراوية والدموية
والنور ينفذ فى الشفافات لا بمعنى انه ينتقل من محل الى محل بل بمعنى انه يحدث منه فيما يحاذيه
نور اضعف منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف او
ينعطف فى مخالف الشفيف فلذلك تنفذ انوار الشمس والنار والبصر فى الهوا وينعكس
فى الارض واما الما فينعكس النور عن سطحه وينفذ فى جرمه مستويا او منعطفا لكونه فى الشف
متوسطا بين الهوا والارض وكذلك الجمد والزجاج والبلور وامثالها والالوان تتولد
من الشفف والكثافة والنور والظلمة والمتوسط فى الشفف كالجمد والزجاج اذا تفرقت
اجزاؤها وتعاكست الانوار عن بعض سطوحها الى بعض او انعطف فى مخالف الشفف حدث
البياض ولعتبر ذلك فى الثلج والجمد المدقوق وفى حال الصبح ايضا فان البخارات والغبارات

المرتفع

٤٥

المرتفعة من الارض اذا وقع عليها شعاع الشمس انعكس من بعضها الى بعض فابيض الافق
٤ ولم يبيض ما فوق ذلك الطبقة لقلة الابخرة هناك مع ان الشعاع يقع عليه ثم اذا غلب الشعاع
اصفر الافق ثم احمر ويعكس ذلك الشفق ويتبين من ذلك ان اختلاط الاجزا الصغرة البخارية
والغبارية المرتفعة من الارض مما لها سطوح مختلفة ينعكس عنها النور بالاجزا المشفة
مع ان النور القليل يقتضى البياض واذا غلب النور فيها حدثت صفرة ثم حمرة واما السواد
فهو يتولد من الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزاج والعفص فان فى الزاج قوة
التسويد تحدثه فى العفص قوة القبض فاذا اختلطا نفذت اجزا الزاج فى خلل اجزا
العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما فى خللها من الهوا المشف
وخلص الكثيف فاسود المجتمع منهما ولو كان بدل العفص قابضا اخر كالاهليلج حدث
ايضا السواد والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزا الهوا باجزايه يرى اغبر فان
مازجه الما مال الى السواد اقرب مما كان لكون فى الكثافة اقرب من الهوا واوراق
الشجر والزرع بعكس ذلك فانها ترى اخضر للمائية التى فيها ثم اذا جفت وتبدلت
المائية بالهوا اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا القيته النار صعدت الاجزا الهوائية
والمائية التى خالطت الارضية وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا الح عليها
النار فرقت بين اجزايها وخلخلتها فداخلها الهوا الصرف لضرورة الخلا فصار رمادا
ويضرب الى البياض واما حدوث الالوان من البياض والسواد فلهذا طرق كثيرة يتدرج
فى سلوكها المتحرك من البياض الى السواد منها طريق فى الصفرة يصير اولا لمخالطة الكثافة
والنور القليلين تبنيا ثم اترجيا ثم زعفرانيا ثم نارنجيا ثم ناريا ثم يزداد فيها الميل
الى السواد بحسب ازدياد الاجزا الكثيفة ونقصان النور حتى يصير اسود ومنها طريق
فى الحمرة يصير اولا وورديا ثم شقائقيا ثم ارجوانيا ثم بنفسجيا ومنها طريق فى الخضرة يكون
فستقيا ثم كراثيا ثم زنجاريا ثم باذنجانيا ثم نفطيا ومنها طريق فى الزرقة يكون
اسمانجونيا ثم فيروزجيا ثم لاجورديا ثم نيليا ثم كحليا ومنها طريق فى الكدرة يكون
اغبر ثم ادكن سمجونيا ثم ظلمانيا الى غير ذلك فيكون الجميع بحسب اختلاف الاجزا
فى الشفف والكثافة والنور والظلمة وليس ذلك بكاف بل لا بد معه من اعتبار صورة
نوعية تفاض على الممتزج من تلك الاجزا فان السواد الحاصل من امتزاج الزاج والعفص

لليبس تكثر فيه الارضية والا لوجب ان يكون لون الارض اسود من السواد وربما يتركب بعض
الالوان بالبعض فيحدث لون غيرهما كالاخضر الذي يحصل من تركيب الاصفر بالاسود ولون الازرق
وكالزنجاري الذي يحصل من تركيب الاحمر بالابيض واذا تقدمت هذه المقدمة فلنرجع
الى بيان قوله وهو ان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وذلك لان اصعادها الاجزاء اللطيفة
وتحليلها الرطوبات تحصل الاجزاء الكثيفة كما تفعل في الحطب وفي الاشربة المحترقة وفي بشرة
الانسان اذا لاقتها النار او الشمس كثيرا وتفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه
واخراج ما يقبل الاصعاد منها وتكثير سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس النور
من بعضها الى بعض كما تفعل في الاملاح والاسباخ والسورجات وفي الفحم اذا رمدته والبرودة
تفعل في الرطب بياضا لانجماد اجزائه وتكثيفه واحداث فرج خالية فيما بينها يملاها الهوا
وتكثر سطوح اجزائه التي ينعكس النور من البعض الى البعض كما تفعل في الثلج والصقيع والاجسام
المتكرجة التي حللت الحرارة رطوباتها ثم عقدتها البرودة فيحدث فيها تكرجا ابيض وتفعل
في اليابس سوادا وذلك لتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الجسم المشف بالكلية كما
تفعل في الاشجار والزرع اذا اصاب البرد الشديد فيقال لها احرقها البرد وتفعل في
اعضا الحيوان مثل ذلك كما تفعل في الاخلاط السوداوية وفي الحمامات تحت الطين فان
الغالب على طبيعتها اليبس واستيلا البرد عليها يسودان وكما في الاحجار السود
في الجبال وغيرها وهذا ان الحكمان منه في الكراثي والزنجاري تخمين اذ لا نجزم الشي تتولد
الكراثي من المحي والا يتولد الزنجاري من الكراثي لاحتمال تولدهما من صنفان وهذا النوع
الزنجاري اسخن انواع الصفرا واردأها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم وانما
صار كذلك لشدة احتراقه وشدة حدته ولذعه ويبوسته اكثر من حرارتها اذ لم يبق
فيها من الرطوبة ما تقوم به الحرارة رطوبة يعتد بها وهذا النوع لغلبة الارضية لكون
نسخته شديد الغوص وكثرة حدتها وشدة لذعها قيل انه من جوهر السموم الا انه
كما قال السموم واما السودا فمنها طبيعي ومنها غير طبيعي والطبيعي دردي الدم
المحمود ثفله وعكره لان الطبيعي من كل خلط هو المتولد مع الدم في الكبد لوجود مادته في
الغذا ولما كان نسبة السودا الى الاخلاط كنسبة الارض من الاركان كان تميزه عن الاخلاط
اما على سبيل الرسوب او الاحتراق لتميز الاجزاء الارضية من الاجسام ان يكون بالرسوب

تارة

٤٦

تارة تحرقها بتحليل اجزا السايل وبالاحتراق اخرى لتصعد الاجزا الرطبة وتبقى الارضية ثم
لما كانت المراتب بالطبيعي الرسوبي ولم يكن الرسوب الا للدم المحمود كما ستعرف تعين ان
يكون الطبيعي هو رسوب الدم المحمود ويشاهد عند خروجه مع الدم بالفصد قبل ان يستولي
عليه الجمود وطعمه بين الحلاوة والعفوصة اما الحلاوة فلما فيه من الدموية واما العفوصة
فلانها انما تحدث من فعل البرد في المادة الكثيفة والسودا باردة يابسة كثيفة واما طبعه
فبارد يابس لانها الثفل والعكر واذا تولد الطبيعي في الكبد توزع قسمين فقسم
منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال فالقسم النافذ منه مع الدم ينفذ للضرورة ومنفعة
وقد عرفت الفرق بينهما اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو
عضو من الاعضا التي يجب ان يقع في غذايها جزء صالح من السودا مثل العظام والغضاريف
والرباطات لكن يجب ان تعلم ان تغذية السودا اكثر من تغذية البلغم فان الاعضا المغتذية
بالسودا اكثر من المغتذية بالبلغم واما المنفعة فلانها تشد الدم وتقويه وتكثفه كما تفعل
الانفحة في اللبن وتكثيف السودا وان كان ينافي تلطيف الصفرا لكن الطبيعة باذن
خالقها تستعمل كل واحد منهما في مرادها فتستعمل الصفرا في التنفيذ والسودا في التثبيط
والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ اليها لضرورة ومنفعة اما
الضرورة فلما يجب البدن كله وهي التنقية عن الفضل اي عن السودا الفضلي المنتشر
مع الدم في البدن واما يجب عضو وهو تغذية الطحال ثم الطحال يغتذي باجودها
والباقي يدفع الى فم المعدة ليدغدغ وينبه الشهوة واما المنفعة فانما تقع عند تحلبها
من الطحال الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفها وتقو
والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة ويجب ان تعلم
ان طعم السودا بين الحلاوة والعفوصة عندما تكون في الكبد فاذا كمل نضجها في الطحال
او في العروق تستحيل الى الحموضة فاذا بعض اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والحموضة
تنبه على الجوع ولهذا قيل الصايمون في البلاد الحارة يفطرون اولا بالخل لتهيج شهوتهم
واعلم ان الصفرا المتحلبة الى المرارة هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن المرارة هي يستغني؟
ما تستغني عنه المرارة وكذلك السودا المتحلبة الى الطحال هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة
عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال ذكر الشيخ المثل بين المرتبتين ثم فرق بينهما
الكدر

وكان الصفرآ الاخيرة اي التي في المرارة انما الاخيرة بالاضافة الى الناخذه مع الدم لتقدم
ضرورة الاعضا على ضرورة عضو واحد تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك كذلك هذه
السودآ الاخيرة اي التي في الطحال لانها ايضا الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فسبحان
الله احسن الخالقين قد وضع الله تعالى الطحال بقرب من المعدة والمرارة بقرب من المعا ليقرب
المحتاج اليه الذي هو المعدة والامعا الى المحتاج اليها وهو معنى قوله تنبه القوة الدافعة
انما تنبه على فعل القوة الدافعة تنبه الحساسة وكذا معنى قوله تنبه القوة الجاذبة اي
تنبه على فعل القوة الجاذبة المصاصة واما السودا الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل
الرسوب والثفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشيا الرطبة المخالطة للارضية
تتميز الارضية منها على وجهين وهذان الوجهان هما الانكريان في حدوث السودآ فقد
تحدث عن الجمود وعن تحلل لطيف الخلط بسبب طول الاحتباس واما على جهة الرسوب كالماء
العكر اذا ترك حتى يرسب ما فيه ومثل هذا للدم هو السودا الطبيعي واما على جهة
الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف كالحطب اذا احترق وتميزت ارضيته عن باقي
اجزايه ومثل هذا للدم والاخلاط هو السودآ الفضلي ويسمى المرة السودآ تميزا لها عن
الطبيعي وانما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب منه شي كالثفل
لان اللزوج تتشبث بعض اجزايه ببعض وهو مناف للرسوب والصفرا للطافتها
اي لرقة قوامها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها اي من الصفرا
عن الدم في البدن لا يرسب منها شي يعتد به اما السبب الاول فلان الاجزا الارضية
لقلتها وصغر حجمها لا تقدر على خرق الجسم لضعف قوتها واما السبب الثاني فان الجسم السايل
لا يرسب منه شي لان السكون الرسوب يفتقر الى السكون ولذلك لا يرسب من الجارية
كما يرسب من الواقفة واما الثالث فلان قلة الصفرا يقتضي قلة ما يتميز منها واذا لم تميز
اي ما يتميز من الصفرا عن الدم لم يلبث ان يخف او يتبدد فلان الارضية التي في الصفرا
خفيف لا يسهل امتيازها عن الرطوبة اما عن حرارة قوية دوا اما غريبة وحينئذ
تعفن لما معه من بقية العفونة واما غريزية فعندما يوجب الرسوب تدفع مارستينه
فاذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سودا احتراقيا لا رسوبا والسودا الفضلية ولعل
الحاصلة على سبيل الاحراق والرمادية المسماة بالمرة السودآ والشيخ جعل اقسامها ستة

لانه

٤٧

لانه قسم رماد البلغم الطبيعي الى قسمين وكذلك رماد السودآ الطبيعي الى قسمين ولم يقسم
رماد الدم والصفرا لان اختلافهما بالقوام قليل بخلاف رماد البلغم والسودا لان اختلافهما في
القوام كثير بحسب الغلظ والرقة فلذلك كانت الاقسام ستة وانما قسم السودآ الخارج عن
الطبيعي من جهة المادة المحترقة اليها ولم يقسمه من جهة الطعوم والالوان كما فعل بباقي الاخلاط
لان باقي الاخلاط لا يستحيل اليها من الاخلاط ما يتنوع بخلاف هذا الخلط منها ما هو رماد الصفرا
وحراقتها فهذا القسم شبيه بالدم الاسود لم بريق كبريق القير الا ان الدم يجمد خارجا بخلافه
ورايحته حامضة منتنة جدا وهو شديد الحلاوة واللذع سريع التحلل ولولا سرعة تحلله
لكانت في ردآة الزنجارية فان الزنجارية تلتصق بالعضو دونه وهو مع انه في الاصل
كان كذلك ولما احترق كثف والكثيف الحار مر والفرق بينه اي بين رماد الصفرا وبين
الصفرا التي سميناها محترقة وهي القسم الاول من الاقل شهرة هو ان تلك اي المسماة المحترقة
صفرا يخالطها هذا الرماد واما هذا اي رماد الصفرا فهو رماد متميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها
اي من السودآ الفضلية رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا فان رماديته
تكون الى الملوحة لان الاحتراق يرمد بعض الاجزا وخلط الرماد بالما يجعله مالحا وان لم
يكن البلغم لطيفا جدا مائيا بل كان غليظا كان رماده الى حموضة وعفوصة اما الحموضة فلبقية
اجزا لم تتحلل منها الحرارة احتراقا بل غليانا واما العفوصة فلبقية ارضية لم تحترق ومنها
ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الى اي مالح مايل الى او مالح مع حلاوة يسيرة اما
الملوحة فلان الاحتراق يحدث مرارة في المحترق ثم يخالطها ما بقي من الرطوبة فتنكسر وتتولد
بينهما الملوحة واما الحلاوة اليسيرة فلما بقي فيه من الاجزا الدموية ومنها ما هو رماد السودآ
الطبيعية فان كانت السودآ رقيقة كان رمادها حراقيا شديد الحموضة لان السودا الرقيقة
تكون حامضة لان العفص اذا لطف حمض والغليان يفيدها زيادة حموضة فيكون في طعمه
ورايحته كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت السودآ
غليظة كان رمادها اقل حموضة لقلة اللطافة وسرعة غليان الغليظ ومع شي من العفوصة
لاجل الارضية والمرارة لاجل الاحتراق فهذه اصناف ستة حراقة البلغم الغليظ والرقيق
والسودآ الرقيقة والغليظة والصفرا والدم فاصناف السودآ الردية ثلاثة المراد بالردية
ما فيه شر وغايلة وليس في الدموية كثير غايلة فلهذا كانت السودآ ثلاثة الصفرا اذا احترقت

وتحلل لطيفه وهو القسم الاول الذي هو رماد الصفرآ وهذان القسمان المذكوران بعدها
اي بعد الصفرا اذا احترقت ونعني بالقسمين رماد السودآ الرقيق والغليظ واما السودآ
البلغمية سوآ كان البلغم رقيقا او غليظا فابطا ضررا واقل رداة اذ رطوبته تكسر غايلتها
واشدها اشد الاقسام الثلاثة الردية غايلة واسرعها افسادا هو الصفراوي لافراط حدتها
وفرط لذعها وسرعة نفوذها لكنها اي الصفراوي اقبلها اي اقبل الثلاثة للعلاج اذ للطافتها
يكون علاجها اسهل واما القسمان الاخران من الثلاثة وهما رماد السودا الرقيق والغليظ
فان الذي هو اشد حموضة اي رماد السودآ الرقيق اردآ لانه اغوص ولكنه اذا تدورك في
ابتدايه كان اقبل للعلاج لسرعة تحلله واما الثالث اي رماد السودآ الغليظ فهو اقل غليانا
وتشبثا بالاعضا لغلظه ويبوسته وابطا مدة في انتهايه الى الاهلاك ولكنه اعصى في
التحلل والنضج وقبول الدوآ للزوجته وافراط يبسه فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية
والفضلية وقال جالينوس لم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وما سواه من الاخلاط
فضول لا احتياج اليه البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضا لتشابهت
الاعضا في الامزجة والقوام لان المتولد من المادة الواحدة واحد لان الغاذي يشبه المغتذي
والاشيا الشبيهة لشي واحد متشابهة اما ان الغذا يجب ان يكون شبيها بالمغتذي ان
معنى الغذا ذلك ولا شك ان استحالة الشبه اسهل والاعضا مختلفة في القوام والمزاج فلا
يكون الغاذي هو الدم وحده والا لتشابهت الاعضا في القوام فعلمنا ان الغاذي ليس
هو الدم وحده بل يعود معه غيره من الاخلاط ولما كان العظم اصلب من اللحم الا ودمه
دم مازجه جوهر صلب سوداوي والا وجب ان يكون مثل اللحم لان غذاه الدم وحده
ولما كان الدماغ الين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه يخده
يخالطه من الاخلاط فيكون الغاذي جميعها وينفصل الدم عنها عن الاخلاط عند اخراجه
وتقريبه في الانا من برد الحس الى جزء كالرغوة وهو الصفرآ وجزء كالثفل العكر وهو السودآ
وجزء كبياض البيض وهو البلغم وجزء مايي وهو المايية التي تندفع فضلتها في البول هذا
استدلال من حال انفصال الدم الى ما ذكر على تركب ~~الاخلاط~~ الاعضا من الاخلاط كان
الاول استدلال من حال الاعضا على تركبها من الاخلاط وتقريره ان تولد الانسان ليس الا
من المني ودم الطمث وكلاهما من الدم ثم ان الدم مركب في الحقيقة بوجهين احدها انفصال

ما يخرج

ما يخرج بالفصد اليها على ما ذكره الشيخ وثانيهما انفصال ما يخرج بالحيض فان بعضه دم احمر
ناصع لما يخالطه من الصفرآ وبعضه قان لما يخالطه من السودآ وبعضه كبياض البيض لما يخالطه
من البلغم فيكون الانسان مركبا من تلك الجواهر والمايية ليست من الاخلاط لان الما بسيط
وكل بسيط فهو غير غاد اما الصغرى فلانا نعني بالبسيط ما لا يكون مركبا من الاجسام المختلفة
الطبايع والما كذلك واما الكبرى فلانا نعني بالغاذي ما هو بالقوة خلطا وكل ما هو بالقوة
كذلك فهو ممتزج والا لما وجب كون الغذا شبيها بالمغتذي فاذن البسيط لا يغذو
وانما الحاجة الى الما لترقيق الغذا وذلك لان الاطعمة على الاكثر اجسام ارضية فتحتاج
الى رطوبة مايية تنضجها وترققها وتنفذها في المجاري الضيقة الرقاق لان المايية هي
من المشروب الذي لا يغذو وانما الحاجة اليها لترقيق الغذا وتنفيذه في المسالك واما
الخلط فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا غاد هو بالقوة شبيه بالبدن
والذي هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط واي لعو بسيط وخصوصا
ان بدن الانسان قريب من المعتدل الحقيقي فما يتحلل منه لا يقوم مقامه البسيط الصرف
مع انا لا نسلم ان الما اذا امتزج بالاغذية اليابسة يمكن ان يصير بدلا لما يتحلل ومن
الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك
بل المعتبر حال رز البدن اي نصيبه منه اي من الدم قيل ان الحياة بالحرارة والنشو
بالرطوبة والدم قد جمعهما وكلما كان مادة الحياة اوفر كانت القوة اكثر وكلما كان اقل
كانت القوة بل البدن اضعف وهو باطل لانه انما يكون كذلك اذا كان معتدلا في
كميته وكيفيته اما اذا كان خارجا عن الاعتدال فالواجب ان ينقص منه ان كان
في الكمية او يصلح ان كان في الكيفية ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت او
نقصت بعد ان تكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند
بعض فان الصحة محفوظة وتلك النسبة هي كون الدم مثلا نصف الاخلاط والسودا ثلثها
والبلغم ربعها والصفرا ثمنها قالوا الصحة محفوظة ما دامت هذه النسبة محفوظة وان
بلغت الاخلاط في القلة والكثرة الى حد كان لان الصحة يكفي فيها اعتدال المزاج
ومهما كانت الاخلاط على تلك النسبة كان الاعتدال الانساني موجودا فكانت الصحة
محفوظة وليس كذلك فانا وان سلمنا انه يكفي في الصحة اعتدال المزاج لكن لا يكفي

في الاعتدال كون الاخلاط متناسبة بل لابد وان تكون على مقدار يكفي في تغذية البدن ولا يوجب
الامتلا الذي يجب المادة لانها اذا كثرت تخنق الروح وتشق الاوعية وان قلت لا تفي بحفظ
البدن عن التحلل وتسقط القوة بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك اي مع حفظ
النسبة التي للمقادير بعضها عند بعض مقدار في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط اخر بل في نفسه
مع حفظ المقدار الذي بالقياس الى غيره اذ لو كان المعتبر حفظ النسبة لجاز وجود انسان
على حجم بعوضة او على حجم فيل ه وقد بقي في امور الاخلاط مباحث وليست تليق بالاطبا بل
بالفلاسفة فاعرضنا عنها من تلك المباحث مذهب اصحاب الخليط فانهم ينكرون الاخلاط
وتولدها من الغذا وتولد الاعضا من الاخلاط ويقولون ان اجزا كل واحد من الاعضا مختلط
في العناصر فاذا فارقت اجزا العظم العناصر التي فيها اجتمعت والتام بعضها ببعض كان منها
عظم ويعتقدون ان في الخبز اجزا موجودة على صورة العظم ومنها ان المتقدمين ذهبوا
الى ان الدم والصفرا باردان ولا شك ان الرد على هولا لا يليق بالاطبا فالاعراض عنه واجب
الفصل الثاني من التعليم الرابع في كيفية تولد الاخلاط ولنقدم قبل الكلام فيها كلاما في
النضج فنقول ان النضج هو احالة الحرارة الجسم ذا الرطوبة الى الكيفية موافقة لمقصود الطبيعة
فالمنضج هو الحرارة الغريزية والمبردات في نضج الصفرا والمسخنات في نضج البلغم معينان
للطبيعة والاغذية اليابسة لا تخلو من رطوبة ما فتدخل تحت الهضم والهضم هو احالة الغذا
الى قوام معد لقبول صورة الاعضا وهو اخص من النضج اذ الغذا جسم ذو رطوبة والقوام
المذكور كيفية موافقة لمقصود الطبيعة فكل هضم نضج وليس كل نضج هضما والنضج ينقسم الى
نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي الى قسمين نضج نوع الشي ونضج ضروري الشي فنضج النوع
كنضج الثمرة وهو ان تصير بحيث تصلح ان تولد المثل فيما من شانه ذلك واما نضج ضروريات
الشي فهو على قسمين نضج ما يحتاج الى جذبه وهو الغذا ونضج ما يحتاج الى دفعه وهو الفضل
واما نضج الغذا فهو نضج ما يحتاج اليه في التغذية فهو ان ينعقد جوهره بحيث يصلح لان
يصير جز عضو والاسم الخاص بهذا عند الاطبا هو الهضم والفرق بينه وبين نضج النوع ان
نضج النوع يكون الفاعل له موجودا في جوهر النضج ويكون النضج مكملا وهذا يكون الفاعل
له في غيره وهو المغتذي فيحيله عن صورته او كيفياته ويشبهه بالمغتذي ليكمل به واما
نضج الفضل فان يجعل قوامه بحيث يتهيا لسهولة الاندفاع وذلك بترقيق ما هو غليظ

وتغليظ

وتغليظ ما هو رقيق او تقطيع ما هو لزج وما يشبه ذلك والاسم المخصوص بهذا عند
الاطبا النضج وفاعل هذا النضج ليس بموجود فيه بل في جوهر المغتذي واما النضج الصناعي
فهو نضج الطعام وهو ان يصير بحيث يصلح ان يوكل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الهضوم الغذائية
التي في البدن على اربعة اقسام لان هضم الغذا اما ان لا يلازم خلع صورته وذلك هو الذي
يتغير الى ان يصير كيلوسا وهو هضم المعدة وابتداوه من الفم واما ان يلزم خلع صورته فاما
ان يلزم من كمال ذلك النضج حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع وهو ثابت في كل عضو
او لا يلزم حصول الصورة العضوية فاما ان يلزم حصول النسبة بها في المزاج وذلك هو الذي
به يصير رطوبة ثانية وهو ان يكون في العروق او لا يلازم وهو الذي به يصير خلطا ويصير
غذا في الكبد اعلم ان للغذا انهضاما ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح
المعدة بل كانهما سطح واحد لدلالة التشريح عليه على ما قاله جالينوس ان الصفاق الداخل
من صفاقي المعدة والمري منطبق على جميع اجزا الفم وهو متصل واحد ولذلك كان اختلاج
الشفة منذرا بالقي وفيه اي في سطح الفم منه اي من سطح المعدة قوة هاضمة ولهما اي
سطح الفم والمعدة سطح واحد فاذا لاقى اي سطح الفم الممضوغ احاله اي غير سطح الفم
الممضوغ احالة ما اي تغيرا ما فينهضم الممضوغ بقدر ملاقاته له ولذلك امر الاطبا باطالة
المضغ ليكون الانهضام اكثر ويعينه اي ويعين سطح الفم على ذلك اي على الهضم الريق الذي استفاد؟
المستعد بالنضج الواقع فيه بحرارة غريزية والمعنى ان الريق يعين سطح الفم على الاحالة
والتغيير بما استفاد من الحرارة الغريزية ولذلك اي ولكون الغذا له انهضام ما بالمضغ
ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل في انضاج الدماميل والخراجات ما لا يفعله المدقوق
والمطبوخ بالما والمطبوخة بالما والدهن اكثر تسكينا للالم قالوا والدليل على الممضوغ قد ان؟
بدا فيه شي من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا الرائحة الاولى ثم اي بعد انهضام الغذا
في الفم هضما ما اذا ورد على المعدة انهضم الهضم التام اي المعدي الذي هو اول الهضوم
الاربعة الغذائية بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها بالمعدة ايضا اما من
ذات اليمين فالكبد لانها عضو حار ولهذا امكن لها خلع الصورة الكيلوسية واما من
ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة
التي فيه واما من قدام فبالثرب الشحمي لان الثرب ليس بشحم بل هو عضو الشحمي وذلك

لدلالة التشريح على تركيب الثرب من طبقتين رقيقتين صفيقتين غشائيتين انطبقت احدا
على الاخرى فيما بينهما عروق وشرايين كثيرة والطبقتان كالساترتين لها ويتخلل بين الطبقتين
شحم كثير وهو طاق فوق المعدة وشكله شكل الكيس منشاؤه من فم المعدة ومنتهاه الى المعاء
المسمى قولون القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم لان الشحم لدسومته قابل للحرارة بسرعة
المودي بها اي الثرب الذي يودي الحرارة الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه
للحجاب لانه حاجز بين القلب والمعدة فهو يسخن الحجاب ثم الحجاب يسخن المعدة وههنا تسخن
اخر من تحت وهو المرارة فاذا انهضم الغذاء اولا اي انهضاما اولا لانه اول الهضوم وهو
استحالة الغذاء الى الكيلوس وبعد هذه الاستحالة ينقسم الى الفضل ويندفع من طريق الامعاء
والى المحمود وينجذب الى الكبد صار الغذاء بذاته اي بغير استعانة بشيء من المشروب في كثير من
الحيوان كجوارح الطير وكالحية والجمل فانها قلما تشرب الماء لان حرارتها تذيب الوارد فلا
يحتاج الى ترقيق الماء وانما لم يكن هذا الفعل للانسان لانه يحتاج الى حرارة قوية ومزاج
الانسان معتدل والحرارة القوية خارجة عن الاعتدال وبعونة ما يخالطه من المشروب في
اكثرها اي اكثر الحيوانات المدلول عليه بقوله كثير من الحيوان فان ترقيق الاجزاء الارضية
يكون بمخالطة الاجزاء المائية كيلوسا لفظ سريانية وضعت لهذا الجسم المستحيل في
المعدة كما ان الكيموس كلمة سريانية وضعت للخلط وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين
المراد بها تمييز الكيلوس عن باقي الرطوبات الموجودة لاعني كل ما فيها يريم فان مرق اللحم
كذلك ثم بعد الهضم المعدي انه ان لهذا الكيلوس بعد ذلك اي بعد ان صار كما ذكرنا
وقواما يجذب بواسطة جاذبة الكبد ودافعة المعدة والامعاء لطيفه لطيف الكيلوس
من المعدة من اواخرها المتصلة ببعض الماساريقا من مجراها الى المعاء المسمى البواب
وانما سمي به لان من شانه ان يمنع نفوذ الغذاء الى المعاء الى ان يتم هضمه فكان اسمه بالبواب
انسب ومن الامعاء ايضا فيندفع اي لطيفه الكيلوس في طريق العروق المسماة ماساريقا
الواصلة بين الكبد وبين اواخر المعدة وجميع الامعاء وهي عروق دقاق اذ الغلاظ ينفذ
فيها ما لا ينفذ في مجاري الكبد فتحدث السدد صلاب اذ لو كانت لينة لا نطبق بعض جرمها
على بعض فلا يسهل النفوذ متصلة بالامعاء كلها بجر كلها لانه تابع للامعاء فاذا انتهى اي
لطيف الكيلوس فيها في الماساريقا صار ذلك اللطيف الى العرق المسمى باب الكبد

وهو

وهو عرق كبير يتشعب كل واحد طرفيه الى شعب كثيرة دقيقة فتشعب احد طرفيه وهو الطرف
الخارجي يتصل فوهاتها بفوهات الماساريقا وينفذ لطيف الكيلوس من الماساريقا فيها الى
الباب وتشعب الطرف الاخر تتصغر وتتضايق وتتوحد الى الانقسام داخل الكبد بحيث لا يخلو
شيء ما من الاجزاء المحسوسة للكبد عن شعب هذا العرق وصار كل الكبد ملاقية لكل الكيلوس
فينهضم الهضم الثاني وبه يخلع الصورة التي للغذاء ويستحيل الى الاخلاط ونفوذ لطيف الكيلوس
بواسطة صيرورته الى العرق المسمى باب الكبد في الكبد من اجزاء فروع الباب بدل من الكبد
بدل الاشتمال لاشتمال الكبد على اجزاء الكبد وفروعه الداخلة في الكبد ولهذا قال داخلة
متصغرة متضايقة كالشعر ملاقية لفوهات اي العروق الشعرية لفوهات اجزاء اصول
العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذه ولن ينفذ الكيلوس في تلك المضايق اي
الماساريقا واجزاء الباب فينا في الاناسي لان هذه المجاري فيهم اضيق الا فضل مزاج
من الماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن البدن يحتاج الى الماء لترقيق الغذاء والسحوقة
الدية والوطش وخلط يتلطخ في المعدة فيحتاج الى الماء ليغسله ولحرارة مزاجها واكل سمك
طري فيطفيها الماء والكبد اذا احدث فيها سدة ولحرارتها ولحرارة الكليتين ولحرارة الهواء
ولتخلخل المسام ولتحلل الرطوبات فاذا نفذ الكيلوس من ليف هذه العروق الشعرية
الداخلة في الكبد صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس فكان لذلك للملاقات
بالكلية فعلها اي فعل الكبد فيه في الكيلوس اشد واسرع لان الملاقات كلما كانت اكثر
كان الفعل والانفعال اسرع واكمل وحينئذ وعند ملاقاتها بالكلية ينطبخ الكيلوس
الانطباخ الثاني وفي كل انطباخ لمثله اي لمثل هذا الكيلوس والمراد من مثل هذا الكيلوس
هو ما يكون جوهرا سيالا شبيها بماء الكشك الثخين سواء انطبخ بحرارة من نفسه كالعصير
او من خارج كالطبيخ شيء كالرغوة وهو الزبد الذي يطفو على العصير والدسم الذي يعلو
على الطبيخ وشيء كالرسوب وهو كدر العصير وما يرسب في الطبيخ وربما تكاثف اي في كل
انطباخ لمثله معهما اي مع الرغوة والرسوب اما شيء هو الى الاحتراق اذا افرط الطبخ او شيء كالنيء
ان قصر الطبخ فالرغوة اي في انطباخ الكيلوس هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان ن
لتولدهما في الكبد لوجود مادتهما في الغذاء والمحترق لطيفه صفراء محترقة وكثيفه سوداء ردية
وهما غير طبيعيين لمجاوزة الحرارة والنيء هو البلغم واما الشيء المتوسط في هذه الجملة فينضج هو

الدم الان اي الدم بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها
وهو الماء المشروب للعلة المذكورة وهي ترقيق الكيلوس ولكن هذا الشي الذي هو الدم اذا
انفصل عن الكبد وكما ينفصل عنها يصفى ايضا اي كما يتصفى في الكبد عن فضل الصفرا والسودا
عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها بسبب وهو ترقيق الكيلوس وقد ارتفع السبب لان
الكيلوس اذا تم انطباخه في الكبد وانفصل عنها نفذ في عروق اوسع من تلك فاستغني عن المائية
الفضلية فتنجذب هي المائية الفضلية عنه عن الدم في عرق نازل من الكليتين وتحمل اي
تلك المائية المنجذبة مع نفسها من الدم ما يكون بكمية وكيفية صالحا لغذا الكليتين اي
تجذب الكلية المائية الى نفسها دون المثانة لان الكلي لحمي حار والحرارة جذابة واما المثانة عضوية
فهو عضو عصبي بارد لا يجذب المائية الكثيرة واذا وصلت هذه المائية الى الكلي جذب
ما يحتاج اليها من الدسومة والدموية واغتذت بها ودفعت المجاري الى المثانة فيغذوا الكليتين
الدسومة والدموية من تلك المائية ويندفع باقيها باقي المائية الى المثانة والاحليل
ولو قال بدل قوله والى الاحليل والى سبيله اي الى سبيله فيها لكان اولى ليعم الرجال والنسا
واما الدم الحسن القوام وهو الذي انفصل عنه المائية المعتدلة القوام بالترقيق فتندفع
في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة منه اي من العرق
العظيم ولما كان الوريد اعظم الشعب المتشعبة من هذا العرق جعله كنهر عظيم وجعل المتشعب
من الوريد كنهر صغير وهو الجدول والمتشعب من الجدول اصغر وهو الساقية والمتشعب من
الساقية اصغر وهو الراضع ولهذا قال ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في
رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضا بتقدير
العزيز الحكيم فسبب الدم الفاعلي هذه الفاعلي التي تدل على النتيجة فانها نتيجة قياس
صغراه الدم جسم وجد بعد ان لم يكن وكبراه كل جسم كذلك فله اسباب اربعة لان الجسم قبل
وجوده كان ممكنا والامكان ليس يقتضي بنفسه بل بغيره وهو المادة والمادة ان لم تحدث لها
الصورة لم يوجد شي فلا بد اذن من صورة ولا بد لها من فاعل يوجدها ولغاية فالسبب الفاعلي
للاخلاط كلها واحد وهو حرارة الكبد ولهذا قال حرارة معتدلة لما كان الدم غاذيا لجميع الاعضا
الباردة والحارة جعل معتدلا حتى يصلح ان يكون غذا لها وسببه وسبب الدم المادي هو المعتدل
من الاغذية والاشربة الفاضلة الجيدة وسببه الصوري النضج الفاضل الجيد وسببه التمامي

تغذية

تغذية البدن والصفرا سببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة هذا
بالنظر الى القابل لكونها غير مقتصرة بالنسبة اليه ولا مجاوزة واما بالنظر الى الفاعل فحرارة مفرطة
واما المحترق منها فهو الحرارة النارية المفرطة خصوصا في الكبد وسببها المادي هو اللطيف الحار
والحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها اي وسبب الصفرا المحترقة الصوري مجاوزة النضج
الى الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقتصرة
وسببه المادي الغليظ البارد الرطب اللزج من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه
التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسودا سببها الفاعلي اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة
اي بالنسبة الى القابل واما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد
الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اي من الاغذية الشديدة الغليظة القليل
الرطوبة قوي في ذلك اي في توليد السودا لان الحرارة مع الغلظ وقلة الرطوبة تعين على حدوث
الارضية بتحليل رطوبة المادة وسببها الصوري الثفل المترسب على احد الوجهين اي الترسب
الحادث عن تمييز الطبيعة والحادث من تمييز الاحتراق فالرسيل اي الرسوبي لانه راسب
والا يتحلل وهو اشارة الى الاحتراق لان ما يتحلل يترسب بالاحتراق لا يتحلل والا لصعد وسببها
التمامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسودا تكثر لحرارة الكبد او لضعف الطحال عن جذبه
من الكبد فيستولي على الدم او عن دفعه عن نفسه فيمتلي منها ويعجز عن جذبه لها فتكثر في الدم
والفرق بينهما ان الاول يعظم الطحال بخلاف الثاني وان الشهوة تكون مع الاول اقوى منها مع الثاني
او لشدة برد او لدوام احتقان كما يحدث عند السدد او البحران فان اللطيف يتحلل ويبقى كثيفه
سوداء وكما يحدث عند احتقان دم البواسير فمتى احتقنت رجعت القهقرى الى الكبد او
لامراض كثرت وطالت فيمدت الاخلاط لتحلل لطيفها وبقا كثيفها واذا كثرت السوداء وقعت
بين الكبد والمعدة في الماساريقي كما يكون لاصحاب المراقيا قل منها مع السوداء الواقع في الماسا ريقي
بين الكبد والمعدة تولد الدم لافساد السودا مزاج الكبد بالمضادة والاخلاط الجيدة لذلك
ايضا فقل الدم لان الاخلاط الجيدة اذا قلت كان المستعمل من الدم اكثر بالضرورة ولانها اذا
قلت كثرت الاخلاط الردية فاحالت الدم الجيد الى طبيعتها واعلم ان الحرارة والبرودة سببان
لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب سائر الاسباب هو ان تولد الدم من الحرارة المعتدلة وتولد
كل واحد من سائر الاخلاط من الحرارة الغير المعتدلة اما البلغم فمن الحرارة الناقصة واما المرة فمن الحرارة

الزايدة معلوم من الاطعمة ومن الاسنان ومن البلدان ومن اوقات السنة ومن التصرف ومن الامراض
اما من الاطعمة فلان ما هو حار يابس فهو يولد الصفرا وما هو حار رطب فهو يولد دما وما هو بارد
رطب فهو يولد بلغما واما من الاسنان فلان كل سن يولد خلطا يوافق سنه وكذا اوقات السنة
يولد كل فصل ما يوافقه واما من التصرف فلان التعب يولد مرة والراحة تولد بلغما واما من الامراض
فلان الباردة تولد بلغما والحارة تولد مرة فهذه هي الاسباب العامة لتولد الاخلاط من الحرارة
والبرودة المطلقتين وغير هذا من المذكورات مطلقا ايضا لكن لما كان الاهم في هذا المقام النظر
في حال الفاعل والقابل اشار الى الفاعل بقوله لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد
الصفرا والمفرطة جدا تولد السودا لفرط الاحراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السودا
لفرط الانجماد واشار الى القابل بقوله ولكن يجب ان تراعى القوى المنفعلة لعسر القبول وسهولته
بازا القوى الفاعلة التي هي الحرارة المعتدلة والناقصة والزايدة وليس يجب ان تقف الاعتقاد
على ان كل مزاج يولد الشبيه ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات هذا مبنا على ما ذكر من
امر المزاج من ان كل خلط يولد الشبه وهو ظن كاذب فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد
الضد بالعرض فان المزاج البارد اليابس اي بحسب اصل الخلقة لا بحسب السن ولهذا شبه حكم
الشيخوخة بحكم هذا يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة اذ لا مشاكلة بين الرطب واليابس
ولكن لضعف الهضم لان المزاج البارد اليابس سبب لضعف الهضم بالذات وضعف الهضم سبب
لتولد الرطوبة الغريبة لان الكيلوس لا يستحيل استحالة تامة بل يبقى نجا نيا فتكثر الرطوبة
الغريبة ومثل هذا الانسان البارد اليابس في الاصل يكون نحيفا بسبب قلة الدم رخو المفاصل
بسبب كثرة الرطوبات الفضلية وقلة تخلخلها لبرد المزاج ازعر اي قليل الشعر لنقصان الحرارة
المرققة وغلبة الرطوبات واستيلا البرد المكثفين للمسام جبانا لقلة الدم ولضعف القلب
الموجبين للجبن بارد الملمس لبرد المزاج ناعما اي ناعم الملمس لقلة الشعر وكثرة الرطوبة
ضيق العروق بسبب البرد الموجب للانقباض والتكاثف الموجبين للتضييق وشبه بهذا
ما تولد الشيخوخة البلغم على يتعلق بالشبيه والتقدير وشبيه بتوليد المزاج الضد توليد
الشيخوخة البلغم على تقدير ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة اي مزاج الاهلي بحسب السن
برد ويبس على تقدير ان مزاج العرضي البرد والرطوبة اذ توليد الرطوبة على هذا التقدير
يكون بالمشاكلة ويجب ان تعلم ان للدم وما يجري معه من ساير الاخلاط في العروق هضما

ثالثا

ثالثا واذا توزع على الاعضا فلنصيب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول
وهو في المعدة يندفع من طريق الامعا وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره بالبول وباقيه من
جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق والوسخ
الخارج لبعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ اوغير محسوسة كالمسام اوخارجة اي ومن
منافذ خارجة عن الطبع كالاورام المتفجرة او بما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم
ان اول الهضوم في المعدة وابتداؤه من الفم الى حين نزول الغذا في الامعا وغايته مزج الغذا بالما
وتهيئته للهضم الثاني بان يصير كيلوسا وكثيرا ما يتكون هناك البلغم الا انه بالنضج القاصر وقد
يتولد الصفرا اذا كانت المادة قابلة والمعدة حارة وثانيها في الكبد وابتداؤه من الامعا والماساريقا ربقي
الى حين صعود الخلط في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد وثمة تخلع الصورة الغذايية وثالثها
في العروق وابتداؤه من حين صعود الخلط في العرق العظيم الى ان يصير رطوبة ثانية ورابعها في الاعضا
من حين يرشح الدم في فوهات العروق الى ان يتشبه بالعضو ولكل واحد من هذه الهضوم فضول
تندفع من طرقها كما اشار الشيخ اليه واعلم ان من رقت اخلاطه اضعف استفراغها وتاذى بسعة
مسامه ان كانت واسعة تاذيا من جهة اي تاذيا بضعف روحه بالذات لرقتها جدا اذ تتحلل
بسرعة لما يتبع التحلل اي تحلل الروح لرقتها من الضعف وبالعرض بما يستصحب التحلل من الروح
كما اشار اليه بقوله ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل مما يسهل استفراغه وتحلله
يسهل استصحابه للروح في تحلله فيتحلل الروح معه اي مع سهل تحلله واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط
اسبابا في تولدها فكذلك لها اسباب في حركتها فان الحركة والاشيا الحارة تحرك الدم والصفرا
وربما حركته الحركة والاشيا الحارة السودا وفوقها اذا افرطت هذه الاسباب لكن الدعة تقوي
البلغم وسكونات السودا هي التي تتولد من البرودة والاوهام النفسانية تحرك الاخلاط فان الاوهام
النفسانية قد تحدث حرارة او برودة او غير ذلك فان المريض اذا استحكم توهمه للصحة ربما يصح
والصحيح اذا استحكم توهمه للمرض ربما يمرض ومن هذا القبيل تغير عين المتامل في عين الرمد ومنه
حركة دم المرعوف الى خارج عند روية الاشيا الحمر ويصير سببا لسيلان الدم كما قال مثل ان الدم
يتحرك بالنظر الى الاشيا الحمر ولذلك نهي المرعوف عن تبصر ما له بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط
اي ما سمعه في حقايق الاخلاط واحكامها وتولدها واما مخاصمات الذين يخالفون في صوابها في صواب
معتقدنا فيها فيما ذكرنا وهو ان الغاذي هو السودا او الصفرا او البلغم او الدم وحده او مع ساير الاخلاط

قال الحكماء دون الاطبا لانه يتعلق بالحكمة دون الطب التعليم الخامس مفصل وجنس جمل الفصل في
ماهية العضو واقسامه اعلم ان التراكيب الموجودة في البدن ثلاثة لان التركيب اما ان يكون من
الاجزا التي لا يحس وجودها وهو التركيب الاول من الاركان او من الاجزا المحسوسة فيه وهي اما
السيالة وهي الرطوبات وعنها تتكون الاعضا والارواح والتي ليست بسيالة وهو تركيب الاعضا
المتشابهة لتحدث عنها الاعضا الالية واول امتزاج الاخلاط يكون عنه الرطوبات الثانية ثم منها
تتكون الاعضا بعد استحالات كثيرة على سبيل الكون والفساد حتى يصير كثيفا عند الحس متماسكا
وهو العضو وفي اكثر الامر فان امتزاج الاركان يكون منه النبات وعنه تتولد الاخلاط فاذن تولد
الاعضا عن الاخلاط كتولد الاخلاط عن الاركان الاعضا اجسام اي كثيفة متولدة من
اول مزاج الاخلاط اي المحمودة والمراد من مزاج الاخلاط ممزوجها اطلاقا للمصدر وارادة
المفعول او اول ممزوج الاخلاط اي الشي الذي حصل فيه اول مزاج الاخلاط هو الرطوبات
الثانية لانها تحدث عن اول امتزاج الاخلاط ويحدث عن هذا الممتزج الاول الاعضا فمعنى
الحد ان الاعضا اجسام كثيفة متولدة من اول ممتزج من الاخلاط المحمودة اي من الرطوبات
الثانية بعد استحالات وليس المعنى ان الاخلاط اذا امتزجت تحدث عن اول امتزاجها الاعضا
لان الممتزج الاول من الاخلاط هو الرطوبات الثانية محل العضو كما ان الممتزج الاول من الاركان
الذي يمكن ان يصير جز حيوان النبات لا الخلط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان
اي من اول ممتزج من الاركان هو النبات وانما شبهه به ليعرف انه كما ان من الاخلاط ما تولدها
من الشي الذي حصل فيه اول مزاج الاركان بغير واسطة وهي الاخلاط المستحيلة عن النبات ومنها
ما تولده عنه بواسطة وهي الاخلاط المستحيلة عن الاغذية الحيوانية كاللحم فان الخلط المتولد
عنه متولد عن الشي الذي حصل فيه اول مزاج الاركان ولكن بواسطة كذلك ايضا الاعضا منها
ما تولده عن الشي الذي حصل فيه اول مزاج الاخلاط بلا واسطة وهي الاعضا المفردة ومنها
ما تولده عن ذلك بواسطة وهي الاعضا الالية فانها متولدة عن اعضا مفردة وهي متولدة
عن ذلك الشي وكما ان الاخلاط لا يتقدم تولدها على تولد ذلك الشي الذي حصل فيه اول
مزاج الاركان كذلك الاعضا لا يتقدم تولدها على تولد الشي الذي حصل فيه اول مزاج
الاخلاط بل لا يمكن تولد الاعضا عن الاخلاط الا بتوسط تولده الاعضا منها ما هي مفردة
ومنها ما هي مركبة العضو ~~المفرد هو~~ المركب هو المسمى بالالي والمفرد بخلافه واعلم ان لفظ المفرد

قريب

قريب من ان يكون مرادفا للبسيط لكن بينهما فرق دقيق وهو ان المفرد بازا المولف والبسيط بازا المركب
والفرق بين المركب والمولف ان المركب اعم فان التاليف التركيب هو ضم شي الى اخر كيف كان والتاليف
هو ضم شي الى اخر بينهما الفة وتناسب والمفرد والبسيط يقال لكل واحد منهما على معان احدها الذي
لا جزء له البتة كما يقال النقطة بسيطة وثانيها الذي تحققه ليس باجتماع اجسام مختلفة الصور وان
كان فيه تركيب كالما وثالثها الذي لا يمكن تقسيمه الى اجزا مختلفة الصور محسوسة وان كان تحققه
من اجسام مختلفة الصور كما يقال العظم بسيط ورابعها الذي لا يمكن تقسيمه الى اجسام محسوسة
يقال انها اجزاها وتكون مختلفة الصور كما يقال الوتر بسيط وخامسها الذي هو اقل اجزاء من
اخر يقال انه بسيط كما يقال العضل بسيط بالنسبة الى باقي الاجزا والمفردة هي التي اي جزء اي
اي شي يقال انه جز المجموع اي شي هو جزؤه بالحقيقة محسوس اخذت منها كان مشاركا
للكل في الاسم والحد مثل اللحم في اجزائه والعصب في اجزائه وما يشبه ذلك اي من الاعضا
المفردة وانما قيد الجز بالمحسوس ليلزم كون بعض الاعضا بسيطا والا لما كان شي منها كذلك
لتركبها من الاجسام المختلفة الصور وانما اولت الجز بما يقال له جز ليلزم كون الشريان والوريد
والغشا والعشا من المفردة والا كانت مركبة من الالية وذلك لانا اذا قطعنا من الشريان
جزا لا تجويف فيه كان جزا له ومع ذلك لا يسمى شريانا ولا يحد بحده لان شرط الشريان ان يكون
مجوفا واذا لم تكن تلك القطعة مشتملة على تجويف شكل الشريان لم يعرف انها منه واذا لم يعرف
انها منه لا يقال انها جز والعصب والرباط الماخوذان من الوتر والغشا لا يقال انهما جزان
من وتر وغشا بل يقال لاحدهما وتر والاخر عصب فمعنى الحد ان المفردة هي الاعضا التي اي
جز محسوس يقال انه جزها اخذت منها كانت حقيقته مثل حقيقة الكل حتى يحد بحده
ويسمى باسمه لست اعني انه يحد بحد الكل من حيث هو كل بل من حيث هو نوع من الاعضا كاللحم
والعظم ولذلك اي ولكون الجز مشاركا للكل فيما ذكرنا يسمى متشابهة الاجزا لاستلزام
التشارك التشابه اذ كل من الاجزا مشابه لكله والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزا
اي ما يقال له جز لا ما هو جز بالحقيقة والا لما كان شي من الاعضا الية لانا لو قطعنا من اليد جزا
صغيرا كالسمسمة كان الباقي جز يد حقيقة والا كان وجود ذلك المنقطع وعدمه بمثابة وا
ومع ذلك يقال له يد ويحد بحد اليد مع ان اليد عضو الي ولان المراد بالجز ما يقال جزؤه
الماخوذ منه واليد التي قطع منه جز صغير لا يقال انها جز يد فلا ينتقض انشا له نقضا على تعريف

صدع

المركبة اي جزء كان اي سواء كان من الاجزاء المحسوسة اولا الان الاجزاء العضو الالي سواء كانت من
الاجزاء التي منها ركب او من الاجزاء التي يتحلل اليها لا يطلق عليها اسم العضو والحق بحده لم يكن
مشاركا للكل في الاسم والى الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد
ويسمى الاعضاء الالية لانها هي الات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة
الاجزاء العظم ولما كان المفرد قبل المركب والاساس مقدم على ما يبنى عليه ابتدا بتعريف العظام
ومنفعته لهذا هو المراد من كون العظم اول الاعضاء المتشابهة الاجزاء اي اولها في الذكر لا اولها
في الوجود لاتفاق الاطباء على ان الاعضاء الرئيسية والسرة مقدم على البواقي وقد خلق صلبا لانه
اساس البدن اساس الشيء هو ما يبنى عليه والاعضاء ذوات العظام مبنية على عظامها
ودعامة الحركات اي عمادها ومعنى كون العظم دعامة الحركات وعمادها انه يجعله اشد يجعل
عضوها اقوى فان الحيوانات التي لا عظم لها كانت حركاتها ضعيفة كالدود وذوات العظام عديمة
الحس ولذلك عند القطع لا يحس بوجع ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف للينه وهو
اصلب من ساير الاعضاء والمنفعة في خلقه اربع احدها ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء
اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب
وخصوصا عند الضربة والضغط بل يكون التركيب مدرجا متنقلا من الصلب الى اللين
مثل ما في عظم الكتف فانه يستدق من الجانب الوحشي ويستعرض كلما امعن في الجانب الانسي
ونهاية استعراضه عند غضروف متصل به مستدير الطرف واثرا سيف في اضلاع الخلف
وهي اجسام غضروفية مركبة في اطراف الاضلاع المسماة بالخلف لتخلفها عن الاستدارة بالجوف
فان لهذه الغضاريف مانعا عن ثقب الجلد خصوصا عند الضربة ومثل الغضروف الخنجري
تحت القص وهو راس الصدر وهو غضروف متصل باسفل القص مستديرة الشكل والفايدة
فيه ان يكون واسطة في ملاقاة الصلب الذي هو طرف عظم القص واللين الذي هو الجلد
فهناك وان يوقي فم المعدة وثانيه المنافع قوله وايضا ليحسن به اي بالغضروف تجاور المفاصل
المتحركة فلا يرض لصلابتها وذلك بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذ انجراد
الغضروف بالحركة اقل من انجراد العظم وثالثها ما اشار اليه بقوله وايضا اذا كان بعض العضل
يمتد الى عضو غير ذي عظم يستند اليه اي ذلك العضل الى ذلك العظم ويتقوى به اي العضل
بالعظم مثل عضلات الاجفان لاستنادها اليها مع انها غير ذوات عظام كان الغضروف هناك

اي في ذلك المقام دعاما وعمادا للاوتار لها اي للاوتار العضلات فتستند الاوتار الى ذلك
الغضروف ويتقوى به مكان ما كانت تستند الى العظم وتتقوى به واشار الى المنفعة الرابعة بقوله
وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد ساير على شيء قوي كالصوت فانه يعتمد
على الحنجرة التي هي قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ليستلذ الحيوان الصوت فانه لا يتم
الا بالة متوسطة بين الصلابة واللين ثم الاعصاب وهي اجسام دماغية المنبت او
نخاعيته اي بعضها تنبت من الدماغ وبعضها من النخاع لا انها يشك في ان نباتها من ايهما هو
فان ذلك لا يجوز في الحدود وانما جعل نبات الاعصاب منهما لامتناع نبات كلها من الدماغ
والا لكان عظم الدماغ اعظم مما كان الان فيثقل حمله على الاعضاء فانبت الاعصاب الصلبة
من النخاع ومعظمها فيه القوة المحركة واللينة من الدماغ ومعظمها فيه القوة الحساسة بيض لدنة
لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال اي انها في الانعطاف كالاجسام اللينة وفي الانفصال
كالاجسام الصلبة في منع الانفصال وذلك تعبير اللدن خلقت ليتم بها للاعضاء الحس والحركة
فان الاعضاء انما تحس وتتحرك بقوة تاتيها من الدماغ ويجب ان تحملها روح تنفذ في مجراها من
الدماغ الى الاعضاء في مسلك مايل الى الصلابة لئلا يتبدد الروح ثم الاوتار وهي اجسام تنبت
من اطراف العضل شبيهة بالعصب في البياض واللدونة ليتم به تحريك الاعضاء المتحركة
فتارة تجذبها اي الاوتار الاعضاء بانجذابها اي بانجذاب الاوتار لتشنج العضل واجتماعها
ورجوعها الى ورايها اي الى جهة مباديها وهي منابت الاعصاب وتارة ترخيها اي الاوتار الاعضاء
باسترخايها اي باسترخاء الاوتار لانبساط العضلة عايدة الى وضعها الطبيعي او زايدة فيه
في الانبساط على مقدارها اي مقدار العضلة في طولها لطولها على وضعها المطبوع لها على ما
كما في بعض العضل زيادة الانبساط كالعضل الباسط للسان فان طولها الطبيعي هو المقدار
الذي يكون عليه اللسان حال كونه ساكنا ثم انها تمتد حتى يخرج اللسان لطوله من الفم فتكون
قد زادت بذلك الانبساط على وضعها الطبيعي المطبوع لها وهي مؤلفة في الاكثر من العصب
النافذ في العضل النازل منها في الجهة الاخرى ومن الاجسام التي يتلو ذكرها ذكر الاوتار
وهي التي تسمى رباطات وهي الرباطات ايضا كالاوتار عصبانية المراى والملمس اي شبيهة
بالعصب في بياض اللون وهو المراى ولدونته القوام وهي الملمس تاتي من العظام الى جهة
العضل فتتشظى هي الرباطات والاعصاب ليفا فما دخل اي قرب العضلة اي شظايا الرباط

والاعصاب احتشى لحما وما فارقها اي فارق العضل من الشظايا المذكورة الى العضل او العضو
المتحرك اجتمع الى ذاته واتصل وترا هذه العبارة دالة على ان العصب والرباط يكون من انتفاشهما
العضل ومن التفافهما الوتر ثم الرباطات التي ذكرناها لما وقع تعريف الرباط في ما مر سبق
بالعرض وذلك ليتم به تعريف الوتر اعاد تعريفه هنا فقال وهي اي الرباطات ايضا كالاوتار
اجسام شبيهة بالعصب في المراى والملمس بيضا لدنة وقسمة الى ما لا يسمى الا رباطا والى ما يخص
ايضا باسم العقب على ما قال بعضها يسمى رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب ما امتد
الى العضلة ليحدث منه ومن العصب الوتر او منها ومن اللحم العضل لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها
ولكن وصل بين طرفي عظمي المفصل او بين اعضا اخرى واحكم شد شي الى شي سوا كان عظمين كرباطات
الزندين او احدهما فقط كالرباط الذي يربط العضد بالكتف وشرط احكام الشد ان يدور الرباط
على المشدود كما في عقب القوس فانه مع ما يسمى رباطا قد يخص ايضا باسم العقب تشبيها له
بعقب القوس وليس لشي من الروابط حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة ما يلزمه من الحركة بالحركات
العضلية والحك بالاحتكاكات المفصلية ومنفعة الرباط معلومة مما سلف وهي انها تخالط
العصب وتعاضده على تكوين العضل والوتر وليحكم شد شي الى شي ثم الشريانات وهي اجسام
نابتة من القلب ممتدة لتصل الى الاعضا مجوفة لتكون من الارواح فيها شي كثير وليكون فيها من
الدم ما يمد الروح طولا اي ممتدة طولا ومجوفة كذلك للغايدتين عصبانية اي شبيهة
بالعصب في اللدونة ليمكن انقباضها وانبساطها بسهولة رباطية الجوهر اي جوهرها مثل
لجوهر الرباط ليقوى على الحركة القوية الدائمة لها ولئلا يتحلل منها جوهر الروح والا لتحلل لو
كانت سخيفة لها حركات منبسطة ومنقبضة وانما قدم حركة الانبساط لان جذب الهوا البارد
انما يكون بها ودفع البخار الدخاني انما يكون بحركة الانقباض منفصل بسكونات لان بين كل
حركتين متضادتين سكون كما ثبت في الحكمة خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه
ولتوزيع الروح على اعضا البدن هذا عندهم لا يتعلق بالانبساط والانقباض بل ذلك هو
فايدة الشريان ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات في كونها عصبانية الجوهر وممتدة طولا
ومجوفة ولكنها اي ولكن الاوردة تفارق الشريان من وجوه الاول انها نابتة من الكبد على
مذهب الاطبا والثاني قوله وساكنة والثالث قوله خلقت لتوزيع الدم على اعضا البدن
لان الدم اذا تولد في الكبد فلا بد من مجرى ينفذه فيه الى باقي الاعضا وهو الاوردة وليس كل

الاوردة

الاوردة خلقت لذلك فان بعضها يجذب الغذا الى الكبد وهي الماساريقا وبعضها لنفوذ المائية من
الكبد الى الكلي ومن الكلي الى المثانة ثم الاغشية وهي اجسام منتسجة من ليف عصباني اي ليف يشبه
العصب في اللون فقط وبعض الاغشية مركبة من العصب كالغشا العنكبوتي وبعضها مركب من الرباط
كالغشا المجلل للنخاع وكامي الدماغ وبعضها مركبة منهما كاكثر اغشية البدن وهو المراد ههنا
غير محسوس اي ليف غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة اي انها مع رقة الثخن عريضة تغشي سطوح
اجسام اخرى اي اعضا اخرى وهذا بحسب الاغلب اذ الغشا قد لا يحيط بشي كالغشا القاسم
للصدر المسمى [illegible] وتحتوي عليها اي الاغشية على تلك السطوح لمنافع منها لتحفظ اي الاغشية
جملتها اي جملة تلك الاجسام الاخرى على شكلها وهيئاتها اي تحفظ شكل العضو الذي يغشيها على
هيئته وهذا انما يكون اذا كان رطبا كالدماغ ليمنعه عن السيلان ومنها اي ومن تلك المنافع
لتعلقها لتعلق الاغشية تلك الاجسام التي تغشاها باعضا اخرى وتربطها اي الاغشية
تلك الاجسام بها اي بالاعضا الاخرى حتى لا يسقط ينتقل عن الموضع الذي ينبغي ان
يكون فيه وهذا انما يكون بواسطة العصب والرباط اللذين تنشظيا الى ليفها كما تتعلق الكلية
بعظام الصلب بتوسط ليف غشايها الذي اي الرباط الذي ينشظي الى ليفها اي ليف الاغشية
فانتسجت اي الاغشية منه اي من ذلك الليف وهو ليف الرباط كالكلية من الصلب ومنها اي ومن
تلك المنافع لتكون للاعضا العديمة الحس في جواهرها اي الاعضا التي تكون جواهرها عديمة
الحس سطح حساس بالذات لما يلاقيه اي لما يلاقي ذلك الحس وحساس لما يحدث في الجسم
الملفوف فيه اي في ذلك السطح وهو الغشا بالعرض كالثقل الذي يعرض عن الورم والتمدد
الذي يعرض عن الريح فيكون الاحساس بالتمدد والثقل بالذات والاحساس بالورم من حيث
هو ورم وبالريح من حيث هو ريح بالعرض وهذه الاعضا اي عديمة الحس بذاتها الحاسة بغشايها
مثل الرية والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس اي هذه الاعضا
الامور المصادمة لها بما عليها وفي بعض النسخ ما عليها وعلى هذا اللفظ ما فاعل انما يحس واذا
حدث فيها اي في هذه الاعضا ريح او ورم احس اما الريح فيحسها الغشا بالعرض للتمدد الذي
يحدث فيه اي في الغشا واما الورم فيحسه مبدا الغشا وتعلقه بالعرض لاجل رجحان
العضو لثقل الورم وافضل احوال هذه الاعضا ان تكون غير حساسة بالذات اما الرية
فلانها يتولد فيها ابخرة حارة فلو كان لها حس لتاذت بها ولانها دايمة الحركة فلو كان

حـ اي لمدد العضو

لها حس لتالمت باحتكاك بعضها ببعض وذلك بادى القلب وانما عضو كثيف يرتقي اليها
البخارات ويتصاعد اليها فلو كان لها حس لتاذت بذلك ثم يتاذى القلب واما الكبد فلان الصفرا
حاد لداع والسودا فيها لدع وهما يتولدان فيه فلو كان لها حس لتاذت بذلك ثم يتاذى
القلب واما الطحال فلان حموضة السودا تؤذيه لو كان له حس واما الحكما فان قلت ما قيل في
الطحال ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضا في البدن اي البسايط المذكورة وتوتها اي قوة
الاعضا التي تدعم اي يتقوى الاعضا اليها بها اي تهلك القوة واعلم ان العضو اما مفرد واما مركب
فالمفرد اقسام اي هذه العظم والغضروف والرباط والوتر والوريد والشريان والعشا واللحم الاحمر
والشحم والسمين والجلد والغدد والظفر والشعر والشعر المفرد اما ان يكون مولفا من مفردات
او لا يكون والاول على قسمين منها ما يحدث عن تركيب العصب والرباط وهو اربعة الوتر والوريد
والشريان والغشا ومنها ما يحدث عن تركيب العصب واللحم وهو الجلد والثاني وهو باقي الاقسام
واما المركب فاما ان يكون مولفا من الاعضا المفردة او من المركبة والاول مثل العضل والمعدة والكبد
والقلب والرية والثاني مثل الراس فانه مركب من العين والاذن والدماغ والوجه وكلها مركبة
والاعضا الالية منها اولية كالعضل ومنها ثانية كالاصبع ومنها ثالثة كالكف ومنها رابعة
كجملة اليد وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها اي بتلك القوة يتم له اي لذلك العضو امر التغذي
اي الجاري على المجرى الطبيعي وفي هذه العبارة نظر لانها صريحة في ان القوى التي تتم الاعضا امر
التغذي غريزية اليها من الكبد بل استحقها لمزاج نفسها لان القوى الغريزية التي للعضو في
نفسه لا تكون اتية من عضو اخر ان اريد بالغريزية ما هو صريح به وهو القوة المنبعثة عن
نفس العضو وان اريد بها الحاصلة في العضو لان خارج البدن بل في اول انخلاقه عن المني استقام
وذلك اي وما يتم له بها امر التغذي هو جذب الغذا وامساكه اي ريثما يحمل فيه المغيرة وتشبيهه
اي تشبيه الغذا بالعضو لونا وقواما والصاقه اي والصاق الغذا به ودفع الفضل والابقى
كما علي القوة وعلى التقادير ان يكون التغذي جاريا على المجرى الطبيعي ثم بعد ذلك اي بعد ان
لكل عضو قوة غريزية تختلف الاعضا فبعضها له الى اي مع هذه القوة قوة تصير منه الى غيره
وبعضها ليس له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له الى هذه القوة اي مع هذه القوة قوة تصير اليه من
غيره وبعضها ليس له ذلك القوة سوا كانت جوهرا او عرضا تتعلق اول تعلقها بالروح الحاملة
لتلك فاذا كان العضو منبعا لتلك الروح الحاملة للقوة فاذا انتقلت الروح من ذلك العضو

سا

الى غيره انتقلت القوة بانتقالها لانتقال محلها منه اليه فاذا تركبت اي الاعتبارات المذكورة
حدثت تراكيب اربعة وهي الحاصلة من ضرب اثنين في اثنين اعني الاعطا والقبول في نفسها ولذلك
قال حدث عضو قابل معط المراد من المعطي ان يكون المبدا الفاعلي للروح الحاملة لتلك القوة
التي تصير الى العضو القابل والمبدا القابل للنفس التي تفيض تلك القوة على الروح وهذا اعني
كون العضو معطيا لقوة عضو اخر اخص من كون العضو رئيسا لان الرئيس عندهم هو ما كان
كذلك اي مبدا فاعليا للروح وقابلا للنفس من غير اشتراط صيرورة القوة التي له الى عضو
اخر ولهذا فان الانثيين من الاعضا الرئيسة وليس من الاعضا المعطية لغيره قوة وعضو معط غير
قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجوده
فان الدماغ والكبد اجمعوا على ان كل واحد منهما يقبل قوة الحياة وانما اتبعها بقوله والحرارة
الغريزية والروح من القلب مع انهما ليستا بقوتين لانهما تابعان لقوة الحياة وكل واحد منهما
اي من الدماغ والكبد ايضا مبدا قوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدا الحس عند قوم وهم الاطبا
مطلقا لانه عندهم مبدا لقوة الحس ولفعل الحس معا وعند قوم وهم الحكما لا مطلقا لانه عندهم
مبدا الفعل الحسي دون قوته والكبد مبدا التغذية عند قوم وهم الاطبا مطلقا لانها عندهم
مبدا القوة التغذية ولفعل التغذية معا وعند قوم وهم الحكما لا مطلقا لانها عندهم لفعل التغذية
دون قوتها وتحقيق محل النزاع ههنا هو ان شيعة المعلم الاول يعتقدون ان الروح قبل الوصول
الى الدماغ يكون فيه قوة الحس لكن صدور الفعل انما يمكن بعد تعديل مزاجه في الدماغ فيكون
الدماغ عندهم مبدا الصدور الحس لا النفس قوة الحس وكذلك الروح النافذ من القلب الى الكبد
فالكبد عندهم مبدا الصدور التغذية بالفعل لا النفس قوة التغذية واما جالينوس وشيعته فهم
ان الروح ما لم يستحل في الدماغ لم يكن فيه قوة الحس وكذلك الكبد ما لم يستحل الروح فيها لم يكن
فيه قوة التغذية فيكون الدماغ عندهم مع كونه مبدا الصدور افعال الحس كذلك هو عندهم مبدا
لقوة الحس وكذلك الكبد مع كونها عندهم مبدا الصدور افعال التغذية كذلك هي عندهم مبدا
لقوة التغذية ايضا فقد اجمعوا اذن ان كل واحد منهما عضو معط لكن عند الاطبا مطلقا اي
للفعل والقوة معا وعند الفلاسفة لا مطلقا اي للفعل دون القوة ولا خلاف عندهم في ان كل
واحد منهما قابل لقوة الحياة من القلب فقد وقع الاجماع بينهم اذن على ان كل واحد من الدماغ
والكبد قابل ومعط اما العضو القابل الغير المعطي فالشك في وجوده ابعد مثل اللحم القابل

ية

هم

بل

لقوة الحس والحياة وليس هو مبدا القوة لعطيه غيره بوجه ما واما القسمان الاخران اي المعطي الغير القابل
والذي لا يكون معطيا ولا قابلا فاختلف في احدهما وهو المعطي الغير القابل الاطبا مع الكبير من الفلاسفة
وهو ارسطو فقال الكبير من الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل الاول لكل قوة اي
لنفس كل قوة سوا كانت ظاهرة الفعل كقوة الحياة او غير ظاهرة الفعل كقوى الحس والتغذية
ولهذا قيد الاصل بالاول لان القلب اصل لنفس القوى دون اثارها فان الاصل الاول لظهور اثار
الجميع ليس هو القلب بل الاصل الاول لظهور اثار قوى الحس والتغذية هو الدماغ والكبد وهو
يعطي سائر الاعضا كلها القوى التي تغذو والتي تحيي والتي تدرك وتحرك واما الاطبا وقوم من
اوايل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى اي الحيوانية والنفسانية والطبيعية في الاعضا اي
القلب والدماغ والكبد ولم يقولوا لعضو معط غير قابل بل قالوا ان لكل جنس من هذه القوى
عضوا رئيسا هو مبدا واصل له فالقلب مبدا القوة الحيوانية ومحتاج الى الدماغ في ايصال
القوى النفسانية والى الكبد في ايصال القوى الطبيعية والدماغ مبدا للقوى النفسانية ومحتاج
الى القلب في ايصال القوى الحيوانية والى الكبد في ايصال القوى الطبيعية والكبد مبدا للقوى
الطبيعية ومحتاج الى القلب في ايصال القوى الحيوانية والى الدماغ في ايصال القوى النفسانية
وقوله قول كبير الفلاسفة عند التحقيق والتدقيق اصح وقول الاطبا في بادي النظر اظهر اما
احتجاجات الاطبا فوجوه احدها ان كل عاقل يعلم يقينا ان القوة حيث الالة المعدة والاعصاب
نابتة من الدماغ والاوردة من الكبد الثاني ان القوة حيث ظهور الفعل فلو كان القلب مبدا للقوى
لظهرت افعالها عنده الثالث لو كانت القوة النفسانية موجودة في الروح قبل صعودها الى
الدماغ لكان وجودها فيه مع ظهور افعالها عبثا والجواب عن الاول انا لا نسلم ان القوة حيث
الالة المعدة ولا نسلم ان الاعصاب نابتة من الدماغ والاوردة من الكبد بل نابتة من القلب على
راي المعلم الاول وعن الثاني انا لا نسلم ان القوة حيث ظهور الفعل وعن الثالث انا لا نسلم ان وجود
القوة في الروح مع عدم فعلها عبث اذ له فايدة ظاهرة يحتاج اليها وهو كون الروح مستعدا
لافعال الحس ومع هذا ينتقض بالمشاعر الخمس التي في الدماغ فان قواها موجودة فيه مع عدم
ظهور الفعل عنها واما احتجاجات المعلم الاول فوجوه الاول ان بعض الحيوانات تلد وليس
لها كبد وربما كان كبده في الجانب الايسر واما القلب فلم نشاهد فيه ذلك وهذا يدل على
ان القلب معدن القوى الطبيعية الثاني ان القوة الهاضمة شانها احالة الغذا الى

طبيعة

طبيعة المغتذي وهذا القدر بكماله حاصل في القلب لانه معدن الالة التي يتم بها هذا الفعل
وهي الحرارة الغريزية الثالث انه ثبت في التشريح ان القلب اول عضو يخلق وبعد تكونه يتكون
الكبد ولا شك ان قبل تكونها يحتاج الى الغذا فتكون القوة المتولية موجودة فيه ولما كانت
حجج الاطبا اقرب من حيث الظاهر وحجج المشائين عند التحقيق قال الشيخ ههنا وقوله عند التحقيق
والتدقيق اصح وقول الاطبا اقرب ~~من حيث الظاهر~~ في بادي النظر اظهر وقال في الفصل الاول
من القوى ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطاطاليس دونهم وتوجد
اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون ظاهر الامر كقولهم حيث كان
الفعل فهناك القوة ثم اختلف في القسم الاخر الذي لا يكون معطيا ولا قابلا الاطبا فيما
بينهم والفلاسفة فيما بينهم هذا الاختلاف انما وقع في القوى الطبيعية لا غير فان القوى النفسانية
مجمعون على عدمها في هذه الاعضا واما القوى الحيوانية فيستحيل عدمها فيه فذهب طائفة الى
ان العظام واللحم الغير الحساس كلحم الكبد والكلية وما اشبههما من الاعضا التي لا حس لها
انما تبقى بقوى فيها تخصها لم تاتها من مبادي اخر بل استفادتها في اول التكون من واهب الصور
لكنها اي لكن تلك الاعضا بتلك القوى المستفادة من واهب الصور اذا وصل اليها غذاها
كفت اي تلك القوى انفسها اي انفس تلك الاعضا هذا اذا نقصت انفسها وان رفع كل ما عل
كفت اي كفت انفس تلك الاعضا بتلك القوى حتى احتاج في الاغتذا بعدانها الى قوة
تاتيها من عضو اخر ولا يخفى ان المفهوم من هذا الكلام ان لهؤلا نفوا عن هذه الاعضا قبول
القوة الطبيعية لا غير فاما الحيوانية فان كان لها وجود فكلا فلا هي اي تلك الاعضا
تفيد لنفس اخر قوة فيها ولا ايضا يفيد لها عضو قوة اخرى اي من القوة الطبيعية والا انتقض
ما افاده القلب اياها القوة الحيوانية وذهب طائفة الى ان تلك القوى ليست تخصها
بحيث لم ياتها من مبادي اخر لكنها اي لكن تلك القوى فايضة اليها من الكبد او القلب في اول
التكون ثم استقرت فيها بحيث لو انسد السبيل بينها وبين الكبد لما ضرتها وهو مذهب جالينوس
واعلم ان الذي الجاهم الى هذا البحث ثم انهم لما راوا ان حصول القوى الطبيعية في الاعضا
ليس كحصول القوى النفسانية اي على سبيل المدد الدائم اذا وصلت الى الاعضا تحللت واحتاجت
الى العود بخلاف الطبيعية فانها لا تتحلل بل تبقى اختلفوا انها وقالوا ان القوى الطبيعية
لم تاتها من مبادي اخر وانها استقرت فيها وهوا عني بيان سبب الاختلاف حسن

والطبيب ليس عليه ان يتبع المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل
من جهة ما هو طبيب لانه من حيث ما هو طبيب يبرهن على ما ينفعه في حفظ الصحة وازالة المرض
وتحقيق هذا الاختلاف ليس يفيده في شيء منهما ولهذا قال ولا يضره في شيء من مباحثه واعماله
اي حفظ الصحة وعلاج المرض لا يختلف بذلك لان ذلك انما يتوجه الى مبادي صدور الافعال
لا الى مبادي القوى فان الطبيب حيث راى ضرر الفعل يتوجه الى معالجته ولكن يجب ان تعلم
وتعتقد في الاختلاف الاول الذي بين الاطبا وكبير الفلاسفة انه لا عليه اي هذا الاختلاف
لا يضر الطبيب او ان الطبيب لا يضره هذا الاختلاف سوآ كان القلب مبدأ في الحس والحركة
للدماغ والقوة الغذائية للكبد كما مذهب كبير الفلاسفة او لم يكن كما هو مذهب الاطبا فان
الدماغ اما بنفسه كما هو مذهب الطبيب واما بعد القلب كما هو مذهب الحكيم مبدآ للافاعيل
النفسانية بالقياس الى ساير الاعضا والكبد كذلك اي كالقلب اما بنفسها كما هو مذهب الطبيب
واما بعد القلب كما هو مذهب الحكيم مبدآ للافعال الطبيعية الغذائية بالقياس الى ساير الاعضا
ومعناه ان القلب سوآ كان مبدأ لهذه القوى او لم يكن فان هذه الاعضا مبادي لصدور افعالها
وحينئذ لا يختلف العلاج لانه انما يتوجه الى مبادي صدور الافعال لا الى مبادي القوى واذا كان
الدماغ مبدآ للافاعيل النفسانية اما بذاته او بواسطة كان اصلاح فعله عند ضرره متوجها
الى جهة الدماغ او حفظه على حالته الطبيعية وكذا الكلام في الكبد ويجب ان تعلم وتعتقد في
الاختلاف الثاني اي الذي اختلف الاطبا فيما بينهم والفلاسفة فيما بينهم انه لا عليه اي
لهذا الاختلاف لا يضر الطبيب او ان الطبيب لا يضره هذا الاختلاف سوآ كان حصول
القوة الغريزية في مثل اللحم اي اللحم الغير الحساس عند اول الحصول من الكبد واستحقه بمزاجه
نفسه اي استحقه بنفس مزاجه من واهب الصور او لم يكن ولا واحد منها ولكن يجب ان
تعتقد ان تلك القوة اي الغريزية الغذائية التي في مثل العظم ليست نابعة اليه اي ذلك
العضو من الكبد بحيث لو انسد السبيل بينها بين الكبد وذلك العضو وكان عند العظم عدا
معه بطل فعله فعل العظم في الهضم كالحس والحركة اذا انسد العصب الجاري من الدماغ لبطلانها
بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه اعلم ان الطبيب لا يضره في شيء من اعماله
ان القوى الطبيعية حاصلة في العظام من الكبد او من جهة اخرى بعد ان تعلم ان وصولها ليس
هو على سبيل المدد كوصول قوة الحس والحركة فانه على سبيل المدد والحق في هذه المسئلة عند

الشيخ

الشيخ ان وصول هذه القوى ليس على سبيل المدد وان حصولها في الاعضا من الكبد ثم استقرت
في جواهرها الا انها استفادت تمامها من واهب الصور بغير واسطة وانما ذهب اليه لما ثبت عنده ان
النفس واحدة وان تعلقها بالقلب فلو قلنا ان القوى المذكورة في الاعضا المذكورة بغير واسطة
القلب لبطلت وحدة النفس ورياسة القلب وحينئذ يصرح له حال القسمة ويعرض له اعضا رئيسة
واعضا خادمة للرئيسة واعضا مرؤسة بلا خدمة واعضا غير رئيسة ولا مرؤسة لان كل عضو
اما ان يكون رئيسا او لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون مرؤسا او لا يكون وايضا اما ان يكون
خادما او لا يكون فالاعضا الرئيسة هي الاعضا التي هي مباد للقوى الاول في البدن تعريفه
هي الاعضا التي هي مباد في البدن للقوى الاول اي الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا الثواني
كالسمع والبصر فانها لسبب ما يضطر اليها في بقا الشخص او النوع والمراد بالمبدا الفاعلي
والقابلي لا الصوري والغائي فان الاعضا ليست مبادي صورية او غائية للقوى بل الامر بالعكس
فان القوى صورة الاعضا وغاية لها وقول الشيخ هي مباد يحتمل معنيين احدهما انها فاعلة للارواح
الحاملة للقوى وقابلة للنفس المنبعثة لتلك القوى وثانيهما انه لما كان بعضها مبدا فاعليا
للارواح كالقلب وبعضها مبدا قابليا لها كالكبد والدماغ قال انها مباد ولم يقل فاعلية او
قابلية بل عبر بعبارة تعطي الغرض على المذهبين جميعا المضطر اليها اي الى تلك القوى في بقا
الشخص او النوع اما بحسب بقا الشخص فالرئيسة ثلاثة القلب وهو مبدا قوة الحياة والدماغ ٤
وهو مبدا قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدا قوة التغذية اما الاحتياج في بقا الشخص
الى هذه القوى فلان القلب مبدآ لقوة الحياة لتوليد الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد
مبدا المادة الحياة لتوليدها الدم والدماغ مبدا لما به تحس الحياة وتدبيرها فان سواها
من الضار والنافع واما بحسب بقا النوع فالرئيسة هذه الثلاثة ايضا لان كل ما هو رئيس
بحسب الشخص فهو رئيس بحسب النوع لان النوع انما يمكن وجوده ببقا الشخص فما يفتقر
اليه الشخص في وجوده وبقاه يفتقر اليه النوع بالضرورة ورابع يخص النوع وهو الانثيان
اللذان يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر ايضا انه لم يمكن بقا الشخص فلم يكن بد من قوة تكون
نسبتها الى النوع في اخلاف بدل ما يفنى منه كنسبة القوة الغاذية الى الشخص في اخذ بدل
ما يتحلل منه وهي المولدة واصلها ومعدنها الانثيان ويفاض على المني في الانثيين قبول الصور
اما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل اما ضرورة توليد المني فظاهر ولذلك قرن به

اللذة لتكون حاملة للحيوان على طلب النكاح المودى الى بقا النسل الى ان قال الشيخ فلما يجد ان
المنى يتولد فى الاعضا قبل الانثيين وههنا يقول ان المنى يتولد فى الانثيين ومما يبينا فبات
لانا نقول ان كمال النضج المنى فى الانثيين وكذلك القوة المولدة فيها واما تولده قبلها فنضج تام
واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكورى او الانوثى كان تمام الهيئة الذكورية
تكون ببروز الانثيين والانوثة بحجابها اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوانات
لا من الاشيا الداخلة فى نفس الحيوانية لانا يمكننا ان نتوهم انسانا لا ذكرا ولا انثى كالخنثى
ولان سبب الذكورة والانوثة حرارة عرضية للرحم فيكونان متاخرين والاشى من المقوم
بمتاخر واما الاعضا الخادمة فبعضها تخدم خدمة مهيئة اي خدمة غايتها تهيئة المادة
لقبول فعل المخدوم وبعضها تخدم خدمة مودية اي خدمة غايتها تادية ما فعل فيه المخدوم
الى الاعضا القابلة له لان الخادم المودى هو الذى يودى ما فعل فيه مخدومه الى العضو القابل
له ولكل عضو رئيس خادم بالخدمتين جميعا والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المودية تسمى
خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المودية تتاخر عن فعل
الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرية ذهب بعض الاطبا الى ان الهوا اذا اعتدل
مزاجه فى القلب انقلب روحا والشيخ يمنع من استحالة البسيط الى الجوهر المركب اما اذا اختلط
ذلك الهوا بالاجزا اللطيفة من الدم الذى فى القلب اختلاطا يصير به للجملة المزاج الصالح
للروح فحينئذ تصير الجملة روحا وخدمة الرية لذلك الهوا تصفيه عن الشوايب التى خالطته
وتعديله تهيئا لفعل القلب فيه ~~فالمراد~~ فالرية خادمة مهيئة بهذا الوجه والمودى مثل الشرايين
اما خدمة الشرايين فى التادية فظاهرة واما مثل الشرايين فى التادية فالشريان الوريدى
والدماغ فان نسبته الى القلب نسبة الاعصاب الى الدماغ فيخدم القلب خدمة مودية
كالاعصاب للدماغ والدماغ وان خدم القلب بهذا الوجه لكنه لا يخدم له ولا لغيره خدمة
مهيئة لانه انما يعطى الروح الحيوانى ليقبل قوة الحس والحركة وايضا لا يقبل فعل القلب
او غيره من الاعضا فلا يكون خادما مهيئا لشى منها واما الدماغ فخادم المهيئ هو مثل
الكبد وساير اي بقية اعضا الغذا كالمعدة والمرى والفم وحفظ اي وساير بل بقية اعضا
حفظ الروح التى هى غير القلب لان تقيته لا تسمى خدمة وذلك نحو الرية والشرايين
الصاعدة الى الدماغ المسماة بالشبكة وذلك لان فعل الدماغ هو جعل الروح الحيوانى

بحيث

بحيث يصدر عنها افعال الحس والحركة والعضو الذى يهيئ المادة لذلك اما القريب فالقلب
والبعيد الرية والكبد اما الرية فباصلاح الهوا واما الكبد فبتوليد الدم الذى يتولد عنه لحسب
الروح الحيوانى على مذهب او منه ومن الهوا الذى اعدته الرية على مذهب اخر وجدها
بانّ اعضا النفس والغذا كقصبة الرية والانف من اعضا التنفس وكالمعدة والفم من
اعضا الغذا لكن القلب لا يفعل تهيئة للدماغ بل الغاما وعلى هذا يلزم ان يكون الخادم المهيئ
للدماغ هو الكبد وبقية الاعضا التى هى غير الكبد وبقية اعضا حفظ الروح التى هى غير
القلب ولذلك لم يخصص الشيخ خوادم القلب خدمة مهيئة فى الرية ولا خوادم الدماغ فى
الكبد فلذلك قال هو مثل الرية ومثل الكبد والمودى هو مثل العصب فان فيها
تنفذ الارواح والقوى النفسانية من الدماغ الى الاعضا وانما قال مثل العصب لان
ههنا موديات اخر مثل العضل والوتر والعشا لكن لما كانت تاديتها هذه للاعضا بواسطة
العصب وتاديه العصب بالذات خصه بالذكر واما الكبد فخادمه المهيئ هو مثل المعدة
انما قال مثل المعدة اشارة الى ان لها خوادم اخر مهيئة مثل ماساريقى والفم والمرى
وانما خصها بالذكر لانها الاصل فى الخوادم المهيئة والمودى هو مثل الاوردة اذ فيها
تنفذ الارواح الى الاعضا وانما قال مثل الاوردة ليتناول الشريان الوريدى ونحوه
واما الانثيان فخادمها المهيئ مثل الاعضا المولدة للمنى قبلهما وهذه الاعضا هى الاوردة
الملتفة المحشوة الخلل بلحم غددى وهى موضوعة بقرب الانثيين فيها يبقى الدم الى ان يصير
منيا اذا حصل فى الانثيين فيصدق عليها انها مولدة له فيتولد فى الاوعية التى قبل
الانثيين رطوبة منوية غير كاملة التوليد ثم يحصل له كمال التوليد فيهما واما كيفية
توليد هذه العروق للمنى فهى انك عرفت ان فى العروق هضما ثالثا يصير الاخلاط
رطوبة ثانية وما سوى الانثيين والثديين من الاعضا فيعود الغذا اليها من اقرب
الطرق فلذلك يجب ان يكون ممر العروق اليها على الاستقامة فلا جرم لا يظهر تغير اللون
الى البياض تغيرا ظهورا بينا واما الانثيان والثديان فلكثرة التعاريج فى العروق
الاتية اليهما بالعدا الطويل استحالت تلك الاخلاط الى جوهر الرطوبة الثانية لطول
فعل الفاعل فيها فيظهر فيها لون البياض ويعين على ذلك اللحم الغددى فاذا وصل
ذلك الانثيين كملت استحالته فصار منيا واما المودى فمثل اوعية الاحليل وعروق

الانثيين
بينهما بين الاحليل وبينه بين الاحليل وكذلك الموذي في النسا عروق يندفع فيها المني
الى المحبل المحبل مفعل بكسر العين والثلاثي يبنى الظرف منه على مستقبله فان كان مكسور
العين جا الظرف مكسورها ايضا مثل المرجع والمجلس وقد يكون مصدرا وقد يكون ظرف زمان
وظرف مكان والمراد هنا ظرف المكان اي موضع الحبل وفي بعض النسخ المهبل قال السجستاني
للرحم حلقتان احداهما التي على فم الرحم عند طرف الزوج والاخرى التي تنضم على الماء وتنفتح الحلقة ح
للحيض وبينهما المهبل وللنسا زيادة الرحم التي يتم فيه منفعة المني منفعة المني تحصيل له
المثل فمتى وقع في الرحم حفظ عليه ارواحه وحرارته الغريزية ومنعهما من التحلل والتلاشي
وافاده حرارة اخرى بها تتم استحالته وقبول صور الاعضا ولذلك خلق مستحصفا
وعلى فم ختام يطيف به لحصرها فيه من الحرارة ويمنع البرد من الدخول فيه وقال جالينوس
ان من الاعضا ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا الاول
كالقلب والثاني كالرية والثالث كالكبد العضو الفاعل هو الذي يصدر عنه فعل
ضروري في بقا الشخص او النوع سوا كان ذلك قوة او شيئا اخر فيكون اذن العضو
الفاعل اعم من الرئيس والمعطي واما المعين فهو الذي يعد المادة لان يفعل فيها العضو
الفاعل سوا كان ذلك الفاعل رئيسا او لم يكن واقول انه يجب ان نعني بالفعل ما يتم
بالشي وحده من الافعال الداخلة في حياة الشخص وبقا النوع اي تمام ذلك الفعل المحتاج
اليه في حياة الشخص او بقا النوع يكون بذلك العضو وحده من غير حاجة الى معونة عضو
اخر لان ذلك الفعل نفسه يكون بذلك العضو وحده وذلك لان العضو المعين لا بد وان
يفعل فيه ايضا فلا يكون بجملته صادرا عن العضو الفاعل وحده بل تمام صدوره عنه
وحده فيكون العضو الفاعل هو ما يكمل عنده شي هو ضروري في بقا الشخص او النوع
مثل ما للقلب في توليد الروح فان القلب مستقل بتوليد الروح ليس محتاجا الى
معونة عضو اخر في توليدها وكذلك الانثيان في تكميل توليد المني وان نعني بالمنفعة
ما يهيئ لقبول فعل عضو اخر اي يعد فعل العضو الاخر فيه بصير الفعل تاما في افادة حياة
الشخص او بقا النوع وهذه المنفعة قد تكون لحياة الشخص كاعداد الرية للهوا واما
الكبد فانها تختص اولا بهضمه الثاني وبعد للهضم الثالث والرابع لا شك ان للكبد فعلا
ضروريا في حياة الشخص وهو توليد الدم لاخلاف ما تحلل منه وتمام فعلها ان يصير الدم

صالحا للتغذية نفسها وهذا هو الهضم الثاني فيما يخص الهضم الاول الذي لها فان لها هضما
اولا وهو ثاني للهضوم الاربعة تاما حتى يصلح ذلك الدم لتغذية نفسه تكون الكبد قد فعلت
فعلا وبما قد تفعل فعلا معينا لفعل منتظر هو الهضم الثالث والرابع تكون الكبد قد نفعت وهو
الهضم الثاني ونقول ايضا من راس اعلم ان كل عضو فتكونه انما يمكن ان يكون من مادة قابلة
لصورته والمادة القابلة لذلك هي الدم او المني وكل عضو فتكونه اما ان يكون من الدم وحده
او من المني وحده او منهما معا والاول اما ان يكون الدم الذي يتكون منه قد قرب الاستحالة الى
المنوية حتى صار فيه قوة من المني او لا يكون كذلك والاول كالاسنان والثاني اما ان يكون
تكونه من متين الدم وهو اللحم او من ما يتنه ودسمه وهو الشحم والسمين والثاني هو المتكون
عن المني وحده اما ان يكون تكونه من ذلك بلا وسط وهو العظم والغضروف او بواسطة
وهو كالوتر والغشا فانهما متكونان عن رباط وعصب وهما متكونان عن المني بلا وسط
والثالث وهو الذي يتولد من الدم والمني وهو لا يمكن الا مركبا اذ ليس يمتزج من الدم والمني
مادة واحدة يكون منها تكونه بل لا بد وان يكون من كل واحد منهما عضو هو جزء وهذا
على قسمين لان تلك الاجزا اما ان يكون فيها ما تكونه عن احدهما بواسطة او لا يكون والثاني
كالعضل فانه اجزاه عصب ورباط وهما متكونان عن المني بلا واسطة ولحم الخاصرة
وهو متكون عن الدم بلا واسطة والاول كالراس فان بعض اجزايه متكون عن المني بواسطة
كالانف والوجنة وبعضها متكون عن المني بلا واسطة كالعظام التي فيه وبعضها متكون
بلا واسطة كاللحم الذي فيه واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بقوله ان من الاعضا ما يتكون
من المني يعني في اصل الخلقة وانما ينمو بدم الطمث وما يد اعلى تكون هذه الاعضا من المني
انه اذا لم يكن العهد بالمني قريبا ونقص منه شي لم يعد ولا كذلك الاعضا الدموية فانها
تعود وهي المتشابهة الاجزا خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم
فان ما خلاهما يتكون عن المنيين مني الذكر ومني الانثى الا انه الا ان الاعضا المتشابهة
الاجزا المتكونة عن المنيين على قول من يحقق من القدما يتكون عن مني الذكر كما يتكون
الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن وكما ان مبدا العقد
في الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدا الانفعال في اللبن فكذلك
مبدا انعقاد الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة

واللبن جزء من جملة جوهر الجنين الحادث عنهما كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين
الحادث منهما هذا الكلام مبني على ان للمراة منيا وانه جزء من الجنين وقد اختلف فيها وارسطاطاليس
انكر مني المراة وقد احتج جالينوس على ذلك بوجوه الاول ان الاولاد يشبهون والديهم وسبب
المشابهة ليس هو دم الطمث لانه غير حاصل للاب فهو سبب المني فالمني حاصل للمراة الثاني
ان الشريانات والعروق اذا كان زمان محاكتهما للدم في التلافيف حدث منه مني واذا كانت
مولدة للمني وجب ان يكون من المني لان الفاعل للشي هو المشبه له بجوهره وليس يكفي مني الرجل
لقلته الثالث الاعضا التي هي مخلوقة من المني كثيرة وليس يكفي فيها مني الرجل لقلته الرابع
بعض النسا يرضن لطول عزوبتها ثم استفرغ منيا كثيرا ووجدن لذة عظيمة الخامس ان
النسا يحتلمن ويتلذذن وقد طال كلام الشيخ في هذه المسلة مع جالينوس وبين فساد حججه
مع اعترافه بوجود رطوبة شبيهة بالمني للمراة اما الوجه الاول فانه لو كان سببه المشابهة
ما ذكره لكان مشابهة الولد للوالدين دايما وليس كذلك فان ارسطو ذكر انه راى امراة
سودا ولدت بنتا بيضا وسبب المشابهة فعل القوة المصورة باذن خالقها واما الوجه
الثاني من ان الشريانات مولدة للمني فيجب ان يكون متولدة منه فنقول هذا ينتقض بالكبد
فانها المولدة للصفرا والسودا وليست هي مولدة منهما واما الوجه الثالث فنقول ليس هذه
الاعضا بكليتها من المني بل القدر النزر منها متولدة منه وباقيه متولد من الدم ومني الرجل
يكفي في توليد القدر النزر واما الوجه الرابع فنقول اللذة الحاصلة لهن انما هي لراحة العضو
من الم تمديد المادة الردية واما الوجه الخامس فليس الاحتلام هو بواسطة المني بل هو
لرطوبة شبيهة بالمني واما اللذة فبسبب دغدغة هذه الرطوبة للرحم والحاصل ان كلام
الشيخ دال على ان ارسطو يعترف بوجود رطوبة للمراة تشبه المني تخالط المتكون
وهذه هي الرطوبة التي تحتلم بها وتلتذ ويجوز ان تسمى منيا بالمجاز فان اسم المني يوضع
لرطوبة تخرج من الاحليل مع لذة ويكون خروجها دفقا وسببا لوجود حيوان وله رايحة
شبيهة برايحة الطلع ولها صفات خمس بياض اللون وحصول اللذة عند سيلانها على عضو
مخصوص وخروجها دفقا ويكون فيها قوة عاقدة ويكون له رايحة شبيهة برايحة الطلع
فان جعل اسم المني لهذه الجملة لم يجز ان يسمى لرطوبة المراة منيا وان لم يجعل بل حصل فيها
لبعض الصفات جاز ان يسمى منيا اما جالينوس فلقد قال اني رايت وعا مني المراة فيه رطوبة

بيضا

بيضا لزجة ولو لم يكن ذلك لمعنى لكان خلق الخصى للمعنى عبثا هذه هي الصفة الاولى واما
الصفة الثانية فان يحتلمن ويتلذذن به لذة عظيمة واما الثالثة والرابعة والخامسة
فغير موجودة فيهن ثم ان كان لها مني فهل هو جزء من المني ام لا ففيه خلاف قال ارسطو
ان مني الرجل وان خالط مني الانثى فانما يخالطه على انه فاعل لا على انه مادة فيجري مع المادة
التي للاناث كالمبدا المحرك ويتكون منه الروح بل يكون اصلا للروح وعلى هذا لا يدخل
مني الذكر في قوام الاعضا واستدل جالينوس على ان ذلك بان الرحم لا تضيع المني واذا
لم تضيعه صار جز الجنين ببيان الصغرى ان المراة اذا لم تحب ان تحبل وعزمت على ازلاق
المني احتاجت الى طفر شديد من خلف حتى ازلقت المني وايضا المجامع يحس وقت المجامعة
عند الانزال كان شيئا اجتذبه الى داخل لاسيما اذا كانا بعيدي العهد بالجماع وبان
باطن الارحام خلق خشنا ليلا ينزلق المني حتى يحفظ ويمنعه عن السيلان بخشونته قال الشيخ
جامعا بين المذهبين انه لا يبعد ان تكون القوة العاقدة في مني الذكر اقوى والمنعقدة
في مني الانثى فيكون مني الرجل كالانفحة ومني الام كاللبن ولاشك ان مادة الام اكثر فاكثر
اجزا الجنين منفصلة عن الام وذلك يقتضي ان تكون مشابهة الولد للام اكثر من مشابهة الاب
ولهذا قال عليه السلام تخيروا لنطفكم فان اكثر الشبه من الاخوال واعلم انه يمكن ان يتولد
الولد من مني الانثى فقط لجواز ان يحصل له وحده المزاج الذي يستعد للنفس ولكن يكون
ذلك نادرا وحصول التولد في الاكثر انما يتم باجتماعهما وهذا القول يعني قول من يحقق
من الحكما يخالف قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى ان في كل واحد من المنيين قوة عاقدة
وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكوري اي في المني الذكوري
اقوى والمنعقدة في الانوثي اقوى واما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية
واذا عرفت ذلك فاعلم ان المني وحده لا يمكن ان يصير منه حيوان على القدر الذي يقتضيه نوع
الحيوان فيحتاج الى مادة تمده وتنميه وذلك هو دم الطمث وانما يحتبس في اول التخليق
وان كان الجنين لا يحتاج الى جميع دم الحيض للغذا لانه لو كان ينتقص منه شي وينضبط شي
لكان المنضبط ينزلق بالمنتقص فلا ينضبط فاحتيج ضرورة الى تحبس الكل ولهذا السبب
يجتمع في الحبالى رطوبة كثيرة من فضل الطمث المنصب من فضل الجنين الى المعدة لان الرحم
مشارك للمعدة فيجتمع من ذلك بلة في فم المعدة فتشتاق الطبيعة الى شي نشاف ينشف

بتلك الرطوبة وانما يعرض للنسا الحوامل بالذكران اقل لان كثرة الحرارة تجذب الغذا الكثير
والحوامل بالاناث اكثر لقلة الاغتذا والتحليل ثم ان الدم الذي كان ينفصل من المراة في الاقرا
هي جمع القرء بالفتح وهو من اسما الاضداد يطلق على الطهر والحيض والمراد ههنا الحيض
يصير غذا اي جله لا كله وانما اطلق القول لدلالة السياق عليه والحاصل ان الطمث اذا
احتبس بجملته في الرحم فليس يمكن ان يستحيل كله الى مشابهة جوهر المني فلا بد وان ينفصل
من ذلك فضلة وتلك الفضلة اما ان تكون صالحة لان يتكون منها لحم او شحم او سمين فيكون
منها ذلك او لا يصلح لذلك فبعضها يصلح لان يتولد عنه اللبن فيندفع الى الثدي وبعضها
لا يصلح لذلك فربما خرج ذلك بالحيض كما يعرض لبعض الحبالى وفي الاكثر يحتبس في الرحم
الى وقت النفاس وفايدة احتباسه ان يعين في ازلاق الجنين وان لا تمس الاغشية
بشرته فيتاذى لصلابتها وليست هذه الفضلة تحتبس فقط بل وفضلة البول والبراز
والعرق فان الجنين يحيط به ثلاثة اغشية احدها المسمى بالمشيمي وهو الذي يصير اليه
فيه غذاوه وداخله يسمى اللفائفي وهذا تجتمع فضلات البولية والبرازية وداخله غشا يسمى
السلا ويجتمع فيه فضلات العرقية وجميع هذه الفضلات يجتمع الى وقت النفاس الى ان تبل
فم الرحم ليتسع وتعين على ازلاق الطفل فيه اي من ذلك الدم المذكور ما يستحيل الى مشابهة
جوهر المني والاعضا الكائنة منه من المني فيكون غذا مشبها له اي بجوهر المني او للجنين ومنه
من ذلك الدم ما لا يصير غذا لذلك بجوهر المني او للجنين ولكن يصلح لان ينعقد في حشوه اي
حشو المني او الجنين او الاعضا المذكورة ويملا الامكنة بين الاعضا الاولى اي الكائنة من
المني فيكون شحما او سمينا وهو في حكم الشحم او لحما كان احمر او غددا او منه فضل لا يصلح لاحد
الامرين لا لان يكون غذاوا ولا لان يملا الامكنة فيبقى الى وقت النفاس وتدفعه الطبيعة
فضلا وان لم تندفع بعضه الى الثدي لاجل اللبن والا دفعت الباقي فضلا وانما ترك
الشيخ ذكر تولد اللبن لان تولده انما يكون في اخر الوقت واذا ولد الجنين فان الدم الذي
تولده كبده ليسد مسد ذلك الدم اي دم الطمث الذي هو كان غذا للجنين ويتولد عنه
اي عن الدم الذي تولده كبده ما كان يتولد عن ذلك الدم الجنين عند ما يكون في
جوف امه يغتذي بدم الحيض من عروق تولده كبده فان الاوردة المنتسجة في المشيمة
يجتمع كلها الى عرق ويدخل في سرة الجنين وتتصل بمقعر كبده ويصب الدم هنا الى ثم

ان

ان كبده تفعل فيه وتنفذه الى سائر الاعضا واذا ولد الجنين فان الدم الذي تولده كبده
ليسد مسد ذلك الدم واللحم يتولد من متين الدم كان المائية تحدث فيه رهلا وذلك
هو اللحم الاحمر لا الغددي ولعقده الحر واليبس لتحليل رطوباته واما الشحم فمن مائية
الدم ودسمه ولعقده البرد ولذلك يحله الحر ويكثر ايضا على الاعضا الباردة وما كان من
الاعضا متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من
الاحوال وهو حال خلوه عن الامور الموجبة لعسر الالتحام من كونه متحركا او حساسا او
مجرى اما الحركة فانها تمنع من ان يبقى احد الجزئين مماسا للاخر زمانا في مثله يمكن الالتحام
واما الحس فلما يضعف من الوجع قوة فاعلة واما كون العضو مجرى لمثل الرطوبات او
الثقل فلان جرمهما يوجب تمديد ذلك العضو فيتفرق بعض اجزايه عن بعض وعلى هذا
فما لم يقترن به احد هذه الثلاثة يكون التحامه اسهل كالعظم دون العظم في السهولة
الغضروف لانه عديم الحس وفي سن الصبا لوجود المادة المتكون عنها وهو المني فان الاطفال
قريبوا العهد بالمني فيوجد في ابدانهم بقايا من المادة القريبة الشبه من المني وايضا عظامهم
لينة قابلة للالتحام وقواهم متوفرة مثل العظام وشعب صغير من الاوردة لضعف التمدد
لقلة ما يحويه دون الكبيرة ودون الشرايين اي مطلقا لدوام حركتها واذا انتقص منه
من المتخلق من المنيين جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب لصلابتهما ولبعد
عهدهما من المني وضعف الطبيعة عن ان تحيل ما عندها من الدم الى المني ثم من المني الى
طبيعة العضو وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل مثله كاللحم لانه رطب
ومادته موجودة وهي الدم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني بعد ما دام العهد بالمني
قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبعث مرة اخرى مثل السن في سن الصبا واما
اذا استولى على الدم مزاج اخر فانه لا ينبت مرة اخرى ونقول ايضا ان الاعضا الحساسة
المتحركة قد تكون تارة مبدا الحس والحركة لهما جميعا عصبة واحدة وقد يفترق ذلك فيكون
مبدا كل قوة عصبة ان الاعضا القابلة من الدماغ قواها منها ما ياتيها حس فقط ومنها
ما ياتيها حركة فقط ومنها ما ياتيها حس وحركة معا اما ما ياتيها حس فهي على نوعين
باطنة وظاهرة والباطنة هي الحواس الباطنة وهي لا تحتاج الى العصب بل الروح المصبوبة
في تجويف الدماغ كاف في ذلك لانه الة ومحل قواه تلك الروح والظاهرة هي الحواس

الحس الظاهرة وهذه منها ما يكون وصول ما يصل اليها لا في عصب مثل الشم فان آلته تحتاج ان
تكون اليه من العصب ومنها ما يكون وصول ما يصل اليه في عصب وهذه على قسمين منها ما لا يمكن
ان يكون عصبه ذلك حاملة قوة محركة مثل عصب البصر والسمع والذوق خالية عن القوة
المحركة لان هذه الحواس تحتاج ان تكون بالقرب من الدماغ فلا بد وان تكون في اعضاء الراس
فتكون الا صغيرة والا اثقلت الدماغ ويجب ان تكون لينة لتنفعل عن المدرك
سهلا فلا تحتمل الحركة والا تقرضت بسبب ذلك للانقطاع واما اللمس فيحتاج ان يكون
ساريا في جميع ظاهر البدن وباطنه فلم يمكن ان يكون له اعصاب على حدة غير اعصاب الحركة
والا احتيج ان تكون الاعصاب كثيرة فيضيق المكان عليها ولما كان عاما للظاهر والباطن
لم يجئ فواته من فساد عصبة او عصبتين فلذلك امكن ان تكون عصبه متحركا حساسا
واما الحاصل للحركة لا غير فعصب الوتر فانه حامل للقوة المحركة للعضو وفرق بين قولنا
عصب حساس وبين قولنا انه آلة للحس كالعصب الذي يكون منه الوتر فظهر ان الاعضاء
الحساسة المحركة يأتيها القوتان في عصبة واحدة واخرى يأتيها كل قوة في عصبة
على حدة ولما كان عصب الحس لينا وعصب الحركة صلبا جعل حاملها معتدل القوام ليكون
صالحا للامرين والاعصاب المحركة قوة الحركة فيها اكثر من قوة الحس واعصاب الحس
بالعكس والعلة في هذا اختلاف القابل الذي هو الاعصاب فان عصب مقدم الدماغ
الين من عصب مؤخره وهو الين من عصب النخاع وقوة الحركة اكثف وقوة الحس كانت
قبول مقدم الدماغ للحس انسب وعصب النخاع للقوة المحركة انسب وعصب مؤخر الدماغ
انسب للقوتين لتوسط عصبه بين عصبتين فلهذا قسم الاعصاب الى عصب الحس وعصب
الحركة وعصب الحس والحركة نحوا اعتبارا في القسمة الاكثر والغالب ونقول انفات
جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من احدى غشائي الصدر والبطن المستبطن
اما في الصدر كالحجاب والرئة والاوردة والشريانات فمنبت اغشيتها من الغشاء
المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضاء والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق
المستبطن لعضل البطن المفهوم في العرف العامي من لفظ الاحشاء هو الاعضاء التي هي
حشو تنور البدن اي داخله لكن المراد ههنا ما في داخل الاعضاء من آلات التنفس وآلات
الغذاء وهذا اعني داخل الاعضاء هو المسمى عند الاطباء بالجوف ويطلق في عرفهم على

شيئين

شيئين احدهما تجويف الصدر ويسمى الجوف الاعلى والبطن الاعلى والثاني التجويف الحاوي لآلات
الغذاء ويسمى الجوف الاسفل وما يحويه الاضلاع الخلف وتنفصل منهما بالحجاب صيانة لاعضاء التنفس
عن الابخرة والادخنة التي لا تخلو عنها مطبخ الغذاء فان الاحشاء عبارة عن الاعضاء التي في الصدر
والبطن والمدعى ان منبت غشائها الغشاء المستبطن للاضلاع والصدر وهو غشاء رقيق شبيه
بنسج العنكبوت يبتدئ من عند الترقوة وينتهي الى عند العظم الخنجري المشرف على فم المعدة
وينجذب على اعضاء الصدر من داخل ويحتوي على جميع ما فيه وينشأ من هذا الغشاء عند
العظم الخنجري غشاء رقيق صفيق متصل بفقرات الصدر من خلف ويسمى هذا بالحجاب لانه يحجب الآلات
التنفس عن آلات الغذاء ثم ينشأ من الغشاء المستبطن للاضلاع غشاء آخر من الترقوة الى العظم
الخنجري يقسم الصدر بنصفين ويلتحم من قدام بحذاء العضوين وبعظام القص ثم يفترق من عند
عظام القص بنصفين ثم ينحدران قليلا ويزداد افتراقهما في انحدارهما الى ان يأتيا القلب
فيحتويان عليه ويصير القلب وغشاؤه داخل هذا الغشاء ثم يتصلان عند فقار الصدر
وهذا الغشاء يسمى افرقهما واما التي في البطن فمنبت غشائها هو الغشاء المسمى بالصفاق
ويبتدئ نشأه من العظم الخنجري وينتهي الى العانة وهو متصل من فوق بالحجاب ومن
اسفل بعظم العانة ومن الجنبين بالعضلتين اللتين على الجوف من الجنبتين وعند ابتدائه
غليظ ثم يرق الى ان ينتهي الى عظم العانة فهذه هي الاغشية العامة الشاملة لآلات التنفس
والغذاء ومنبت جميع اغشية الاعضاء التي في داخل هذين الغشائين منهما وايضا فان جميع
الاعضاء اللحمية اما ليفية وذلك بان يكون الليف ظاهرا فيها او غالبا على لحمها كاللحم في العضل
فان الليف ظاهرة وغالبة على اللحم في بعضها واما ليس فيها ليف بان لا يكون الليف ظاهرا
فيها وغالبا على لحمها كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف اي لا شيء من حركات الاعضاء ذوات
الليف الا الياف الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل لانها لا تتم الا به لان حركة العضل
انما تتم بالليف بدليل انه متى وقع آفة في هذا الليف بطلت حركة العضل واما الطبيعية كحركة
الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض
والتوريب هذه الهيئة انما تشترط عندهم في الحركات التي هي طبيعية عندهم لا في حركات
العضل فان وضع الليف في العضل يجب على الهيئة التي هي اوفق لحركة العضل المتحرك بذلك
العضل ولذلك تختلف الياف العضل بحسب حاجتها اليها فان من العضل ما هو موضوع

ورابا ومنها ما هو موضوع عرضا ومنها ما هو موضوع طولا فالجذب الليف المطاول وانما اختص
الجذب بالمطاول لانه تمكنه الامتداد الى الوصول الى المجذوب ثم التقلص لينتقل المجذوب الى
الموضع الذي يحاول الجذب اليه وليس المراد بالجذب كل جذب حتى يكون تقديره الكلام ولكل
جذب ولا جذب لهذه الاعضا حتى يكون تقدير الكلام وكجذب لهذه الاعضا الانتقاض الاول
بجذب ما لا مطاول فيه وكون الثاني تخصيصا بلا مخصص فبقي ان يكون المراد به مطلق الجذب
من غير تعميم والتخصيص فكانه قال الليف المطاول صالح لنفس الجذب بحيث وجد اعان
على الجذب وانما قلنا وليس المراد ولكل جذب لان الرطوبة الجليدية تجذب الغذا وتمسكه
وتهضمه وتدفعه وليس فيها شي من الليف وايضا كل واحد من الالياف الثلاثة فيه هذه القوى
الاربع وليس فيها الياف والا تسلسلت الالياف الى غير النهاية وللدفع الليف الذاهب
عرضا لانه يعين على العصر العاصر لانه اذا تقبض عصر الجسم المحوي فابرزه فاخرجه عن
موضعه وللامساك الليف المورب لان الامساك يحتاج الى الاشتمال من جميع الجهات وذلك
يحصل بالليف المورب ولكان الامساك واسطة بين الجذب والدفع كذلك المورب لانه
واسطة بين الطول والعرض وما كان من الاعضا ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف
ليفه الثلاثة تشتبك بعضها في بعض ليعاضد كل واحد الاخر فيكون العضو مع رقته قويا كالاوردة
وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقته الخارجة والاخران في طبقته
الداخلة ليس المراد من هذا ان تركيب الياف ذي الطبقتين دايما يكون كذلك بل المراد
هو ان يكون كذلك بشروط ثمانية احدها ان يكون الجذب بالمطاول والدفع بالمستعرض
والامساك بالمورب وثانيها ان يكون العضو بحيث يجب ان تكون لهذه القوى الثلاث
فيه قوية على السوا لا متفاضلة وثالثها ان يكون كل واحد من الطبقتين ملتحمة بالاخرى
فهذه الاحوال اذا اجتمعت في عضو وجب ان تكون الياف كذلك وذلك كالمعدة فان جذبها
بالمطاول ودفعها بالمستعرض بانقباضه وعصره لما في داخل التجويف وامساكه بالمورب
باحتوائه على الممسوك فلو انتفى هذا في عضو ذي طبقتين وكان بحيث لا يجب فيه ان تكون
لهذه الافعال قوية على السوا كما في الامعا لم يجب ان يكون وضع ليفه كذلك وايضا فان
طبقتي المعدة كالملتحمة احداهما بالاخرى فلو انتفى هذا في عضو ذي طبقتين كالرحم لم يجب
ان يكون فيه ذلك ويجب ان يكون الليف المستعرض في الطبقة الخارجة لان فعل الدفع وهو انما يتم

بعصر

بعصر ما في داخله حتى يخرج واذا كان وضعه خارجا كانت الطبقة الداخلة معينة على ذلك
بتضييقها ومزاحمتها للمدفوع واما المطاول فيجب ان يجعل في الباطن ليلاقي المجذوب بل الجذب
يفتقر الى استعانة بقليل امساك لشي من اخر المجذوب حتى يخفف جذب الاخر واما الدفع فيتأتى
الامساك فلذلك يجب ان يكون الليف المستعرض في الطبقة الداخلة الخارجة والاخران في
الداخلة واليه الاشارة بقوله الا ان الذاهب طولا اميل الى السطح الباطن وانما خلق كذلك
ليلا يكون ليف الجذب والدفع معا بل ليف الجذب والامساك هما اولى بان يكونا معا الا في الامعا
فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع واعلم ان ظاهر كلام الشيخ
هاهنا يشير الى ان في الطبقات فيها ليفا مطاولا لقوله بل الى الجذب والجذب عنده بالليف المطاول
وفي الكتاب الثالث قال ان الغالب على طبقتي الامعا الليف الذاهب في العرض ولكن المستقيم قد
يظهر فيه ليف كثير في الطول وانما جعلت كذلك لان ما تحويه من الثفل عددا كثيرا في العرض
وانما تمديده لها في الطول فقليل وانما احتاج المستقيم الى تكثير الليف المطاول لانه ما ينزل
اليه من الثفل كثير غليظ بسبب انجذاب لطيفه من الماساريقي فيكون تمديده الى الجهات
كثيرا ونقول ايضا ان الاعضا الحقيقية العصبانية المحيطة باجسام هذه الاعضا باعتبار
هذه الاجسام المحاطة تنقسم الى ما لا يكون غريبا عن جوهرها كالاغشية المحيطة بالعضو لانه
لا يكون غريبا عن جوهرها الا جوهرها جوهر العضو والى ما يكون غريبا عن جوهرها كالاوردة عن
الشراين والدم عن الاوردة والغذاء عن المعدة لان المحاط ليس من جوهر المحيط فلذلك
قال غريبة عن جوهرها ليخرج الاغشية ويصح قوله منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها
ذات طبقتين لان الاغشية لا تنقسم اليها وانما خلق ما خلق منها ذات طبقتين لمنافع احدها مس
الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة جسمها ليلا تنشق بسبب قوة حركة ما فيها كالشراين
والثانية مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها ليلا يتحلل او يخرج اما
استشعار التحلل فلسبب سخافتها ان كانت ذات طبقة واحدة واما استشعار الخروج
فلسبب اجابتها الى الانشقاق لذلك ايضا اي بسبب سخافتها وهذا الجسم المخزون هو مثل الروح
والدم المخزون في الشراين اللذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح
فبالتحلل للطافته وحركته واما الدم فبالشق لانه يخرج ولا يتحلل لكثافته وعدم حركته وفي
ذلك خطر عظيم والثالثة انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد فيه من الدفع والجذب

بحركة قوية او دلة الة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعا لاحتياجها الى جذب ودفع
قويين اما الاول فلانها مكلفة بجذب الغذا لجميع الاعضا واما الثاني فلان الغذا ربما كان
كثيرا فيحتاج الى دفع قوي والرابعة انه اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل
يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للاخر كالمعدة فان هضمها يكون بمزاج
حار رطب وحسها يكون بالعصب الذكية هو بارد يابس كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة
فانه اريد منها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون لعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك
انما يكون لعضو لحماني فافرد لكل واحد من الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية
للهضم وجعل الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل المهضوم
بالقوة دون الملاقاة كالنار الطابخة لما في القدر واما الحاس فلا يجوز ان لا يلاقي المحسوس
اعني في حس اللمس فانه لا يدرك الملموسات الا بالملاقات فلذلك جعلت الطبقة الداخلة
عصبية والاول ايضا ان الاعضا منها ما هو قريب المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في
تغذيته الى ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يبقى
فيها الغذا الواصل مدة ثم يغتذي به اللحم ولكن الغذا كلما يلاقيه يستحيل اليه في زمان قصير
لمشابهته له في لونه وقوامه ومزاجه ومنها ما هو بعيد المزاج عنه الدم فيحتاج الدم في ان
يستحيل اليه الى ان يستحيل استحالات كثيرة متدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم
فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاء مدة يستحيل في مثلها الى مثل
تلك المدة الى مجانسته اي مجانسة العظم مثل عظم الساق والساعد او تجاويف متفرقة
فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضا كذلك اي بعيد المزاج عن الدم وذا
تجويف او تجاويف فانه يحتاج الى ان يمتار اي يأخذ ويحصل من الغذا فوق الحاجة
في الوقت ليحيله الى مجانسته شيئا بعد شي كالمخ فان العظم يغتذي به فظاهره يغتذي
بالرطوبة الثانية المبثوثة حوله والاعضا القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة
كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين والدليل على ان
مغايض لهذه الاعضا هو انا نرى انه متى تغير العضو الرئيس من انصباب مادة اليه ورم
هذا المكان ومتى ورم هذا الموضع ووقع خطا في معالجته انعكست المادة الى الرئيس واضرت
به واما الانثيان فلم يخلق لهما مغيض لانهما قريبان من مخرج الانفا فكلما اجتمع فيه شي اندفع الى الخارج

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان من موضوعات الطب التشريح وهو الذي يجب ان يعاد فيه الحكيم
والطبيب بالحس وهو من المحسوسات التي هي واحدة من الضروريات الست التي هي الحسيات
والاوليات والحدسيات والقضايا النظرية القياس والتجربيات والمتواترات فلا يكون
التشريح من الكسبيات ثم انا راينا ان نبتدي قبل الكلام في التشريح بتحرير مقدمة تعين على
اتقان العلم بهذا الفن وهي تشتمل على مباحث الاول اعلم ان اعضا الحيوانات وابدانها
تختلف باختلاف النفوس اذ لكل نفس اعضا وبدن يليق بها كالاسد فانه لما كان غذاؤه
من اللحم وجب ان يكون شجاعا قويا على قهر غيره من الحيوانات وانما يمكن ان يكون ذلك بان
تكون اعضاؤه شديدة القوة مستحكمة ضيقة المفاصل حتى كانها من عظم واحد ولا كذلك
كثير من الحيوانات فان بعضها واهي التركيب كالدود وكثير من حيوان البحر واكثر الحيوانات
مشتركة في ان كل واحد منها له عظم ولحم وعصب واربطة واختلاف الحيوانات في الاعضا
قد يكون بينها نفسها وقد يكون في احوالها اما اختلاف الاعضا انفسها فقد يكون في عضو
بسيط وقد يكون في عضو مركب اما الاختلاف في العضو البسيط فمثل ان السمك له فلوس
والقنفذ له شوك والغنم له قرون والطاير له ريش وليس شي من ذلك للانسان واما
الاختلاف في العضو المركب فمثل ان الفرس له ذنب والجمل له سنام والطاير له جناح وليس
للانسان شي من ذلك واما اختلاف الحيوانات باختلاف احوال الاعضا فذلك بامور احدها
مقادير الاعضا فان راس الانسان اذا قيس الى ساير بدنه كان عظيما ولا كذلك غيره
وثانيها اعداد الاعضا فان اعضا الانسان كثيرة جدا بالقياس الى اعضا الدود وان
للانسان ثديين وللكلب ثمانية اثدا وثالثها كيفيات الاعضا مثل ان عظام الاسد
والفيل شديدة الصلابة وعظام راس الانسان رخوة ورابعها اوضاع الاعضا
فان ثديي الانسان موضوع على الصدر وثدي الفيل قريب من صدره وانف الفيل يقوم
مقام اليدين للانسان وخامسها انفعالات الاعضا فان عين الخفاش ينفعل
جدا عن الضوء الشديد والحربا بالضد من ذلك وقد خلق الانسان صاحي المآكل
والمشارب كثير التفكر لان يتوسل الى معرفة الله ومعرفة مخلوقاته البحث الثاني في
قواعد علم التشريح انتفاع الطبيب بهذا العلم بعضه في العلم وبعضه في العمل وبعضه
في الاستدلال اما انتفاعه في العلم فذلك لاجل تكميله معرفة بدن الانسان ليكون بجثته

عن احواله هلا واما انتفاعه في العمل فمن وجوه احدها ان يعرف به مواضع الاعضا فيتمكن
بذلك من وضع من وضع الاضمدة بحيث يسهل نفوذ قواها في الاعضا وثانيها ان يعرف
مبادي شعب الاعضا ونحوها فيتمكن بذلك من وضع الادوية على تلك المبادي اذا تحقق ان
ان تضرر شعبها تابعة لتلك المبادي وثالثها ان يعرف هيات الاعضا وهيات مفاصلها
فيردها الى تلك الهيات الطبيعية اذا عرض لها خروج عن ذلك بخلع ورابعها ان يعرف
اوضاع الاعضا بعضها من بعض لئلا يحدث لها عند البط ونحوه قطع شريان او عصب او نحو ذلك
ولذلك لا يقطع ليف بعض العضلات في البط لمعرفته بمذاهب الياف العضل واما انتفاع
الطبيب به في الاستدلال فذلك قد يكون لاجل استعماله لسابق النظر وقد يكون لغير ذلك
اما الاول كما اذا احتاج الطبيب الى قطع عضو فانه اذا كان عالما بالتشريح يمكنه حينئذ
معرفة ما يلزم ذلك القطع من الضرر الواقع في افعال البدن فينذر بذلك فلا يكون لعدد
وقوع ذلك الضرر عليه لائمة واما الثاني فكما اذا استدل على احوال الامراض اما امراض
الاعضا الظاهرة فكما يستدل على ان ابتدا الرمد لهو من السمحاق وذلك اذا نشا بعد الانتفاخ
يبتدي ارامن الجفن واما امراض الاعضا الباطنة فان الطبيب ينتفع به في الاستدلال
عليها سوا كان الاستدلال من خواص الاعضا الباطنة او من اعراضها او منهما جميعا واما
الاستدلال من جواهر الاعضا فاما ان يكون مما يبرز من البدن او لا يكون والثاني كما
لنقصان الشهوة حتى الحس بشهوة الطعام على ان العشا حدث بفم المعدة حتى لا يحس
بدغدغة السودا والاول اما ان يكون ببروز ما يبرز من مخرج طبيعي او لا يكون والثاني
كما يستدل بالقشور الخارجة مع القي على قروح في المعدة والمري والاول اما ان يكون ذلك
المخرج مخرج الثفل كما يستدل بالقطع اللحمية الخارجة في اختلاف الدم على انها اجزا من
الكبد او مخرج البول وذلك كما يستدل بالقشور النخالية الخارجة مع وجع المثانة على جرب
فيها واما الاستدلال من اعراض الاعضا فاما بان يوخذ من نفس الاعضا او توخذ مضافة
الى غيرها او بهما معا اما الاول فكما يستدل بشكل ~~الاعضا~~ العضو وبلونه او بمقداره اما
بشكله فكما يستدل على ان الورم الذي تحت الشراسيف اليمنى كبدي بانه كري الشكل او
هلالي او على انه في العضل الذي فوقها بانه مطاول او معرض او مورب واما ان يكون بلون
العضو فكما يستدل على ان الرمل الخارج مع البول من الكلى بانه احمر وعلى انه من المثانة بانه ابيض

باحمر

باحمر وذلك لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذاه فيكون شبيها بلونه واما بمقدار
العضو فكما يستدل على ان القشور الخارجة مع البراز من الامعا الغلاظ بانها كبيرة غليظة وعلى
انها من الامعا الدقاق بانها رقيقة صغيرة واما الاستدلال بالاعضا التي تعتبر بالقياس الى
غيرها فكما يستدل بموضع العضو او وضعه او اتصاله بغيره او بكونه منفذا او بكونه مشاركا لاخر
او ليس بمشارك له اما الاستدلال بموضع العضو فكما يستدل على ان المغص في الامعا الدقاق
بانه قرب السرة او فوقها وعلى انه في الامعا الغلاظ بانه اسفل من السرة بكثير واما الاستدلال
بوضع العضو فكما يستدل على ان المحتبس في ايلاوس ليس في المعا الصايم بان هذا المعا في طول
البدن على الاستقامة واما الاستدلال باتصال العضو بغيره فكما يستدل على ان هذا المحتبس
ليس في الصايم بانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذا فلا يلبث فيه البراز واما الاستدلال
بكون العضو منفذا فكما يستدل بكون القضيب منفذا للبول ولما يخرج معه على ان الخارج
منه من الدم لا يلزم ان يكون من القضيب نفسه واما الاستدلال بكون العضو مشاركا او ليس
مشاركا فكما يستدل على بان القطع اللحمية الخارجة من البراز ليست من الكلى لعدم المشاركة
بينها وبين الامعا او الاستدلال بالمشاركة كما يستدل بحمرة العين وسخونتها على حرارة مزاج
الراس لمشاركة العين له واما الاستدلال بالاعراض التي هي للاعضا نفسها وبقياسها الى
غيرها فكما ان فعل المعدة الهضم للغذا حتى تتصغر اجزاوه جدا لان المري يتصل بها من فوق
والامعا والماساريقي من اسفل ولها تجويف واسع ولولا ان تتصغر الغذا فيها لاستحال نفوذه
في الماساريقا والا فلم يلزم ذلك بالمري لان الغذا فيه لا يدوم مدة في مثلها يتصغر والا لما
كانت زيادة تجويف المعدة عبثا ولما كان يتصل بها شي من الماساريقي واذا ثبت انه في
المعدة فمتى لم يتم هذا الفعل علم ان فيها افة واما الاستدلال من خواص الاعضا واعراضها
معا فكما يستدل على الرسوب اللحمي منها في البول من الكبد بانه لحمي وحمرته الى سواد وعلى انه من
الكلى بان لحمته الى صفرة البحث الثالث في المبادي التي يستخرج منها العلم بمنافع الاعضا
بطريق التشريح انه لا يكفي في تعرف منافع الاعضا مشاهدة تلك الاعضا بل لا بد مع ذلك
من نظر واستدلال وذلك اما بامر عدمي او وجودي اما الاول فكما يستدل بعدم نبات الشعر
في باطن الكف على ان فايدة ذلك ان يكون احساس الكف قويا لان الشعر يحول بين الحاس
والمحسوس فيضعف ادراكه واما الثاني فكما يستدل بالرطوبات اللزجة التي على السطح الداخل

من الامتحاقل ان يكون كنا عن ملاقات الثقل لهاو كما يستدل بكثرة عدد الاصابع والانامل على ان فايدة ذلك ان يكون الاشتمال على المقبوض جيدا وهذه جملة يأتيك تفصيلها في مواضعها

الجملة الاولى في العظام وهي ثلاثون فصلا الفصل الاول قول كلي اي لا يكون مقيدا بعظم الراس او الساق بل قولا مطلقا في العظام العظم عضو تبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيته والمفصل هو موضع التقاء عضوين التقاء طبيعيا وانما قلنا التقاء طبيعيا ليخرج التقاء العظام المنكسرة فنقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانها اي فقار الصلب اساس للبدن عليه اي على ذلك الاساس * يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اي في السفينة اولا فتقسم العظام بحسب المنافع الى خمسة اقسام احدها ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس عليه يبنى البدن كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اولا وهي الخشبة التي توضع اولا في وسط اسفل السفينة ممتدة في طولها من الطرف الى الطرف ثم توصل بها اضلاع السفينة ويوصل بتلك الاضلاع باقي هيئة تلك الخشبة في السفينة واتصال اضلاع الانسان بهذا العظم كاتصال السفينة بتلك الخشبة لكنهما يختلفان في شيء وهو ان تلك الخشبة تجعل قطعة واحدة وعظام الصلب ليست كذلك اذ لبعضها مفاصل سلسة وسبب ذلك ان الانسان احتاج ان يكون له حركة انثناء وانعطاف الى قدام وخلف والى الجانبين وانما يكون كذلك اذا كانت سلسة ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ فهذه هي المنفعة الثانية وهي ان من العظام ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ وسببه ذلك ان الدماغ احتيج ان يكون موضعه في اعلا البدن وجوهره شديد اللين فيكون شديد القبول للتضرر بما يلاقيه ولو بادنى ضغط فاحتيج ان يكون مصونا عن ملاقاة ما يصل اليه من جميع الجهات فلابد من عضو صلب يشتمل عليه من كل جهة وهو عظام الراس ويكون الغرض من خلقه هذه العظام هو ان تكون كالجنة من الدماغ وهذه العظام للدماغ كالاضلاع للقلب ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع بها المصادم والموذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك فهذه هي المنفعة الثالثة وهي ان من العظام ما قياسه من البدن قياس السلاح يدفع به الموذي كالسناسن وهي عظام موضوعة على ظهر الفقرات لتمنع وصول الموذى الى الفقرات فاحتيج اليها لان ظهور الفقرات الى

اضلاع م

خلف

خلف البدن فيكون حيث لا تشعر بها الحواس فاحتيج ان تكون صيانتها من هناك شديدة فخلقت لها هذه العظام وهي بمنزلة الزوايد التي على جدران القلاع واسوار المدن اذ الغرض بتلك الزوايد منع وصول صدمة ما يلاقيها من حجارة المناجنيق ونحوها فكذلك هذه العظام للفقرات ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات فهذه هي المنفعة الرابعة للعظام وهي انها حشو بين فرج المفاصل لتمنع الفرج كالعظام السمسمانية وهي عظام صغار جدا توجد بين السلاميات وفايدتها منع الانجراد الذي يوجبه ملاقات احد العظمين المتحركين للاخر اذ لم يمكن ان يكون هناك بينهما غضاريف لئلا يثقل وايضا ليمنع ميل الاصابع في الجهات فتكون مستقيمة ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما فهذه هي المنفعة الخامسة للعظام وهي انها تكون علاقة لبعض الاعضاء كالعظم اللامي فان الفايدة فيه ان تتعلق به عضلات الحنجرة واللسان فيجب ان يكون هناك عظم ثابت منه ينبسط عضلات اللسان واليه يتقلص وجملة العظام دعامة وقوام للبدن اذ لولاها لما امكن النهوض والاستقلال واعلم ان كل عضو فلابد وان يكون في جرمه خلل ينفذ فيه الغذا الى عمقه وهذا الخلل ان لم يكن محسوسا سمي مساما وسمي من العظام ما كان كذلك مصمتا لانه مصمت في الحس وان كان ذلك الخلل محسوسا فاما ان يكون متفرقا في جرم العضل كما في عظم الفك الاسفل وسمي ما كان من العظام كذلك لعشا ومتخلخلا او لا يكون متفرقا في جرمه بل مجتمعا في موضع واحد وسمي ما كان كذلك مجوفا وكل عظم فاما ان يكون صغيرا جدا كالانملة بل كالعظام السمسمانية فلا يحتاج فيه الى تجويف محسوس لان هذه الصغيرة يمكن الغذاء النفوذ فيه الى قعره بسهولة لقصر المسافة او لا يكون صغيرا فاما ان يكون المقصود منه الحركة او الدعامة او الوقاية او مجموع الامرين والحركة تحوج الى الخفة وذلك تقتضي التجويف والدعامة والوقاية يحوجان الى قوة الجرم وذلك يحتاج الى عدم التجويف فاذا اجتمع الامران روعي كل واحد منهما وتكون العناية مصروفة الى الاهم منهما وهو الذي الحاجة اليه من العظم اشد فلذلك خلق عظم الفك الاسفل كثير التجويف متخلخلا ليكون خفته كثيرة اذ معظم الحاجة انما هو الحركة ولما كان كل واحد من عظمي الساق مثلا محتاجا الى قوة الجرم

ليكون قويا على حمل البدن ومحتاجا الى الخفة لاجل سهولة الحركة فخلق مجوفا لحمل تجويفه
واحدا ففايدة تجويفه ان يكون اخف وفايدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه قويا فيجتمع
الخفة مع القوة وهذا كما في القناة والعصب وظهر من ذلك معنى قوله وما كان من هذه
العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه
خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والخلل والفرج التي لابد منها وما كان يحتاج اليه منها
لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار تجويفه وما جعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون
جرمه غير محتاج الى مواقف الغذا المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاه ليكون المخ
في حشوه ففايدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفايدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه
اصلب وفايدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفايدة المخ فيه ليغذوه
على ما شرحناه قبل وهو ان الدم بعيد المزاج عن العظم فيحتاج في ان يستحيل اليه الى
ان يستحيل اولا استحالات متدرجة الى مشاكلة جوهره فلذلك جعل له في الخلقة اما
تجويف واحد يحوي غذاه مدة يستحيل في مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق او تجاويف
متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وليرطبه اي وليرطب المخ العظم دايما ولا يتفتت بتجفيف
الحركة وليكون العظم وهو اي والحال هو مجوف كالمصمت لانه مملو بالمخ والتجويف يقل اذا
كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر فان عظم الساق يحتاج
الى الخفة اكثر من عظم الفخذ لان حاجته الى الحركة اكثر من حاجة عظم الفخذ والعظام المشاشية
خلقت كذلك اي كثيرة التجاويف كعظم الانف وهي شديدة التخلخل وخلقت كذلك
لامرين احدهما لتتمكن اجزاها من سهولة استعمال الغذا مع شدة حاجتها الى الخفة
لئلا تثقل ذنابها ليسيل ما يحتاج ان ينفذ فيها من العفنه وفضول الدماغ المدفوعة
من جهة الانف ولينفذ الهوا الصالح النقي فيها الى روح الدماغ وليصعد ما يتصعد
فيه من الاجزا الحاصلة للرايحة قد يجوز معه ادراكها وحاجة ادراك الرايحة الى التخلخل
لهذه العظام اكثر من حاجة تروح الدماغ لان الحاسة انما تدرك المحسوس ان اورد
منه في وقت واحد ما يعتد به واما تروح الدماغ فيمكن ان يكون بنفوذ الهوا فيه قليلا قليلا في
زمان طويل والى ذلك اشار بقوله لان الغذا المذكور مع زيادة حاجته بسبب شي يجب
ان ينفذ فيها كالرايحة المستنشقة مع الهوا في عظم المصفاة وكفضول الدماغ المدفوعة

فيه

فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شي من العظام وبين العظم الذي يليه
مسافة كثيرة وانما لم يجعل منها عظام شخص واحد بل لو حصل منه شخص واحد لكان كالدود
والحيات ويكون التركيب ضعيفا ولا يمكن ان يكون البدن كله عظما واحدا والا لم يتات لا الانثنا
والانعطاف في البدن سهلا فلابد وان يكون مشتملا على عظام كثيرة ويكون بعضها متصلا ببعض
فيلزم ذلك حدوث المفاصل وكل مفصل فاما ان يكون لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة
سهلة ظاهرة وهو المفصل السلس كمفصل المرفق والركبة والرسغ مع الساعد او لا يكون
كذلك وحينئذ فاما ان يمتنع ان يتحرك احد عظميه وحده ولو حركة خفيفة وهو المفصل
الموثق او لا يكون كذلك وهو المفصل الذي ليس بموثق كمفصل الرسغ مع المشط وكمفاصل
عظام المشط بل في بعضها مسافة يسيرة تملاها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروفية
وهي اجسام بيض متوسطة في الصلابة واللين اي اصلب من الغضروف والين من العظم
كاللواتي بين مفصل الساق والفخذ وبين الزند والرسغ خلقت للمنفعة التي للغضاريف
وهي ان لا يتحاك العظمان المتصلان وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة التي للغضاريف
خلق المفصل بينهما اي بين العظام بلا لاحقة غضروفية او شبيهة بها كالفك الاسفل
فان عظميه من جانب الذقن متلاصقان من غير غضروف او شبيه به يتخلل بينهما
وفي الجانب الاعلى في راس كل واحد من العظمين زايدة كالكلاب تتركب مع زايدة ممتدة
لها في عظم اخر والمجاورات التي بين العظام على اصناف لانها اي فمن المجاورات ما يتجاور
تجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثق ومنها ما يتجاور تجاور
مفصل موثق مركوزا ومدروزا وملزوقا والمفصل الموثق ينحصر في اقسام ثلاثة لان
كل مفصل موثق فاما ان لا يكون فيه مداخلة من عظم في عظم وهو الملصق او يكون فيه
مداخلة فاما من كل واحد من العظمين في الاخر وهو الشان والدرز او من احدهما فقط
وهو المركوز والملتصق اما ان يكون في العرض كمفصل عظمي الفك الاسفل عند الذقن او
في الطول كما في عظمي الساعد والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلة
من غير ان يتحرك معه العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان
يكون حركة احد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذي بين المشط والرسغ
فان حركته خفية جدا او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط فيه نظر لانه سيقول في تشريح

مشط الكف انه موثق وقيل ان المراد هاهنا عظام مشط القدم فان في وسط القدم مفصلا يلتقي
عنده عظام اتية من جهة الاصابع واخرى اتية من جهة الكعب بين كل اثنين منها مفصل كما كان الحال
في عظام الرسغ ومشط الكف ولا يجوز ان يراد عظام مشط الكف لانها اربعة تتصل باربعة اصابع
من جانب الرسغ من الاخر متباعدة من جانب الاصابع متقاربة من جانب الرسغ كما صرح به
الشيخ عند تشريح مشط الكف وفيه نظر لان مشط القدم غير مولف من صفين من هناك
الرسغ صف والمشط صف على ما صرح به في تشريح القدم فالمثال فيه اختلاف واما المفصل
الموثق وهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص وهو مقدم
الصدر ووسطه فاما المركوز اي فاما المفصل المركوز فهو اي المفصل ما يوجد لاحد العظمين
زيادة كالسن مثلا والثاني اي وللعظم الثاني نقرة اي حفرة يرتكز فيها اي في تلك
النقرة تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك الزيادة فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز
اي واما المفصل المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز اي حفارات واسنان
كما في المنشار فكان فيها اسنانا وفي جنب كل سن حفرة وتكون اسنان هذا العظم مهندمة
في تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون صفايح النحاس بعضها مع بعض كما يركب منشارا مع
اخر ويسمى هذا الوصل شانا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه اي من المفصل
ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد فان الساعد مركب في الطول من عظمين احدهما
ملزق بالاخر ومنها ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان العليا
بينها مفاصل غير موثقة ولذلك يمكن الانحناء والانعطاف المفصل الثاني منه اي من هذا
التعليم في تشريح القحف ومنفعته عظام القحف تطلق تارة ويراد بها عظام الراس كلها
وتارة يطلق ويراد بها عظام اليافوخ وهو الذي اراده الشيخ هاهنا لانه في هذا الفصل
يقتصر على تشريح عظمي اليافوخ وفي الفصل الذي بعده يذكر تشريح ما دون القحف لكنه يذكر في
هذا الفصل منفعة جميع عظام القحف على ما قال اما منفعة جملة عظام القحف فهي انها اي عظام
القحف جنة للدماغ ساترة وواقية عن الافات من المصادمات واما المنفعة في خلقها اي خلق
عظام القحف قبايل كثيرة اي ذات اجزا كثيرة وعظاما فوق واحد فتنقسم اي المنفعة الى
جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه
العظم مثل المخ والغشا اما الجملة الاولى وهي المنفعة التي تكون بالقياس الى العظم نفسه

فتنقسم

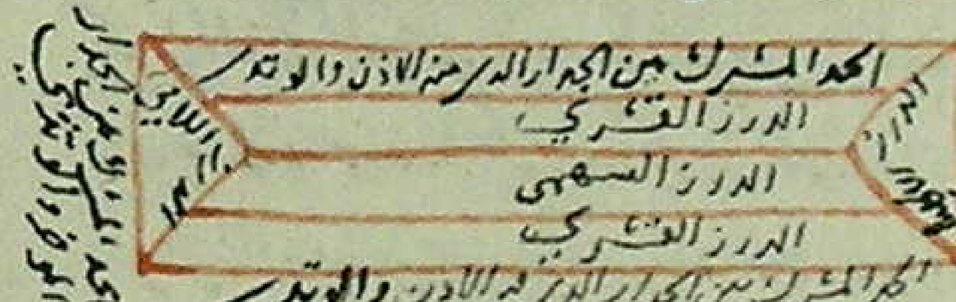
فتنقسم الى منفعتين احداهما انه اذا اتفق ان تعرض للقحف افة في جزء منه اي من القحف وتلك
الافة تكون من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك اي الكسر والعفونة عاما للقحف كله كما يكون
لو كان عظما واحدا فان سراية الافة من جزء الى اخر يكون اسرع حينئذ لو كان عظما واحدا والثانية
اي والمنفعة الثانية ان لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزا في الصلابة واللين والتخلخل
والتكاثف والرقة والغلظ الا اختلاف الذي يقتضيه المعنى المذكور عن قريب وهو ان بعض
عظام الراس يجب ان يكون شديد التخلخل كعظم اليافوخ ليلا يكون ثقيلا على ما تحته وبعضها
يجب ان يكون شديد الصلابة كالعظم الوتدي لانه اساس لما فوقه وبعضها يجب ان يكون
جرمه متوسطا بين هذين كعظام الحيوان لانها واسطة بين السقف الذي هو اليافوخ
وبين الاساس الذي هو الوتدي فيكون متوسطا بين ان يكون متخلخلا وصلبا والجدار المقدم
يجب ان يكون الين لانه موضوع للمدركات والموخر اصلب لان عصب الحركة موضوع ثمة
واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشون فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان
يكون لما غلظ من الابخرة الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظها اي لغلظ الابخرة طريق
ومسلك قوله طريق اسم لقوله يكون وقوله لما غلظ خبره وقوله ليفارق تعليل لذلك اي
ليفارق الابخرة الدماغ ويبعد عنه فينقى الدماغ من الابخرة بالتحلل اي بتحلل تلك
الابخرة ومنفعة اخرى تتم بالشون ايضا بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب
التي تنبث في اعضا الراس ليكون لها اي لليف العصب طريق للخروج من الدماغ ومنفعتان
تتمان بالشون ايضا ولها مشتركان بين القطاع اي بين قطاع الراس واجزايه وبين
شيين اخرين احدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة من خارج الى داخل الراس لكي
يكون لها اي للعروق طريق الى الدخول في الراس ومنفعة اخرى بالقياس الى الحجاب الغليظ
الثقيل فتتشبث اجزاوه اي من الحجاب الغليظ بالشون فيستقل اي الحجاب الغليظ عن
الدماغ ولا يثقل عليه اي على الدماغ والشكل الطبيعي لهذا العظم اي عظم القحف هو الاستدارة
لامرين احدهما بالقياس الى داخل ما هو محاط بالقحف فيكون الدماغ اكثر وتواه اوفر وخروج
الاعصاب ودخول الشرايين فيه اكثر وهو الامر الاول ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما
يحاط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها اي اذا تساوت احاطة المستدير
والمستقيم كما هو مذكور في الرياضي مع انه قريب من البديهي وللاخر اي والامر الاخر بالقياس الى

خارج من القحف وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل عن المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا
لان المصادمات اما مستديرة واما ذوات سطوح فان كانت مستديرة فلا تلاقي القحف الا بنقطة
لان الملاقات بين الجسمين المستديرين من خارج لا يكون الا بنقطة وان كانت ذوات سطوح فلذلك
ايضا وخلق هذا العظم مايلا الى الطول مع استدارة لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة
في الطول بحيث يكون كل واحد يتلوه الاخر على خط مستقيم هكذا اخذا من مقدم
الراس الى موخره وبعد بناحقا تاخذ في التشعب فكلما كانت المسافة من منبت واحد ومنابت
الاخر ابعد كانت شعب البعض ابعد من شعب الاخر فلا ينضبط الشعب كما نشاهد في اعصاب
الشجر فانه كلما كانت الاعصاب بعضها ابعد عن بعض كان النمو والترعرع اتم وكذلك يجب
اي وجب ان يكون منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول لانها لو وضعت في العرض
لضاق مكان منابت الاعصاب وانضغطت ولذلك قال لئلا ينضغط وله اي لهذا العظم نتوان
احدهما الى قدام والاخر الى خلف ليكونا وقايتين للاعصاب المنحدرة من الجنبين كما قال
ليقيا الاعصاب المنحدرة من الجنبتين نتو المقدم اعظم لان ما يحيط به من الدماغ اكثر
وانما كان كذلك لان مقدم الدماغ للحس وموخره لحفظ المعاني والمحسوس انما ينتقش
في شي له مساحة ولا كذلك المعاني ومثل لهذا الشكل اي ولمثل الشكل الطبيعي لهذا العظم
درور ثلاثة حقيقية اي غايصة ودرزان كاذبان اي غير غايصين فالاول من الحقيقية
خط اعلاه باعلا الجبهة مشترك بين عظمها وعظم اليافوخ كما قال درز الاول درز مشترك
مع الجبهة قوسي هكذا ويسمى الاكليلي وانما سمي الاكليل لانه عند منتهى الاكليل الذي
يوضع على الراس ومنه تتحلل البخارات التي في البطن المقدم ولهذا لك وضع حيث يسهل تحلل يسهل
الابخرة وهو درز حقيقي ايضا وانما كان شكله كذلك لان هذا النتو كبير ويكون مع باقي الراس
كالكرة واكثر تحدبا وانزعاجا والدرز الثاني مستقيم وانما خلق كذلك ليكون تحلل تلك الابخرة
اكثر واسهل واليه الاشارة بقوله ودرز منصف لطول الراس مستقيم اخذا من وسط
الاكليلي الى وسط اللامي الذي سنذكره يقال له اي للدرز المنصف وحده اي بدون
الاكليلي واللامي سهمي وهذا الدرز اعني الدرز يقطع الراس من اعلاه فلابد وان يمر طرفه المقدم
بنهاية ارتفاع الدرز الاكليلي ويتقاطعا على زوايا قوايم وانما سمي سهميا لاستقامته
واذا اعتبر من جهة اتصاله اتصال السهم بالاكليلي قيل له اي للسهمي من جهة اتصاله

بالاكليل سفودي

سفودي السفود قطعة حديد كسهم يكبب به اللحم وشكله لشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم
كالعمود وهو هكذا والدرز الثالث وهو ايضا حقيقي غايص وهو مشترك بين الراس
من خلف وبين قاعدته وهو اي ذلك الدرز على شكل زاوية يتصل بنقطتها اي نقطة الزاوية
طرف السهمي من خلف واما من قدام فيتصل بوسط الاكليلي ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه
اللام في كتابة اليونانيين واذا انضم الدرز اللامي الى الدرزين المتقدمين اي الاكليلي
والسهمي صار شكله هكذا واما الدرزان الكاذبان فهما اخذان في طول الراس
على موازاة السهمي من الجانبين اي من اليمين واليسار وليسا بغايصين في العظم تمام الغوص
ولهذا اي ولانهما ليسا بغايصين يسميان القشريين واذا انضما اي القشريان الى الثلاثة
الاول الحقيقية اي الغايصات في العظم تمام الغوص والثلاثة الاول هي الاكليلي والسهمي
واللامي صار كله هكذا وهذا شكل الراس الطبيعي التام الدروز واما اشكال
الراس الغير الطبيعية فهي ثلاثة احدها ان ينقص النتو المقدم فيفقد له من الدروز الدرز
الاكليلي والثاني ان ينقص النتو الموخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامي والثالث ان يفقد
له النتوان جميعا ويصير الراس كالكرة متساوي الطول والعرض قال فاضل الاطبا جالينوس
ان هذا الشكل لما تساوى فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه قسمة الدروز اي لما
كان التفاوت في المقدار يوجب التفاوت في الدروز فحيث يكون التساوي في المقدار
يكون التساوي في الدروز ويكون درز الطول واحدا والى ذلك اشار بقوله وقد كان قسمة الدروز في
الاول اي في الشكل الطبيعي للراس للطول درز والعرض درزان فيكون ههنا اي في الشكل
الغير الطبيعي للراس الذي يفقد له النتوان للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان
يكون الدرز العرضي في وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الطولي في وسط الطول
قال جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول انقص من
العرض الا وينقص من بطون الدماغ او جرم شي وذلك مضاد للحياة مانع عن صحة التركيب
وصوب جالينوس قول بقراط اذ جعل اشكال الراس اربعة فقط واعلم ان هذا الكلام كلام
خطابي ليس له برهان على ذلك الفصل الثالث في تشريح ما دون القحف القحف واليافوخ
هما شي واحد كما صرح به جالينوس في تشريحه وللراس بعدهما اي بعد عظمي اليافوخ عظام
خمسة اربعة منها كالجدران وهما الجداريان والعظم الذي تحت الاكليلي والعظم الذي تحت اللامي

وواحد كالقاعدة وهو العظم الوتدي وانما سمي وتديا لانه اصلب الجميع واساس للبواقي وجعلت
هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها على الجدران اكثر ولان
الحاجة الى تخلخل القحف واليافوخ امس لامرين احدهما لينفذ فيها البخار المتحلل والثاني لئلا
يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانها غائبة عن حراسة الحواس فالجدار
الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق اي طرفه الفوقاني الدرز الاكليلي ومن اسفل درز يمتد
في طرف الاكليلي مارا على الحين عند الحاجب بالعرض متصلا اخره بالطرف الثاني من الاكليلي
والجدار الثالث والرابع وهما الجداران اللذان يمنة ويسرة كما اشار اليه بقوله والجداران اللذان
يمنة ويسرة لهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد
منهما من الحجريين من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي ويمر
منتهيا الى الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي واما الجدار الرابع فيحده
من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشترك بين الراس والوتدي ويصل بين طرفي اللامي
واما قاعدة الدماغ هو العظم الذي يحمل سائر العظام ويقال له الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين
احداهما ان الصلابة تعين على الحمل والثانية ان الصلب اقل قبولا للعفونة من البخارات التي ترتفع
اليها من المعدة ومن سائر الاعضاء ولهذه البخارات ترتفع من الفضول التي في الاعضاء وهذا
العظم موضوع تحت فضول تنصب اليه دائما من الدماغ فاحتيط في تصليبه وبعد هذه العظام
وضع في كل واحد من جانبي الصدغ عظمان صلبان يستران العصب المار في الصدغ وهو عصب
خارج من الدماغ لتحريك الفك الاسفل ووضعهما في طول الصدغ على الوراب ويسميان اي
العظمان الصلبان الزوج وهذه هي صورة عظام الراس مع الدروز



الفصل الرابع في تشريح عظام الفكين
والانف اما عظام الفك والصدغ فنبين
عددهما اي عدد عظام الفك والصدغ
مع تبييننا لدروز الفك الاعلى واذا تبين دروز الفك الاعلى يظهر منه تشريح عظام الانف
لان عظام الانف جزء من الفك الاعلى ومتى ظهر دروز الكل ظهر دروز الجزء فنقول ان
الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه اي بين الفك الاعلى وبين الجبهة مارا
تحت الحاجب يريد ان هذا الدرز يكون تحته اذا كان الانسان مستلقيا من الصدغ

الى

الى الصدغ ويحده اي ويحد الفك الاعلى من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين اي ومن كل
واحد من الجانبين اي درزان من ناحية الاذن اي من كل واحد من الاذنين مشتركا بينه اي
بين الفك الاعلى وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس ويبلغ هذا الدرز في انحداره
الى اقاصي الاسنان وينتهي الى باطن الحنك ويلتقي طرفاه هناك ثم الطرف الاخر وهو منتهاه
يريد ان الطرف الاخر من هذا الدرز الاتي من ناحية الاذن اعني انه يميل بانيا الى الانسي يسيرا
معناه ان هذا الطرف الباطن يميل الى الانسي فيكون الدرز المشترك بين ذلك المنتهى وبين
العظم الوتدي مائلا ايضا الى الانسي فيكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي نذكره
وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا معناه انه يتحقق حينئذ درز يفرق اي يقع بين الدرز
الذي تقدم ذكره وهو المنحدر الى وراء الاضراس وبين الدرز الذي يقطع اعلى الحنك طولا
ومعنى كونه يفرق بين هذين الدرزين انه يقع بينهما فيكون كالفرق بينهما والفائدة في هذين
الدرزين شدة اتصال عظام الفك الاعلى بالعظم الوتدي وهو شديد الاتصال بالجدار
فيكون ارتباط الفك الاعلى بالعظم الوتدي لسطحه الظاهر والباطن معا فهذه حدوده اي
حدود الفك الاعلى واما دروزه الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا
وهو المشار اليه بقوله نذكره انفا وينتهي الى ما بين الثنيتين ودرز اخر يبتدي من عند
ما بين الحاجبين الى محاذاة ما بين الثنيتين وهو درسان يظهران اولا عند التبسم م
ودرز يبتدي من عند ~~ما بين الحاجبين الى محاذاة ما بين الثنيتين~~ مبتدا هذا الدرز
ويميل عنه منحدرا الى محاذاة ما بين الرباعية والناب من اليمين ودرز اخر في الشمال
فيتحد اذن بين هذه الدروز الثلاثة وفسر الدروز الثلاثة بقوله الوسطى والطرفين الدرز
الاول هو الذي يبتدي من عند ما بين الحاجبين الى محاذاة ما بين الثنيتين والدرز الثاني
هو ما بين الرباعية والناب من اليمين والدرز الثالث هو ما بينهما من اليسار وهكذا



ومن محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن
قاعدتا المثلثين ليستا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل
ذلك درز الى المواضع المذكورة والمواضع محاذاة ما بين الثنيتين
ومحاذاة ما بين الرباعية والناب من اليمين والشمال ويحصل دون
المثلثين عظمان يحيط بهما جميعا قاعدة المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين

مثلا قاطع من الدروز الثلاثة ... والقاطع

الطرفين وينفصل احد العظمين عن الاخر مايتنزل عن الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان
قائمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند الناب ومنفرجة عند المنخرين ومن
درز الفك الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى وهو الذي يأتي من ناحية الاذن
مشتركا بينه وبين العظم الوتدي اخذا الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة اي من وصوله الى
النقرة ينقسم الى شعب ثلاث شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين
حتى تتصل بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك اي بالدرز المشترك مع الجبهة من غير ان يدخل
النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة وكل ما هو اسفل بالقياس الى الدرز الذي
تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي تماسه الاعلى ولكن العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلاثة
اعظم ثم الذي يفرزه الثاني ثم الذي يفرزه الثالث ويتمثل من هذا الشكل كيفية ذلك
واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي ثلاثة احدها انه يعين
بالتجويف الذي يشتمل عليه على الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء
اكثر ولهذا النفع يشتمل على ثلاثة منافع الاول هو الذي مضى ذكره والثاني
ما اشار اليه بقوله ويتعدل ايضا اي ويتعدل الهواء ايضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء
المستنشق وان كان ينفذ جله اي اكثر الهواء الى الرئة فان شطرا صالح المقدار اي كثير
المقدار ينفذ ايضا اي كما ينفذ الى الرئة ينفذ ايضا الى الدماغ والثالث ما اشار اليه بقوله
ويجمع التجويف الهواء ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه النسيم هواء صالحا في موضع واحد
امام آلة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلاثة منافع في منفعة واما المنفعة الثانية
فانه اي تجويف الانف يعين في تقطيع الحروف فانا اذا قبضنا على الانف لا تخرج الحروف
صحيحة التقطيع تامل ذلك في الميم والنون فان الانف اذا كان مفتوحا خرج سهلا ولهذه
المنفعة مشتملة على منفعتين احداهما ما ذكره والاخرى ما قد اشار اليه بقوله ويسهل اخراجها
اي اخراج الحروف في التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذي يجاد فيه تقطيع
الحروف بمقدار فهاتان منفعتان في واحدة ونظير ما يفعله الانف في تقدير هواء الحروف هو
ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا اي تركا مطلقا مفتوحا دائما الى حلق المزمار فلا يقوض
لراي الثقب بالسد واما المنفعة الثالثة فهي ليكون الفضول المندفعة من الراس ستر
ووقاية عن الابصار وايضا التجويف آلة معينة على نفضها اي نفض الفضول بالنفخ في

التجويف وتركيب

تان
وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتان لهما اي الزاويتان من فوق والقاعدتان
يتماسان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين هما العظمان كل واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفيين
المذكورين اي بين الرباعية والناب احدهما من اليمين والاخر من اليسار ومن هذا الشكل يتصور
كيفية عظام الانف وعلى طرفيهما السافلين اي وعلى طرفي السافلين من العظمين غضروفان ليتان
ويتابينهما اي وفيما بين الغضروفين على طول الدرز الوسطاني الذي هو
مشترك بين المثلثين غضروف جزءه الاعلى اي جزء ذلك الغضروف في الطرف الاعلى اصلب
من جزء الاسفل وهو اي هذا الغضروف بالجملة اصلب من الغضروفين الاخرين اللذين عبر عنهما بقوله
غضروفان ليتان ومنفعة الغضروف الوسطاني ان يفصل الانف الى منخرين حتى اذا نزلت
فضلة من الدماغ فضلة نازلة سالت في الاكثر اي في اكثر الاوقات الى احدهما اي الى احدى
المنخرين لئلا يبطل فائدة الانف ولم يسد جميع طريق الاستنشاق المودي الى الدماغ هواء
مروحا لما فيه اي لما في الدماغ من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفيين امور ثلاثة احدها
المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها وقد فرغنا منها والثانية لكي ينفرج
الغضروف ويتسع ان احتيج الى فضل استنشاق او نفخ والثالثة لتعين في نفض البخار
الدخاني بالاهتزاز بهما اي بالاهتزاز الغضروفين عند النفخ وانتفاضهما وارتعادهما اي اهتزازهما
وخلق عظما الانف اللذان هما كالمثلثين دقيقين خفيفين لان الحاجة هنا الى الخفة اكثر منها الى
الوثاقة وخصوصا لكونهما بوجه اي خاليين عن مواصلة اعضاء قابلة للآفات فانهما لو كانا مواصلين
لبعض الاعضاء القابلة للآفات بحيث يكونان وقاية له لوجب ان يكونا صلبين كما في عظمي
الصدغين وايضا بحفظها البعد من الآفات كما اشار اليه بقوله وموضوعين بمرصد من الكسر
واما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته ظاهرة معلومة وهو انه من عظمين يجمع بينهما تحت
الذقن مفصل موثق وطرفاهما الاخران من الطرف الاعلى يحشر اي يخرج عند اخر كل واحد منهما
ناشزة اي بارزة معقفة اي معوجة تركب تلك الناشزة مع زائدة عنده هي لفظ فارسي
معرب الاندام اي موضوعة تلك الزائدة عند ما هناك لها اي لتلك الناشزة نابتة اي تلك
الزائدة من العظم الذي ينفع عنده وذلك العظم هو الوتدي والحاصل ان طرفي الفك الاسفل
من الجانب الاعلى تتأدى الى الوتدي وخرج منهما كلابان احدهما من اليمين والاخر من
اليسار وبرز من الوتدي زائدة من اليمين واخرى من اليسار وتعلق الكلابان بهما وقد ربط

وهو خفيفة الفك الاعلى

الكلابان بالزايدتين برباطات كمااشار اليه بقوله مربوطة وموقع احدهما على الاخر برباطات
الفصل الخامس في تشريح الاسنان واما الاسنان فهي اثنان وثلاثون سنا وربما عدمت النواجذ
منها في بعض الناس وذلك قبل البلوغ وهي النواجد الاربعة الطرفانية اثنان من فوق موضوعان
في الطرفين واثنان من تحت موضوعان في الطرفين من الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق
ومثلهما اي مثل الثنيتين والرباعيتين من اسفل وانما خلق الثنيتان والرباعيتان للقطع
وخلق نابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب فوقاني وسفلاني
اربعة ان عدمت النواجد او خمسة ان لم تعدم فجملة ذلك اثنان وثلاثون سنا او ثمانية وعشرون
اربعة ثنايا اثنان من فوق واثنان من تحت واربعة رباعيات اثنان من فوق واثنان من تحت
واربعة انياب من فوق ومن تحت وستة عشر رحا واضراس للطحن من فوق ومن تحت والاربعة نواجد
والنواجد تنبت في الاكثر في اكثر الاشخاص في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف
وذلك ان الوقوف قريب من ثلاثين سنة ولذلك سمي اسنان الحلم بضم الحاء لانه ينبت بعد
البلوغ وكمال العقل وعرضه ان وسط زمان النمو هو بعد البلوغ الى قريب من ثلاثين سنة
وللاسنان اصول لها اي الاصول روس محددة ترتكز اي تدخل في ثقب العظام الحاملة لها
اي للاسنان والعظام الحاملة من الفكين وتنبت على حافة كل نقبة زائدة مستديرة عليها
اي على تلك النقبة عظمية تشتمل تلك الزائدة على السن وتشده اي وتشد السن وهناك
اي في الموضع الذي يرتكز السن في تلك النقب روابط قوية تحفظ الاسنان على وضعها ولا
تدعها ان تتحرك وما سوى الاضراس اي اضراس الطحن فان لكل واحد منها راسا واحدا مركوزا
في النقبة التي وضعت لها واما الاضراس المركوزة في الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد
منها من الروس راسان وربما كان وخصوصا للناجذين ثلاثة اروس واما المركوزة في الفك
الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الروس ثلاثة اروس وربما كان وخصوصا للناجذين
اربعة اروس لزيادة الاحكام وقد كثرت روس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها الذي هو
الطحن وهو مفتقر الى زيادة الحركة وزيد للعليا اي لروس اضراس الفك الاعلى لانها معلقة
والثقل يجعل ميلها اي ميل الاضراس الى خلاف جهة روسها واما السفلى واما الاضراس
المركوزة في الفك الاسفل فثقلها لا يضاد ركزها وليس لشيء من العظام حس البتة الا
للاحساس مخصوص بالدماغ وما ينبت منها من الاعصاب الا للاسنان فان جالينوس قال

ان

ان العظام ليس لها حس الا الاسنان ووافقه الشيخ على ذلك كما قال بل التجربة تشهد ان لها
حسا اعينت اي اعينت الاسنان به اي بالحس لقوة تاتيها من الدماغ اي التجربة تدل على
ان للاسنان حسا زائدة احساسها تميز لها بين الاشياء الحارة والباردة على قال ليميز
انها بين الحار والبارد الفصل السادس في منفعة الصلب الصلب عظم مؤلف من فقرات
ترتبط بعضها ببعض محيط بالزجر مبها لحم وابتدا هذا العضو من منتهى عظام القحف وانتهاه
عند اخر العصعص وله تجويف ممتد في طوله يحوي النخاع الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها ليكون
مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقا اكثر الحيوان فان الخراطين لها نقاء مع انها ليست بذات
نخاع لما نذكره في منفعة النخاع في موضعه بالشرح واما معنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان
الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ليسع جميع
الاعصاب ولو كان كبيرا الى هذه الغاية لثقل على البدن حمله وايضا لو نبتت الاعصاب
كلها من الدماغ لاحتاجت العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى يبلغ اقاصي الاطراف وكانت
متعرضة للافات والانقطاع عند الصدمات وكان طولها اي طول العصبة يوهن قوتها لبعد
منبعها الذي هو الدماغ حينئذ في جذب الاعضاء الثقيلة بواسطة العضل المحركة الى مبادئها
اي مبادي العصبة التي هي الدماغ فانعم الخالق باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى اسفل
البدن كالجدول المتشعب من العين ليتوزع عنه اي عن النخاع شعب العصب في جنبتيه
اي جنبتي النخاع واخره اي اخر النخاع وهذا التوزع بحسب موازاته اي موازاة النخاع
ومصاقبته اي مجاورته قال النبي عليه السلام الجار احق بصقبه للاعضاء ثم جعل الصلب
مسلكا حريزا له اي حافظا له من الافات والمنفعة الثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضاء
الشريفة كالقلب والكبد الموضوعة قدامه اي قدام الصلب ولذلك اي ولاجل ان الصلب
وقاية للاعضاء الشريفة خلق له اي للصلب شوك وسناسن ليكونا وقايتين والثالثة
ان الصلب خلق ليكون مبنى لجملة عظام البدن مثل الخشبة الطولية التي تنتهيا في نجر السفينة
اولا ثم يركز فيها ويربط بها سائر الخشب ثانيا ولذلك اي ولاجل ان الصلب مبنى لجملة
عظام البدن خلق الصلب صلبا اي محكما والرابعة ليكون لقوام الانسان بالفتح اي لقامته
استقلال وقوام وتمكن من الحركات الى الجهات الستة ولذلك اي ولاجل ان يتمكن الانسان من
الحركات الى الجهات خلق للصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا لان العظم الواحد لا يطاوع

الحركات في الجهات والاعظاما لكثرة المقدار اذ لو كانت قامة الانسان على المقدار الذي هو مخلوق
عليه الان وكانت الفقرات كبيرة لم تتمكن الحركات الى الجهات كما تتمكن اذا كانت صغيرة العدد
كثيرة وجعلت المفاصل بين الفقرات لاسلسة لتوهن القوام لان مفاصل الفقرات اذا كانت
سلسة كان قوام البدن واهيا ولا موثقة فتمتنع الانخطاف فان الانيثاق مما يمنع الانعطاف
الفصل السابع منها اي من الجملة الاولى في تشريح الفقرات الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ
فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوايد يمنة ويسرة ومن جانبي الثقب من فوق ومن اسفل
اي لها اربع زوايد اثنتان من فوق احداهما من جانب اليمين والاخرى من جانب اليسار واثنان من
اسفل احداهما من جانب اليمين والاخرى من جانب اليسار وتسمى ما كان منها اي من الزوايد التي
الى فوق شاخصة اي مرتفعة الى فوق وما كان منها الى اسفل شاخصة الى اسفل ومنتكسة وربما
كان الزوايد التي تنبت من القواعد ستا اربع من جانب اما فوق واما اسفل واثنان من
جانب اما من فوق واما من اسفل وربما كانت الزوايد ثمانية اربع من جانب الفوق واربع من
جانب السفل والمنفعة في هذه الزوايد ان ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا
نقرا اي تحفر في بعضها اي في بعض الفقرات ورؤوس لقمية في بعض وللفقرات زوايد اخر على
سطوحها لاعلى قواعدها فان ما على القواعد قال انها شواخص لاجل هذه المنفعة وهي
ان يكون الاتصال اتصالا مفصليا ولكن للوقاية من المصادمات والجنة والمقاومة لما يصاك
ولان ينتسج عليها اي على الزوايد الاخر رباطات وهي اي تلك الزوايد عظام عريضة صلبة
موضوعة لا لاتصال المفصل بل خارجة عن المفاصل بل هي موضوعة على طول الفقرات فما كان من
هذه الزوايد موضوعا الى خلف اي جانب الظهر يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا
يمنة ويسرة تسمى اجنحة تشبيها بجناح الطير وانما وقايتها اي وقاية الاجنحة لما وضع
داخلا عنها اي وقاية الاجنحة لما يكون من الاعضاء التي تكون بحذائها من داخل البدن ولهذه
الاعضاء ادخل من تلك الاجنحة في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة
وهي التي تلي الاضلاع خاصة منفعة وهي اي تلك المنفعة انها اي الاجنحة يتخلق فيها اي
في تلك الاجنحة نقر يرتبط بها رؤوس الاضلاع محدبة رؤوس الاضلاع تنهدم رؤوس
الاضلاع فيها اي في تلك النقر ولكل جناح منها اي من تلك الاجنحة نقرتان ولكل ضلع زايدتان
محدبتان احداهما ارفع من الاخرى ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضاعف

وهو

الفقرة

وهو جناح واحد فاذا ذهب على وجهه قبلا الشعب الى جناحين فكانه جناحان فلذلك يشبه الجناح
المضاعف وهذا اي الجناح الذي هو ذو راسين يكون في خرزات العنق اي فقرات العنق وستذكر
منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة التي يدخل فيه النخاع ثقب اخرى خلقة بسبب ما يخرج
منها اي من تلك الثقب من العصب النابت من النخاع وما يدخل فيها من العروق النابتة من القلب
والكبد فبعض تلك الثقب اي غير الثقب المتوسطة يحصل تمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها
يحصل تمامها في فقرتين بالشركة ويكون موضعها اي موضع تلك الثقبة الحد المشترك بينهما اي بين
الفقرتين فيكون نصف دايرة الثقب اواقل او اكثر في فقرة والباقي منها في الاخرى وربما كان
ذلك من جانبي فوق واسفل معا فيكون في كل فقرة منها ثقبتان احداهما من فوق والاخرى
من اسفل والاعلى منها تشارك العليا والاسفل منهما تشارك السفلى الفقرة السفلى وربما كان من
جانب واحد اما فوق واما اسفل وربما كان في كل واحدة من الفقرتين نصف دايرة تامة وربما
كان في احداهما اي احدى الفقرتين اكثر منه اي من نصف دايرة وفي الاخرى اصغر من نصف دايرة
تامة وانما جعلت هذه الثقبة اي الثقبة التي يخرج منها العصب ويدخل فيها العروق عن
جنبتي الفقرة ولم تجعل الى خلف اي الى خلف البدن حيث موضع السناسن لعدم الوقاية لما
يخرج اي من العصب الذي يخرج من تلك الثقبة ويدخل من العروق التي تدخل هناك
وليست السناسن واقية لها كما في جانب اليمين واليسار ولتعرضه اي ولتعرض المذكورات
من الثقب للمصادمات لو جعلت الثقب الى خلف تحفا بعض العصب ولم يجعل الثقب الى قدام مما
يلي البطن والا لوقعت الثقب في المواضع التي عليها اي على تلك المواضع يميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته
الارادية ايضا اي بسبب حركاته الارادية ايضا نحو السفل فكانت تلك المواضع التي عليها ميل
البدن تضعفها اي تضعف الفقرة لو كانت الثقبة نحو القدام ولم يمكن ان يكون الفقرات متقنة
الربط والتعقيب على تقدير ان تكون الثقب نحو القدام اذ ليست ثمة زوايد يربطها الفقرات
وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب يضغطها اي يضغط تلك الاعصاب ويوهنها على
تقدير ان تكون الثقب نحو القدام ولهذه الزوايد التي للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك قد
تحيط بها رباطات وعقب تجري عليها اي على تلك الرباطات والعقب رطوبات وعقب تملس تلك
الرطوبات الرباطات والعقب وتسلس لئلا تؤذي الزوايد اللحم بالمماسة فان الرطوبات الجارية
على الرباطات والعقب الممدودة على تلك الزوايد مما يمنع ان تؤذي الزوايد اللحم والزوايد

المفصلية وهي الدواخل في نقر الفقرات وبها تحصل المفاصل ايضا شانها لهذا اي يحيط بها رباطات
وعقب تجري عليها رطوبات تملس وتسلس لئلا يؤدي اللحم بالمماسة فانها اي الزوائد المفصلية
يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات من الجهات الست الا
ان تعقيبها اي تعقيب تلك الزوائد من قدام اوثق واضيق ومن خلف اسلس واوسع كما ترى
من ضم اللبنات بعضها الى بعض في السقوف وذلك لان الحاجة الى الانحنا والانثنا نحو القدام
امس من الحاجة الى الانعطاف والانتكاس الى خلف فلما حصل الانحنا ارتفعت الفقرات بعضها
عن بعض من جانب الخلف واذا استقام البدن انطبق بعضها على بعض كما كانت اولا ولما لم
تكن حاجة اي الانعطاف الى الخلف اوثق من قدام بحيث لا يرتفع بعضها عن بعض اصلا ولما سلست
الرباطات الى خلف شغل الفضا الواقع بينها لا محالة هناك وان قل ذلك الفضا برطوبات لزجة
للاستظهار ففقرات الصلب باستوثق من بعضها من جهة اي من جهة القدام استيثاقا تاما لانها
اي بكثرة الاحكام لعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما اسلست من جهة اي من جهة الخلف
كعظام كثيرة مخلوقة للحركة الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه العنق مخلوق
لاجل قصبة الرية اي ليكون واقيا لها من الآفات وحافظا لها على وضعها وقصبة الرية مخلوقة
لما نذكره من منافع خلقتها في موضعه ومن جملتها ان تكون آلة للصوت ولما كانت الفقرات العنقية
وبالجملة الفقرات العالية اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان تكون
الحركات على النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر
لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب ان يكون الثقب في فقار العنق
اوسع لان مقاسم العصب هناك اكثر فوجب ان تكون فقرات العنق اوسع وذلك مما يوجب غلظ جرمها
وكبرها ولما وجب ان يكون المحمول اصغر من الحامل وجب ان تكون فقرات العنق اصغر ولذلك مما يوجب
ضيق ثقبها وهما متنافيان فوجب ان تكون فقراته وثقبه واسعة ليتدارك بالصغر سعة
التجويف ولما كان الصغر وسعة التجويف مما يرقق جرمها وجب ان يكون هناك معنى من الوثاقة
يتدارك به ما يوهنه الامران المذكوران وهما سعة التجويف ورقة جرمها فوجب ان يخلق فقرات
العنق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها اي من فقرات العنق رقيقا خلقت سناسنها
صغيرة لانها اي فان السناسن لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانكسار والآفات عند مصادمة
الاشيا القوية لسناسنها ولما صغرت سناسنها جعلت اجنحتها كبارا للوقاية ولدفع المصادمات

[illegible]

فانها

فانها ايضا كالسناسن وهذه الاجنحة ذوات راسين مضاعفة كما علمت من قبل ولما كانت
حاجتها اي حاجة فقار العنق الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات لان الراس يحتاج الى الحركة
يمنة ويسرة وقداما وخلفا للحراسة وحركته انما تكون بحركة العنق الى الجهات وانما لا تحتاج
فقرات العنق الى الثبات اذ ليس ثقلها للعظام الكثيرة اقلالا مما تحتها من فقرات الصلب فلذلك
ايضا اي لاحتياجها الى الحركة ولعدم احتياجها الى اقلال العظام الكثيرة ايضا سلست مفاصل
خرزها اي فقراتها بالقياس الى مفاصل ما تحتها من فقرات الصلب لان احتياجها الى الثبات
اكثر من حاجتها الى الحركة كما قد علمت فبلغ ذلك ولان ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها
اي الى الفقرات العنقية مثله بالتدارك او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجري عليها من العصب
والعضل والعروق فيغني ذلك عن تاكيد الوثاقة في المفاصل اي لما خلقت تلك المفاصل سلسة
غير موثقة تدورك ذلك بالاعصاب والعروق المحيطة بها ولما قلت الحاجة الى شدة التوثيق
المفاصل اي مفاصل فقرات العنق وكذا المقدار المحتاج اليه بما فعل من التفاف العروق والاعضا
عليها لم يخلق زوائدها المفصلية الشاخصة الى اسفل فوق عظيمة كبيرة العروق كاللواتي اي
كالفقرات اللواتي تحت العنق بل جعلت قواعدها اي قواعد فقرات العنق ويريد بالقواعد
ههنا الزوائد الشاخصة الى فوق والى اسفل لان الفقرة العليا بها تلاقي السفلى فهي كالقاعدة
لها فاطلق القاعدة على الزائدة مجازا الطول ورباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب منها اي من
الفقرات مشتركة بين الفقرتين على ما ذكرنا اذ لم يحتمل جرم كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة
مجرى النخاع منها ثقبا خاصا الا التي نستثنيها منها ونبين حالها والمستثنى هو الفقرة العليا
فان من طرفها الاعلى من اليمين ثقبة ومن اليسار ثقبة وهاتان الثقبتان غير مشتركة فنقول
الا ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول ولكل واحدة منها
الا الاولى جميع الزوائد الاحدى عشر المذكورة وفصل الاحدى عشر المذكورة ثلاث سناسن وجناحان
واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل فيكون المجموع احدى عشرة وكل جناح
ذو شعبتين وذو دايرة مخرج العصب ينقسم بين كل فقرتين بالنصف الا الفقرة الاولى فان فيها
ثقبتين غير مشتركتين لكن للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرها كما نذكرها يجب ان
تعلم اولا ان حركة الراس يمنة ويسرة تلتئم بالمفصل الذي بينه اي بين الراس وبين الفقرة
الاولى وحركته من قدام ومن خلف تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب

اي بين الراس

ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه خلق على راس شاخصتي الفقرة الاول من جانبيها اي مهندة
ومبرة الفوق اي الى طرف الراس نقرتان تدخل فيهما زايدتان نابتتان من عظم الراس وهو
الوتدي فاذا ارتفعت احداهما اي احدى الزايدتين وغارت الاخرى مال الراس الى الغايرة ولم
يمكن ان يكون المفصل الثاني على هذه النقرة لان ذلك يودي الى ان يكون ذلك المفصل واهنا
والمفصل الثاني هو المفصل الذي يتحرك الراس الى خلف وقدام فجعل لاجل المفصل الثاني نقرة
اخرى على حدة وهي الثانية وانبت من جانبها المقدم اي وانبت من جانب مقدم الفقرة
الثانية وهو الذي يلي الباطن زايدة اي انبت زايدة طويلة صلبة نحو زاي تم وتذهب
وتنفذ في ثقبة الفقرة الاولى قدام النخاع واصلة تلك الزايدة الى الوتدي حتى تحرك الراس
الى قدام والثقبة التي في الفقرة الاولى مشتركة بينهما اي بين السن والنخاع وهي اعني الثقبة
المشتركة من الخلف الى القدام اطول منها اي من الثقبة ما بين اليمين والشمال وذلك اي وانما جعلت
الثقبة من القدام والخلف اطول منها ما بين اليمين والشمال لان ما بين القدام والخلف نافذان
هما السن والنخاع باخذان من المكان فوق مكان النافذ الواحد الذي هو النخاع واما التقدير
العرض فهو بحسب اكبر نافذ واحد منهما وهو النخاع وهذه الزايدة تسمى السن وقد حجب النخاع
عنها اي عن الزايدة التي هي السن برباطات قوية انبت من تلك المواضع لتفرز اي لتفصل
ناحية السن عن ناحية النخاع لئلا تشدخ السن النخاع بحركتها اي بحركة السن الذي هو الزايدة
ولا تضغط اي النخاع ثم ان هذه الزايدة النابتة من الفقرة الثانية تطلع من الفقرة الاولى
من الثقبة المشتركة بينها وبين النخاع وتغوص في نقرة في عظم الراس الذي هو الوتدي وتستدير
عليها اي على السن النقرة التي في عظم الراس حين تحرك الراس الى قدام وبها حركة الراس الى قدام
من خلف وهذا السن انما انبت الى قدام لمنفعتين احداهما ليكون احرز لها اي ليكون احفظ
للسن لانها تكون حينئذ في حماية الحواس والمنفعة الثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة
داخلا في البدن لا خارجا وخاصة الفقرة الاول انها لا سنسنة لها لئلا تثقلها ولئلا تتعرض
بسببها اي بسبب السنسنة للآفات فان الزايدة والسنسنة الدافعة عما هو اقوى عن الفقرة
التي هي اقوى هي بعينها الجالبة للكسر والآفات الى ما هو اضعف والغرض ان الزايدة المذكورة
انما تكون دافعة للآفات اذا كانت نابتة من فقرة قوية واما اذا كانت الزايدة لفقرة ضعيفة
فانها لا تكون واقية لها من الآفات بل جاذبة وجالبة اليها الكسر والفساد وايضا الفقرة

الاول

الاولى يجب ان لا يكون لها سنسنة لئلا تشد في العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان
الحاجة ههنا اي في الفقرة الاولى الى شوك اي الى السنسنة وان قليلة وذلك اي انما لا يحتاج الفقرة
الاول الى واق لان هذه الفقرة اي الفقرة الاول كالطابقة المدفونة في وقايات وهي الاعصاب
والعضلات الموضوعة ههنا مع انها مدفونة تحت الوتدي وهي السالمة اي البعيدة عن منال
الآفات ولهذه المعاني وهي انها غايصة مدفونة في وقايات نابتة عن منال الآفات عريت عن
الاجنحة اي جردت عن الاجنحة التي هي وقايات وخصوصا وهي قاعدة اخرى في عدم اجنحتها
اذا كانت العصب والعضل اكثرها موضوعا بجنبيتها اي بجنبتي الفقرة الاولى وضعا ضيقا اذ لم
يكن هناك مكان واسع لوضعها لقربها من المبدا الاول الذي هو الراس فلم يكن للاجنحة مكان ومن
خواص هذه الفقرة الاولى ان العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها لا عن اليمين ولا عن الشمال ولا
عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها اي في الفقرة الاول بل يا ن جانبي اعلاها من اليمين واليسار
ما يلي الخلف ثم انه بين انه لا يمكن ان يكون مخرج العصب من طرفي اليمين واليسار الفوقانيين
بقوله لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتقم زايدتي الراس اي حيث يلتقم الفقرة الاولى الزايدتين
الواردتين من عظم الراس فانك قد عرفت انه قد خلق على شاخصتي الفقرة الاول من اليمين
واليسار نقرتان تدخل فيهما زايدتان من عظم الراس ويتحرك بهما الراس الى اليمين واليسار
وثمة حركة الراس تكون قوية كما اشار اليه بقوله وحيث تكون حركتها القوية اي حركة زايدتي
الراس لتضرر بذلك تضررا شديدا لان الثقبة تكون حينئذ على حاق وسط اليمين واليسار
وحينئذ تلحق الاعصاب الخارجة من الثقبتين والعروق الداخلة فيها ضرر عظيم ولذلك
اي لتضرر بذلك تضررا شديدا لو كانت الى ملتقم الثانية اي موضع التقام الفقرة الثانية
لزايدتي الفقرة الاولى اللتين يدخلان منها في نقرة الثانية بمفصل سلس ليتحرك الراس
الى قدام وخلف لتضرر بذلك تضررا شديدا لزايدتيها اللتين تدخلان منها في نقرتي الثانية
بمفصل هو مغلق بقوله بخلاف سلس يتحرك الى قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف
ومن قدام للعلل المذكورة في بيان امر ساير الخرز وهو انه لو كان من قدام لانضغط العصب
بميل البدن ولو كان من خلف لخيف عليه من المصادمات والامن الجانبين اي الرعين المذمين
لرقة العظم فيهما اي في الجانبين بسبب طلوع السن منها فلم يكن بد من ان يكون الثقبة في
الفقرة الاول دون مفصل الراس بيسير وهو المفصل الذي هو بين الوتدي والفقرة الاولى

نتين

والخلف من الجانبين من الرعبين اللذين هما في جانب الخلف اعني حيث يكون موضع الثقبين
وسطا بين الخلف والجانب فيكون ثقبة بين الخلف وجانب اليمين وثقبة بين الخلف وجانب اليسار
يخرج منهما العصب فوجب ضرورة ان يكون الثقبتان صغيرتين لان جرمها بواسطة السن
لا يحتمل الاصغر الثقبة فوجب ضرورة ان يكون العصب الخارج منهما دقيقا واما الخرزة الثانية
فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصب فيها اي في الفقرة الثانية من فوق حيث امكن لهذا للفقرة الاولى
وهو ان تكون الثقبة من فوق والخلف من الجانبين من الرعبين اللذين هما في جانب الخلف وتكون
موضع الثقبتين وسطا بين الخلف والجانب وانما لم يمكن ان يكون موضع الثقبتين في الفقرة
الثانية حيث امكن موضع الثقبتين في الفقرة الاولى اذ كان يخاف عليها لو كان اي على هذه
الفقرة الثانية لو كان مخرج عصبها كما للاولى انما ينشدخ عصبها ويترضض بحركة الفقرة الاولى
عليها اي على الثانية لتنكيس الراس الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك اي
خوفا من ان ينشدخ العصب لتنكيس الراس الى قدام وقلبه الى خلف وقبل ذلك اشارة الى العلل المذكورة
في الفصل المتقدم ولا امكن من الجانبين اي اليمين واليسار والا لكان ذلك مشتركا مع الاولى لان
الواقع ان الثقب في غير الفقرة الاولى مشتركة بين الفوقاني والسفلاني ولكان النابت حينئذ من
الاعصاب دقيقا ضرورة لصغر الفقرة الاولى وضعف الفقرة بواسطة خروج السن منها وحينئذ لا يتلافى
تقصير الاولى صغر العصب الثاني تقصير صغر العصب الاولى ويكون الحاصل ازواجا من الاعصاب
ضعيفة مجتمعة معا وهي الاعصاب الاربعة الخارجة من الفقرة الاولى والثانية ولكان ايضا اي ولكان
خروج العصب منها يكون مشتركة مع الاولى لان الثقب في غير الفقرة الاولى مشتركة واتفق عذر الاولى
في فساد الحال لو ثقبت من الجانبين وفساد حال الاولى تضرر العصب بحركة زائدة عظم الراس
ضررا شديدا فوجب ان تكون الثقب في الثانية في جانبي السنسنة في الرعبين الخلفيين حيث يحاذي
ثقبتي الاولى ويحمل جرم الاولى المشاركة فيهما اي في الثقبتين بخلاف ما اذا كانتا في الرعبين المقدمين
فانهما لا يحتملان الثقبتين لطلوع السن منهما والسن النابت من الفقرة الثانية مشدود مع الفقرة
الاولى برباط قوي ومفصل الراس مع الاولى ومع الثانية اسلس من ساير مفاصل الفقار لشدة
حاجة حركة الراس الى اليمين واليسار والقدام والخلف واشار الى ذلك بقوله لشدة الحاجة
الى الحركات التي تكون بهما اي بهذين المفصلين والى كونها اي كون الحركات بالغة ظاهرة في الاطراف
واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين اللتين هما الاولى والثانية صارت الفقرة الثانية

ملازمة

ومفصل الراس والاول

ملازمة لمفصلها الاخر كالمتوحد حتى اذا تحرك الراس الى قدام وخلف صار الراس مع الفقرة
الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين اي الى اليمين واليسار من غير تاريب صارت الاولى
والثانية كعظم واحد والتاريب هو الحركة الدورية للراس وتلك الحركة تكون بدوران الزايدتين
اللتين للراس في النقرتين اللتين في الفقرة الاولى دورا تاما او بدوران المفصلين معا فهذا ما حضر
من امر فقار العنق وخواصها الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر ومنافعها فقار الصدر اعني
الفقرات التي تحت العنق الى القطن هي التي يتصل بها اي بالفقار الاضلاع لتحوي اي الاضلاع
اعضاء التنفس وهي احدى عشرة فقرة فقرة ذات سناسن واجنحة الجناح هو زايدة تركز فيها
الاضلاع وفقرة لا اجنحة لها وكل لها ضلعان فذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير متساوية
الان منها اي من السناسن ما يلي الاعضاء التي هي اشرف كالقلب هي اعظم واقوى واجنحتها خرزاتها
اصلب من غيرها اي غير اجنحة الصدر لاتصال الاضلاع بها اي بتلك الاجنحة والفقرات السبع
العالية منها اي من فقرات الصدر سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتفي السناسن والاجنحة القلب
وقاية بالغة فلما ذهبت حسو بها في ذلك اي فلما صرفت الطبيعة احساها في كبر السناسن
والاجنحة جعلت زوايدها المفصلية قصارا عراضا ليتدارك بالعرض ما فاته من الطول وما فوق
العاشرة وهي من التاسع الى فقار العنق فان زوايدها المفصلية الشاخصة اي المرتفعة الى فوق هي
اي الزوايد التي فيها اي في الزوايد نقر الالتقام والشاخصة اي الزوايد الشاخصة الى اسفل
تشخص منها اي من الشاخصة الحدبات اي الزوايد المحدبة التي ستقدم في النقر وسناسنها
اي سناسن ما فوق العاشرة من فقرات الصدر ينجذب الى اسفل واما الفقرة العاشرة التي في وسط
الظهر فان سنسنتها منتصبة منقبة ولزوايدها اي لزوايد العاشرة المفصلية من كلي الجانبين
نقر بلا لقم فانها تلتقم من فوق ومن تحت معا حتى اذا امالتا الى الباطن وتلتقم من فوق واسفل
ستوي كالظهر ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تنجذب الى فوق
على عكس ما فوق العاشرة في اللقم والنقر والسنسنة وستذكر منافع جميع ذلك من بعد اي في
الفصل الثالث عشر وليس في الفقرة الثانية عشر اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة
اذ ليست لها اضلاع واما الوقاية فقد دبر لها وجه اخر يجمع الوقاية مع بمنفعة اخرى
وبيان ذلك ان خرزات القطن احتيج فيها الى فضل عظم وفضل وثاقة مفاصل لانها حاملة لها
اي لكلها ما فوقها من ساير الخرزات فاحتيج الى ان تحصل النقر واللقم في المفاصل اي في مفاصل

خرزات القطن اكثر عددا حتى صار اربعا من كل جانب وانما صنع ذلك ليكون وثيقا عظيما
مضوعف زوايد مفاصلها واحتيج الى ان تجعل الجهة التي يليها من الثانية عشر متشبهة بها
اي بفقرات القطن مضوعف زوايد مفاصلها واحتيج الى ان تجعل الجهة التي تليها من الثانية اي زوايد
الثانية عشر المفصلية فذهب الشي الذي كان يصلح من الثانية عشر ان يصرف الى الجناح في تلك
الزوايد ثم عرضت تلك الزوايد فضل ترتيب فكاد يشبه ما استوضح منها الجناح فاجتمعت
المنفعتان معا في هذه الخلقة وهما الوثاقة بالزوايد الوثيقة الشبيهة بالجناح والاخر تشبيهها
بما تحت في الزوايد المحتاج اليها كما ذكره والحاصل ان خرزات القطن لما ضوعف نقرها دليلها
مما جانب الاعلى من الفقرة الاولى من فقار القطن تكون زوايدها مضاعفة وهي ملاصقة للجانب الاسفل
من الثانية عشر فجعل مضاعفة لتستهدم وضع احدهما على الاخرى وجمعت المنفعتان معا وهذه
الثانية عشر وهي التي يتصل بها طرف الحجاب الذاهب عرضا القاطع للجوف بنصفين النصف
الاعلى فيه القلب والرية وغيرهما والنصف الاسفل فيه الكبد والطحال وغيرهما واما ما فوقه
الخرزة اشارة الى الثانية عشر فكان صغرها اي صغر الفقرات التي هي فوق الثانية عشر تغني عن
هذا الاستيثاق لكون ما يقبله ليس من ذلك الثقيل كما في فقرات القطن فصرفت المادة الى
ما هو اهم هاهنا وهو تعظيم السناسن والاجنحة لوقاية القلب وغيره في تكثير الزوايد المفصلية
بل عظم ما يتبعها اي من الفقرات التي هي فوق الثانية عشر من السناسن والاجنحة فنقل
جرمها عن ذلك اي عن تعظيم الزوايد لعدم وفا المادة بتكثير الزوايد المفصلية والاجنحة
والسناسن ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقبة المشتركة منقسمة بين
الخرزتين على الاستوا كما في خرز العنق بل درج يسيرا يسيرا بان زيد في العاليه ونقص من
السافلة حتى بقيت الثقبة بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة لا بان تكون
الثقبة فيهما من غير اشتراك بل الاشتراك ينتهي عندها وبعدها لا يكون اشتراك واما في
خرز الصدر وخرز القطن فاحتمل جرمها الان تتضمن الثقبة بتمامها فكانت في خرز القطن
ثقبة لمينة وثقبة يسيرة لخروج العصبة فيها الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن وعلى
فقرات القطن سناسن واجنحة عراض وزوايدها المفصلية السافلة تستعرض فتشبه بالاجنحة
الواقية ولم تحس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو اي العجز دعامة وحامل
لعظم العانة وان شئت قلت هو دعامة للصلب والقطن ومنبت لاعصاب الرجل قال جالينوس

ان

٧٨

ان فقرات القطن يوجد فيها ثقوب ظاهرة تتقد فيها العروق واذا وجدت في غيرها كانت خفية
وفي هذه الفقار زوايد عند مخارج الاعصاب ولهذه الزوايد الى اسفل الفقرات الثلاث
العلوية من فقرات القطن واما الفقرتان الاخرتان فقد لا يوجد فيهما هذه الزوايد وان وجد
تكون صغيرة الفصل الحادي عشر في تشريح العجز عظام العجز ثلاثة وهي اشد الفقرات تجددا
ووثاقة مفصل والتقدم من الهندام وهو فارسي معرب ولهذه الفقرات الثلاث من غاية
الوثاقة كعظم واحد واعرضها اجنحة وعلى بسيط اجنحتها حفرتان وقد وضع عليها عظم العانة
وقد ربطتا ربطة والعصب انما يخرج عن ثقب فيها لسبب على حقيقة الجانبين ليلا يزحمها
مفصل الورك بل ازول اي ابعد منه اي من مفصل الورك كثيرا ادخل منه الى قدام وخلف
وعظام العجز شبيهة بعظام القطن الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص العصعص
مولف من فقرات ثلاث غضروفية لا زوايد لها تنبت العصب منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها
اي لصغر تلك الفقرات واما الفقرة الثالثة ولها ذنب العصعص فيخرج عن طرفها عصب
فرد الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة في منفعة الصلب قد تكلمنا في عظام الصلب كلاما مفردا
فلنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة فقرات الصلب كشي واحد مخصوص بافضل
الاشكال وهو المستدير وكانها اسطوانة لو قطعت النظر عن اجنحتها وسناسنها اذ هذا
الشكل ابعد الاشكال عن قبول افات المصادمات فلذلك اي فلان يصير مستديرا تعقفت
روس السناسن العاليه الى اسفل والسافلة تعقفت الى اعلى واجتمعت روس السناسن
عند الواسطة وهي العاشرة فلم تتحقق تلك اي العاشرة الى احدى الجهتين ليتهدم عليها
اي على العاشرة المتعقفتان معا والعاشرة واسطة السناسن لا في العدد بل في الطول لان العدد
من فوق تسعة ومن تحت سبعة منها اثنتان من الصلب وخمسة للقطن وانما لم يدخل فقار العجز
فيها لانها عراض غير شبيهة بالفقرات بل هي كعظم واحد كما اشرنا اليه ولما كان الصلب قد يحتاج
الى حركة الانثنا والانحنا نحو الجانبين اي القدام والخلف وذلك اي حركة الانثنا والانحنا
بان تزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة فان مال الصلب الى
قدام خرجت الفقرة الوسطى الى خلف وتباعدت راس سنسنتي الفقرتين اللتين عن جنبتها
ومال طرفا الصلب الاعلى والاسفل الى الالتقا اي تتقارب بان تبعد ان كانا متباعدين وان
مال الى خلف دخلت الوسطى الى داخل وتقاربا طرفا السنسنتين المذكورتين وتباعد طرفا

الصلب كان طرفي الصلب بميلان الى الالتقام لم يخلق لها اي للواسطة لحم ليسهل ميلها الى الداخل
والخارج بل خلق لها نقرتان جعلت اللحم السفلانية والفوقانية متجهة اليها اي الى الواسطة
اما اللحم الفوقانية فنازلة واما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها اي زوال الواسطة الى ضد
جهة الميل وتكون للفوقانية ان تنجذب الى اسفل وللسفلانية ان تنجذب الى فوق الفصل
الرابع عشر في تشريح الاضلاع الاضلاع وقاية لما يحيط به من الات التنفس كالرية واعالي الات
الغذا كالمري ولم يجعل عظما واحدا لئلا يثقل فان بين كل من الضلعين حشوا من اللحم فانه لو كان
عظما واحدا لكان بدل العضلات اللواتي بين الاضلاع عظما وكان ثقيلا ولئلا تعم افته ان عرضت
لو كان عظما واحدا وليسهل للانبساط اذا ازدادت الحاجة الى جذب الهوا فوق الحاجة على الطبع
اي على ما تقتضيه الطبيعة لو خليت ونفسها وازدياد الحاجة يكون عند الحركة وزيادة الحرارة
كما في الحمى وحينئذ تنفتح الاضلاع المضمومة ويحدث منها فرج ليتسع مكان الهوا المحتاج
اليه او امتلات الاحشا من الغذا والنفخ فاحتيج الى مكان اوسع للهوا المنجذب وليتخللها اي
وليتخلل الاضلاع عضل الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل به اي بالتنفس كالكلام
والصوت فان بين كل ضلعين من اضلاع الصدر عضلات بها حركة الصدر المحسوسة عند التنفس
وذلك محسوس عند ارتفاع الصدر وانخفاضه ولما كان الصدر يحيط بالرية والقلب وما معهما
من الحجاب واغشيتها وجب ان يحتاط في وقايتها اي وقاية الرية والقلب وما معهما لشدة
الاحتياط فان تاثير الافات العارضة لها اي للرية والقلب وما معهما اعظم من تاثير الافات
العارضة لساير الاعضا ومع ذلك اي مع وجوب الاحتياط في صيانتها فان تحصينها اي
تحصين القلب والرية وما معهما من جميع الجهات لا يضيق عليها اي على الرية والقلب وما
معهما ولا يضرها اي ولا يضرها التحصين من كل الجوانب فخلقت الاضلاع السبعة العليا
مشتملة عليها اي من تلك الاضلاع وهي ملتقية تلك الاضلاع عند القص ومحيطة
اي الاضلاع بالعضو الرييس من جميع الجوانب فيكون الاضلاع كتنور والاحشا حشوها وهو
كل ما في الجوف من المعدة والقلب والرية والكبد وغيرها واما ما يلي الات الغذا اي الاضلاع
التي تلي الات الغذا من الكبد والطحال والماساريقا الموضوعة من خلف حيث لا يمكن حراستها
بالبصر فان تلك الاضلاع حافظة لها ولهذا قال خلقت اي الاضلاع كالمحرزة اي كالحافظة
من خلف حيث لا تدرك حراسة البصر ولم يتصل من قدام بما اتصل الاضلاع المحيطة بالقلب

ن

من قدام بالقص بل درجت الاضلاع يسيرا يسيرا في الانقطاع كما هو محسوس في اضلاع الغنم
فكان اعلاها اي اعلا الاضلاع التي تلي الات الغذا اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة
واسفلها ابعد مسافة وذلك ان في مقابلة كل ضلع من اليمين ضلع من اليسار والضلعان
المتقابلان من فوق اقرب بالملاقاة من الضلعين المتقابلين من تحت وذلك اي وانما لم يتصل
من قدام بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع ليجمع الى وقاية اعضا الغذا من الكبد والطحال وغير
ذلك من المعدة توسيعا لمكان المعدة فلا تنضغط المعدة عند امتلايها من الاغذية ومن
النفخ فكان المعدة والمراق قابلا للتوسيع بخلاف ما اذا كان العظام متصلا بعضها ببعض
فتفقد الفايدة المذكورة فالاضلاع السبعة العلى تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب
سبع اي من اليمين واليسار والوسطيان منها اي من تلك الاضلاع اكبر الطول والاطراف
اقصر فان لهذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وانما كان هذا الشكل
احوط لانه اشبه بالكرة لان الوسطيان كالمنطقة فانها لو كانت متساوية لكانت كالاسطوانة
وحينئذ فقدت الفايدة المذكورة وهذه الاضلاع تميل اولا الى احديدابها الى اسفل ثم
تكر كالمتراجعة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد اي اذا ابتدات الاضلاع من
الفقرات تاخذ في الاحديداب والنزول الى اسفل ولا تزال هكذا حتى الى ان تنقطع مسافة
ما ثم تكر راجعة من احديدابها الى اسفل وتقصد الصعود الى فوق الى ان تتصل بالقص
ان كان من الاضلاع التي تتصل بالقص والا ينقطع حتى يكون اشتمالها اوسع مكانا فانه
اذا لم تنزل الى تحت ثم لم تقصد صاعدة الى فوق بل كانت ذاهبة الى سمتها لكانت اقصر
مما هي الان فلا تاخذ من المكان اتساعا فتفقد الفايدة المذكورة ويدخل من كل
واحد منها اي من الاضلاع زايدتان احداهما ارفع من الاخرى في نقرتين غايرتين في كل
جناح على الفقرات فيحدث مفصل واحد مضاعف ولذلك السبعة العلى مع عظام القص
اي وتدخل زايدتان من كل واحد من الاضلاع السبعة العلى في نقرتين غايرتين في كل
عظم من عظام القص واما الخمسة المتقاصرة الباقية عن السبعة فانها تسمى عظام الخلف
واضلاع الزور وخلق رووسها الاخرى الغير المتصلة بالفقرات متصلة بغضاريف ليامن الانكسار
عند المصادمات ولئلا تلاقي بعظمها الاعضا اللينة والحجاب بصلابتها بل يلاقيها اي يلاقي
الاعضا اللينة والحجاب جرم متوسط بينها اي بين عظام الخلف وبين الاعضا اللينة في

الصلابة واللين الفصل الخامس عشر في تشريح القص القص مولف من عظام سبعة والغرض من عظام ١٥
القص هو تقوية تركيب الاضلاع بعضها ببعض حتى تكون متصلة من خلف ومن قدام والاضلاع التي
تتصل به سبعة ازواج فينبغي ان يكون هذا العضو من سبعة عظام ليتصل بكل زوج عظم ولم يخلق
عظما واحدا لمثل ما عرف في ساير المواضع من المنفعة وهي انها اذا اصابها افة لم تتعد الى البواقي
وليكون اسلس في مساعدة ما يلطف تلك العظام السبعة بها من اعضاء التنفس في الانبساط
وذلك لان يتحرك بسبب حركة الاضلاع في انبساط الصدر وانقباضه ولذلك خلقت تلك العظام
هشة تقبل الحركة الخفية ولذلك تلك العظام موصولة بغضاريف لتعين في الحركة الخفية التي
لها فان بين كل عظمين غضروفا يتحرك عند حركة الاضلاع وان كانت مفاصلها موثقة اي وان
كانت مفاصل تلك العظام المتصل بعضها ببعض بالغضاريف موثقة وهذه الحركة ليست بحركة
احد عضوي المفصل بل بان ينعطف الغضروف الذي بين العظمين تارة ويستقيم اخرى وذلك
لان الغضاريف التي بينها لا يمتنع عليها الاعوجاج اليسير ولاينا في استيثاق المفاصل وقد
خلقت سبعة لعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرفه
الاسفل مايل الى الاستدارة ويسمى الخنجري لمشابهة الخنجر وهو اي ذلك العظم وقاية لفم المعدة
وواسطة بين القص والاعضاء اللينة التي تحتها لتحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا
الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي ١٦
اعلا القص كانه قوس صغير من دايرة عظيمة ويكون في اوله عند القص مستديرا واذا قرب
من الكتف اخذ في الاستعراض وهناك يكثر تحدبه الى الخارج يخلي عند النحر تجويفا به موجه
يمنى واخرى يسرة وفي بعض النسخ تقعيره وهما جايزان لانه هناك يتحدب الى خارج ويتقعر
الداخل لينفذ فيها اي في تلك الفرجة العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه اي من
الدماغ ثم يميل ذلك العظم الى الجانب الوحشي ويتصل براس الكتف ويرتبط به اي بذلك العظم
الكتف وبها اي بذلك العظم والكتف جميعا العضد الفصل السابع عشر في تشريح الكتف الكتف ١٧
خلق لمنفعتين احداهما لان يتعلق منه اي الكتف العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا
بالصدر فتفقد سلاسة حركة كل واحد من اليدين الى الاخرى ويضيق على يد يد ان لا يكون
العضد معلقا من الكتف بل خلق العضد بريا اي بعيدا من الاضلاع غير ملتصق بها ووسع له
اي للعضد حتى خلق بريا حاجات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحصورة

في الصدر كالقلب والرية ويقوم اي الكتف بدل سناسن الفقرات واجنحتها حيث لا فقرات تقاوم
المصادمات ولا حواس تشعر بها فانه لما كان الاهتمام بحفظ تلك الاعضاء عن الافات عظيما لم يكتف
بحراسة الاضلاع بل ضم اليها وقاية اخرى كالكتف في الطرفين فانه قايم مقام السناسنة والاجنحة
اذ الحواس في الطرفين يحفظ تلك الاعضاء والكتف مستدق من الجانب الوحشي ويغلظ وينقص
من عرضه ويزيد في غلظه اما دقته فلان الموضع المحتاج فيه لهناك الى الوقاية صغير ولا لذلك
موضع باقي اجزايه واما غلظه فليكون قويا ليمكن ان يخلق فيه مفصل اليد واما زيادة ثخانته
فلاجل النقرة التي يدخل فيها طرف العضد ليكون لمكانها متسعا فيحدث على طرفه الوحشي
نقرة غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زايدتان ولتلك النقرة زايدتان احداهما غيره
الى فوق من خلف اي لهذه الزايدة من جهة الخلف نابتة في طرف النقرة ثم تتقوس وتمر ذاهبة
الى فوق مماسة لسطح طرف العضد ومحيط به وتسمى تلك الزايدة الاحزم ومنقار الغراب وبها
وبتلك الزايدة يتم رباط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع عن انخلاع العضد الى فوق
والاخرى اي الزايدة الاخرى من الطرف الاخر من النقرة من داخل والى اسفل اي من داخل البدن
وماييل الى اسفل كان هاتين الزايدتين يلتقيا في راس العضد وهما مقوستان وتمنع ايضا راس
العضد عن الانخلاع ثم ازال الكتف يستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية من طرف الظهر
ليكون اشتمالها الواقي اكثر وعلى ظهره اي وعلى ظهر الكتف زايدة كالمثلث قاعدتها الزايدة
الى الجانب الوحشي من جانب الترقوة وزاويتها الى الانسي من جانب الظهر حتى لا يختل سطح الظهر
اذ لو كانت القاعدة الى الانسي من جانب الظهر اشالت الجلد وتالمت عند المصادمات بواسطة
تلك الزايدة على الظهر فيختل تسطيحه بخلاف الحال في العكس فان القاعدة حينئذ عند انحراف
الكتف من جهة اعلاه ويملا طرف المثلث لحما فيكون صعود سطح الكتف وارتفاعه متهندما
ولا يبرز في وسط شي وهذه الزايدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية وتسمى عين
الكتف والعير في اللغة العظم الناتي وسط الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف
يتصل بها مستدير الطرف واتصالها بها للعلة المذكورة في ساير الغضاريف وهو ان يحسن
١٨ اتصال اللين بالصلب الفصل الثامن عشر في تشريح العضد عظم العضد خلق مستديرا
ليكون ابعد عن قبول الافات وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف لمفصل رخو غير وثيق
جدا وليسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا مفصل العضد مع الكتف براس غليظ

يدخل منه في حفرة الكتف وعنق هذا الراس قصير لان حفرة الكتف ليست بغايرة وانما كانت
غير غايرة لئلا تمنع حركة اليد الى فوق والى اسفل والى الجانبين بسهولة وهذا الراس مستدير
ليستهندم في تلك الحفرة وخلق غليظا ليمكن ان يحيط به اربطة كثيرة فان الدقيق لا يتسع لما
يتسع له الغليظ واذا كانت الحفرة غير غايرة احتيج ان يقوى ذلك بكثرة الاربطة ليكون تعلق
اليد قويا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فسلاسة الحركات الى
الجهات كلها واما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات شتى الى جهات
شتى فليست هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى يخاف انفكاك اربطته وتخلعها اي وتخلع تلك
الاربطة بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وساير اليد متحركة ولذلك اي ولان العضد ساكن
وساير اليد متحركة اوثقت ساير المفاصل اشد من ايثاق العضد ومفصل العضد فيه اربطة
اربعة احدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في ساير المفاصل وفايدة خلقته كذلك
ان يكون تشبثه بجميع اجزاء راس العضد فيكون اشد هذه الاربعة منعا من الانخلاع وثانيها
مستعرض الطرف يشتمل ايضا على طرف العضد وثالثها اعظم من الاول واصلب وانما وجب تطول
هذا الرباط لانه لصلابته لا يسهل تمدده بحسب حاجة الحركات فاحتيج ان يكون طويلا ليتمدد دبيرا
ورابعها تنزل مع هذا الثالث من ذلك الجزء والى ما ذكرناه اشار بقوله ورباطان نازلان من
الاخرم وهو الذي اشار اليه في العضل الذي يقول ولها زايدتان احداهما الى فوق من
خلف وتسمى الاخرم ومنقار الغراب احداهما ينبعث من الطرف يشتمل على طرف العضد والثاني
اعظم واصلب ينزل مع رابطه ينزل ايضا اي كما ينزل الرباطان النازلان من الاخرم من الزيادة
المتقاربة في حز في راس العضد معد لهما اي للرباطين وشكلهما اي وشكل الرباطين الى
العرض ما هو اي الى العرض مايل خصوصا ذلك العرض عند مماسة العضد من شانهما ان
يستبطنا العضد اي ان خلا باطن العضد فيتصلا بالعضلة المنصودة على باطنه اي على
باطن العضد وشكل العضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليكون بذلك ما ينضد عليه اي
على العضد من العضل والعصب والعروق وليجود تابط ما يتابطه الانسان من الاشيا المحمولة
تحت ابطه وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى والعضدان كانا حينيذ قوسي دايرة واما
طرف العضد السافل الذي يلي الساعد وبه يركب العضد مع الساعد فانه قد ركب عليه زايدتان
متلاصقتان اي متقاربتان بل متلاقيتان كما يفهم من كلامه وهما متلاصقتان اما الطرف

السافل من العضد والتي تلي الباطن اي الجانب الانسي منهما من الزايدتين الاخرى اطول
وادق والمفصل لها اي للاطول مع شيء بل هو وقاية لعصب وعروق منضودة فيما بين طرف راس
العضد وبين هذه القاعدة واما التي اي واما الزايدة التي تلي الظاهر اي الجانب الوحشي
فيتم بها اي بتلك الزايدة مفصل المرفق بلقمة حاصلة فيها تدخل في نقرة في طرف الزند الاعلى
على الصفة التي نذكرها وبينهما اي وبين الزايدتين لا محالة حز في راس العضد كالبكرة وفي طرفي
ذلك الحز نقرتان من فوق الى قدام اي في طرف الفوق مايلا الى القدام ومن تحت الى خلف والنقرة
الانسية الفوقانية منهما مستوية مملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما من تلك
النقرتين ولها طرفان طرف مايل الى النقرة الانسية واليه اشار بقوله وما يلي منها اي والطرف
الذي من النقرة الوحشية يلي النقرة الانسية غير مملس ولا مستدير الحفر بل كالجدار المستقيم
لهوة حايطها كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك فيه اي في ذلك الحفر زايدة الساعد الموضوع الى
الجانب الوحشي ووصلت زايدة الساعد اليه اي الى الجانب الوحشي وقف الساعد وسنورد
بيان الحاجة اليهما اي الى النقرتين عن قريب والى صلا ان طرف العضد السافل عليه زايدتان
احداهما مما يلي البدن والاخر مما يلي الخارج وبينهما حز محدب احذ من باطن البدن الى جهة الخلف
وعلى طرفي الحز نقرتان اي على طرفه الداخل نقرة وعلى طرفه الخارج نقرة اخرى اما التي على طرفه الداخل
فمستديرة مملسة الحروف واما التي على طرفه الخارج فانها من جهة الخارج مملسة مستديرة واما
من جهة الداخل وهي الجهة التي تلي النقرة الاولى فسطحها مستقيم قايم كالجدار فاذا تحركت زايدة
الساعد في هذه النقرة لم يمنعها الجانب المستدير المملس من البلوغ الى الغاية في حركته واذا
تحركت الى الخارج ووصلت الزايدة الى ذلك الجدار امسكها ومنعها عن الزيادة على ذلك فتقف
اليد والتراط بالجزء ليسمى هاتين النقرتين عتبتين الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد
الساعد مولف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما
ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل
ومنفعة الزند الاعلى ان تكون به حركة الساعد على الالتوا والانبطاح بطحه على وجهه فانبطح
ومنفعة الزند الاسفل ان تكون به حركة الساعد الى الانقباض وغايته ان يلتصق الساعد
بالعضد والانبساط وهو ضد الانقباض ودقق الوسط لكل واحد منهما فيكون كان بينهما فرجة
وفايدة دقة وسطهما ان العضلات هناك مستعرضة فلو كانا غليظين لغلظت اليد وغلظت

وعوج عن الوضع المطبوع المعتدل واشار الى ذلك بقوله لاستغنائه اي استغنا الساعد
بما يحفه اي بما يستره من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل وغلظ طرفا نهاية طرفا الزندين
لحاجتها الى كثرة نبات الروابط عنهما لبنية المفصلان وهما مفصلا الساعد مع العضد والساعد مع
الرسغ ولكثرة ما يلحقها اي ما يلحق الطرفين من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل
ولقربهما اي ولقرب الطرفين من اللحم والعضل وذلك يوجب كثرة الروابط من وجهين الاول انه لو كان
هناك لحم وعضل وهما غليظان تخرج العضو عن العضو المطبوع الثاني ان تعريهما عن اللحم والعضل
يوجب سرعة انفعالهما عن المصاكات فاحتيج لذلك الى كثرة الروابط ليمتنع سرعة انفعالها عن
المصاكات والمصادمات والحاصل ان الساعد محتاج الى حركتي انبساط وانقباض وليس يمكن ان
تكون الحركتان بمفصل واحد فلا بد من مفصلين وهذان المفصلان لا يمكن ان يكونا في عظم واحد والا فلزم
ان يكون غليظا جدا فيكون مثقلا لليد وذلك مما يمنع سهولة الحركة فاحتيج ان يكون الساعد
مركبا من عظمين الاول عظيم وهو الاسفل لانه حامل والآخر صغير وهو الاعلى لانه محمول وفي طرف الزند
الاعلى نقرة وفي مقابلته من العضد لقمة ويدوران اللقمة في النقرة فيحدث الانبطاح والالتواء
وبالمفصل الاسفل مع العضد يحدث الانبساط والانقباض والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من
الجهة الانسية من طرف الرسغ وينحرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك اي في
اعوجاجه على الصفة المذكورة حسن الاستعداد لحركة الالتواء وسهولتها والزند الاسفل
مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض فلا يكون الزند الاعلى والاسفل كخطين مستقيمين
الفصل العشرون في تشريح المرفق واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ويتصل ٣٠
الزند الاسفل مع العضد ويقال للمفصلين معا المرفق فالزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة فيها
لقمة من الطرف الوحشي من العضد ويرتبط اللقمة فيها اي في تلك النقرة هندامها وعد بيانه في الفصل
الثامن عشر واشار اليه بقوله ملتفة فيها على الصفة التي نذكرها ويدورانها اي ويدوران تلك
اللقمة في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز
شبيه اي مجموع الزائدتين والحز شبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذا [illegible]
وهذا الحز محدب السطح الذي في تقعيره فيكون كقعر ثلثي دائرة وكانه قد خرج من سطح المقعر
شيء محدب وفي تحديب طرف العضد تقعير ليتهندم المحدب من سطح المقعر الذي في الزند الاسفل
في تقعير المحدب من طرف العضد كما اشار اليه بقوله ليتهندم اي هذا الحز في الجزء الذي على طرف

العضد

العضد الذي هو مقعر الآن شكل تقعره شبيه بحدبة دائرة فمن تقدم الحز الذي بين زائدتي الزند
الاسفل في ذلك الحز اي الجزء الذي هو على طرف العضد يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على
الجزء الى خلف وتحت اي نحو السفل انبسطت اليد فاذا اعترض الحز الجداري الذي هو بعض من النقرة
الحاجبة وهي النقرة التي في طرف العضد وتلك النقرة هي الحاجبة للقمة البارزة من الزند الاسفل
حبسه اي تلك اللقمة ومنعها عن زيادة انبساط توقف العضد والحال انه يكون الساعد على
الاستقامة واذا تحرك احد الحزين على الجزء الآخر الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى تماس الساعد
والعضد وتتصل به وتلاقيه من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من اسفل وهما اللذان
يليان الرسغ يجتمعان ويتلاصقان معا كشيء واحد ويحدث فيهما اي في طرفي الزندين نقرة
واسعة مشتركة بين طرفي الزندين اكثرها اي اكثر تلك النقرة في الزند الاسفل وما يفضل عن الاسفل
اي ما يفضل من طرفي الزندين اللذين هما صارا كشيء واحد يبقى ذلك الفاضل محدبا مملسا
ليبعد عن مثال الآفات ويثبت خلف النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هي وهي
التي يحس بها على طرف الزند من جهة الاسفل محاذية للخنصر وهي تظهر للحس ظهورا بينا وسنتكلم
في منفعتها كلها الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ الرسغ مؤلف من عظام كثيرة ٣١
لئلا تعمه آفة ان وقعت وليمكن ان يتقعر تارة ويتسطح اخرى وليكون لما ينفذ من الى الكف باطنه
وبالعكس منفذ واشكال تلك العظام مختلفة لان فيها مواضع محدبة ومواضع مقعرة ومواضع
مستقيمة وكلها محدبة الخارج مقعرة الباطن وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد وهو ثامن
كلقمة صغيرة تحت الزند الاسفل واما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد وعظامه
ثلاثة لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق ليكون كالعظم الواحد ويدخل المجتمع منها في
الحفرة التي في راس الزندين بحيث يكون الاعظم منها وهو الوسط في الحد المشترك بين الزندين
وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب ان يكون اعرض واوسع وقد
درجت العظام الثلاثة في وسطها التي تلي الساعد ادق واشد تهندما واتصالا وليس بينها فرج
اصلا ادرج وسطها التي تلي الصف الآخر اعرض واقل تهندما واتصالا والاعلى من كل صف اكثر انفراجا
مما هو منه اسفل واما العظم الثامن فليس مما يقوم صف الرسغ وليس يدخل في احد الصفين بل
خلق لوقاية عصبة تلي الكف وهو في الحقيقة للرسغ كالزائد وهو موضوع نحو الخنصر ووقايته
لعصبة تلي الكف لئلا تنالها آفة والصف الثلاثي يحصل له طرف من اجتماع رؤوس عظام فتدخل

ذلك الطرف من النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين وذلك ذكر في الفصل المتقدم على هذا
الفصل حيث قال وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان معا كشي واحد ويحدث فيهما نقرة واسعة
مشتركة فيحدث من ذلك اي من دخول النقرة التي ذكرناها في طرف الزندين مفصل الانبساط
والانقباض والزايدة المذكورة في الزند الاسفل وهي التي عبر عنها في الفصل المتقدم بقوله
وينبت خلف النقرة من الزند الاسفل زايدة تدخل في نقرة في عظام الرسغ يليها وهو العظم الثامن
الذي لايدخل في احد الصفين وهو موضوع نحو الخنصر كما قلنا وفي طرفه الاسفل نقرة تدخل فيها
تلك الزايدة ثم العظم الثامن طرفان احد طرفيه فيه نقرة داخلة فيها الزايدة التي على راس
الزند الاسفل ويسمى تلك الزايدة مسلية وطرفه الاخر لايكون ملاقيا لعظم فيكون به اي بدخول
تلك الزايدة في تلك النقرة مفصل الالتوا والانبطاح الفصل الثاني والعشرون في تشريح
مشط الكف وشط الكف ايضا مولف من عظام كثيرة كعظام الرسغ ليلا تعم افة ان وقعت ولكن
عظام الكف صف واحد وعظام الرسغ صفين وانما لم يخلق هذا صفين ليلا يطول الكف جدا
فيكون تبصر اعونا ويبعد عن الهية الكرية عند القبض وايضا انما خلق من عظام كثيرة ليمكن فيها
تقعير الكف عند القبض كما اشار اليه بقوله وليمكن فيها اي في تلك العظام تقعير الكف عند القبض
على الحجام المستديرات الاحجام جمع الحجم وهي نخانة الجسم اي وليقدر الكف اي وليقدر الكف على
قبض الجسم المستدير وليمكن ضبط السيالات بالكف فانه لو لم يخلق من عظام كثيرة لم يمكن مثلا ضبط
الماو ساير السيالات ولهذه العظام كلها موثقة المفاصل مشدودة بعضها ببعض وانما جعلت
موثقة المفاصل ليلا تتشتت تلك العظام وتضعف عند ضبط الكف لما يحو به وتجبسه
حتى لو كشطت اي لو قلعت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كلها متصلة تبعد فصولها اي
مفاصلها عن الحس اي لايدركها الحس ومع ذلك اي مع بعد فصولها عن الحس فان الربط تشد
بعضها الى بعض اي تشد بعض تلك العظام الى البعض شدا وثيقا الا ان بينها اي في تلك العظام
مطاوعة ليسير انقباض يودي الى تقعير بطن الكف وعظام المشط اربعة لانها تتصل باصابع
اربع وهي اي تلك العظام متقاربة من الجانب الذي على الرسغ ليحسن اتصالها اي اتصال
عظام المشط بعظام الرسغ كالمتصلة الملتصقة وتنفرج عظام المشط يسيرا الى جهة الاصابع
ليحسن اتصالها اي اتصال عظام المشط بعظام هي عظام الاصابع منفرجة متباينة وقد نعت
من باطن لما عرفته وتمفصل الرسغ مع المشط يلتيام بنقر في اطراف عظام الرسغ تدخلها لقم من

عظام

عظام المشط تتراكب عقاربها لهذه اللقم فالكف لاجزاء احدها الاصابع والثاني المشط الفصل
الثالث والعشرون في تشريح الاصابع الاصابع الات تعين في القبض على الاشيا لما كان اكثر اعمال
الانسان باليدين لان ماكله وملبسه وسلاحه صناعي فيجب ان يكون يداه اكثر احكاما وتفننا
في الحركات وانما يكون ذلك بتركيب العظام بعضها مع بعض فلا تكون لحمية كما قال ولم تخلق لحمية
خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما للكثير من الدود والسمك اسكانا والفيا
وذلك لم تخلق لحمية ليلا تكون افعالها اي افعال الاصابع واهية واضعف مما يكون للمرتعشين اذ لهم
عظام والحركة بها اقوى والمرتعشون هم الذين حدث بهم الرعشة وهي حركة ارادية اوثبات
ارادي مخالطة بتحريك غير ارادي ولهي تعرض للمشايخ الكثر بسبب سو المزاج البارد ولم تخلق كل
واحد من الاصابع من عظم واحد ليلا يكون افعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين وهم الذين يتعسر
عليهم تحريكها وسهل بينه يسيرة واقتصر تركيب كل اصبع من السلاميات على عظام ثلاثة لانه ان
زيد في عددها وافاد ذلك اي زيادة عدد اجزايها على ثلاثة زيادة عدد حركات لها لكل واحد
من الاصابع مزيدة ان كل عظم يتحرك حركة لايكون للاخر حتى لو لو كان عظاما اربعة لافاد الرابع
حركة خاصة لكن اورث الزيادة للحالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة
وثاقة كضبط الرمان والبطيخ وكذلك لو خلقت كل اصبع من الاصابع من اقل من ثلاثة مثل ان تخلق
من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنتقص عن الكتابة وحركات الحاجة فيها اي في الاصابع
الى التصرف المتفنن بالحركات المختلفة امس منها اي من الحاجة الى الوثاقة المجاوزة للحد فخلقت كل
اصبع من ثلاثة عظام وخلقت من عظام قواعدها اعرض لانها حوامل والحامل يجب ان يكون
اعرض من المحمول ورووسها ادق والسلاميات منها اي من تلك العظام اعظم على التدريج فان القاعدة
تكون اعظم ثم التي يليها ثم الانملة كما اشار اليه بقوله حتى ان ادق ما فيها اي من تلك العظام اطراف
الانامل وذلك اي وانما جعل السلاميات منها اعظم على التدريج ليحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول
وخلق عظامها كل واحد من الاصابع مستديرة كالعود لتوقي الافات وصلبت واعدمت التجويف
والمخ لتكون اقوى على الثبات في الحركات وفي الجر والقبض وخلقت عظام كل اصبع مقعرة الباطن
محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم يجعل لبعضها عند بعض
تقعير او تحديبا اي ولم يجعل لبعض الاصابع عند البعض تقعير او تحديبا ليحسن اتصالها اي اتصال
الاصابع كالشي الواحد اذا احتيج الى ان يحصل منها اي من الاصابع مضمومة بعضها مع بعض فانية كلها

كما اذا اريد ان يضرب بالصفح فيحصل من المجموع منفعة عظم واحد وكثر الاطراف الخارجة منها
اي من الاصابع كالابهام والخنصر بحديب في الجنبة التي لا يليها منها اصبع ومشاهد بحديب
الابهام والخنصر عند انضمام بعض الاصابع مع البعض كاية ليكون لكلها عند كونها كاية عند الانضمام
شبيهة هيئة الاستدارة التي تتقي الآفات كان المستدير يبعد عن الآفات لان المنافي لا يلاقيه
الانبسط وجعل باطنها لحميا ليدعمها اي ليدعم اللحم الاصابع ويتطامن تحت الملاقيات عند القبض
ولا تتاذى الاصابع بالمقبوض ولم يجعل كذلك من خارج اي ولم يجعل خارج للاصابع لحميا لئلا
يثقل الاصابع وايضا لم يجعل الاصابع من الخارج لحميا ليكون الجمع يقال ضربته بجمع كفي وهو الذي
يقال بالفارسية مشت سلاحا موجعا وانما سمي الجمع سلاحا لان الاعدا والخصوم تدفع به
ووفرت لحوم الانامل لتتهندم جيدا عند الالتقا كالملاصق وجعل الوسطى اطول لتفاضل ثم البنصر
ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي اطرافها عند القبض فكان المقبوض كرة مثلا ولا يبقى فرجة
بين الاصابع ومع ذلك اي ومع استوا اطراف الاصابع عند القبض ليتقعر الاصابع والراحة
على المقبوض على المستدير والابهام عدل بجميع الاصابع الاربعة اي الابهام عديل للاصابع
الاربعة اذا قبض شي طويل مثلا كالعلب فان الكف حينئذ يكون كعمود والابهام يكون
كصمامة ولو وضع الابهام في غير موضعه لبطلت منفعته وهي انه عديل لجميع الاصابع وذلك
وبطلان منفعته انه لو وضع الابهام في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة
لان الابهام حينئذ يمنع الاخذ والقبض ولو وضع الى جانب الخنصر لما كانت اليدان
كل واحدة منها مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان على القبض عليه اقبالا احسنا كاخذ البطيخ
باليدين مثلا والبعد من هذا اي من وضعه الى جانب الخنصر ان لو وضع الابهام من خلف
من خلف الاصابع لان الابهام حينئذ تبطل نكايته [illegible] مع ذلك ضررها ولم يربط
الابهام بالمشط بل وضع على جنب المشط لئلا يضيق البعد بينها اي بين الابهام وبين
ساير الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شي وقاومها الابهام من جانب اخر امكن
ان يشتمل الكف على شي عظيم والابهام الموضوع على موضعه مع انه عديل للاصابع الاربع
فهي من وجه اخر كالصمام وهو شي يسد ويحكم به روس القوارير على ما يقبض عليه الكف
ويحفظه فالابهام كالصمام من فوق والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت ووصلت سلاميات
الاصابع كلها بعروق اي بلفقة ونو متداخلة بينها اي بين الحروف والنقر رطوبة لزجة

ليدوم

لله العلي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

يقول راجي كرم الله العلي محمد بن دانيال الموصلي الحمد لله الحكيم المتقن
الخالق البر اللطيف المحسن وصلوات على محمد واله اولي التقى والسودد
افضل ما ينتخب الملوك وخير ما قدمه المملوك فضايل تاتي بطب وادب
في مدح تبقى على طول الحقب وهذه خدمة عبد اصغر معتذر من عذره مختصر
ارجوزة قد جمعت في الطب بغية ذي الفهم اللبيب الطب نظمتها لاوحد الزمان
احسن من قلايد العقيان للصاحب الصدر ضيا الدين الفاضل المفضل المكين
الملك من زينت به الوزاره وخير من كانت له الاشاره اعني ابا بكر بن عبد الله
ذاك الذي به العلا تباهي لا برحت دايمة ايامه ماضية لسعده اقلامه
اذ كنت قد نشات في احسانه ولكنت قد عرفت من غلمانه وقد نظمت هذه كالعقد
فابتدي الان بذكر الحد

باب حد الطب

الطب علم عرف الانسانا بحال ما يزاول الابدانا من صحة تحفظ وهي حاصله
او تسترد ان تولت زايله بحسب الممكن في الامرين فالطب في التحقيق ذو قسمين
قسم يسمى عندنا قسم النظر والاخر العلم باعمال اخبر لانه ان لم يبن للعمل
كيفية حصل بنعت الاول وان ابا نحا فذاك الثاني لم يختلف في حده اثنان
لذاك كانا نظرا وعلما وذاك قدر انبه الاعمى

باب قواعد الجزء النظري من الطب

والنظري قد يعم اجمعه في العلم اقسام فسمي اربعه منها امور بالطبيعة فقد
خصت لعلم علم احوال الجسد والعلم بالاسباب والدلايل اربعة للعلم كالاوايل
اما الطبيعية في التبيان فسبعة نبدا بالاركان

باب الاركان

والركن اما وصفه بالجرم اوما يكون وصفه بالعنصر فاليبس ان قرنته بالحار
فذاك في الاركان ركن النار والحار ان يقرن بالرطوبه ركن الهوا فاعرف هبوبه
والبرد ان قرنته بالرطب ماء وباليابس ركن الترب

باب المزاج

ثم المزاج وهو ثاني السبعه اقسامه حين يعد تسعه معتدل البيس والنقا دلت
بل ذاك من قسمه حق عادل وغير ما معتدل من مفرد سخن وبارد ويابس وندي
او من مركب كسخن يابس او سخن رطب لحس اللامس او بارد مع يابس ورطب

فذلكم

فذلكم اقسامها في الطب واعدل الامزجة الانسان ومن يخط الاستوا سكان
وليس من معتدل متابع لهم سوى سكان خط الرابع ثم الشباب والصبي معتدل
وللرطوبة الصبي اميل والكهل والشيخ فبارد ان في السن والمزاج يابسان
لكن يميل الشيخ للرطوبه رطوبة فضلية غريبه وان تصف اعضاء المعتدله
فقدمن في ذاك جلد الانمله وابد انسبابة وتابع وصف اعتدال تلك بالاصابع
وجلدة الراحة ثم الكف واليد في الترتيب فافهم وصفي وليس بعد ما تراه نسقا
الاعتدال الجلد اعني مطلقا والقلب في حرارة هو الاشد ودون حر القلب في الحر الكبد
ودون حر الكبد حر اللحم وابرد الاعضاء جرم العظم ودونه الغضروف وهو الاقرب
ثم الرباط بعده ثم العصب ثم النخاع والدماغ فقس والعظم لا شبه له في اليبس
وبعده في يبسه الغضروف ثم الرباط بعده موصوف باليبس لكنه دون ذاك العصب
وانما السمين منه الارطب وثني في رطوبة بالشحم وثلث الوصف برخو اللحم
كذاك في الدماغ والنخاع قد رتب القول لكل واع

باب الاخلاط الاربعه

فصل الدم

وثالث السبعة من بقراط اربعة تعرف بالاخلاط افضلها الدم الذي يختار
وطبعه رطب المزاج حار خير غذا كان للابدان منه الطبيعي الفصيح القاني
معتدل القوام حلو الطعم ليس بذي كره عند الشم وغير ذاك ليس بالطبيعي
بل ضد ما شرحت في الجميع

فصل البلغم

وبعده البلغم رطب بارد وفيه اذ تعرفه فوايد ان يستحيل للدما ما فقد
غذاء اونه هذا الجسد وهو الذي يرطب الاعضاء اذا شكت جفافها اعيا
ويغتذي الدماغ من خلاصته اعني الذي للدم في استحالته ومنه ضد ذاك في اقسام
في طبعه خالف او قوامه كمالح بالحر واليبس ارتدى او حامض في يبسه قد بردا
ثم المسيخ وله خصايص فج وبارد المزاج خالص او بالذي باسم الرقيق اختصا
او كغليظ الجسم يحكي الجصا او كالذي من ذين باختلاط مثل الذي ينعت بالمخاطي

فصل الصفرا

وبعده الصفرا ذات الحر واليبس والطعم الكريه المر
ونفعها التلطيف للدماء وتحف الدية بالعذا هذا وللامعاء منها غسل

ان حل فيها بلغم وثقل لكن طبيعتها المعتدل حمرا في خفتها محدده
وان تكن قد خالطت للبلغم اعني الغليظ الجرم منه فاحكم بانها في نوعها المحبه
كمحة للبيض وهي نيه وان تخالط الرقيق المائي فنعتها بالمرة الصفرا
وهي مع السودا تسمى المحرقه وان تكن في نفسها محترقه فتلك كراثية تسمى
ومشبه الزنجار يحكي السما **فصل السودا** ولعدها السودا وهي بارده
يابسة وكم لها من فايده تدخل في تغدية العظام وتوقظ الشهوة للطعام
والدم منها يغتدي متينا ذا غلظ في جرمه ثخينا تلك الطبيعة منها فاعلم
بانها في نفسها دردي الدم وغيرها ما احترقت في نفسها وربما كانت لغير جنسها
باب الاعضا والرابع الاعضا منها مفرده مثل الشرايين ومثل الاورده
والعظم والغضروف او كاللحم او كالسمين والغشا والشحم او كالرباطات او الاعصاب
والوتر المنفتل الجذاب وهي من المني الا اللحم من الدم الصلب والا الشحم
من الدم المائي والسمين ذو البرد اذ يحله التسخين **فصل في تشريح العظام**
للقحف ستة من العظام تحد بالسهمي ودرز اللامي من لدن الموقف بالاكليلي
شونه بعرضه والطول والجانبان فيهما درزان ملتصقان الوصل قشريان
والزوج في الصدغ الى تاريب اربعة لم تخف عن اريب والوتدي يشبه الاساس
كانه قاعدة للراس والفك الاعلى خمسة وعشره عظام معدودة محرره
وفكه الاسفل زوج عظم في الذقن موصولان خوف الفصم وعد سنك عدد الاسنان
لهن ثلاثون او واثنان قد سميت لفعلها باسما وما راي السن اناس عظما
لانه يحس عند الفرس خلاف ما للعظم عند الملمس والصلب عشرون من الفقار
واربع معلومة المقدار فالعنق سبع وفقار الظهر فقرتان شفعت لعشر
وقطن خمس به لم تنقص ومن ثلاث عجزه كالعصعص كذلك العانة من عظمين
تخالفا وضعا في الجنبين والقص سبعة من العظام لهن بالغضروف كالتمام
وعدة الاضلاع عشرون تلت اربعة في الجانبين الكملت والكتف عظم واحد كالترقوه
نياط بالعضد مثل العرقوه والعضد فرد انما في الساعد عظمان مع لواحق زوايد
ورسغ كف المرء منه ثمان وواحد محكمة البنيان والمشط فيه من عظام اربعة

ومن

ومن ثلاثة اقامت اصبعه والفخذ فرد هكذا في الساق عظمان والركبة للوثاق
والزور في واحد كالكعب وذو مع الزردي وعظم العقب والرسغ من اربعة في الربط
وخمسة هن عظام المشط وكل اصبع سوى الابهام لها ثلاث بلا ابهام
تعداد العظام مايتان واربعون بعدها ثمان ولعضهم اضاف عظم الحنجره
والقلب في عدتها المحرره **فصل في الاعصاب** فايدة الاعصاب للحراك
في ساير الاعضا والادراك ازواجه من الدماغ سبعه هذا وان كان النخاع فرعه
فمن ثمانين الى زوج تلا فردا وجدت حصرها مكملا **فصل في العضلات**
والعضلات فهي لحم الجسد معلومة التشريح عند العدد تحرك الاوصال بالاوتار
ساترة عظام العواري تفيده التسخين عند ستره ولم تزل كافلة بجبره
فصل في الشرايين ونابض العروق عند الطب منشاها من ذات جرم القلب
وجسمها مضاعف من العصب حاملة للروح اينما ذهب **فصل في العروق**
ومنشا العروق من جرم الكبد من عصب غير مضاعف العدد وجعلت اوعية الدما
جداول ساقية الاعضا **فصل في الشحم** والشحم سمن الترب والمصران
والكليتين وللمغان يدفيها ويدفع الافات عنها بصون ساير الاوقات
فصل في الغشا وهكذا الغشا جسم عصبي صلب دقيق ساتر كالحجب
للعضو لكن جسمه اذ ذاك قد قل بل لم يستطع حراكا **فصل في الجلد**
والجلد ايضا عصبي الجنس لكنه غشا قوي الحس منشاه من الدماغ بالعصب
والجلد ذو منافذ وذو ثقب للشعر والبخار كيلا يحتبس ولم يزل يجول فيهن النفس
فصل في الشعر والشعر للتدفيه وللتحسين كالذقن والاهداب للجفون
وما يعم منه سائر الجسدا من الفضول نبته اذا بدا **فصل في الظفر**
والظفر في البنان كالدعايم ليمكن الاعمال للتي اللازم واصله من عصب الانسان
وهو سلاح المرء في احيان **فصل في الاعضا المركبه** وقد يكون العضو ذا تركيب
من جملة تدرك بالترتيب كالعضل الذي تعد اولا وانما كالعين يعني مثلا
وهذه منها رئيس مبدا مبدا قوى لم تلف منها بدا بحسب التشخيص كالقلب الانسان
والقلب مخدوم لكل شريان وكالدماغ وله الاعصاب خادمة وهي له نواب

ومثل ما يخدم ايضا كبده اذ بنيت منه جميع الاورده وباعتبار النوع بعض ينسب
كالانثيين في الذكر قد جربوا لها من الخدام مستمرا اوعية المني كي يعتبرا
باب الارواح و

باب القوى والسادس القوى ثلاث عددا مصادر الافعال منها تبتدا
فصل في القوى الطبيعيه منها الطبيعية حفت كبده تخدمها منه جميع الاورده
ويحفظ الجسم بنوع الغاذيه مدى بقائه ونوع الناميه وهي التي تمد في اقطاره
بنسبة تزيد في مقداره او توجد المني انثييه ما اغتذت منه البدنيه
وما تصرفت لنوع البدن ونصلت للشخص جوهر المني تبعث في قواه بالمولده
وقوة التصوير تلك الموجده معيدة منه اذا انفصل تخطيط في نوع الاليكل
وللغاذيه كم من خادمه جاذبة ماسكة وهاضمه وقوة من شانها ان تدفعا
اربعة تتبع كيفا اربعا اعني بها حارة وبردا والرطب واليابس ضدا اضدا
والقوة التي تسمى الغاذيه ما برحت خادمة للناميه وتلكما خادمتا المولده
تخدمه من القوى موكله فصل في القوى الحيوانيه والحيوانيه بالارباب
بالقلب تنشي الروح في الجثمان تهيي الاعضا ذات الحس لتقبل القوى التي للنفس
فصل في القوى النفسيه منها التي للقصر منها ينسب خادمها من الدماغ العصب
تنقسم في فعلها الادراكا في سائر الامور والادراكا اما التي تخمنا التحركه
فانها شوقية المحركه تخدمها اثنان تلك القوه لغضب النفس وذي للشهوه
وتلك اذ تبدي الحراك بالفصل بوتر للجذب والقبض انفتل وتبسط العضو بان ترخي الفصل الوتر
منها تعالى الله مبدع الصور فصل في القوة الباصره والمدركات قد تكون ظاهره
كالقوة التي تعد باصره موضعها المعروف بالترتيب في العصب التقاطع القيلبي
وفعلها ادراك كل لون وكل ضوء ساطع في الكون فصل في القوة السامعه
وقوة السمع بها الصماخ عصبه موضعه الصماخ فصل في القوة الشامه
والشم في زائدتين تحكي حلمتي الثدي بين ذات دركه تدرك ما فاح به الهوا
مزاج تلذه الاهوا فصل في القوة الذائقه وقوة الذوق في اللسان

في

في العصب المفروش في اللسان فصل في القوة اللامسه والجلد واللحم شريك اللمس
وانما فعل الحواس الخمس جميع ما تدركه من كائنه تبعثه الى قوانا الباطنه
فصل في الحس المشترك وقد يحس باطنا بالمدرك عن ظاهر بحسنا المشترك
وهو من الدماغ في المقدم من الثلاثة البطون فافهم وقوة الخيال في موخره
ومدرك المعنى الذي لصورة موضعه بطن الدماغ الاوسط ولفظة الوهم وقد ينضبط
في قوة حافظة للمعنى لتسكن في الموخر سكنى المغنى وما لها بنفسها تصرف
فهي التي بالفكر منها تعرف فان غدا الوهم لها قديما كان تخيلا بها مفهوما
باب الافعال والرابع الافعال اما فرد وهي التي تجذب او ترد
او كالذي تركيبه ارادي يتم في الامرين بازدياد باب الاحوال
وان ترد معرفة الاحوال فهي ثلاث ضمنت مقالي صحة جسم تظهر الافعالا
سليمة فاعتبر الاحوالا ومرض وهو بضد ما فرض وحالة لا صحة ولا مرض
كحالة الناقه في المثال وحالة الشيوخ والاطفال باب الامراض
وكل داء منهما ما فرد او هو ذو التركيب فيما عدوا فان عرى المفرد عضوا مفردا
فسمه سوء مزاج ابدا وان يكن عروضه لذا وذا فهو تفرق اتصال باذى
فصل في سوء المزاج سوء مزاج المراقسام هيئه امراضها معدودة ثمانيه
هذا اللواتي لم تزل مثال خارجة عنا عن اعتدال وربما ساذجة تكون
او ليس فيها او مع التبيين منها التي تجاور العضو وما تداخل العضو فتبدي ورما
وقد تكون غير ما مورمه نعم الذي قد قلته لتفهمه فصل في مرض التركيب
هذا وللتركيب اعراض اذ اربعة في خلقة او في قدر او عدد تراه او في وضع
فخذ بيان شرحها بالوضع اربعة الخلقة ذات الشكل كالراس ذي التسفط فيما املي
او كالذي يسمى رباح الافرسه او مرض المجرى لشي حسبه والوسع والضيق لهذا فقس
كالانتشار او كضيق النفس ذاك وما يفضي الى انسداد مرارة الانسان بالفساد
او في التجاويف وذاك كالكبر والوسع في صفن الخصي او الصغر والضيق في المعدة او حنجره
يحل دم القلب لفرط الفرح او كالذي تسد منها بغته وبلا التجويف مثل الكلية
او مرض السطوح كالملاسة في الرحم والمعدة فيما قاسه او خشونة على ما رتبه

فی مسلک الدریة اعنی القصبه **فصل فی مرض المقدار** ومرض المقدار ایضا قسمان
قسم زیادة وقسم نقصان مثل الذی قد عم فی السمان او خص مثل قصر اللسان
او ضد ذاک وهو کالهزال او کضمور العین لاعتلال **فصل فی مرض العدد**
ومرض العدد فی الانسان ما زاد او ما کان ذا نقصان او طبیعی کمثل الظفر
او اصبع تاکلت من مره **فصل فی مرض الوضع** ومرض الوضع زوال الوضع
فصل فی مرض الوضع ومرض الوضع زوال الوضع للعضو بالخلع وغیر الخلع
ومنه ما یخالف السکونا کرعشه او اختلاج دینا ومنه فی الوضع خلاف ذا کما
لمفصل لم یستطع حراکا اما تخلط فیه قد تحرکا او ما لعسر جاره لعسرا
فصل فی مرض تفرق الاتصال وفی تفرق اتصال الاعضا تختلف اسماء جراح المرضی
فی الجلد یسمی الخدش والسحج وما یختص باللحم وقد سال دما فذاک جرح والذی قد قرحه
وان یکن فی العظم فانه جرحه ان کان بالعرض فذاک کسر والطول صدع والعروق بتر
وصادع فی العروق او فی العصب ان کان فی الطول بهذا اللقب وفاتح الفوهات سمی انبثاقا
فکن بتحقیق بیانی واثقا والقلب لا یحتمل الجراحه فلا ترجی للذی فلا تجهر
فصل فی المرض المرکب والمرض المرکب الذی عرف کالسل فی ترکیبه کما اصف
ترکب من حرارة دقیقه بحرکة وقرحة فی الریة **فصل فی القاب المرض**
وللکذا یلقبوا کل مرض نسبتها او من محل اذ عرض او سبب کمثل ذات الاسباب
او مثل ذات الریة الداء الردی والصرع او لقولهم فی الداء ذلک للصفرا والسوداء
باب اوقات المرض والداء اما ان یری مبتدا او ذا انتقاص فی الزمان جدا
فالداء فی حین اشتداد یرد علی المریض نعته التزید وفی انتقاص ینقضی تحاطلی
والوقف منها اذا انتهی کلی فی اول التزید ابتدا واول انحطاطه انتهاها
باب الاسباب والسبب الموجب حالا حولا فی بدن الانسان اعنی مثلا
فسابق او واصل او بادی ولنیر یخفی ذاک فی المبادی فاتی من خارج الابدان
بادکر الشمس والنیران والبدنی ما یکون واصلا او سابقا فیما تراه حاصلا
کموجب الحمی مثل العفن او امتلا عفن خلط البدن وفعله بالذات او بالعرض
منه الضروری وغیر فافرض غیر الضروری یکون ضدا او لا یکون باضرار اردی

اونا

لعل بالتضاد

باب

٨٨

باب الاسباب الستة الضروریة اما الضروری من الاسباب فستة تذکر فی ذا الباب
فصل فی الهوا المحیط بالابدان اولها هذا الهوا المستنشق مروح الروح للکبد یخترق
ما دام صافیا بلا تکدیر معتدلا من غیر ما تغییر تام بحفظ صحة الابدان
وانما تغییره قسمان قسم طبیعی لفصل الزمن او غیره مثل الهوا المسکن
فصل فی الماکول والمشروب وان اردت ثانی الاسباب فذاک فی الماکول والشراب
تاثیره اما بکیفیته او ما بید الجسم او صورته مثل الدوا والغذا فی البدن
او حاله من الخواص ممتحن اما الغذا فهو ما لقسطا ذا غلظ وضده او وسطا
وهو اذا اعتبرت کل واحد کیموسه لصالح وفاسد والما لم یکن لذی جسم غذا
بل لم یزل مبذرقا منفذا **فصل فی الحرکة والسکون** والثالث الحرکة التی تلیها السکون
ففعلها التبرید والتسخین **فصل فی الاحداث النفسانیة** ورابع الاسباب ما للنفس
من حرکات ظهرت للحس یلزم منها حرکات الروح لغضب یوض او تفریج
اما الی الخارج فیما دفع لغضب او داخل لفزع او ما یکون دونه قلیلا
للغم او لعشق قد نیلا او خارجا بسرعة وداخلا لخجل یحدث فیما عاجلا
یلزم ما الیه قد تحرکت حر وبرد للذی قد ترکت وکلما افرط منها قاتل
لکن سکون النفس برد حاصل اذ لم یزل سکونها مبلدا لحسنا فی رای مبردا
فصل فی النوم والیقظه والخامس النوم وذا اشبه بحالة السکون والمنتبه
بضده والنوم برد الظاهر اذ روحنا تغور کالمغابر وربما رطب افراط السکر
وزاد فی الهضم ومن قد سهرا فحاله بضد تلک الحاله وذی لمرکی واضح الدلاله
فصل فی الاحتقان والاستفراغ والسادس استفراغ ما فی البدن للخلط او ما هو کالمحتقن
ان لم یکونا مفرطین نفعا ودامت الصحة منها معا **فصل فی الاسباب الغیر الضروریة**
وسبب غیر ضروری بلا تضادد کالادهان والاندفان فی کثیب رمل
لمن غدا مستسقیا کالطبل والسبب الضدی مثل الورق او قطع سیف او لهیب محرق
الجزء الرابع من علم النظر ورابع الاجزاء من علم النظر ذکر العلامات مما منها ظهر
وینفع الطبیب ذکر الماضی منها وما یحضر ذا الامراض وینفع المریض ذا الطبیبا
وذکر الذی یاتی به مصیبا **باب النبض واقسامه** منها اذا عرفت علم النبض

وهو بسيط ظاهر وقبض وتبع افراح وفضل الروح عند انبساط القلب بالترويح
وجعلوا اقسام محرر ع ورتبوها في اقسام عشرة احدها المقدار طولا وقصر
ثم الوسط والذي قد انحصر وما يرى منخفضا او عالي مع الذي يكون لاعتدال
ذاك وثانيها قرع الحركة بقوة وضعف محركه وما يكون قرعه من ذي بين
للضعف والقوة بين بين او وسطا ورابع الاقسام لقت الذي ينسب للقوام
وذاك اما لين او صلب او وسط فيما يرى الطب وخامس الاقسام في التبيين
زمان ما يعرف بالسكون ومنها ما كان آل تواتر او كان ذا تفاوت متغاير
او كان ذا توسط والسادس يدرك في حالته اللامس اعني بحر ظاهر وبرد
اولم يكن لذا وذا بالضد والسابع الذي يرى ترتيبه مقدار ما فيه من الرطوبة
وذاك اما ممتل او خالي او متوسط بذا المثال والثامن الذي استوا او خالف
والتاسع المنتظم المخالف وعكس ذاك وهو تحت المختلف فهي لذاك تسعة لا تختلف
والعاشر الوزن ومنه جيد في وزنه ويسمى الجيد اقسامه ثلاثة فمنها
مجاوز في الوزن فافهمها وذاك في المثال للشباب ووزنه المعروف بالصواب
يكون للصبي مثل وزنه على خلاف ما لمثل سنه وكالصبي نبضه قد وازنا
نبض الشيوخ او غدا مباينا وخارج غير صحيح الوزن وذاك لا يشبه وزن سن
فصل في اسماء النبض ومنه نوع لقبه الغزالي يسرع بعد البطء في انتقال
ومنه نوع لقبه المنشاري مختلف الاجزاء في المقدار وهو السريع الصلب ذو التواتر
وشبهه الموجي ذو التغاير لكنه اللين والدودي اصغر في المقدار والنملي
اصغر نحو تواتر وضعف وذنب الفار عجيب الوصف يعظم في مقداره ويصغر
ثم يعود راجعا ويفتر منقطعا للضعف دون الامد اعني عن ابتدائه وهو ردي
والمطرقي ما حسن الاصبع بنبضتين منه حين يقرع لم تكمل الاولى ولا يتمم
الاباخرى يقتضيها النظم ومنه ذو الفترة ما يكون عند رتبة ذي الحراك السكون
ودونها الواقع منها في الوسط فهذه عدتها بلا غلط **باب ادلة البول**
والبول ما في امره التباس سبعة اقسام هي الاجناس احدها اللون ومنه الاصفر
كالتبن للبرد ومنه الاشقر ومنه الاترجي لاعتدال ومنه ناري الاشتعال

والاحمر

والاحمر الناصع للحرار تفاضلت رتبته المختاره **فصل في البول الاحمر**
وتلوه الاحمر فيما قسموا امهب والوردي ثم الاقتم ولعزه للدم حين يغلب
والحرفيا قابسوا او جربوا وقد يكون احمر للبرد في قالج وقنية في الكبد
وذاك من قلة تمييز الدم اولا بتدا القولنج عند الالم **فصل في البول الاخضر**
والثالث الاخضر منه الفستقي ومنه ميلي لبرد مقلق محمد منذر في الصبيان
نبأ بخ او لبنا ج داب ومشبه الزنجار والكراث دليل احراق من الثلاث
فصل في البول الاسود والرابع الاسود واسوداده لفرط حر احرق استعداده
لا سيما ان كان قبل اصفرا وكان ريحه كريها منكرا او كان من برد غدا مجمدا
ليس له نتن ويلفي كمدا او كان من حركة السودا في ليلة البحران او غدا
مثل المري واسود التراب والخامس الابيض في ذا الباب **فصل في البول الابيض**
منه حقيقي كلون اللبن للبلغم في لونه ذي تحتن او كان من شحم يذوب في الكلى
او ذوب اعضا لدق مثلا ومنه ما يشف من فجاجه وهو ردي لا ترم نضاجه
او سدد يمتنع الصبغ لها ذلاتكن ممن عن العلم لها **فصل في قوام البول**
واعتبر القوام في الادله رقته لغير نضج العله وهو من الصبيان ارى معتبر
ان بولهم غليظ المختبر وقد يرى من سدد رقيقا او شرب ماء مفرط تحقيقا
وما يرى منه رقيق الجرم فذاك من سكون حار الجسم وعدم النضج واما الغليظ
فحكمه اذا طبخ يحفظ والنضج دون ذين للمعتدل والثالث الذي لم يشرح جلي.
ما كان للصفاء او للكدر وذو الصفا لنضجه لم ينكر يدل ان جل اخلاط البدن
لهايجها عند الصفا قد سكن والنضج لا يكون في المكدر لا سيما ان كان ذا تثور
وهو نذير بصداع كاين او ورم خص بعضو باطن او لسقوط قوة والغرف
بين الغليظ والذي يرف ان الغليظ الجرم لا استوا مثل بياض البيض في الصفا
فصل في رايح الابوال والرابع الموقن باستدلال ما فاح من رايح الابوال
فما يكون مفرط التنوين لشعر بالقروح والعفونه او كان ذا نضج وما لم يفح
فذاك نيّ ذو برد وقيح وربما دل على الخمود او قوة ساقطة لمودي
وما يكون لاعتدال منهما فقل دليل النضج ذال عنهما **فصل في زبد الابوال**

والخامس الابد خا كثير
وربما زمانه يطول
عليه قد يعتمد الطبيب
ان كان محمودا فذاك الجيد
تبصره في وسط القارورة
وفي الرسوب ما رايناه ردى
ثم الخراطي من المشهور
وشر الراسب ثم المعلق
حين يكون اخلاط مثل النخ
وقد يقل راسب الابوال
وانما السمان في الامراض
والراسب المدي قد يخالف
وان يع المقدار حينا حسبوا
او ذوبان الجسم لو حصب

فصل في قلة الابوال

وقد تكون قلة الابوال
ينذر باستسقاء وجع يحصل
حقيقة وما تزيد حمرته
ولونه الابيض ذو اشارة
او يرقان صفرة الالوان
وما تراه اسودا او خضرا
دال على الجمود باتفاق
يدل ان قد قلت الفضول
او ضعف دفع والخراء الكثير
ومن قوام ترى الرقيقا

بلا انفقاع ذا الكل عسير

فصل في رسوب الابوال

اول نفع ان عرفت المرضا
وراسب المحمود ذاك الاحمد
ثم الغمام وهو اذ تراها
من اشقر وكمد واسود
بان كالابيض شيئا صالحا
ثم الغمام لا الريح يختنق
او قد يكون ذاك كون السدد
من الصحيح او في الهزال
ابو اللحم قد كثرت رسوبا
للخام بالنتن وانت عارف

فصل في كثرة الابوال

او لفضول ساقه بحران
وقلة البول تكون من فنا
من سدد تعرض او اسهال

باب في البراز

فذاك للحمر وللمرار
بلغم وسدة المرارة
ومنه قيحي لفجر دبيله
فحكمه كالبول فيما ذكرا

فصل في مقدار البراز

وقد يقل ذاك لاحتباس
بفقده وامره مشهور
لسدة تخص ما ساريقي

على غليظ لزج دليل
وان دسم الرسوب والرسوب
المستوي الاملس اعني الابيضا
والمتعلق الذي في الصورة
يلوح للبصر في اعلاها
كذا التحالي وذو القشور
لاسيما ما يشبه الصفائحا
ويعدم الرسوب فقد النضج
او قلة المواد في ذا الجسد
وقد يخص ذاك بالمرتاض
فيمن يكون وادعا خصيبا
بان قبله يكون ودم
وكثرة البول لفرط شرب
يصيب راحتها الانسان
رطوبة او فرط تحليل الغنا
وقلة البول ولا تحلل

واحمد البراز ما راتبه
ونقصها للبرد في اعتبار
ينذر بالقولنج عن دوانه
اولا تداع الملمس علته
ان لم يكن ذلك لاحتراق
ومنه ما مقداره القليل
فيوجب القولنج للاناسي

فصل في قوام البراز

او ضعف جذب او لضعف هضم

او ما غدا من لقا من طعم
او لسقوط قوة والزبدي
وبالبس البراز اما لتعب
او لقلة الشرب ويبس الزاد

باب الجز العملي في الطب

قسمان ولنبدا بالاهم
حفظ الشباب من حلول الهرم
اني له والجسم منها رطوبة
وتدفع الفضل الذي تعودها
فتنطفي حرارة الارواح
بالاشبه الاليق فيما اعني
او من حرارة تزيد حدا
وهي التي قدمتها في باب

فصل في الماكول

وهو النقي الابيض المعتدل
ثم الدجاج وهو خير الاغذية
او فوق النمار ثين او عنب
عن ما كل غذاء دوائي
وفي الشتا كل حار ماكل
مغير طبيعة الانسان
ولا تلازم تبها دواما
وما يكون حامضا من ماكل
وربما اوقع في الاعصاب
وربما يتبع ذاك التقشف
وكل ضد فتمثل ضده

اولزج الغذاء او خلط لزج
للريح او لغليان المعد
محلل او فرط حر ذي لهب
او كثرة البول واما المنكر
والعملي علم حفظ الصحة
كحفظنا صحة هذا الجسم
ولا له حفظ قوى الابدان
قد صحبت حرارة عجيبة
والحر قد يداب في تحليلها
باجل كالحال في المصباح
فتحرس الرطوبة المصونة
تحليلها طول المدى وقدرا
وقد مضى ذكر الهواء الافضل
ودبر الماكول والمشروبا
واجود اللحمان ذاك الحمل
والفرخ والطيهوج والحلو الذي
او رطب لمن تعود الرطب
ولا تداوم اذ يهيج الشهوة
واحذر طعاما بطعام بدل
والمنتن من طعام يحمد
كيلا يخاف بعده الطعاما
فصاحب الاكثار منه يهرم
واوقع الاكل في اوصاب
والحلو بالمالح قد يصلح
وقف عن الغذا دون حد

او ذوبان وهو ذو نتن سمج

فصل في البراز اليابس

يخص بالكلى وبالاكباد
في الريح واللون فذاك المعتبر
والعلم بالعلاج فافهم شرحه
ان الطبيب لبيب بالملتزم
والاجل الاطول للانسان
نقصتها ودائما تعودها
حتى يرى الاقل من قليلها
وانما يحفظ كل سن
مدى الحياة من اذى العفونة
وحفظها بالستة الاسباب
فلنبدا الان بخير الماكل
والخبز ونقه لم تر طيبا
ولبك حوليا كذاك الاغذية
يلايم المزاج من ملذذ
وعز في الدقة يبر بالغذا
والصيف غذ بارد بالقوة
وكثرة الطعام ذي الالوان
وانما يوذي به التزيد
وربما افرط اورث الكسل
ويورث الجفاف حين يلزم
والمالح الماكول قد يجفف
وتفه الطعم بما يملح
وحمية الانسان تنهك البدن

لعله اللحمان

فلا ترى خصبا به ولا سمن   فالمحتمي وهو صحيح الجسم   كصاحب التخليط عند السقم
وراع في الوجبات كل عاده   من غير نقصان ولا زياده   **فصل في تغذية ذوي الامزجه**
غذا ذي الصفرا فيما يجب   مبرد لحرها مرطب   والدموي جامع والبلغمي
مسخن ملطف للمحتمي   وصاحب السودا غذاء الرطب   وقد نهى عما يقال الطب
من جمع اسماك مع الالبان   ومن هريسة مع الرمان   والارز والخل ورؤس وعنب
وهذه في زعم قوم تجتنب   **باب المشروب**   وافضل المياه ما مجراه
للشرق حين تذكر المياه   او للشمال ضده الجنوب   لا كالذي منبعه قريب
اعني الخفيف اذ يخال حلوا   ومن قليله المسيغ يروى   وكان عن امده شديد
لنيل مصر ثم اذ يزيد   هذا وما العين فيه غلظ   والبير والنز ردي يلفظ
فصل في اوقات الشرب   وينبغي الشرب شروع الهضم   والشرب تفاخ عقيب الطعم
وجوزوا الشرب خلال الاطعم   لمن ترى معدته مضطرمه   واحذر من الشرب عقيب الحركه
والريق والجماع فهو مهلكه   وانه عن الشرب على الفواكه   ما وراها فانه عنه دانته
فصل في الشراب الريحاني   خير الشراب من جميع الخمر   ما ران ما فيها كثير العطر
وليرع السكر الذي قد لطفا   وربما ابطاه ما كثفا   وربما سمن حلو الخمر
غليظه ومد عمر السكر   وكل محرور من الشباب   امزج له الابيض في الشراب
والشيخ يشرب الرحيق الاصفرا   صرفا من القهوة حتى يسكرا   فذاك دعه شاربا مهما احتمل
ولا تبح الطفل تكفه علل   وليك شرب الشرب باعتدال   بعد انهضام الاكل للجريال
والاكل فوق الشرب يبعث الغذا   فجا الى الاعضا فيوجب الاذى   **فصل في استعمال الشراب**
والراح ما دام بها السرور   وكان لون المرء يستنير   وجلده يلين ثم يربو
والذهن باق ما يضر الشرب   لكن اذا بدا النعاس يغلب   والعقل والجسم له مضطرب
والغثيان غالب والراس   يميله من سكره النعاس   فتركها اذ ذاك امر واجب
وليتقيها الجميع الشارب   والري مذموم على اليسير   واشرب ولا تشرب بالكبير
والقدح الثاني اذا ما يحل   اخره او ينهضم ذاك الاول   وشرطه في شربها كل حسن
من ملبس ومنظر ومن سكن   **فصل فيما يخص النفس منها**   وقد يخص النفس نفع الخمر
او بدن الانسان قبل السكر   مثل اختصاص النفس بالارتياح   وبالسخا عند شرب الراح

بعد الشرب

وربما

وربما افادت الشجاعه   وتبسط الامال تلك الساعه   **فصل في نفعها المختص بالبدن**
ونفعها المختص بالابدان   تحسينها لبشرة الانسان   فيلبس الوجه بذاك رونق
كانه نور عليه مشرق   وشانها نضج رطوبات البدن   وتحفظ الحار الغريزي حسن
والهضم يقوى وبها الاخلاط   تنقى وللدم بها انبساط   فيلطف البلغم والسودا
والدم بل تنكسر الصفرا   **فصل في مضارها**   وهي متى واظبها الانسان
ارعش بل ويثقل اللسان   وتفسد الذهن وترخي العصبا   وتورث السكتة من قد شربا
والصرف يودي بالدماغ والكبد   ويحرق الدم ويضعف الكبد   وشارب المسكار من غير ريا
ينشره من ذاك ذو سنطاريا   والشرب لا باس به في الشهر   مرتين من رحيق الخمر
والبلد البارد والشتا   لمن تضرها الصهبا   والنقل مذموم على الشراب
الا لمحرور من الشباب   فنقله الرمان والتفاح   ونحو ذاك اذ تدار الراح
فصل فيما يبطي بالسكر او يقويه   والنقل من ذاك بلوز مر   قبل الشراب مانع للسكر
والنقل بالحمص زمان الشرب   يبطي بالسكر وبالكرنب   **فصل فيما يسرع به**
وليسرع السكر بجوز الطيب   والزعفران ذيف بالمروب   وورق القنب ذي التمحيص
او ما يلوث منه كالخبيص   والعود والشيلم ايضا لسكر   والشوكران وهو سكر منكر
كذلك الافيون الا عندما   يقطع عضو من مخاف الالما   وما لسان الثور بالخمور
من جالب غاية السرور   وهي بالورد تصلح المعده   والقلب والادراق منها اذ تعد
توقل الغذا قبل الفوت   وتنعش القوة عند الموت   **فصل في تدبير الحركة والسكون**
امد للابدان من غذا   يفضل منه الفضل في الاعضا   ينمى بتركه على الايام
فيوقع الجاع في اسقام   كالخلط اذ تعفن في كيفيته   او زاد بالمقدار في كميته
والحركات تمنع اجتماعه   وتقتضي تسخينه انذاعه   فيوجب الخفة والنشاطا
ويصلح الاعصاب والرباطا   ويومن الوقوع في امراض   ما لم تكن تفرط بالمرتاض
ووقتها بعد تمام الهضم   وفي اعتدالها صلاح الجسم   تحمى فتحمر لذاك البشره
ان لم تكن رياضة مستنكره   وكل عضو كثرت رياضته   فانه تقوى بذاك صحته
بل كل قوة اذا ما استعملت   تقوى وقد تضعف ان اهملت   فكثرة الفكر تقوي الفكرا
والجهر بالصوت يقوي الجهرا   والسمع يرتاض على الاصغا   لنغم يلذ في الغنا

وفي دقيق الخط للابصار   رياضة ورؤية الاشجار   ذاك وما ينظر من جميل
وقيل في الركوب للخيول   رياضة الناقه في اعتدال   تحلل الباقي من الاعلال
والصولجان في ذرى الميدان   رياضة للنفس والجثمان   ذاك لما يلزم من الفرح
والغضب المحرج فيه والفرح   وفي ركوب السفن اخلاط الجسد   يهيج بل تثور ثورات الاسد
وفيه للخوف وللرجاء   بر ولمن فر الادوا   والعرق للمحموم والمعد
شاف من استسقا ومن داء الاسد   والدلك ايضا في باطنات البدن   ومنه لين وصلب وخشن   يكون لعله
ماكان من ذاك بايد خشنه   خصب بل حمره وحسنه   والدلك ماكان منه لينا
يرخي واقواه يقوي البدنا   فصل في تدبير النوم واليقظ   والنوم منه الغرق المحمود
والهضم فيه ابدا يجود   وغير الحادث والغذا   لا انحدار وله استمرا
لعد نزوع الهضم والمنقل   افضل في مقداره المعتدل   ومن يريد الهضم للطعام
يبدا باليمين في المنام   كيما يميل نحو قعر المعدة   منحدرا بما يقوى وقده
ثم على يساره فلينم   نفسه ينفع للغذا المنهضم   اذ ثم يقوى باشتمال الكبد
وحرها الطبيخ ما في المعد   ثم الى يمينه فليعد   اعانة في ميله للكبد
فصل في عرق النوم   وقيل في النوم يزيد العرق   فيما يطول منه وهو الغرق
اذا المنام فيه للطبيعه   مانعه باستيلاها جميعه   وعرق اليقظ من سبيل
ماكان من ذلك بالتسيل   وكل من لعرق من غير سبب   في نومه فيه امتلا لوصب
وذاك من فرط امتلا بالغذا   اوذاك من خلط ملم باذى   فصل في تدبير الاخلاص   الاحتباس
ودبر الطبع اذا ما احتبسا   ملينا منه الذي قد يبسا   بالسلق اسفيد اجنة ذات دسم
والتين بالترطم خذ منه لقم   ومثل ليمونيه تقرطم   ولنك بالحم اللطيف الدسم
والفتل الحقنه والحقنة بالادهان انفع للشيوخ باحتقان   فصل في الاستطلاق
واحبسه ان افرط في استطلاق   باحمر اللحم مع السماق   اوزرشكيه وحماضيه
اوحصرميه وتفاحيه   فصل في دخول الحمام   وقيل من مستفرغات البدن
فمنه في الحمام غسل الدرن   وافضل الحمام عذب الما   وهو قديم واسع الفنا
معتدل المزاج في الحرارة   قد قدر الوقت دهنه ناره   وادخل في الاول بالتدريج
ثم اعتمد ذلك في الخروج   ومن اطال المكث في الحمام   اورثه الخفاف للطعام

وماو مرطب للبدن   واستعمل التعريق للمستسقي   وليدم في الدثار بالقي
لاسيما ان كنت في فصل الشتا   لا يدخل الحمام من به ورم   ولا تزق اتصال بالكمد
ومن به حمى ما نشت من عفن   والاكل في الحمام يوجب السمن   لكنه يورث ذاك السددا
يفر فيما جربوه الكبدا   ودفع ذاك الفرد المحذور   سكنجبين وليكن بزوري
فصل في الاستحمام بالما البارد   والاغتسال بالمياه البارده   في الصيف وقت الظهر فيه فايده
بما يفيد من نشاط البدن   وجمع كل القوى في قرن   ولتمنع الصبي والشيخ ومن
يشكو من النزلات يشكو من زمن   وصاحب التخم والاسهال   يفره مغاطس الزلال
فصل في الاستحمام بالحمات   وفي الحمات للبريه   منافع ان تك كبريتيه
تحلل الفضول وهي تشفي   من فالج ورعشة في الكف   ومن تشنج وتشفي الجربا
والورك والنسا لما قد جربا   فصل في تدبير الجماع ومنافعه   وافضل الجماع بعد الهضم
وفي اعتدال من مزاج الجسم   ووقته عند انتشار الذكر   بغير فكر في مليح المنظر
وهو الذي يعقب خفا ومن   لاسيما ان كان من وجه حسن   ولم يزل يوذن بانتفاع
ماكان من معتدل الجماع   لانه ينعش حار البدن   ويخطم الغيظ وفكر الحزن
ويصلح الابدان للغذا   ويذهب الوسواس للسودا   فصل في مضار ترك الجماع وافراطه
وتركه يوقع في الدوار   والعشق بل ظلمة الابصار   وورم الخصية بل واني لب
وذاك من ترك الجماع الواجب   ويضعف القوة من افراط   وعصب الانسان مع رباطه
وربما ارعش ثم افلجا   والتشنج المر به تشنجا   وقيل في الجماع للعلمان
لم يك بالمضعف للانسان   لانه لا يخرج المني   بكثرة فيضعف القويا
فصل فيما يضعف الباه   ويضعف الباه نكاح البكر   او العجوز والتي بصغر
ومن تكن مهجورة منذ زمن   ومن يكن منظرها غير حسن   ومن تكن في حالة محيضه
تضر بالجماع والمريضه   فصل في جماع المعشوق   ومن غدا الحبه مجامعا
سروبات ليل ذاك وادعا   ولم يجد ضعفا لدا فراغه   مع كثرة المني واستفراغه
فصل في اشكال الجماع   وشر اشكال الجماع ان ترى   انثى علت عنه الجماع الذكرا
لانه يخرج الاحليلا   منها اذا ارى مستبيلا   وافضل الاشكال ان يعلو الذكر
انثا جاذبا لها الى الذكر   ويرفع الفخذين بعد قرصه   تحذلها ولثم ومصه

ولبعد ما يدغدغ الثديين • ولبعد حك الزوج حلمتين • حتى اذا تغيرت عيناها
وحاولت الزامه يدالها • اولج فيها ايره وصب • منيه فذاك ليشفى الصبا
حتى اذا التقا ضد الماآن • حبلها للوقت فى المكان • فصل فيما يقوى الباه
وقد لعمى من غدا مقصرا • رويه كتب الباه ما مصورا • ورويه الجماع او ما النسا
فى الوطى من لذيذ الفاظ النسا • وقد يهيج حلق شعر العانه • شهوة من يرى الجماع بشانه
وطول عهده الكر بالنكاح • يبيه طيب الوطى فى الاحراح • ومن غدا مستمنيا بكفه
اورثه الحزن قرب ضعفه باب تدبير الفصول فصل فى تدبير الربيع
وفصل الربيع لائق بالفصد • ولا تجز فيه سبيل القصد • واعمد به للقى والاسهال
وبالمطفيات فى الاحوال • واحذر به الحركة القويه • واشرب به الممزوج بالسويه
فصل فى تدبير الصيف • والصيف كن فيه الى سكون • وحاذر الغذا اذا التسخين
ومل الى العواقب اللطيفه • واحذر غذا اتى بخفيفه • وكل من الاجاص والخيار
والبس من الكتان فى الشعار • فصل فى تدبير الخريف • هذا وان جرت الى الخريف
فاحذر به الغذا اذا التجفيف • وكثرة الجماع والما الخصر • ووق فيه الراس من برد بكر
والقى فيه يجلب الحمى اذا • الازمنه وربما ابدى اذى • فصل فى تدبير الشتا
والق الشتا بالدثار والبساط • فيه الغذا واستعمل الهرايسا • ونحوها واستعمل الابزارا
والصرف اذ تعاقر العقارا الجزء الثانى من الجزء العملى وفيه ابواب
باب العلاج ويشتمل على فصول فصل فى العلاج
اقول فى العلاج قولا كليا • اذ تم فى ثلاثه من نفعها • يتم فى التدبير مثل التغذيه
او عمل اليدين او بالادويه • فصل التدبير بالغذاء • يقرف الطبيب فى الاسباب
عند نعم التدبير بالصواب • وحكمه فى الكيف حكم الادويه • لكن فى الجمله حكم التغذيه
فانها تمنع فى البحران • والمنتهى من مرض الانسان • لكيلا بها تشتغل الطبيعه
عن دفع امراض القوى الوجيعه • ويمنع الغذا عند النوب • كمثل حذار الكرب
وربما تنقص فى الكيفيه • والكم عند الشهوه القويه • والهضم كالبقول والمزاور
وعكسه فى هذه المقادر • وذاك فيمن هضمه ضعيف • لا يشتهى وجسمه نحيف للضعف
ينقص من غذا فى كميه • لكنه يزاد فى كيفيه • والهضم والشهوة للهضم معا

كما

كما ولينا فى الغذا قدمنا • ان قربنا الى امتلا بدن • وعكس ذا عند الامس
والنافذ اللطيف غير وان • يختار للخوف على الانسان • ان لم تف القوه بملك المدع
بهضم ما لم ينهضم فى المعده • لكنه بعد الغليظ تركا • ما لم يجد لعلمه انهضام مسلكا
اذ الغليظ ربما ابد السدد • قبل اللطيف فى انهضام فسد • ويلد الحس بتبليد الغذا
للعضو ان يوجبه ادنى اذى • وذاك من بعد مراعاة الجيد • وامنه عند الغليظ من سدد
فصل فى العلاج بالدوا • ان قوانين العلاج بالدوا • لعيت على حكم القياس السوا لعله
فاعرفه اذا عرفت نوع المرض • كيفيه الدوا وفق الغرض • وعالج بالضد منه ضده وعالجن مفتوض
والوزن جرا كيفه وعده • طبيعه العضو ومقدار المرض • والجنس والسن يجد من عرض
والبلد المسكون ثم سحنته • والفصل والقوه ثم عادته • وصنعه الاسنان من ذا القسم
نكن لما اقوله ذا فهم فصل فى العلاج بالمثال العد ومن علاج المرء وهو كمد
رويه المعشوق حين يشهد • فربما برى بوما مدنف • برويه المعشوق حين يعطف
والمونس المفاكه النديم • والسيد المبجل العظيم • والعزف والالحان والتنزه
والمسكن المطيب المرفه • والوصل من نقله لاخر • ومثله الهيات فى التغاير
واعدل اذا قصدت للعلاج • علاج ما سامن المزاج • وهو اذا استحكم فالضد له
ومصلح الساذج من بدله • وغير ما الساذج فاستفرغه • دائبا حتى يرتفى فراغه
فصل فى قوانين الاستفراغ • وراع فى استفراغ كل خلط • عده الامور كيلا تخطى
الامتلاد والمزاج والسحن • وقوة المركزا والسكن • والوض اللازم والاسنان
وما الذى يصنعه الانسان • والوقت والعادة فى الاقسام • وشرحها ياتيك بالمرام
وجملة من الامور تقصد • فى كل ما استفرغته وتحمد • اخراج ما تحرفنا كيفيته
من كل خلط هاج او كميته • وان يكون ذاك مما يحتمل • من جهة للخلط نحوها ميل
وان يكون مخرجا طبيعي • ولعد نضج الخلط فى الجميع • الا اذا هاج فلا انتظارا
للنضج ان خفت به اضرارا • باب امراض الدماغ • اقول قول الطبيب المسائغ
فى كل دا حل بالدماغ • لكل دا عند ثم علامه • فى كل عضو تشتكى الامه
فصل فى علامات الدماغ الحار • وتقتضى المزاج بالراس اذا • شكا وثاله من الحر الاذى
حمير فى الافعال ثم شوشا • وربما اغضب ثم طيشا • فتبصر العين كذا محمر

كانها من احماء اجمره ويستلذ كل شي بارد من مايع ولين وجامد
فصل علامات الدماغ البارد والبارد الدماغ ذو فتور وكسل في ساير الامور
وهو بليد ناقص الخيالات وليس يتوى بالمبردات فصل علامات الدماغ اليابس
واليابس الدماغ فيما يعتبر يتلو جفاف انفه منه السهر تضر كل المحللات
وتنفع عن المرطبات فصل علامات الدماغ المرطوب ويعتري المرطوب نوم وكسل
والنسيان شائع عند العمل فصل في علاج الصداع الحار اما الصداع الحار قد يهيج
عن بها رحره وهيج كمثل احتراق من الشمس اذا لاقى بها السايرفي القيظ اذى
يسخن جلد الراس في الزوال والبول والراز في اعتدال يتبع طنين اذن وظما
محفف للحر ريقا وفما علاج على اقتضا الطب بكل بارد المزاج رطب
من مسكن ومن هوا وغذا ومن شمومات لها وصف كذا ودهن ورد بل وما الورد
بالخل ممزوجا لهذا الغرض ومنه ما سببه من داخل من حر عقار ومن ما كل
يتبع يبس الحلق في ذاك قلق وسو فكر واختلاط وارق علاج بكل شي بارد
يغير نبض من غذا وارد وما كل ومن نطول وطلا ومل الي ما الشعير للطلي
فصل في علاج الصداع البارد ومنه عن سو مزاج ساذج للبرد من برد اتي من خارج
مثل هوا بارد او ثلج عن شتا بارد في منهج او من سباحة بما خصر
ونعته الخبط عند الحصر وربما آل الى الزكام هذا الصداع الصعب في الاسقام
يتبع في موخر الراس ثقل ووجع فيه لما منه حصل يتجه حرارة الهوا
ومنه ما يشفيه حر الما وكل دهن صالح الحرار وقللن من الغذا مقدارا
ولين الطبع فان الطبعا ما لان الا داف السفا ومنه برد قد عرى من داخل
من بارد الشراب والماكل ملمس راس المربه بارد ينفع من الدثار الزايد
وكل تنطيل بما فيه حشايش اذا تغليه فصل في علاج الصداع الدموي
والحار من سو المزاج المادي للدم قد يذهب بالفصاد يظهر فيه نخس القفا ورع
وعظم النبض لهذي الصورة تحجم فيه الساق او سيال منه دم او بفصد القيفال
وكل ما للدم فيه نطفيه من السعوطات والاغذيه فصل في علاج الصداع الصفراوي
ومنه للصفرا ذو حراره والفم فيه ظاهر المراره وصفرة الوجه لذاك والسهر

لعله مثل احتراق من الشمس اذا

وترعى

94

وسرعة النبض وشرب وصرر والبول صاف ارتقا الخلط الى الدماغ صاعدا افرط
علاجه باصغر الاهليلج وبدل المزاج فيه والنتج لما ذكرنا في علاج ذي الدم
من كل تدبير يفيد المحتمي فصل في الصداع البارد عن البلغم ومنه ذو سو مزاج بارد
من بلغم على الدماغ وارد مصدع من غير ما حراره ويعدم الوجه به احمراره
يتبعه كدورة الحواس ثم سباتا بعده في الراس يرطب فيه المنخران والفم
والنبض يبطي قرعه ويعظم والبول فيه غلظ وابيض وربما عوفي هذا المرض
بكل شي مسهل البلغما وكل حب وصفه قد علما وبعد تعديل مزاج الراس
علاج السعوط للعطاس وبالنطول ثم بالضماد والدهن اعني الحار في المعتاد
فصل في الصداع اليابس عن السودا وما عرى من مرة سودا
فان يبس اكثر الاعضا مثل الخياشيم ومجرى الانف والعين والذي لذاك يشفي
ان تسهل السودا بالايارج وبالنقوعات لدفع الخارج وبدل المزاج بالترطيب
مكلا يفيد بالترطيب فصل في الصداع عن الريح وقد يكون من رياح تحتقن
غليظة لها دوي في الاذن يكون فيه الضربان ينتقل ممدد ولم يكن فيه ثقل
علاجه تحليله بكل ما يحلل الرياح مما علما من السعوط او من العطوس
وبالنطولات على الروس ولين الطبع وحاذر النفخ من مثل حمص وحب انطبخ
فصل في علاج الصداع بمشاركة المعدة ومنه ما كان لدا المعده
مشارك لخلطها في السده يعلم باشتداده اذا امتلت وربما خف الصداع ان خلت
علاجه اصلاح ذا المعده من اخذ ما ينفع او تولد ردي فصل في علاج الصداع من خمار
وقد يكون ذاك من خمار لشارب الصرف من العقار علاجه القي وان يطفا
بالقابض المز لينفي الصرفا فصل في علاج الصداع عن ضربة وما اعترى لضربة في الراس
او سقط يسطو على الحواس علاجه السكون والضماد لذاك والاسهال والفصاد
فصل في الصداع المسمى بيضة وخوذة ومنه نوع بيضة يلقب
وخوذة له البخار السبب محتقن تحت الغشا المجلل للقحف مستغص عن التحلل
او في الغشا بين اللذين داخله الآمه لكل جزء شامله يحس من ذلك بالتمدد
في راسه ووجهه كالكمد يكره فيه الضو والكلاما ويطلب الخلوة والظلاما

عطس كل ساعة اذ يطرق بان تحف راسه يطرق وربما يحس ما يلتقي
بان راسه لنيق شقا ويمنع اللمس عليه باليد لشدة الالام بالتمدد
سببه ابخرة الاخلاط ان فسدت في حالة الافراط وهو صداع مزمن للبرد
من داخل يحس كالممتد علاجه مثل علاج البلغمي وقيل حلق الراس في ذا الالم
وذلكم يجمع الكثاف والملح والحناط لاشاف فصل في الصداع البحراني
ومنه ما يكون للبحران تبيض فيه بولة الانسان ورقة البول قرين الحمى
علاجه استفراغ ما الما فصل في الصداع عن الروايح ومنه ما يكون عن روايح
تملا راس المرء عرف الفايح كالمسك فليردع بالكافور وباردا المشموم للمحرور
ومنه نوع عن رياح منتنه من جيف او من مياه اسنه وذاك من ضعف الدماغ جدا
علاجه بما يكون ضدا فصل في الصداع عن دود في الراس
وقد يكون نادرا من دود في الراس في المقدم بالتوليد يتبعه الاكال والنتن معا
يشتد بالتحريك منه وجعا علاجه السعوط بعد التنقيه بالغيق او نحوه من ادويه
كقاتل الدود والمزيل النتنا بكلما وافق هذا المعنى فصل في الصداع عن الصك
ومنه ما يكون من تزعزع للراس من صك وضرب موجع او سقطة او ضربة شديده
يحس بالعروق كالممتده يتبعه حال كحال السدر والنسيان بعدما تذكر
وربما يشم كل رايحه واحدة من كل ريح فايحه والدهن للسعوط في هذا المرض
بلبن النسا مذافا بالحضض فصل في الشقيقه وشق راس المرء اذ يشكي الوجع
فهو شقيقة لخلط قد وقع يحس بالشريان عند الابخره تصعد في الشريان كالمتحصحص
يسكن بالضبط عليه باليد علاجه التنقيص من تزيد وبالضمادات التي تخدر
او سل او كية اذ ينتشر ومنه نوع من دم النفاس اذا ارتقى بخاره للراس
ومنه نوع يرتقي من الكلى لموضع الراس فيبدي ثقلا ومنه ما يرقى من الاقدام
لدبيب حالة الايلام علاجه علاج تلك الاعضا بكل ما يصلح حال المرضى
فصل في البرسام واذ وصفت اكثر الاسقام اقول قولا خص بالبرسام
سببه من ورم الحجاب او ورم الدماغ ذي الاعصاب ما كان عن دم وعن صفرا
فهو قرانيطس في الاسما والاحمرار والهذا للدم وشدة الحمى التبسم

وغالب

وغالب الصفرا للتوثب والطيش والحدة والتلهب والحزن للسودا والبكا
والخوف والارق والهذيان ومنه ليثرغس للبلغم والنسيان فيه كالملازم
يتبعه السبات والتثاوب والاختلاط وهو لا يجاوب وهذه الاربعة الاصناف
تتبعها الحمى بلا خلاف علاج كل عارض بضده من داخل وخارج لعضده
فصل في البرسام واخر من قسم هذا الباب سببه من ورم الحجاب
اعني الذي يحول بين المعده معترضا وبين جرم الكبد منتقلا الى حجاب القلب
مشارك الغشا الغليظ الصلب اعراضه في الراس كالبرسام وذا الذي ينعت بالبرسام
وليله الهيام والوسواس والم في جنبه نخاس وهو يهيج تارة ويسكن
والنجع في علاجه بلين وفصد باسليق في الطب الشق والضماد فوق الحجب
فصل في المسمى سقافلوس وقال قوم في سقافلوس من ورم الشريان في الدروس
وهو اسم موت الدم باليوناني تراه ياتي بعد ما نوغان يبطل الاحساس والحراكا
معفنا فيوجب الهلاكا فصل في حمرة الدماغ وحمرة الدماغ من دما
فاسدة تنشط بالصفراء يحس منها بلهيب النار في الراس والوجه الى اصفرار
بغير حمى وبلا اختلاط للذهن كالبرسام ذي الافلاط فصل في الماشرا
وشبه البرسام داء الماشرا لكنه اقبح منه منظرا تحمر منه العين والراس اذا
بدا به يكاد ينشق اذى يشارك البرسام في العلاج فاقصد بذاك واضح المنهاج
فصل في الدوار وفي خيال صاحب الدوار كانه يدور في مدار
للريح او اخلاط الرقيقه تخالط الدماغ او عروقه تدافع الروح على اختلاف
كالحال في زوبعة السوافي فما ارتقى وكان فيه حاصلا عولج بالضد علاجا فاصلا
فصل في السدر واي من تراه عند السدر كباهت وشاخص بالبصر
وربما زال لذاك عقله وراسه اعياه منه ثقله سببه منع سلوك الروح
فيبرد الدماغ في الصحيح والسدر القوي من اسباب كضربة او الم الحجاب
فان يكن ذاك لخلط بارد احدث سكتة الدماغ الفاسد وان يكن خلطا دقيقا فالسدر
يؤدي الى حال القبوه بالخدر فصل في السبات اما السبات فهو نوم زايد
يعسر فيه ان يقوم الراقد سببه سوء مزاج بارد من صاعد على الدماغ وارد

يكون عن برد شديد ذي خصر اولدوآطبعه يعطي الحذر فيبدل المزاج في ذاك وذا
عن السعوط والدوا والغذا ومنه ما يكون ذا صعوبه في مقدم الدماغ من رطوبه
صاحبه اكثر ذاك اليوم ما بين يقظة وبين نوم وربما سال بها انفه
مع ثقل في الراس هذا وصفه علاجه الحقن والايارج وبدل المزاج اذ تعالج
وقد يكون من بخار حمي اوجع لاقى الدماغ صدما وربما شارك اعضا اخر
لها علامات بها منها ظهر **فصل في السبات الارقي** ومنه ما كان سباتا ارقي
من البخار الحار حين يرتقي يبعد في عرق السبات رطبا يخالط الروح فيبدي اكثرا
نيام فيه غفوة فغفوه منزعجا يبدي بشكل هفوه وربما ازعجه العطاس
وخفة ثقله النعاس علاجه ان يفصد القيفال اودمه من ساقه سيال
ولطف الغذا والهدبيرا وسل بما تولد خبيرا ومن علامات السبات السهري
تلون الوجه بلون احمر او اسود مع انتفاخ وارق ونومه على قفاه والقلق
فنقه من كل خلط غالب وبدل المزاج حسب الواجب **فصل في الجمود والاخذه**
ومنه نوع بالجمود يسمى وافزة او الشخوص تما يجمد الانسان لا محاله
من وقته وهو تلك الحاله اما يكون قايما او جالسا او راقدا او ضاحكا او عابسا
لسدة في موخر الدماغ صده ان تقيت باستفراغ بكلما في حرة تحليل
وكل دهن حره تحليل **فصل في السهر** اذا طيقظ العيون السهر
ان جاوز الحد الذي يعتبر سببه فرط مزاج يابس فيه الخفاف ظاهر للامس
وربما مال الى السوداء وربما مال الى الصفرا وربما كان لسوهضم
او امتلا او الم مسلم وقد يكون تابعا للحمى تعالجن بالضد ذاك السقما
فصل في النسيان والنسيان في فساد الذكر او من فساد حادث للفكر
او للفساد في الخيال قد عرض وقد يليه بالشيوخ اذ عرض وذا للاستيلا برد قد عري
من الدماغ جزوه الموخرا وذاك من رطوبة لا تشتهي فيها المعاني او يبس محتكم
والحفظ يمحوه فساد الذكر كما فساد الفكر ذا الفكر لذاك يلقى الفاسد الخيالا
لم يرحلما قط في الليالي وقد يهي تراه عن اسهاله فبدل المزاج لاعتداله
فصل في الماليخوليا تفسد ماليخوليا الظنونا والمرء يمسي خايفا محزونا

وذال

وذاك للسودا اذ تمازج روح الدماغ ولها تعالج اما لسو في المزاج يابس
او لاحتراق في المزاج حالس فيغضب فيه او لا يحلو لذهان عن يخلو
ومنه للصفرا ما يكون يتبع ذاك الطيش والجنون بنجه وجراة وما عرا
عن الطبيعة كان الاكثرا يتبعه الحقد مع السكون والهم والفساد في الظنون
فان يخص السبب الدماغا فذاك اردى ما عدا اللثاغا اعني الغليظ السفني الاشوا
رطب الدماغ قلبه يسعرا تراه فيه مطرقا للارض ووجه ملك بالمنبض
بل قد يؤدي الوجه الى الكوده وكلما عراض له شديده والاهون الذي يشرك البدن
وتظهر السودا فيه كالعلن **فصل في المراقيا** وما شارك المراق رأيا
فذاك ماليخوليا مراقيا سببه شده حر في الكبد فيجرة الدم الذي يأتي الكبد
منه فعامنه الى الطحال ثم الى المعدة في بالتوالي فتشتكي المعدة لدعا باذى
وتكثر الشهوة مع سوء غذا ويحمض القي ويكثر الشبق والم المراق فيه والارق
ونفخه ونقل الاجفان حتى يرى كانمل الوسنان علاجه الفصد اذا عم البدن
وغلب الدم على بلك السحن وما يشعر خالطا الكلابا او سكر بالسان ذابا
ومال الى السادج في الغذا باللحم والحامض في الصفرا والطعم القثاء الخيار
وكل رطب بارد الاثار ثم ادهن الراس بدهن القرع واللوز في اول للنفع
بل ادهن المعدة في المراقي بدهن ورد طيب عراقي او دهن سنبل وهو مصطكي
او خذ بنفسج هذا الما تغلي بها بونج مع اكليل وورق الاترج للتحليل
هذا التطول ثم بردا الكبد بصندل دما ورد وقد تبرد ولين الطبع بنيل وحقن
او كف افتيمون حل في لبن ومسهل السودا من سفوفه في زمن الربيع والخريف
والزمهم العقل مع السكوت واعطهم مزها بياقوت ومل الى بعض الظنون الفاسد
معهم ولا تاخذ بالمعانده **فصل في القطرب** ومنه نوع لقبوه القطربا
صاحبه الى القبور هربا خوفا من الاحيا يبتغي اكلا بساق القروح لن تندملا
فصل في المانيا والمانيا هو الجنون السبعي صاحبه في عبث وولع
يهيج ذا توثب وحقد مثل هياج كاسرات الاسد عن احتراق المرة الصفرا
مفرطة لمرة السودا ودونه في ذاك داء الكلب للضحك وهو للدماء ذو قرب

لعله محرقة

علاج استفراغ ما قد غلبا
عليه من خلط وكان السببا

فصل في العشق

والعشق من انواعه ويعتري
من كان منهم عزبا ذا فكر
في صورة بديعة الشمائل
يصيبه واستدل من ذابل
غؤور عينيه وسقم وسهر
ونفس يعقد للوجد الشعر
وذكر اسما اذا النبض لمس
حتى يرى الحبيب منه حدس
فانه لذكره قد يختلف
بسرعة والوجه فيه ذا عرف
ولا علاج فاضل ذو منفع
الا وصالهم بوجه شرعي
هذا اذا ما كان امرا جايزا
او سلطن للوهم التي يزا
يلينه بكثرة التقبيح
ويحكقن العيب في المليح
وقيل ان الصيد ايضا يسلي
او باشتغال كل علم عقلي

فصل في الكابوس

وصاحب الكابوس في منامه
يحس ثقلا جاثيا في احلامه
يعيره ويحبس الانفاسا
او يملا البخار منه الراسا
وذاك اما للبخار خلط
او عصر خلط حادث بضغط
يزول بالاسهال حسب التنقية
ومنع ما يصعد ثم التقوية
وقيل في الكابوس عنه بدع
ان كان من مقدمات الصرع

فصل في الصرع

والصرع سدة الدماغ ناقصة
دلى الاعصاب الدماغ قالصة
تشنج الاعصاب عند ذا كا
وتمنع الجلوس ذا حراكا
وذاك الانقباض مبدا العصب
من خارجي مثل سم العقرب
او بدني كمني فاسد
منجر الى الدماغ صاعد
او من رطوبة به او ريح
غليظة قد خالطت للروح
او غليان الخلط او من بلغم
اغلظ ما كان رقيقا او دم
او كان للصفراء ذاك نادر
او كان للسودا وذاك ظاهر
فان يكن خف الدماغ فالثقل
في الراس والبلغم ريق وكسل
وفي النجاري الدوي والزبد
والغثيان فيه مرد المعد
ومنه صرع حادث لدود
او قرحة الابهام من بعيد
علاج الفصد وتقليل الغذا
ان كان ذلك الذي يبدي الاذى
والبلغمي منه بالايارج
داوي والسودا ايضا عالج
مثل انتيمون في نقوع
وبدل المزاج في الجميع

فصل في السكتة

درض السكتة ذاك سده
شاملة وانها لشده
مسالك الروح بها تختفي
في الراس والبطون حين تبدو
تعطل الحواس الا النفسا
وربما رايته محتبسا
حتى يظن انه قد ماتا
وخدت انفاسه وفاتا
اما لخلط سدد من بلغم
او كان للسودا ذاك والدم
او لانقباض في الدماغ او برد
من برد موذ دفعة اذا ورد
او من بخار فاسد او ضرب
او سقطة للراس كانت صعبة
فان رايت شبه التمائل

الاحساس

في عينيه يلوح في الصقال
فليس بالميت ومن علاجه
ان غلب الدم على مزاجه
بالفصد في القيفال والوداج
ولين الطبع بذا العلاج
وفي البلغم بالايارج
بدلكه واحقنه بل وعالج
بكندس يهيج العطاسا
وشوط الشونيز لنقي الراس
بطابق يحمي من حديد
وذاك الانفع للمبرود
فان اساغ فاسق ماء العسل
ببعض ترياق وبالاطريفل
وعالج الجراح عند السقط
ثم اعطه الدوا سقطه

فصل في الفالج

والفالج استرخا لبعض الاعضا
او شقه طولا ولبس عرضا
لعدم النافذ من ارواح
او نافذ يرد عن اصلاحه
يعطل الحس مع الادراك
وساير الافعال بالحراك
يكون من سوء مزاج زايد
او من رطوبة وخلط بارد
او ورم نال منابت العصب
لسقطة او كان في احدى الشعب
او قطعه او كان من اورام
تميل الفقار بالالام
فما اعترى بالقطع حل دفعه
والورم لا يجي بسرعه
والحار للحمى وللتمدد
وصلب يحس بالتعقد
والرخو للحمى بلين وحذر
ووجع عند الحراك قد حصر
وقاطع الشعبة من جرم العصب
يفلج ذاك العضو عن تلك الشعب
او كان ذاك حادثا في عنقه
وكان من نخاعه في شقه
فلج نصف البدن الصحيح
كذاك الا الوجه بالصريح
والصف من بطن الدماغ الاف
يفلج نصف الوجه اذ يغابر
ولو بعم الراس كان سلبه
وعصب الدماغ فاعرف نبته
ولا تكن في قاطع بواج
وبدل المزاج في المزاجي
بالدهن والضماد والترياق
واستفرغ المواد في البواقي
واعط سكنجبينا عسلي
ومثله جلنجبينا عسلي
والطف الغذا برق المباذي
بمرق الحمص ذي السواد
وبعده الغوذج بالابزار
بدارصيني وبكل حار
واجلسهم في مثل زيت قد طبخ
منبع به حينا الى ان ينفسخ
وعطس الانف بمثل الكندس
وريضهم بعقوه وشمس
واغسلهم بكل ما مسلح
بكوت من حمتة للتسجج
تشنج المرض الاعصاب
تعلق يعرض للاعصاب
يمنع اعضاء من انبساط
لنفرة عن لاذع الاخلاط
او لسعة لعقرب على العصب
او لامتلاء زاد عرضا للسبب
او كان من تجفيف حمى محرقة
او فرط اسهال وفي دفعة
او من رياح واسمه العقال
يكون دفعة لذا زواله
او شرب خربق وخلط قد لذع
في رحم او معدة ذات وجع
علاجه الدوا بالاضداد
وذاك معلوم لذي اجتهاد

فصل في التمدد   تمدد العضو الذي نال الضرر   لانه تكون في مبدا الوتر
يحرك منه العضو طولا بالعمل   اذ في خلال الليف خلط قد حصل   يمدد في العضو فلا ينقبض
وقلما للبلس هذا المرض   اسبابها بعينها في منهج   اسباب ما يقوى من التشنج
فصل في اللقوه   ولقوة الوجه انجذاب شقه   والجفن لا يملك حسن طبقه
ويخرج النفخ عند النفخ   من جانب الشدق الذي يسترخي   او من تشنج الى التمدد
والرخو قد يكون ذا ارتخا فذي   علاجه ما كان من التشنج   تكميده بالخل والفوتنج
ودهن سوسن ودهن نرجس   وكل ما يكفي فرط اليبس   وما بدا استرخيا فعالج
بكل ما يبرا منه الفالج   فصل في الخدر   ولا يكون خدر من سهم
عن امتلاء او احتراق في الدم   يرى به اللون الى سواد   علاجه الجوع من الفصاد
وربما كان لخلط هائم   من ذبالة الاقسام   يبيض منه اللون مع ترهل
وربما اورث فرط الكسل   علاجه مثل علاج الفالج   اعني الذي للبرد للمعالج
فصل في الرعشه   ورعشة اليدين من ضعف القوى   عقيب امراض وفي الحضب الدوا
ومد من المدام قد يرتعش   وهو بتعريق وترك ينعش   ويعرى فلتشرب ماء الثلج
وكثرة التعريق منه ينجي   ومنه للبلغم ايضا ان غلب   وارعش اليدين ضعف العصب
يشارك الفالج في علاجه   اذ منه ما يكون من مزاجه   فصل في الزكام
وسبب الزكام برد الراس   ميلد لسائر الحواس   يدغدغ الانف لذاك والحناك
مع سدد الانف وافراط الحكك   علاجه التكميد بالجاورس   وخرقة ساخنة في الملمس
وقيل في البخور بالقرطاس   شفا ما يسيل بالعطاس   والعود والكندر بالبخور
وامتنع من تناول الحرور   وقد يكون ذاك من لهيب   للشمس او سخونة الجنوب
تحمر فيه العين مع لدغ تمرا   عند حكاك الانف ما قد جرى   علاجه يصب ماء فاتر
وقطع ما سال من المناخر   وشم كافور بماء ورد   او بنجوره وهذا يجدي
فصل في النزله   ونزلة الراس الفضى مع السعال   ما الشعر بردها في الحال
على شراب عاطرا لبنفسج   والفصدان حمى طفت بالوهج   باب امراض العين
فصل في الرمد   وعلل العين ومنها الرمد   انواعه ثلاثة تعدد
بحسب الاخلاط والتكدر   من خارج الاسباب حين تعتري   كالشمس والدخان والغبار

وقد

وقد يكون من لهيب النار   وكل نوع برده نفنده   وقف مع العلاج عند حده
فصل في الرمد الدموي   فما بدا ذا حمرة وورم   مع انقباق كان من فرط الدم
علاجه الفصد مع القيفال   وابيض الشياف مع اسهال   ولبن النسا بالتقطير
وبعده بابيض الذرور   فصل في الرمد الصفراوي   ورمد الصفراء دونه ورم
والنخس والحرقة فيه والالم   ورقة يكون في الدموع   علاجه بالفصد والنقوع
ولبن الناسخ يتجلي   او بلعاب الحب من سفرجل   وابيض الاشياف بالافيون
ان يرح الوجع بالعيون   فصل في الرمد البلغمي   والبلغمي منه ما يكون
منتفخا وترم الجفون   وقلة الحمرة فيه والرمص   يكاد ما زاد ان لا ينقص
علاجه استفراغ بالايقرا   وما حلبته به مقطرا   وتلطخ الاجفان بالحولان
والمر والصبر وزعفران   فصل في الرمد السوداوي   واليبس في السودا والبرده
والرمص اليابس والكموده   فاسقه الحسو من الشعير   بدهن لوز ساعة البكور
وبعده الترطيب بالحمام   هذا اذا الخطر الا ارام   فصل في قروح العين
ان القروح تتبع الا رمادا   وهن سبعة ولن تزادا   تكون كالنكتة في السواد
بيضا او كحب المواد   علاجها الفصد والاسهال   وكل عسال وكل حال
حتى ترى المدة في الرفاده   والكحل بالبارد والجاده   وكل اكسير اذ تجف
عليه كل ثقل يخف   هذا ولا بد من البياض   عند زوال هذه الاعراض
لانه من اثر اندما لها   فاجله بحسب احتمالها   الا البنو فهي لا توثر
وربما انحلت وذاك الاكثر   فصل في بياض العين   اما الرقيق من بياض الاعين
لا سيما في كل غض البدن   يذهبه اللمس اذا تكررا   او اثرت صنف اليه سكرا
وزبد البحر دورا احفظ   ومثله من بورق في الاغلظ   وزبل فار ثلث اجزا سكر
عقيب حمام وذا نعم الدوا   وخير ما جرب بعض الناس   لكشط شياف فاقياس
فصل في جرب العين   وجرب العين بثور خشنه   حمرة اذا كشفت باطنه
علاجه الاسهال والحمام   والفصد ان يوحد الا ارام   والاحمر اللين بل والاخضر
والدبنج الذكي مشتهر   وما تراه احمرا مشققا   كالتين فاحلك وكرر البقا
بسكر او ورقة الحديد   او مبضع مدور التحديد   حتى ترى الدما منه تحمل

ثم بادخل بغسل ولبعد عصارة الكمون بالملح بعد الحك للجفون
وصفرة البيض بدهن الورد بلاهما التصميد لليبس بحك وكحله باحمر الشياف
او اخضر وكل هذا شاف **فصل في الشعر المنقلب** والشعر ان زاد بجفن وانقلب
فليس كالتشمير فيه مستحب ونخرم الشعرة والنتان بابرة لظاهر الاجفان
فصل في القمل في الجفن والشحم في الجفن هو الشرناق وهو اذا جاز حدا لا يطاق الشرناق
يحوج ان يشق عليه المبضع وجذبه عند ذاك الاصبع وسد في الجرح قليل ملح
وعولج البط علاج الجرح **فصل في القمل في الجفن** والقمل والقمقام والقردان
اذا اشكلت في حلة الاجفان عالجه بالاسهال بالقوقايا والغسل في الاصباح والعشايا
بماء ملح او بماء الشث وبورق بما سلق رطب **فصل في السبل**
والسبل في العين عروق حمر منسوجة منها عليها ستر فداوه وارق بكحل باكل
كالباسليقون ومنه سبل نوع غليظ داوه بالكشط بالخيط والمقراض ثم اللقط
وما كون بعض ملح ودهن ورد صب ملح والكحل بالشياف اعني الاحمرا
احمر ما يكون بل والاخضرا **فصل في السلاق** كذا السلاق حكة الاجفان
مع المآقي وهو لون قان اكثره يظهر في ما فيه فاسهل واحجم ربه في ساقه
والعدس المقشور والرمان لتجه تضمد الاجفان **فصل في شعيرة الجفن والبردة والتحجر**
والجفن فيه تحدث الشعيرة بورم في طوله صغيرة علاجه بالصبر والحولان
وما ميتا حا لص رعبا كذلك البرد والتحجر ومنه ما يشق ثم يعصر
فصل في الظفرة وظفرة زيادة من عصب اذا سعت تستر ثقب العنبي
تكشطها اذ ذاك او حجبا والباسليقون لذاك جربا لما يكون دونها في الغلظ
والتوتيا الحصرم ايضا فاحفظ **فصل في السيلان** وسيلان الدمع من قطع الظفر
ليتم لحم الموق او كحا اكل بتر ينفع لحل الدرور والاصفر او توتيا بدرهم من صبر
ومثل ضعف الصبر دار فلفل والتوتيا عشرة في المنخل ~~ومثل ضعف الصبر دار فلفل~~
دون كحا العليل مقشر كالصبر اعني منه نوع الاصفر **فصل في الطرفة**
وفي بياض العين بيد والطرفة حمرة والدم منها طرف عن ضربة ولبن النسا
افضل بعد الفصد في ذا الداء او دم فرخ او دم العليل او حك زرنيخ براس الميل

ولبك

وليك محكوكا بماء الكزبرة عصارة ونفعها متطفي **فصل في ضعف البصر**
ان كان من رطوبة ضعف البصر فهو عقيب الاكل يقوى الضرر لا سيما عن تخم ونوم
او بخار بصل وثوم علاجه بالنقوا اسهالا وما رازيانج الكحالا
والباسليقون وروشنايا في بكر النهار والعشايا وان يكن من فرط يبس قد عرض
فانه بالجوع يبدو والكبرا يشتد في نصف النهار ضعفا فسعطن بالدهن فيه الانفا
بدهن لوز بعد دهن الراس وصب فيه لبن الاناسي وداوه بكل ذي ترطيب
بالكحل والماكول والمشروب فان يكن ذاك بحا رمعدي فبين ضعف شانه وشده
يشتد لامتلائها وفي الكوى يقل حتى ليس يحتاج دوا واستفرغ المعدة بالايارج
وقوها بالمصطكى وعالج ولبك في اطريفل صغير او بمربا الورد والكبير
فصل في الماء في العين والماء يبدو ظاهرا في الحدقة الوانه معروفة محققة
وفي ابتدائه يرى الانسان في الجو ما يشبه العيدان وهو اذا حل بعين واحدة
اردى وفي انواعه مضادده لمثله المنجات تترك وشرها شرب الطلى والسمك
وجب قوتها باكبر المنفعة والكحل بالمرائر المجمعة تذهبه والكحل بالسكبينج
وكل ما ربي بالهليلج وما بدا مستجمعا في الحدقة علاج القدح لمن قد حققه
ونوع ما تقدح في الماء اشفه المنعوت بالهوائي **فصل في العشا**
ان العشا يكون للعشا علاج مثل علاج الماء سببه رطوبة تكدر
للدمع حتى في العشا ما يبصر وزايد الكبد بدار فلفل ليقوى ومن رعونه فلكحل
فصل في الانتشار وسعة الحدقة وان دابت مقلة الانسان ولقبها متسع الانسان
فانه يلقب انتشارا وهو الذي يبدد الابصارا من ضربة العين لدا قراع
من خارج يطرق او صداع فقد ان اذا رأيت الاولا بورق الكلاف او بالباقلا
وما بدا من الم الصداع علاجه شكل الانواع **فصل في غرب الجفن**
وما في العين بيد والغرب علاجه بكيه او يثقب وفي شياف غرب الباسور
لغاية وذاك في المنصوري **باب امراض الاذن فصل في وجع الاذن عن ورم حار**
ووجع الاذن يكون عن دم يكثره بولمها او ورم حمرته تظهر في الخدود
وثقل الراس لدا السجود والفصد والاسهال فيه يجب والحجم ما يسكر ما يشرب

ودهن ورد وقطرة بخل   مغترا احمهم في الاكل   **فصل في الدمل في الاذن**
ودمل على الصماخ يحدث   صاحبه يحم ثم يلهث   بضربان والتهاب نار
فافصد في القيفال في مرار   ولبن النساء في القطور   في الابتدا ان افضل الامور
وبعده في بزر مرو في لبن   ينفع من ضربان في الاذن   او بلعاب حلبة او كتان
وفي الذي لبرد ريح قد كان   علاجه الحمام والتكميد   وكل دهن حار محمود
ومن غليظ الريح قد يكون   يتبعه الدوي والطنين   وربما يكون من تمدد
يخف في الراس حين يبتدي   علاجه دهن السذاب خطرا   مغترا اسقيوا والا دمترا
والزمه بالحميه في الطعام   وقد يكون ذاك من هوام   يدب فيها تارة ويسكن
وتارة تالم منه الاذن   والصبر بالماء اذا ذيفا   او خل خمر ولكن لقيفا
وصب فيها الدهن ثم عطس   انف العليل بسحيق الكندس   وربما كان لدود فيجد
دغدغة او كد بيب ما عهد   والماء يدخل للحمام   سخنا او البارد في استحمام
فحذ له ينبوبة من شبث   ملفوفة بالقطن ثم لوث   بالدهن واشغل راسها والاصل
في الاذن ليا باحتذاب تخلوا   من بعد حشو القطن حول القصبة   وكرر الفعل الى ان تجذبه
وقد يكون من قروح فيها   والمرهم الابيض قد يكفيها   وما يكون من قروح منتنا
فادع بقطن واحش منه الاذنا   قد طليت بعسل وصبر   والزروت ناعم وكندر
والبس مثل حب الحديد   بالخل للقديم والحديد   يخرج ما ازمن من رطوبه
منها وهذا حققوا تجربه   **فصل في طنين الاذن**   ان طنين الاذن في الاناسي
يحدث منه لامتلا الراس   وذاك من شرب شراب او تخم   او عقب نوم والدوا ما الهضم
فاستفرغ الدماغ والحمام   به تزول تلكم الالام   وقد يكون من ذكا الحس
فيسمع الانسان مثل الهمس   يشتد عند الجوع ذاك والخوى   وما يخلى البنج في ذاك دوا
فصل في الطرش   ما كان مولودا مع الانسان   من طرش دام مع الزمان
فاستفرغ الراس على الدوام   ان كان قد حل من البرسام   ودهن حنظل ولوز مر
في الاذن قطرا منه بعد قطر   وربما كان لشيء قد رسخ   في الاذن مثل قطعة من الوسخ
تراه في الشمس بلا محالة   فاخرجه ان رايته بالالة   او صب ماء فاترا في الاذن
وليك ذاك عند وقت الشي   وقيل بالبورق والخل معا   ان غسلتا ذهب عنها الوجعا

وفاتر

وفاتر الدهن اذا ما صبا   كذا على النجا وان اكلبا   ودادها في اليبس بالادهان
وبعده الحمام غير دان   **باب امراض الوجه**   **فصل في الماشرا**
وورم الوجه يسمى الماشرا   من حر خلط قد يكون نايرا   تلزمه الحمى ومنه وابه
فصد مع المفوع في ابتدائه   او مار ما بين بالهليلج   او بخيار شنبر مستخرج
فصل في الباذشنام   ووجه من يشبه ذي الجذام   لورم يسمى بباذشنام
وهو من السودا والدم معا   اذا استحال لاحدة وارتفعا   دواه من ذلك الشاهترج
ومسهل السودا والهليلج   **باب امراض الانف**   **فصل في الرعاف**
وبعد ذا اقول في الرعاف   ما كان للبحران قولا شاف   يحبس ما كان الى افراط
بمحاجم بلا اشراط   بالبطن موضوعا على الاكتاف   وبارد الماء دوا الرعاف
يصب فوق جبهة المرعوف   وان يشد العضدين عوفي   وهو بلا حمى لحرقة الدم
يجمد الدم لذا البنفسم   بالماء الثلج وبالمخيص   سقيا ونشق منخر المريض
بمثل كافور وقبل الشب   والعفص نفخا فيه مستحب   او بيباض البيض في فتيل
يدخل في منخره العليل   او كلما بغلظ الدما   فيه سرابا كان او عدا
والخل والزنجار في الزرابي   من الرعاف قاطع في الآن   وهو الذي يخرج حقا ان جرى
ودمه يترك لونا اشقرا   ومفرط النقص لذلك يصلح   وسوط الزيان ما الانفلج
فصل في قروح الانف   فوق قروح الانف حتى تليه   فادهن لها سوته بر لبينه
ثم الزم الدهن بدهن ورد   ومرهم اسفيداج فهو يجدي   **فصل في بواسير الانف**
والبواسير يسد المنخر   بزايد اللحم الردي ويحصر   ان لم يفد مرهم الزنجار
فاخرطه بالخيوط كالمنشار   حتى ترى اللحم وقد تقرحا   والمرهم الاصفر فيه نجحا
وبعده مرهم اسفيداج   واستشرح الابسط في العلاج   **فصل في نتن الانف**
والخشم النتن الذي في الانف   من احتقان الخلط في المستقى   يسد فيه الانف بالاصالة
ولا يسيل منه ما اسالة   فمن ان يملا بالماء فمه   والزيت بالشونيز ... خشمه
ومنه ان يجذب منه النفسا   وكن له من بعد ذا معطسا   وقد يسد منخر اسريح
غليظة تمنع كل ريح   فاسهل ونق راسه وعطس   بمرزنجوش ناعم او كندس
او فرد الحنظل او حنظل   اعنى به اللحم وبول الجمال   والخشم المزمن والمولود

لعله جوف منخر العليل

ودمه

علاج بذلك الاليف
والكشم الحق عليه حاذق
وذاك فيما كان عن مزمن
بالدهن والمسك لشم التن

فصل في وجع الاسنان

علاج امساك ما بارد
في فمه من افضل الامور
وتارة يكون من برودة
من اربع والخل فيه الحنظل
وكمد اللحي وقطر في الاذن
للضرس ان كانت به صعوبة
والورد والسعد وجلنار
لشيده ان هو عليه شركا

فصل في الضرس

فصل في بخر الفم

يكون مشتدا عقيب الوجع
معترا احشاؤه ربح الفم
وزنجبيل الهند اعني العسلي
اعني به المسك وعودا رطبا
وحبب الجميع بالحرتك
وعرة الفم مع الحران
والعفص في القيفال للاسنان
وفي الطباشير مع السماق
وعدس شفي اللحي والعلك
تحذله زاجا يسير او عسل

وقد يكون ذاك من مزاج
وربما ادرك فيه الناشق
علاج الاسهال والاسعاط
وبعض هذا في العلاج يغني
ووجع الضرس يكون تارة
في الفم والفصد بوريش القاصد
وبعد يومين بدهن الورد
الالم تقتيلا شديد سدة
او بخر الضرس بنزر البنج
بسيرا فيون تقاتر الدهن
والقطران مع بيبر فلفل
والمسك والبش فقد تختار
وزبد البحر وملح وخزف
والعقلة الحمقا دوا الضرس
وبخر الفم بحر المعدة
فداوه بالمنثرا لمفتوع
علاجه ان شرب الايارجا
وما لهذا الدا كالزنجبيل
وقشر اترج نعم وسنبلا
وعل منه حبة بالريق
هو العلاج الكافي في الغبار
والخل في ماء الورد بالكافور
والورد والكافور بالالصاق
ومنه ما يكون ذا بياض
واذلكه او بسكر على مهل

ماء الدماغ وهو ذو علاج
بطيب واخر ممتنع
بالحبذ بيدستر اذ يساط

باب في وجع الاسنان

من ورم اللثة عن حر ارع
وماء ورد شيب بالكافور
والمصطكي وذاك بعد الفصد
فاعهد الى الترياق فيه فلفل
ومنه في الفم فهو مسنجي
او فاكو بالحديد في انبوبه
حشوا اذا ما كان ذا تاكل
للضرس ان وجدته محركا
تحلوا له العلاج حتى ينكشف
واللوز مقشور الذا فاقتبس
انفاسه منتنة محتده
وقد يكون غالبا للبلغم
والتي ايضا كن به معالجا
وامسك في الفم هذا الحبا
والمسك بالسوا او الزنغالا

فصل في قلاع الفم

علاجه حجامة الاذنان
تمضمضا فمن افضل الامور
وبزر حمقا بالدهنا مكي
في الفم وهو اسهل الامراض
وبعده غرغره بالكلاب

الجوع

ودعه يرسل مع اللعاب
وان يكن من عفن تاكلا
تنفع في الخل كذا ممضوره

باب امراض اللسان

يمسكه في الفم او كثيرا
ان دام ما يدوم كل خايع
والحب من سفرجل سبلر
والريق كالعرك كالنبجي

فصل في الفافا والتمتام

يعد نقا الدماغ بالسدوا
والخردل الهندي والصنانير
وقشر الرباط منه يقطع
ان اخر الكلام بالالتزام

باب امراض الحلق

من ورم يبلغ للنزا فجي
ذلك لضيق الحلق بالاورام
بالخل او سكنجبين سكري
بعد ثلاث والكي في لبن
والمسهلات الباردات وترى
وبعد ما تحت اللسان نافع
وزبل ذيب نافع اذا نفخ
فافصد وغرغر بالذي تقدما
للنفخ بالبورق والنشادر

فصل في السعال

يدوم ان يخرج امامن دم

ومن ان يمسك ما يد انا في الفم
فالعفص والزنجار للثب تلا
واعجنه اقراصا وادلكه بها
وفي تشقق اللسان ينفع
فنفع ذاك ظاهر كثيرا
وان شكا يبس مزاج حار
عليه فالبسا بماء نيلوفر
فامسحه بالسكنجبين الصافي
وعالج الفافا والتمتاما
بخل عنصل لهذا الدا
والدموي الفصد فيه يحمد
بتراد قد يخرج عنه الضفدع
وادلك لسانه بملح وعسل

فصل في الخناق

ولم يكد صاحبه ان يبلعا
او فقرة زالت الى قدام
او رب توث او رب الجوز
وبورق بحل فيه ارمني
والصق على عنق العليل تجمه
والساق ان تفصده ذراع
وان بدا من ورم صفراوي
واعطه الكسور رطب الكما
اولا فغرغره بماء العسل
اما السعال فليشفي نزل
من معده او لزج من بلغم

في الفم او العليلي زمانا
واصفر الزرنيخ ثم السنون
من بعد اسبوع على بلك الله
بزر قطونا بالرضاب ينقع
وجزما عدى بالاكارع
تغذ بالعناب والخيار
وان يكن يبسا لخلط لزج
بغض عفص من الخلاف
والطفل ان لم يستطع كلاما
معضه باللوح او بالعاقر
وكل حامض بقبض يقصد
والطنك فاجبره على الكلام
واقره خير كتاب قد نزل
والحلق ان شكى من الخناق
وامتنع التنفس والبلع معا
فافصد في القيفال ثم غرغر
او بخيار شنبر للغوز
ولبن الطبع بدال دهنت
فانه ينجح للوقت لمه
وغذه ماء الشعير المنطبخ
مع عطش خف على المداوي
وان يكن من بلغم فبادر
بنصف عشره دقيق فودل
بمن يده الانسان حين تغسل
او كان من شي رقيق نزلا

برؤم

بسعل لعله

لنزلة في راسه ان سعلا
او من هوا بارد يستنشق
علاجه في فصل ذات الجنب
ينفعه شرب طبيخ الزوفا
سعاله اليابس فيه شده
بعرق سوس قبل وقت النوم
في رئة الانسان ذا صعوبه
ولطف بلغم تلطيفا
لروفس وغيره فتعالج
يخف في الشتا بالحمام
والورم الحار يحفا من عدس
وعظم في النبض والتواتر
وربما كان لرخو الورم
من يبس لليبس له انتقال
تنفعه الاحسا ثم الالبان
ثم ادهن الصدر بدهن شمع
عقيب ذات الجنب او نفث دم
او سرطانات اذا المرء غذى
بلبن المعزى او الاتان
لكل حسو ساخن لردوا
ان كان ثقلا فهو من حر الغم
والقذف للعدة والسعال
وانها من اعظم البليه
مثل سفرجل وما حصرم
دما فافصده من القيفال

او من رطوبة ويبس فيهما
علاج كل منهم محقق
لغذا وما كان من الزكام
ولم يزل السنخ موصوفا
يحدث عند النوم في الفراش
واحتل على العطاس كل يوم
كما يكون الحار في البلغم
واسقه ما طبيخ الزوفا
وكلما كان ليبس فيهما
يخف في الشتاء بالحمام
يتبعه الحمى وضيق في النفس
علاج التبريد والترطيب
وكثرة الريق به للبلغم
من غير ما نفث ولا اخيراع
او سخم بط او لعاب الكتان
وقد يكون من قروح الرئة
تلزمه الحمى وفرط السقم
وقرص خشخاش بربا اس
او لبن الطين العوابي

فصل في نفث الدم

او كان من تنخع فالحنك
بالنفث للصدر وذا عقال
فما تنخعا فالغرغره
وهو دوا القذف ايضا للغم
واعط شادنجا وكهربا

او ورم للخلط يعتريها
اما الذي من مدة تكرب
ذا غلظ من نوع خلط خام
وما بدا منه غدا عادة
فاعطه الرائب خشخاشا منه
وداوما كان من الرطوبة
والشيخ اذ ينفث عند الهرم
والقي بالاسهال والايارج
بغير نفث حين يعتريها
علاج الترطيب بالدوا
وحمرة الوجنة امر ظاهر
والفصد حسب ما يرى الطبيب
او ورم صلب له السعال
والنفس الصعب له اصابع
او دهن لوز جرعة فجرعه
بمدة ذات دم ردية
دواه حسو الشعير في ابتدا
وان تمادى زمنا فآس
وكل ما كان لبرد في الهوى
وبعد ذا اقول في نفث الدم
سعلة والراس حين يدرك
والزبدي من نواحي الرئة
بالقابضات رطبة معتصره
وانا ان القذف مع السعال
وصمغ صنط وطباشير هبا

لعد
والاسهال بالايارج

والطين

والطين روميا وبزر بنج
وكلما يحم جرحا في الرئة
نخس وحمى بسعال صعب
فان بدا النفث الى احمرار
لعد ثلاث والذي يرطب
ثم اسقه ماء الشعير شربا
فذاك للصفرا والمرار
ونبضه اصغر وهو صلب
وكل لطف غلة الحرارة
والنخس في الجنب له اشتداد
ولا تطع تقتف الصوابا

فصل في السل

او من نوازل ومن زكام
مضى بذكر القول في السعال
اسبابه منه بلغميه
وقد مضى علاج فيما مضى
والربو للبلغم حين يلحج
ويلهث الانسان حين يحفز

باب امراض القلب

للبرد او للحر عند الكرب
بربرب رمانين او تفاح
فنقه من كل خلط فاسد
وان عرى عقب اسهال الدم
والغشي تعطيل بضعف القلب
خارجة او داخل الابدان

بوزن قيراط عساه ينجي

فصل في ذات الجنب

وعظم نبض دايما منشاري
فالدم فيه ظاهر الاثار
كالاجاص مع البنفسج
ولبك مع بنفسج مربا
والنخس والكرب به اشد
والبارد الانفع فيه الرطب
وان بدا عن الدم المحترق
والنفث ابطا وبه سواد
وقد يكون من دم وبلغم
والسل قد يكون عن نفث الدم
من رأسه تاتي على الدوام

فصل في ذات الرئة

او كان للصفرا تقوى والدم
في ذكرنا امر السعال والنفس
في الصدر والرئة ثم يزعج
علاج تلطيف نوع البلغم

فصل في الخفقان

فبرد المزاج للمحرور
او سفوف لولو الافراح
ثم اعط المزاج اليابس قوتي
والنزف فانعش القوى لينتعش
حل لمود تحوه منتصب
للسعة او السموم تشرب

وعده بما يفيد التغريب
علامة البرسام ذات الجنب
ونفس يضيق لانحصار
فافصده في الباسليق يجب
على خيار شنبر مستخرج
وان رايت النفث ذا اصفرار
كذلك الحمى به احدث
كمثل ما القرع والخيار
فاليبس في الغم يحمى يطبق
فافصده ايضا واعط الكلابا
وليس في الشدة كالمقدم
او ذات جنب او سعال احتدم
علاج في ساير الاحوال
وورم الرئة ذاتة الرئة
وتنذر الغذا في ذا الورم

فصل في الربو

لضيق الانفاس اذ يخرخر
وقد مضى في قولنا المتقدم
والخفقان واختلاج القلب
بالحسو مع قرص من الكافور
وان يكن سوء مزاج بارد
بماء لسان الثور وقبل النوش

فصل في الغشي

كما كان في ابخرة الدخان
او المزاج ساخن يكرب

تجمع الروح لكى تعدله عند مماتٌ من الاضطراب او كان من جوع طويل جلا
او كان لاستفراغ روح حملا اورقة الروح فلا تنبسط اوالم المعدة حين يفرط
فاستفرغن سوء مزاج القلب بكل ما رتبه ذو الطب واصلح العضو الشريك فى الاذا
بما يقوى القلب شربا او غذا والسم داوه وللبخار كن مانعا وقيئ فى الادوار
ذاك وصح فى وجه من يغشاه عساه ان يفيق من بلواه ورش ما باردا عليه
واشفقن بالخل منخربيه واغسل بماء بارد اطرافه واعط الامراق بالسلاف
من ورق الغرد او قلبلزم بمص تفاح لذيذ فى الفم اوخذ لداجاج مشوبه
وسقها فى وجهه محبه واصلح مزاج القلب بالمضادد بكل حار عطر وبارد

باب فى امراض الثدى فصل فى ورم الثدى

ورم الثدى تبين فى الادوا
ينذر ان يكون للسودا علاجه بحسب الاورام وقد يصير الثدى فى الالام
دقيق باقلا بدهن ورد والخل او بطلى فى ذا العضد بما يغلى فيه شئ من عدس
والزهر من بنفسج اذا يبس وغلظ القا دو النطولا بحلبة لذعادلت الكيلا

فصل فى حفظ الثدى

وزد على النطول فى التزبد بابونجا وحلبة وتمد
والثدى ان اردته لا يكبر فالطين والخل وعفص اخضر وبزر بنج مع اسفيداج
تلزقه لينفع العلاج

فصل فى قلة لبن الثدى

لقلة الدما وقلة اللبن
وخصه بما يخصب البدن وكثرة الدما لرجيعه تعجز عن تلبينه الطبيعه
وقد يدل لونه وحسمه لغالب الخلط كذاك طعمه فعدل الاغلب فى مزاجه
واستفرغ الكثرة فى علاجه ولكن العمدة فيه التغديه وكلما يخصف دون الادويه
وكلما يوجب تغزير المنى فانه مغزر للبن وقيل فى اكل ضروع الضان
مطبوخة مغزرة الالبان

باب امراض المعدة

فصل فى حرارة المعدة

اما علامات مزاج المعده معلومة فى ضعفها والشده فالحر يقضى بالحشا الرخابي
والهضم سلوا شهوة الانسان بعطش فى كل يوم زايد مالعيس يهدى بالهوا البارد
والدبق ذو سهولة وحا لطف من الغدا باحتراق ينصرف

فصل فى برد المعدة

ولبردها له الحشا والنفخ وضعف هضم لغذا ما انطبخ وهو دليل يبسها فرط الظما
وقلة الدبق بحفف الفما ولا يجى ليس الغذا ودابها خضخضة للما

وصد

تلصق

وصد ذاك تقتضى الرطوبه وقس بما مثلته تركيبه

فصل فى وجع المعدة

ووجع المعدة للصفرا اكثره ولاذع الغدا او من تفرق اتصال قد بدا
عن مثل ريح او حبيب عمدا او لذع خلط او لعلك ما معا كالورم الذى يزيد الوجعا
لمثل اصحاب المراقيا اذا تاملوا بعد تناول الغدا وقد يزول ذاك بانهضامه
عند انحدار الاكل من طعامه وبعضهم لسبع ساعات مضت يقذف من وجع اذا انقضت
لانه يقذف قيا فيه حمض يعزى الى السودا اذا هاج المرض ومنهم من بالحلو يالم

فصل فى قوة حس المعدة

وحسها القوى الغايه لم
وفيه للصفرا يشهد الفم
لحسها بكل شئ يطعم وبادر الما على الريق الحصر ووجع المعدة حين يخدر
الى المعا يوجب قولنجا حما فبلد ويهدى بغسا والما ثم استفرغ الخلط الذى قد فعلا
واعط الرمان والسفرجلا ورايب الالبان للمحرور وقرص حما من الكافورى
واجعل غداهم من السكباج وزرشكية وزيرباج وانما ضماده السويق
باورد وبه يخلق ودهنهم من دهن ورد فيه عصارة الاس بما يكفيه
وفى الجوارشنات برد البارد من ذلك الخلط الردى الفاسد وكلما طبخ من حمام
ومن دجاج او فوق الطعام وضمدن بالمصطكى والسنبل وجوزة الطيب مع القرنفل
والى سمين دهنه والقسط موانع من كل شئ قسط وضمد الريح بالنخالة
مسخنا فى فرق اسمال

فصل فى علاج وجع المعدة

ووجع المعدة ان الما
يتبعه تمدد وحمى اكثره للدم انى داما وجعها وشكت الا لاما
فقلل الغدا فيه جدا والخل فى ابتداء العضدا ومسهلا خيار شنبر
بالهند بالدا معتصر بدهن لوز والقا وصندل بماء خيارها بعد السنبل
وبزر كتان وزر ورد فى زمن التحليل والهو مجدى

فصل فى التخمه

فساد هاضى معدة الانسان تحته عند الحشا الدخانى وان بحشا حامضا والثقل
انزال او احس ذاك الاسفل فقيهم بالمصطكى والما مسخنا لسابر الغدا
وان عصى القى بهم وزادا عصيانه فلين المعتادا بالغسل او بالحقن اللطيفه
واصدف عن الاغذيه الكثيفه وقرص عود نافع بالاشربه كميته صافية مطيبه
وهدهم مسكنا اياما وادخل بهم من بعدها الحماما

فصل فى سقوط الشهوه

وشهوة المعدة حين تسقط تكون من سوء مزاج مفرط او عن حرارة تحب الماء
لشغلها عن طلب الغذا وذاك للصفرا او اخلاط ردية في غاية الافراط
احوج للدفع من اجتذاب والغثيان سايل اللعاب كما يكون في عقابيل التخم
وقد يكون ذاك من قلة دم في الناقهين او لفرط الذرب او قلة السودا بعد الصبب
لذا بكل حامض يهيج وما لها عن الغذا خروج او لمهم شغل الطبيعة
وهي تروم دفع جميعه وربما تسقط حتى يوكلا شي لتنبيه واما عدلا
ومنهم من للغذا يطلبه حتى اذا راه منه يهرب للضعف في جاذبة الغذا
وشهوة تقوى ببرد الما يبدل المعدة حين يشرب وقد يكون الدود فيه السبب
او قلة الرياضة المحلله لكل شي يشتهي مقلله او ترك ما اعتيد من المدام
او كثرة الهموم بالدوام وقد يكون لغذا يستقذر من وقع ذبان يراه المنظر
فقابل الاضداد بالاضداد وعدل المزاج بالمعتاد **فصل في فساد الشهوة كشهوة الطين**
وتفسد الشهوة من خلط ردي تخالفه لطبع المعدة فتبتغي الشفا بالاضداد
كاكل الفحم من الرماد والجص والملح او الاطيان علاج في هذه المعاني
بالقي بالما غلي بالفجل والسمك المملوح بعد الاكل ونقهم من بعد بالايارج
وغذهم بغايق الفراريج واعطهم شيا من الكمون وسكر بجزانيسون
فصل في الشهوة الكلبية واعلم بان الشهوة الكلبية ردية للمشتهي وسببه
سببها من لذع خلط حامل اولدع ديدان ومن نوازل او فرط حمى تابع الخلط اذا
تطاولت او تحلل ذي اذى من فرط الاستفراغ او تحلل علاجه الحلو اللذيذ الماكل
وكل اكل دسم والحلو كذا او اسقهم راحا عتيقا حلوا شربا على الريق لشي صالح
وظلهم من حامض ومالح **فصل في العطش** والعطش القلبي بالهوا
مستنشقا يبرا لا بالما والعدي ذاك بالما الخصر شفاوه لا بالهوا ينكسر
يكون ذاك من غذا السرج او مالح كالسمك المملوح تشتاق غسل جرم الطبيعة
اوحاولت ترتيقه جميعه فروح القلبي ذا الحرارة بصندل الشيرا او خيارج
او اسقهم من بارد الشراب او ما بطبيخ مع الجلاب واللزج الغليظ ما العسل
من بعد قي ودوا مسهل **فصل في نقصان الهضم وبطلانه** لغذا ونقص الهضم او بطلانه

ذلك

١٠٤

ذلك من سوء مزاج شاف اعني من الحار الشديد المضعف وهو على الريق بما يشتفى
فدونك التعديل للمزاج بكل ما يليق بالعلاج او كان من رطوبة وبرد
فالمصطكي له وقرص الورد وفي سفوف هذه اوصافه نفع وما ينفعهم خلافه
كزبرة يابسة وورد وسنبل ومصطكي من بعد وكندر وانيسون نصف
من كل ما دل عليه الوصف ولك لبرد طباشير ربع والمسك نصف دانق اذا جمع
يوخذ في جلنجبين سكري وغذ بالمطجن المبزر وحجر اليشب يقوي الهضما
تعليقه من الخواص العظمى **فصل في فساد هضم المعدة** ويفسد الهضم من الاكثار
فتتعب القوة او اقتار تحرقه حرارة لقلته او سرعة الفساد في كيفيته
او عدم الترتيب في اوقاته او شرب ما زاد في مرارته او افرطت حرارة فتحرق
كل غذا او لريح تقلق فتمنع المعدة ان تشتملا على الغذا ما اصاب ماكلا
او لقروح او لصب خلط من الخيال فاسد بفرط يفسده مهما اتاه راتبا
كما يكون الحال في المراقيا **فصل في الفواق** وبالفواق حركات المعده
من فمها يوجعها تشنجه عن كل خلط وله دليل من كل ما يقذف العليل
فمنه ما يكون عن برد الشتا او فرط حر محرق اذا اتى او اكل ما يكون ذا تسخين
كالحال في تناول الكمون ومنه لليبس عقيب حمى او فرط الاستفراغ حتى اعمى
فاستفرغ بالقي والاسهال بحسب الخلط ولا تبال وان يكن من فرط خلط لحجا
فاطبخ له افسنتين او فوتنجا ونفعا والقشر من خشخاش وقيئ تستنق من العواشي
وصفه وحله وحل بخالص السكنجبين العنصلي واي ربا لحسوه من الشعير
بزر ورد دق كالذرور ودق خشخاش مع الطباشير على شراب الورد غير فاتر
واليبس فاعط الزورا مستحلبا واطبخ له الشعيرا بدهن لوز وبيسر سكر
او بالشراب البارد والنيلوفري بجنة من قالص الافيون وهو اذا استحكم للمتون
نفد في البلغم بالحمام مسك فيه افضل الادام وغذ في الصفرا بالفراريج
بالقمح في كل فواق هائج مزراجيع بكذب سريع فانها ينفع مشتهيع
وكلما فاجا العليل من غضب او فرح ينفع من ذا الوصب **فصل في الغثيان والهوع**
وبعد هذا القي والتهوع والغثيان للذي يندفع تجبر للسودا والصفرا

وكلما استقذر من غذا او تخم تواترت في الطعم وكل ذاك من فساد الهضم
فالتمر هندي اذا ما نقعا بالماء بعد الغلي ان تجرعا موافق في مثل هذا الداء
والعاطر القابض من دوا

باب اوجاع الكبد

فصل في سدد الكبد

وسبب الاوجاع في جرم الكبد وبعضها اذا عرفته السدد للحركات في عقيب الاغذا
واكثر ما كان غليظا من غذا وربما كان لاكل الطين والفحم والاجر والجبسين
ولزج الخلط الكثير في الكبد يوجب في حدبته ذا السدد دليله لين البراز والثقل
في جنبه وهو لذاك قد عزل خلاف ما يكون في المقعر بغير حمى او لا تغير
فالرزيانج تسقيه والثقل بالراوند في تشعيبه بدهن لوز وخيار شنبر
او سكنجبين البزور ولك لبرتافه المقدار ثم اسقهم شراب الديناري
وان رايت طبعهم مستهلا فاعطهم لذلك السوهلا لغذا وان امكن ترك الخبز
فالزيرباج باللحوم تجزي

فصل في اورام الكبد

وورم التحديب في المثال
تراه في الكبد كالهلال وورم المقعر الفواق ينبيك عنه حيث لا يطاق
فقابل الادوا بالتطبيب وحاذر الاسهال في المحدب واحذر من الادرار في التقعير
واقصد الى الاسهال في التدبير

فصل في سوء القنية

لسوقنية ترى المكبودا
مصفرا مبهجا مجهودا يشكو من النفخ مع القراقر وطبعه مختلف التواتر
منبه اللثة للفساد في خلط لكثرة الاصعاد وذلكم ينذر باستسقا
فداوه بذلك الدوا

فصل في الاستسقا

هذا والاستسقا من مواد
باردة عزيبة الايراد تربو له الاعضاء والبدن حتى يظن قد عراه سمن
انواعه ثلاثة زقاقي لما بين الترب والصفاق يسمع ذا خضخضة في الحال
وطبله يلمع ذا صقال وذاك زمانية تختنق بعجز في التفريق عنه البدن
ذاك ذبابه يسمى اللحمي من العروق عن فساد الهضم والثالث الطبلي للرياح
تبخرت في تلكم النواحي علاجه بالجوع والادام وبعد ذي الشديد من طعام
وملل الادرار والاسهال والدفن وقت الظهر في الرمال ثم اسقهم رائق ماء الهندبا
وقرص بر باس مسحوقا هبا مع السكنجبين والديناري واعط الترياق في مرار
ولبن اللقاح في البوادي يغنيهم عن ما بهم والزاد وقيل في ضمادا خثا البقر

بالخل

بالخل والبورق نفع معتبر

باب في الاسهالات

وكل اسهال من الامعاء
يكون عن اكل ومن اعضاء كاكل الاجاص ذي اللزوجة او بشيء يحفر خروجه
او سوء هضم من رياح تمنع ان تشمل المعدة ما يبتلع وكالذي ينزل من اعضاء
كزلة الدماغ في الامعاء فيخرج الغذا من افساده له عقيب النوم في اصعاده
وربما كان لضعف في الكبد او من قروح او غذا قد فسد او كان كبديا وما ساريقي
والفرق لم يخف لذي تحقيق بما يرى من سحنة العليل والنحو فيه ليس بالقليل
لم يختلط ولم يكن ذا مغس والكبد ذو ثقل للحبس والمعدي الكرة ها هنا دا
والكبدي في لبه مرارا والدم لانفتاح عرق فيها او قطعه او اكل ينكيها
بحدة مع التهاب وظما او كان اسهالا صديدا دائما او مثل خلط جارح قد صدعا
يخرج من كبد العليل قطعا تحمية بالنار لن تذوبا وسحج منقبا ثقوبا
عن جارد مقرح فالثفل ينزل في البطن وذاك ثقل وكل ما يخلو من السودا
في الارض فاتك من الامعاء وموضع الوجع له السحج والقشرتين بهما يحتج
وفي عقيب المرض الممتد خارطة البراز شيء مرديج وما اتى بعد دوا مسهل
لا خطر فيه ولما يقتل وقد يكون المعدي مندفق من غير سحج بل لشيء مزلق
او لاجتماع الفضل في كل البدن عن اندفاع او لبرد قد حقن او لبواسير وقطع عضو
او لرعاف ممسك عن علو او سدد العروق في نحو الكبد فيرجع الدم الى نحو المعد
وقد يكون ذاك للبحران دليل ذاك قوة الانسان تحصل منه قوة في الحال
تخلصه من سبل الاسهال والبدني منه لذوب اللحم باللحم او كان لذوب اللحم
وذاك مع حمى ونتن رائحة في كل دفعة تكون فائحة والاول الصديد فيه تجد
مع دسم والاخر الموردا ومنه عن خلط يذوب ان فسد يكرهه الطبع ويا باه الجسد
وربما يكون ذا الوان وكان منتنا لهذا الشان وما يرى في لونه مذهبا
يكون عن دبيلة رديا فمل به الى المقبضات لمنعه وبالمغريات
وغلظ المواد بالمخدر وعالجن بالضد عن تبصر واجود التدبير فيما جربوا
بزر من البقلة اذ تستجلب على شراب صندل فيا ح والورد والريباس والتفاح
وعند ما تخشى حدوث المغص بزر قطونا خذ له وحمص واذكر اذا ذاك بدهن الورد

وكل نوع داوه بالضد
وبالحجام للذي من برد
برب رمان ورب الآس
ان لم تكن حمى وجبن يشوى
والسحج يشفيه سفوف الالياف
اوبلغم في طعمه تمليح
اولدغ حيات به او كانا
وان الح اوجب القولنجا
تعسر البراز وهو ان تروى
يحدث في الاكثر في قولون
يحس كالمنقب اذ اوجعا
ما كان للريح وذاك الاكثر
وكثرة المزج لصرف الراح
وقد يكون ذاك من ديدان
اوكان للصفرا وهو نادر
اولالتوا بالمعا ازاله
ومل اذا جا ولتها للالين
اعنى به المسهل في المهوجي
وفي السذاب راحة المحقون
وربما كفاه ما معا على

في البطون

ثم ما يشبه حب القرع
يحس كالمد غدغ اللذاع
والخفقان والسعال والضجر
وربما صريف اسنان عرى

وعدد من الفراريج تشوى
وكل ما كان لهذا القصد
واللبن الحامض والحديد
من بعد غسله عتيقا انوك

فصل في المغص

اوقرحة اوكان من سودا
عن الغذا او بدا بحرانا

فصل في القولنج

يتبل بالالام والاوجاع
وسبب القولنج في التبيين
اوكان للثقل اذا ما سدا
لم ينزوله تغير
والريح والخيار والسفرجل
كبيرة سدت على المكان
اوكان للسدة عن اورام
عن وضع بالفتق او اماله
وقوها اس بعد هذا العمل
واسقه التريبزبا ينفع
واعل السنا والتين والسفايج
لاشي فيه ما تخذه اصلا
والدود انواع فمن كبار
اومثل دود الخل عند الوضع
يوجب عسر البلع عند المطعم
وسوء خلق عند نوم وسهر
وفي النهار شغفا العليل

ودق سماق وورد بالسوا
وكن مع السعال فيه اسى
يطلى به او الحصى معقد
وليس شي كسفوف الرمان
وسبب الامغاص اما ريح
اوورم او كان عن صفرا
فذلك الاسهال منه يرتجى
ودرهم القولنج ذا معوى
على خلاف الم الصداع
اما الريح بين الطباق المعا
ليبس من فرط حر جدا
حدوثه لاكل التفاح
وكثرة الجماع والعوم ملى
اوغلظ البلغم وهو وافر
في الكبد والطحال بالزحام
علاجه في الابتدا بالحقن
اواعط جوارش السفرجل
وعالج الريح بالكموني
وعرق سوس مع رازيانج

فصل في الدود والحيات

طويلة جدا ومن صغار
اكبرها يعلو على الذراع
ونتن في الطعام الدسم
ودونها وصياحا في الكرى
جفافها بالحمية للتبليل

علاج

علاج ما كان من الطوال
وما سيوديهن من عقار
اوحل حنظلا اذا تخشى
ولعسر البرد للمعقده
قوية الاحساس بالمسهل
اوكان للثقل اذا ما يبسا
اولدم سيطوا عليه الدفق
ولين الطبع وجود الغذا
ومن نوى المشمش دهن مترق

فصل في خروج المقعده

اوكانت العضلة المسيله
اوكان من تمدد مشتد
واجعله للنطول فيه جالسا
بالمقل والاس والاسفيداج
اما البواسير فمنها غابره
يقطر فيها الدم بالتلويث
للبلغم وذاك للسودا
ولا يجوز عند ذاك يقطع
وضمنوا ادوية الباسور
اضمدة او بخرات
والقلقنديون بالزنجار
ومرهم المرتك ذاك يدمل
مرارة الثور وبخور مريم
والعفص والاقاقيا والصبر

فصل في الزحير

اخراجك البلغم بالاسهال
كالشيح او كالثوم والوخشيز
في كل ليلة مع التمسي
لانها لكل نحو موردة
شقاقها يكون من حرارة
والورم بالنتو حدسا
فعدل المزاج ثم الورما
ومرهم الرسل دواء ودا
ملصق بالقطن عليه فاسترا
وربما كان خروج المقعده
ضعيفه عن حملها ككلها
~~وادهنه من بعد به لتين القسط~~
وادهنه من بعد بدهن القسط
والكب بالتعصيب للعلاج
رديه جدا ومنها ظاهره
وبعضها نابت كشكل العنب
غليظة من عكر الدما
فاحجمه بين الوركين واسهل
عند علاجها الى امور
اما المسقطات فالبرديك
لما حكى التوته بالنثار
وقيل في ذرق الحمام يفتح
اضمدة كذاك حابس الدم
وبزركات فللبخور
ان الزحير منه حق لورم

والفتل والحقنه للصغار
اوالسرخس فيه والشونيز

باب في امراض المقعده

وانها مقلوبة لاسفل
واليبس والتهابها امارة
اوكان من باسورة تنشق
اوالبواسير ولطف الدما
نقى من النقص ومقل ازرق
وكن لليبس طبعه محاذرا
لورم يدفع في الرد بيده
اوكان من رطوبة وبرد
في طبخ له الورد واسا بالبا
وذره من بعد هذا الشرط

فصل في البواسير

تكون كالثالول او كالتوث
دامية او مثل نبع الحبب
وسيلان الدم منها ينفع
او فافصد الصافن عند العمل
نفعها الى مسقطات
لتسقط بجرمها وشبك
ومن سلافة الكرنب تغسل
ان ملئت دما ومنه اصلح
وحابس الدما مثل الكندر
في برنج افضل ما مشكور
او لذع خلط او لبرد قد الم

ادعى صلابة من الركوب ومنه ما ينعت بالكذوب ليس بطبيخ ما ولن خروج
طبيعة الانسان واللزوج اعني بها الاغراس في سطح الما بعصره كما يرى منه نعما
ووجع الظهر بها دليل وربما تقولنج العليل وفي ابتلاع الحب من خرنوب
يفرق بين الحق والكذوب خروجه لصادق الزحير علامة في غالب الامور
فلين الطبع ومل الى الحقن واجلسه في الماء اذا ما سخن والحقن من دوائه القرطي
ان كان من برد بذي الشروط وكمد الاسفل والعجانا بخرق قد سخنت استحسانا
وفي طبيخ الراح بالكمون نفع وفي الاجر ذي التسخين والدهن بالشمع وما الكرنب
للورم الحار به مدبره

باب امراض الاطفال فصل في اليرقان

واليرقان اسود واصفر للمرتين فعل التغيير اما لبرد جمد الدما
او بحرارة غدا اصفرا وذاك اما المزاج كبدي او بدني او من السم الردي
كلسعة الزنبور والحرارة او سدة المجرى الى المرارة او كان من حر الهوى وبرد
او سد للطحال مجرى كبده فداو ما اسند بتفتيح السدد والسم بالترياق واصلح الكبد
واستفرغ المواد بالاسهال والقيء والتعريق والابوال والفصد باراتها اختياري
مع السكنجبين والديناري والزبيرباج خير ما يغتذي ووصفوا الذا لحم القنفد
وفي الخطمي اذا ما جففا تكحيل بالبرقانت والسقا وتغسل العين بماء الكزبره
وماورد في تنزيل الصفره

باب امراض الكلى والمثانة فصل في حصاة الكلى والمثانة

وليعد هذا القول في ذا الحصى وما غدا بزره مخصصا ويشبه القولنج لكن الوجع
فيه صغر ومسلكا يقع ينزل عن اعلى ويستقر في الجانب الذي عراه الضر
ووجع القولنج يعلو صعدا ويوجد الالام والتمددا والحصوي فيه بول ورمل
والم في تخنه مسلسل وليس كالقولنج يهدى بالحرى ولا باسهال وليسا بالسوا
ومن علامات الحصاة في الكلى تقرر في تبطن كالامتلا وما يكون منه في المثانة
ففي القضيب حكة والعانة وبول رمل يشبه الرمادا بصفرة وعسر بول زادا
والكلوي في الشيوخ اكثر وبالمثاني الصغير يحصر والكلوي حصى بالسمان
وذاك بالمنتهكي الابدان وقيل عنه انه تورث ومنه ما بعد شهور يحدث
وهون البلغم والعقاد مجرا والدم في جماعه علاجه بالقيء والادرار

ثم باسهال مع الادر ار والحصوي حصى بالتجارب بالدهن والرماد من عقارب
والليسبان دهنه علاجه وجمر الاسفنج والزجاج وجمر اليهود والعصفور
ابو مضادة له مشكور كذا دم التيس او ان العنب اوسط ما يوافق من مجرب
او بوما دارنب قد احرقا او خنفس مجفف قد سحقا بماء الفجل او كرفس معتصر
ويدخل الابزن في كل البكر

فصل في تقرح المثانة

وتجري المثانة التقريح
او الكلى وربما تقيح وللمثانة ريح منكر في البول والقشور تكثر
علاجه بالقيء والاسهال وتفه الماكول والانقال وعذ بالاشنان ودهن لوز
والماش او حنطية للعوز او بحب الشعر فيه سكر وان ترد في الم تخدر
بالقرص من كالبنج مسحوق على شراب لزج ملعوق

فصل في امراض الكلى

هذا وورام الكلى انواع تتبعها الالام والاوجاع عن اصل الاخلاط اما للدم
او ما يعم جرمها من ورم تتبعه الحمى على الدوام تعترانه لا على نظام
وقشعريرة مع اللهيب والنوم ممنوع على الجنوب وقد تخص فردة ومنهما
جزا وينبك المكان عنها وربما ال الى دبيله واصبحت افنة ثقيله
وتسكن الالام بانفجارها وتذهب الحمى على اثارها والباسليق بافع ان فصدا
والقيء والاسهال فيه حمدا كذا حسا الشعير بالجلاب تغدية تفيد في ذا الباب
والبلغمي حاله بالضد لكن له ترهل بالجلد

فصل في ورم المثانة

وتبدر الورم في المثانة فان عرى اوجد ثقل العانة مع عطش وضربان ناخس
والنوم للبول اشد حابس لكنه في الانتباه يسهل عسير وفي اضطجاع يثقل
وهون الصفرا والدم معا او مود ايا ان يبدي الوجعا بضربان وصداع وحمر
وبرد اطراف له مسكر وربما يعظم حتى تعقلا وان تباطا بانفجار قتلا
ومن دليل النضج نضج البول والقيح بانفجارها دليلي هذا ولا تهمل تنطيل العطن
ببارد وجلل اذا سكن

فصل في جرب المثانة

وحرقة البول الشديد الجرب
ونتنه دليله وما رسب وربما سالت رطوبات دم علاجه مثل علاج الورم

فصل في جمود الدم في المثانة

والدم في مثانة قد يجمد وفيه اطراف العليل تبرد
والغشي والكرب به شديد ويسقط النبض فلا تزيد علاجه ما قيل في ذا الحصى

وبالزراب العضلي خصصا … وبرماد التين والقيصوم … او برماد حطب الكروم
وجربوا الكبد الحمار توكل … كذا مرارة الحجاة تجعل … **فصل في خلع المثانه**
والخلع من مثانة لصغير … من سقطة او ضربة في الظهر … وفي حصى الارنب من ذاك شفا
بالراح ان سقيته وذلكفي … وقيل في جناح الديوك … شفاؤه لوقته الوشيك
فصل في ريح المثانه … والريح في مثانة العليل … تحدث عن نفخ من الماكول
او ضعف هضم حصل هذى الالم … علاجها التكميد بالنخاله … ودهن عانة العليل العاني
بما طرى من الادهان … وجربوا في هذه الاوصاب … تنطيلها بورق السذاب
فصل في حرقة البول … وحرقة البول لعود رقيقه … وحدة لذاعة قويه
او كان للصفرا ما يبول … ولونها في بوله قليل … او قرحة الوصيف ذات الملح
او عدم الرطوبة المعده … للكسر حدة من الابوال … تكون في المجرى من المبال
بفقدها المفرط في الجماع … فيعترى الجفاف بالاوجاع … فاستعمل التزريق بالالبان
وابيض الشياف بالادهان … **فصل في عسر البول** … وعسر بول المرا مالورم
او جفاف فانقض فيها الم … او مدة او كان فلطا دعصي … اوعلق او قرحة او من حصى
او ورم مجاور او ثفال … مزاحم بيبسه والثفال … فعالج الاسباب بالاضداد
وفي المدرات لكفيلها ذي … لقوة الصباغ او كرش … او خاسقة مثانة بن عرس
بالراح او بالخل معتصر … س دال سعالس كي بني الفرر … ولين الطبع ودس في الذكر
بعلة او بقد وهو ادر … او شعرة من زعفران طيب … وهذه نقلا عن المجرب
فصل في البول في الفراش … والبول في الفراش عن مدار … كاكل بطيخ وشرب خمر
او كان لاسترخا عرى المثانه … او ضاغط من ورم مكانه … او كان من برد وحر حادث
او لزوال لذة من ضارب … او جلبت ذلك احلام الكرى … لحدة في بوله اذا جرى
فداو رب الحر بالبزور … والورد والسماق والكافور … على شراب حامض الرمان
او حامض من رايب الالبان … وان يكن اثر ذاك البرد … فالمسك والقسط معا والسعد
يشرب في سكنجبين سكري … واللحم من مطجن مبزر … غذا الحار بالسماق
او حصرم يطبخ بالامراق … ويترك العشا ذو الاحلام … وكثرة الشرب لدى المنام
وقرص خبز مع محجن فيه … زبل حمام ذرة تشفيه … بالورد ودماغ الارنب

حار

بالالبان

فيه

فيه شفا ذا عن مجرب … **فصل في ديابيطس** … وفي ديابيطس يزداد الصدى
وكلما امعن شربا مددا … ذلك من دهن الكلى وضعفها … وجذبها لكرها وقد نفها
وربما تقضى على العليل … ادرارها بالدق والذبول … دواه قوابض الربوب
ونقلوا اني البيض عن تجريب … ثلاث بيضات بخل تنقع … يوما ويحسى فلذاك تنفع
فصل في تقطير البول … وحالة التقطير في الابوال … ما بين عسر منه واسترسال
لحدة البول اذا ما اندفعا … من غير ان يمهل ان يجتمعا … وذاك من ضعف عرى المثانه
او ورم سد به مكانه … او جرب او قرحة تحس … او من ذهول غاب عنه الحس
كالحال في المبرسمين جدا … او صل بالذى يدق البردا … نعود للاسباب بالعلاج
بكل ما يليق بالمزاج … **باب في امراض اعضا التناسل** … **فصل في نقصان الباه**
ونقص الباه لكل المني … او عند وجل ليس بالمستحسن … او لاحتشام او لو لم يسبق
بالعجز عنه فيزول الشبق … او قلة الحدة في المني … او تركه لفاطم الصبي
او قلة الريح اذا استرخى الذكر … او ضعف شهوة لها لا ينتشر … علاج تعويد الاسباب
وما يزيد في قوى الجثمان … وكثرة التخم يوهي الباها … والفصد بل تكثر المياها
ولحم المجفف المخللا … ودونها ما قلته مفصلا … **الادويه الباهيه**
ادوية الباه كمثل السمسم … وبزر كتان وحب الزلم … والنجل والجرجير والهليون
وحمص وزر بدارصيني … او اخذ حلتيت وكهنان … والزرنباد بل وخولنجان
وبزر اسقنقور او كلاه … وبالعصافير يزيد الباه … كذا القلوب مثل قلب الفستق
ومن صنوبر وقلب البندق … والزنجبيل بل وسورنجان … وذكر الثور وبزر بدان
وقيل في انفع العضيل … حمصة منقعة العزموك … كذا الترنجبين بالالبان
منعقدا من حلب ضرع الضان … وزد ذا المسك والاسفع … ما هو مشكور على هذى الصفه
والسمك الطري والكباب … واللحم والمح والجوذاب … وفي الزبيب وحلو الخمر
افاده جدا لهذا الامر … وفي المسوحات من الادهان … اعانه كمثل دهن البان
فصل في سرعة الانزال … وسرعة الانزال قد يكون … لبعد عهد او تمادي الحين
او حدة المني والمحرك … واسعف على مزاج حار … بحرقة تخرج في النكاح
دواعه ممزوج صرف الراح … **فصل في كثرة الانعاظ** … وكثرة الانعاظ للدباح

من غير رغبة الى نكاح وذاك من رطوبة لبشره قد خالطت حرارة يسيره
تاخرة الفعل عن التحليل فاوجبت توتر الاحليل خير طول فيه للعالج
طبيخ بخنكشت او بابونج **فصل في العربيوط** وقيل في العربوط ذاك الشبق
رخو الكمان زبله يستبق فليفتقد قبل الجماع نفسه وفي طبيخ القابضات جلسه
فصل في الابنه وتعرض الابنة بالادهان لبعض من جوسع في الغلمان
منه سيلا عن بسر ونفسه اهتمامها قصير فمنهم الملتذ بالمساحقه
اذا راى الجماع والمسافده ومنهم الملتذ بالابلاغ في دبره فاخرجه للعلاج
واحبسه وادفعه الى الهموم والحزن والاشغال والغموم وان يكن من حكة المعاب
لحكة الارحام في النسا فاحقنه بالادهان واللعاب وقيل في التخنيث من ذا الباب
نبض مزاج انثوي صبا في الكون واحتقن بذاك الغلبا وصورة الذكور للاعضاء
قد خلقت وهمة النسا **فصل في معظمات الذكر** مما يزيد ذكر الانسان
تمرخه والدلك بالادهان والزفت رطبا لصق عليه يجذب صالح الدما اليه
كذا الجبين تعبد والعلق محففات فاتخذها كاللصق **باب معالجات تختص بالنسا**
فصل في مضيقات الفرج مضيق الارحام للجواري حتى يجدن ضيقة الابكار
عفص وتفاح نبات الاذخر ينقع في خمر عتيق عطر بصوفه ومن مضيقاته
بسعد وسك ومسخاته وكرمدانه لها افعال عجيبة فيه كما يقال
فصل في الملذذات للنكاح من الملذذات ان يطلي الذكر كتابة بالدبق في راس الكمر
او عسل الابلج والمحموده من زنجبيلا كلها محموده **فصل في العاقر**
وسبب العقر فساد في المني من الذي ليس صحيح البدن وكل سكران وشيخ او صبي
او كان ماؤها لكثر التعب او افة تكون جوف الرحم للبرد او لسدة او ورم
او لانضمام فمه او ميله او سمن ترب زايد او ميله رطوبة سايلة مزلقه
معارضات لجريان العلق او كانت الافة من غرموله من قصر فرط او من طوله
او سبق الانزال للانزال من النسا او من الرجال وسدة الرحم بالبخور
ان شئتم لم تخف على الخبير ومثل يوجع لمباضعه والورم يمنع المضاجعه
تتبعه حمى وقشعريره والزلق رطوبة عزيزه **فصل في ادوية الحبل**

لشادة

١٠٩

لنشادة العاج وبول الفيل تعين بعد الحيض في التحبيل شربا وفي السا ساليوس ايضا
نفع اذا النسا قضين الحيضا كذاك في انفحة الارانب والمسك مسك بل خصي الثعالب
وفي اتفاق حالة الانزال معا من النسا والرجال دليل حمل وانضمام الرحم
مع ارتفاعه وبعض الالم وتكره الانثى الجماع في الاثر لا سيما ان كان حملا بذكر
وتقدم الحيض ويغشاها كسل وربما شكت صداعا وثقل لكن بالانثى كرب العلام
تبدو اخلاف هذه الاعلام كشهوة صالحة صحيحه ولم تزل بالشطط مليحه
وتبتدي في المشي باليمين وتدر الايمن كالسمين **فصل في سبب الاسقاط**
وسبب الاسقاط من اعراض بادية او حادث الامراض والحزن والمقام في الحمام
والوثب او رايحة الطعام والفصد والاسهال والاسقام والامتلا والوطي والصيام
او كان قرحا فيه قد انسح او كان قد مات الجنين وانذبع او لرطوبة لها ازلاق
او لحرارة لها احراق وتعلم التدبير بالاسقاط اذ تمتلي النفس بالمخاط
فصل في حفظ الجنين ويحفظ الجنين شرب الراح وبالمفرحات والتفاح
وليهجر المدر من مشروب او من نبات او من الحبوب **فصل في تسهيل الولادة**
ومما يسهل الولاده تجربة في التجريب مجرى العادة كالدهن بالتربيق في الارحام
والمشي والتعريق والحمام واسق بتشور امر خيار شنبر اربعة تامن من لعسر
والجند بيدستر والحلتيت والدارصيني فعله حثيث وعلق السلد والاعطر كا
وعطس الانف وخذه مسكا وان مضت اربعة للطلق اقبض على جنبيها بالحنق
وربما احتيل على تقطيعه باله بالرفق في تبضيعه **فصل في دبيلة الرحم**
ولم تزل دبيلة الارحام تتبعها الحمى على الدوام وللسبي فيه وقصد الصافن
والدمع والتطول والمراقي وان يكن عن ورم قد حصلا احدث ثقلا وارى ترهلا
فعالج الاسباب بالاضداد واستفرغ الاخلاط باقتصاد **فصل في علة الرحا**
وعلة الرحا مثل الحبل صلابة في الرحم مثل الممتلي والفرق ما بينهما السكون
لا مثل ما يختلج الجنين وذاك مع ترهل البدن وربما صار الى الرحلين
دواه كل مدر الطمث ويخرج السقط بغير لبث **فصل في اختناق الرحم**
ويشبه الصرع اختناق الرحم من غير تزبيد ريال في الفم والعقل لا يفقد والبخار

عسر اذ نصعد والدوار   وذاك لاحتباس حيض او منى   علاجه النكاح او بالحقن
في الزرج بالادهان بعد حكه   من داخل باصبع ودلكه   وشمه الحراق والدخان فا
من بعد ان تطيب الارحاما   وحقنة المنى واجر الحيضا   ثم اقصد العاقر فيه ايضا

باب اوجاع المذاكير فصل في اورام الخصيتين

والخصيتان اذ عراهما الم
دل بلونه من الضعف الورم   والبيض لا ندركه المشاهد   والحار ذو حمى بها او واحد
ومنه ما تركه انتقالا   للصدر حتى يوجب السعالا   والكيس قد يسقط اي فسدا
حتى ترى خصيه قد تجردا   ولم يزل من بعد ذا العود   جلدا على خصيته جديد
علاجه بالفصد والاسهال   وميلا المزاج لاعتدال   والبقلة الحمقاء والبنفسج
في الابتدا الا حين يزعج   واقبل على الانضاج بالاكليل   وبزر حلبة ودق الفول
مع الزبيب الاحمر المنزوع   وضمد الخصية بالجميع   والبلغمي خلط بالكمون
والدبح بالنخال ذي التسخين   والصلب بالزوفا بمخاخ البقر   وقطر الزئبق دهنا في الذكر

فصل في ورم القضيب

اما الورم في القضيب الظاهر   معروفة لكن يخص الغايره
من العلاج لبن النسا   والدهن مخلوطا بما ميبتا   مقطرا فيه واما الظاهر
فمرهم المرتك يشفي سايره   هذا واصلاح الغذا يجب   لكل ذي لزوجة يستعذب

فصل في الفتق

والفتق في الغشا حين يخرج   في البطن جزء منه ثم يلج
اما معا الترب او الحجاب   يشكو اذاك الصارخ الوثاب   يتعذ في الكيس وقد لا ينفذ
وعانة المربه تستحوذ   ذنب العيله ريح والادر   رطوبة حاصلة بما ظهر
وربما اختص بسطح العانه   وقد تراه نابتا مكانه   والفتق فوق سرة ملعون
من المعا الدقاق قد يكون   علاجه بالشد والرفايد   وقرص فتق ظاهر الفوايد
وكلما فيه عزى وقبض   كاشق بالصبر او بعفص   وربما اغناه كي النار
بحلقة من حلق النضار

فصل في الحدبه وريح الافرسه

وحدبة الظهر وريح الافرسه
مخشنة للظهر اي محسه   تحدث للاطفال للاطعام   في حالة الرضاع والفطام
فاستفرغ الرطوبة المزلقه   ثم اردد الفقار وشقفه   وبالكمادات وبالادهان
وبالمروحات على المكان

فصل في وجع الظهر

ووجع الظهر لبرد الظهر
من بلغم او وجع لحصر   او لدم الحيض من احتباس   في عرق صلب او دم النفاس

او بعد عهد طال بالجماع   يولم ممتد الى النخاع   او كان من ضعف ملم بالكلى
فاسقهم عند العلاج الفضلا   او السكنجبين في البزور   وغذهم دواجن الطيور
والدهن من قسط ومن سذاب   يفيد كل هذه الاسباب

فصل في الدوالي

والرجل من عروقها الدوالي   تشبه في تعرجها الدوالي
ممتليات ظاهرات بالدم   صرفا وبالسودا او بالبلغم   علاجها بالفصد والاسهال
والقي او بالكي في المال

فصل في دا الفيل

فذا ودا الفيل غلظ القدم
والساق كالفيل لفرط الورم   يعرض للسعال والقوام   فاستفرغ المواد في الاقدام
وذو القروح تخشى الاكله   يكون للسودا منه حاصله   فان سعت في العضو فهو يقطع
كيلا يعم بالفساد الموضع   وعالج الاول كالدوالي   بالكي بعد القي والاسهال
ومنه ما يسيل منه العرق   والجلد قبل سله يشق

فصل في اوجاع المفاصل والنقرس

وكل خلط حل في المفاصل   سببه سوء مزاج فاعل   اما التي تعم او تخص
من المواد كالتي احتقن   مركبات كن او بسايطا   فاجعل قياسها شرحت ضابطا
والقابل الذي هو المنفعل   عضو سخيف واسع واسفل   يكون للصفوا وخلط خام
او من دم غير نضيج حامي   والنقرس الذي يخص القدما   والعقب والابهام يبدي ورما
والا له نفح ولين يجمع   كالكي الاورام حين يرجع   وهو اذا طال المدى لسيتحجر
ما لم يكن حلله المدبر   وحمرة اللون دليل الحار   فاقصد لمنعه من البيباري
واستفرغ الاخلاط حين تغلب   وقدر الغذا على ما يجب   والطخ بما الكنج والكبار
لما يكون عن مزاج حار   او ما لسان الحمل المعصور   والبقلة الحمقا بالكافور
واخلط بسورنجان فوق النقرس   رماد عظم به دقيق العدس   وحاذر التعقيف في الاصابع
من كثرة الضماد بالروادع

فصل في وجع الورك

ومفصل الورك اذا ما لما
وكان يملو المحل بلغما   فالقي والاسهال والفصاد   وعنده تقابل الاضداد

فصل في عرق النسا

لذاك في عرق النسا تشتد   الامه بالساق اذ تمتد
وربما يرق منه الساق   وكان للورك به انزلاق   فقابل الاسباب بالمضاد
حتى تنقي كل خلط فاسد

باب الحميات

حرارة الحمى بلا اشكال
غريبة تضر بالافعال   ينبعث القلب الى الاعضا   في العرق والشريان في الادوا

يبعثها

فصل في حمى الربع

وبدن الانسان ذو تجويف على لطيف وعلى كثيف كالروح والاخلاط والاعضا
ثلاثة من هذه الاشيا تابعة السبب حمى عرض او لم تكن ذلك حمى مرض
فقسمه الاول حمى الروح من سبب بادي كنتن الريح والتعب المفرط والسهاد
والهم والغم من اعتقاد **فصل في حمى العفن** وقسمه الثاني لاخلاط البدن
ونعته في جنسها حمى العفن **فصل في حمى الدق** وماله انتسب بالاعضا
فتلك حمى الدق عند المرضى **فصل في انواع الحميات** فان تكن من عفن لخلط
منفرد فتلك حمى البسط انواعها تكون للاخلاط احدها للدم ذي الافراط
وغير مفرط وتلك اسلم او كان ذا تشابه فيه الدم **فصل في حمى الغب الصفراوية**
كذلك الصفرا في العروق لازمة غبا على التحقيق وعفن الصفرا يقرب القلب
محرقة بحكم ذاك القرب وخارج العروق غب ذا ايبع وان تكن عن بلغم مغايره
نايبة في خارج العروق وداخلا لازمة الحريق وعفن السودا لعبد الجمع
من خارج العروق حمى الربع **فصل في بيان حمى الدق** هذا وحمى الدق في الاعضا
تفني الرطوبات بلا احرا اذ الرطوبات سوى الفضول اربعة تعرف بالدليل
احدها المحصور في الدقيق كالشعر من مطرف العروق ساقية الاعضا والمبثوثة
كالطل في الاعضا والثالثة قريبة العهد بالانعقاد لتشبها بالعضو في المبادي
ورابع اتصال كل الاعضا رابعة بعض بعض بعضا وحرها على الجميع ان اي
اعني الرطوبات دع المفنيا وكلها في ضمن حمى الدق تفني فيمسي الجسم جلد محق
فصل في الحمى المركبة او كانت الحمى لها تركيب وحسبه البعيد والقريب
كلاهما يعرف بالاعراض وسابق الاسباب في الامراض وربما كانت لها مداخله
او ربما كانت لها مبادله او اشتراك ولها اسما محصوصة مثاله الصفرا
بلغم تنعت شطر الغب تركيب هذا اصطلاح الطب حتى ترى غبين لازمين
او اصبحا غبين دايرين **فصل في علاج حمى يوم** فقابلن اسباب حمى يوم
في سهرية بمثل النوم والحزن من ذلك بالتفريح والحر بالتبريد والترويح
فصل في الحمى الدموية هذا وسونوخس اذ يغلي الدم تاخذ بالكرب فيقوى الالم
اعراضها اقوى من اليومية ودون حمى العفن الوبية وهي بداخل العروق المطبقة

لاذعة بالحمضا محرقه علاجه الاسهال بعد الفصد وكل شي تابع ببرد
فصل في علاج حمى الغب والغب للصفرا اذ تنوب يوما ويوما امرها عجيب
اعراضها الصداع والحرارة والكرب والغم به مرارة نبا نفض يشبه وخز الابر
ودون وقت غيرها في الفقر وتنتهي ادوارها في الرابع وربما امتدت تمام السابع
علاجه بقامع الصفرا لحسب الاعراض في ذا الدا وساذج السكنجبين السكري
وبالنقوع والخيار شنبر ولبك بعد سادس الايام ولين الطبع مع الدوام
بماجاص بلا تاخير وغذه بعد بما الشعير او سكر ذاب بما الورد
او ما بطبيخ نطفه هندي او فاسقه ما قراحا باردا شربا كثيرا عند ذاك زايدا
فصل في علاج الحمى البلغمية والبلغمية التي تنوب في كل يوم ولها لهيب
وتبتدي بنافض شديد اطول وقت زايد التبريد يكون فيه كل في بالغمى
وكسل بل ورطوبة الفم وصغر النبض وضعف معدة علاجه في مثل هذي المدة
انفتاحك البلغم والاسهال والقي حين يكثر الدوال ومثل ال الليمون والنيلوفر
والطلق بالبنفسج المكرر بماء عرق السوس حين نغلا ورازيانج به محللا
بالعسل النحلي او بالعنصل وما محص غذا بالغسل والمصطكي ودارصيني في المرق
من الغرارج اذا انحط القلق وادهن فواده بدهن الورد بمصطكي وسنبل للهند
فصل في علاج حمى الربع هذا وللسودا حمى الربع كالخمس والسدس معا والسبع
تترك يومين ويوما تاخذ بحسب السودا حين تنفذ نافضها يقوى على الانضاج
فبادرن حماه بالعلاج بالفصد ان كان دم كثير واستفرغ السودا اذ تثور
ثم اسقه ما الشعير حلوا بسكر من بالكرلسيوري او من شراب عاطر التفاح
بالبسان النور في الاصباح وقيه عند ابتدا النوب وصومه يوم ذاك الوصب
واسهله يوم راحة والابزن يجلس فيه ثم بعد يدهن وماجين يسقو في مسهل
ثم دوا علاج افضل وقيل في الفاروق ترياق من بعد نضج اي شي واحق
فصل في علاج حمى الدق هذا وحمى الدق بانتقال اكثر ما يعرض للرجال
يكون فيه النبض ذا تواتر صلبا دقيقا في الزمان الاخر يزيد بالغذا قوة اذا
نال المريض من اخا بين الغدا ويلمس الجلد فليس يحمى جدا مع ابتدا هذي الحمى

لعله الدبال

لكن اذا اوهت قواه المليسا احس منها الكبد داء حسا ثم اذا جاوز ذا يبول
الى الردى ويأخذ الذبول حتى اذا ما غارت العينان ولطأت من بعدها الصدغان
وذهب الرونق والنضارة وافرطت في فعلها الحرارة ثم انحنت ظواهر الاظفار
ولاح فوق الجلد كالغبار ولاح في قارورة صفائح دهنية والريح منها فائح
والذوبان ان جرى اسهال وذاك خطب عسر قتال علاجه في الابتدا ان يهمل
ان لم تكن في الابتدا تجهل ومل الى الترطيب والتبريد وكل تدبير كذا مفيد
كالحسو مطبوخا من الشعير ونصف دانق من الكافور ويشربون اول المسا
حليب بزر البقلة الحمقا سكر ويخلون ابزمنا من ماء قرع وخيار مجتنى
ثم يدهنون القرع يدهنونا والسمك المشوي يطعمونا وابيض المدام في الزجاج
يسقونه مستكثر المزاج **باب في البحران** والفصل في عبارة اليونان
تخلص في الترتيب بالبحران وعنده تغير عظيم وخطبه في حينها جسيم
احواله ست كبرء او ضرر وذاك باعتبار طول وقصر اما الى برء وذاك الجيد
او للردى وهو الردي المفسد وجعلوا علته للقمر اذا امتلا او كان كالمستتر
ازمانه دور الى السرار على اختلاف حالة الادوار انذاره الاغلب في الرابوع
وانما البحران في السابوع وهكذا تركب الازمان اذا عددت زمنا بحرانا
من بعد استقاطك باتفاق مدة ما يخص بالمحاق ويشبهوا الطبيعة الانسان
بالملك القاهر والسلطان وبدن الانسان مثل الحصن تعصم لسوره كالمدن
والداء كالباغي من الاعدا يؤول للصحة او للسدا ومثلوا البحران بالقتال
ويومه المؤذن بانفصال فربما العدو فيه يقهر وربما سلطانه يستظهر
ويدفع العدو بالتمام وربما يقصر المحامي ويدفع العدو للاطراف
وهو انتقال بلا خلاف او كان يمضي بقتال آف ينذر بالتمام عند الاف
والمرض الذي بلا بحران يذهب بالتحليل في الزمان او ربما يعقب بالذبول
الذي
محللا في الزمن الطويل هذا وفي يوم القتال يظهر من اضطراب مثلما سيذكر
فان تغير المراد ضاق النفس واوجع المعدة منه او مغص فالعين قد اظلم زمانه
وهو اذا اعتبرته بحرانه وان راى جمرة تبارق كدم مع حكة الانف ودمع دمهم

نذاك

نذاك بالرعاف قد يبحرن وهكذا العروق فيما بينوا دليله نبض يموج عنده
وربما ترى ندى بجلده كذا الى اسيف اذا ما امتدت ووجدت قراقر وادت
فاحكم على البحران بالاسهال كذلك البحران بالابوال دليله ما يعتري المثانة
من ثقل يحسه في العانة وغلظ البول مع الايام وكثرة البول على الدوام
وكلما ازمن من بحران يعزى الى بهرام او كيوان او غيره من سائر الدراري
على اختلاف الليل والنهار **باب الاورام** ولعد هذا القول في الاورام
وفي بثور الجلد والجذام حمرة كلما تراه من ورم صفرا وسودا وبلغم ودم
حماله القوام في الصحيح اوكان من مائية او ريح فالفلغموني من الدما
وحمرة تكون للصفرا والورم الرخو من البلاغم ان داخلت لكل عضو وارم
او ميتت فتلك من نوع السلع كذاك للسودا اورام تقع كالسرطان ذي الاصول البا
شبه
يولم في الاعضاء منه ضاربه والورم الساكن من اخرابه يعرف في الاورام بالصلابه
وما يعم منه فهو الماسا كحالة المريض بالاستسقا او خص كالقيلة والريح اذا
عمت فقل يهيج ذاك الاذى او نفخ بان تا ومت للحس وما تعت للغمز عند الجس
فصل في الدبيلة والخراج دبيلة كالاورام والخراج لكل نوع منهما علاج
وهي من الاورام ذات موضع للانفجار بما الهامي وجع والكي تابع الخراج
وبطمن اجود العلاج وذاك ان لم ينفتح المنفجر كالصل ترحيب وفيه سكر
فصل في الدمل ومنه نوع لقبوه دملا اصعبه ما غار منه واعتلا
ينضجه التين وماء العسل وبزر مرو مع حب خردل **فصل في الشرى**
ومن قبيل الورم البثور مثل الشرى وامره مشهور بالكرب والغم وحمى تشتد
بخاره للدم اذ يحتد وقد يكون منه نوع بالحمى يشتد ليلا ويكون للدم
والفصد فيه او في الاشيا واسهل في البلغم والصفرا وغذه بالعدس المحلا
وامزج به اذا طبخت الخلا **فصل في النملة** ونملة في جرمها حريفة
صفراوها ساعية لطيفة فاستفرغ الصفرا بعد العقد واطل عليه بعد ذلك هذا
العقد
تشو رمان وطين ارمني بالكل ثم غذه باللبن **فصل في الجمرة بالجيم**
وجمرة بالجيم فيها الكبد محترق منفط مسود كثير السواد والغوور

علاجها المشهور في البثور   بكل ما يستفرغ الصفرا   بالرفق في ذلك والسودا
والطبخ مع الخل لسان الحمل   وضعواد بماية فنطل   **فصل في النار الفارسية**
وما يسمى النار فارسيه   فانها صفرا دماسيه   تبثر الجلد بخشكريشه
وتشبه النملة بالجموشه   فداوها بحامض الرمان   يطبخ بالخل على المكان
فصل في الشقاقات   تنفط الجلد من المائيه   اذا غلت صاعدة رقيه
او للدم الرقيق فالتعديل   حتى يرى صحته العليل   والعسل المعجون بالخل اذا
طليته يمثله ذاك الاذى   وهي اذا استعصت بذا العلاج   فاطلها بمرهم اسفيداج
فصل في الجدري والحصبة   والجدري منه نوع اسود   وازرق واحمر لا يحمد
والابيض المفرق القليل   يسلم من اضرار العليل   وفيه والحصبة ان ضاق النفس
بالكرب والحمى لذاك واحتبس   وبرد الظاهر واحمر البثر   فالموت لاشك قريبا قد حضر
فاستفرغ الدم بفصد الانف   ثم اسقه الفقوع لمن يشتفي   او اسقه العناب والنيلوفرا
او كاديا وصف اليه سكرا   وغذه من عدس مقشر   او كف عناب بزر الطلع
فصل في الجرب   والجرب اليابس للصفرا   ان قال مشتبان الدما
ومنه رطب مولم للبلغم   يبدو اذا قال الطبيب دم   فاستفرغ الخلط الذي قد غلبا
ثم اطله بكل ما قد جربا   كالزيبق المقتول بالكبريت   ودرنك بالزيت في المبيت
واسهله بالصبر والشاهترج   وصف اليه نحو الهليلج   ومن ان يلازم الحماما
ولطف الشراب والطعاما   **فصل في الجذام**   تراكم السودا في الاجسام
في الجلد تكسوه من الجذام   وربما غيرت الاشكالا   وفرقت بجده اوصالا
والسبب الفاعل من والكبد   حتى يرى محمر قادم الجسد   او كان من سقم به قد بردا
حتى يرى الدم به قد جمدا   وقل في ابتدائه ان يطلبا   لا سيما اذا بدا متقرحا
فاقصده ان ملت الى العلاج   في كثرة الدم على الوداج   وحاجبن بسفوف مسهل
ثم الدوا والضان من ماكل   واكثر من الحمام والادهان   ومن سعوط الانف في احيان
وجربت مصلوة الافاعي   فكان منها ايما انتفاع   **فصل في الوبا**
ان الوبا الفساد في الهوا   من رمم او من فساد الما   والاحتراز منه بالتعديل
وبخر كل عفن ما كول   والعود والصندل والكافور   والمسك حلا فيه والبخور

وقلل

وقلل الامراق والشرابا   واعط التقلابا فيه والكبابا   **فصل في علاج الكسر والوثى**
في الكسر والوثي في الخلوع   يقصد فيها العرق للجميع   كذلك السقطات والشجاج
ما لم يكن نزف هو العلاج   وما عقد باطلت لسكر   افضل شي بجبار مشتبر
بدهن لوز وكذا الراوند   وعنب الثعلب عصارة عدو   وما لسان الثور بالجلاب
او رب تفاح مع الشراب   ونيمرشت البيض والماش معا   اطعمه واجهد ان تزيل الوجعا
في السحج بالورد واس وعدس   والوثي من هذا الضماد والملتمس   من صندل ومن شعر تنتشر
وفي السعوط دهن ورد فترا   والخلع عالجه برد العضو   والكسر بالشد بما يسوي
والشد بالجبائر المعروفه   وغذه الاغذية الموصوفه   مثل هريسة وكالاكارع
وبالشوى من لحم جدي راضع   **باب في الزينة مما يتعلق بالشعر** **فصل في مسودات الشعر**
ويحفظ الشعر بدهن الاس   والبلح ومصطكي في الراس   ومن كما اصول دوح الغرب
للحفظ والتسويد اي عجب   **فصل في علاج داء الثعلب**   وعالج الشعر لداء الثعلب
يمنع ما ياتي بهذا السبب   والفرق بينه وداء الحية   تقشر الجلد من الحية
فاستفرغ الغالب في الاخلاط   وقرح المكان بالبقاط   كالثوم واخرد الدراياس
وادلكنه بعده بدهن الاس   **فصل في تحليق الشعر**   والشعر بالنورة والزرنيخ
يحلق ان كرر بالطبيخ   بالما والدهن الى ان يفني   ما فيه منها ويبقى دهنا
واحسن استعمال ذا الدوا   والبدر في برج السما المائي   **فصل في الشيب وحفظ الشباب**
اما الطبيعي من المشيب   فذاك يعيي حيلة الطبيب   شيبه تكرج الغذا
ونحوه لليبس عند دا   ويحفظ الشباب بالاطريفل   او كهليلج مربا عسلي
فصل في الخضاب   ويخضب الناس المشيب عمدا   حتى ترى الشعر به اسودا
بورق النيل معا والحنا   باسماق لهذا المعنى   والعفص اذ يحرق بعد دهنه
بالضفدع ويختم من وزنه   والشب في ذلك والرمان   والملح مثل نصفه دراني
واليبس من اسباب داء الصلع   فيمنع النبات يبس المطلع   فاستعمل المنبت للشعور
وبدل المزاج بالتغيير   **باب في الزينة فصل في مداواة الكلف والنمش**
والكلف الوجهي ثم النمش   والدم اذ يموت ثم البرش   لشق عرق عند قي مردكي
فيحبس الدما تحت الجلد   حتى اذا ما احتقن احتقانا   في وجهه رايته الوانا

سطح ٩

فالحمش الاحمر والسواد للبرش الذي له احتداد وانما اللطخ منه الكلف
في كل جسمه ومحل يعرف فداوه بالفصد والاسهال ومل عليه بدلوك جالي

فصل في البهق والبرص

والبهق الابيض ثم البرص كل بلون خلط مخصص
فالبهق الطافي بسطح الجلد وذاك ذو غور وفي المسود نوع متغلس شبيه القوبا
تقشر الجلد به منه جربا دواوه الدواء باديا اسهالا حتى يرى عن لونه استحالا
وان الاطريفل اشى عجب سقو حاشر بالذاك جربوا ودلكه بالدخان يقيع البرص
عاما تماما وتراه قد نقص ثم اصلح الغذا بكل محمد وذلك الجلد لينقي الجسد

فصل في حفظ اللون في الشعر

وتحفظ الالوان في الرواح
الكدورا من الرياح بياض بيض بلباب الخبز طلا عليه او دقيق الارز

فصل في مداواة الصنان

ويظهر الصنان في الاباط وذاك من عفونة الاخلاط
ويدل من تاخير غسل الجنب والحيف في حدوثه عن كثب والمشمش المنقوع من دوائه
والدلك بالسعد مزيل دائه والمرتك المحلول في ماورد والسك مسك اوزنا دلكه تجد

فصل في مداواة النمش

تولد النمش من الرطوبه في الجسم مع حرارة غريبه
قابلة للصورة الهلاليه من علية فالق البريه ويسقط الشهوة لما يكثر
والوجه بيد ومنه والعواصف علاج تنقية الاجسام والثوب والدخول في الحمام
وورق الحنظل من دوائه ثم الزراوند برود ابه وورق الكتان حين يحم
والدلك اذ بعصر من القرطم وحاذر الزيبق في العلاج فانه يضر بالمزاج

فصل في القوبا

ما يشبه القوبا الى احتداد ورقة من اخبث المواد
لانها تنذر بالجذام فبدل المزاج بالطعام واستفرغ السودا بالكاس
لطوخها في هذه المبادي ودهن حنطة ودهن لوز من بعد ذلك كل فوز

فصل في علاج السموم

من شرب السموم بالادهان والماقية وبالالبان
ثم اعط الراكن من ترياق ثم المفرحات فهو واقي او اعط سنجار الجداد
لعسل والوزن درهمان بالتفاح وفي بن عرسن معتدلا بوكل بر والنمش

فصل في طرد الهوام

ويطرد الهوام الحيات في البيوت بالخل اذ يرش بالكبريت
والخل ان عصرته فهارب من عاية الحيات والعقارب ويطرد القنفد والخنافس

ماهو

لعله الفاروق

ماهو من هوامها محبوس كذا الراعيث بالحنظل يموت ان ترش جمع المنزل
ويطرد البعوض بالتدخين بورق افسنتين والسرمتين ويطرد النمل دخان النمل
والزفت والحلتيت فانهم نقل كذا الذباب بدخان الكندر او ريح زرنيخ لذاك اصفر
والثوم قد نجا من الزنبور ما فاح عن اجرام البخور وللعقد تهرب منه الارضه
حراقة وهي لتلك مدحضه والزعفران منه سام ابرص متنصره عن البيوت قد قصي

فصل في الحيات

لهذا في الحيات حالا تقتل نوع ونوع منه يدنو الاجل
فبادر المنهوش بالفاروق والثوم في كاس طلى عتيق او ذكر الابل والمخلصه
منشه مرتوه مخصصه وبصل العنصل ضمادا ده والقرعا علد من افراده

فصل في الكلب الكلب

والكلب ان رابته ذا كلب محدودبا مسدم للذنب
بادي اللسان وله لعابه تهرب من روية الكلاب يوجب للمعضوض نفور الماء
ونفرة من سائر الاضواء وربما ينبح كالكلاب ويطلب التمريغ في التراب
دواوه ما الشعير السادج لسكران كان من يعالج ويترك الجرح بلا اندمال
واستفرغ السودا باعتدال وقد يمص لعد شرط جرحه بمحجم لكي يبين بحجه
وكابليا خذ وغاريقونا ومثل وزن نصفه افتيمونا ومالح عند نصفه سقابج
وحجر الارمن اذ نفالج وشربة منه اذا ما جبا بالرا مثقالان فيما جربا
وقيل يشفي كبد الكلب الكلب معضوضا اكلا وفي هذا عجب ودونوا في نتج ذلك الوقفا
ان شربت ممزوجة منصفا ولنختم القول بحمد الله حمدا اذا عد بلا تناهي
مصلين دايم الايام على النبي المصطفى التهامي واله وصحبه وعترته
وكل من اخلص في محبته تمت والحمد لله في اخر شهر ربيع الاول سنه ٩٩١
وكانت الكتابة من نسخة سقيمة والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر يا كريم
قال الشيخ الامام العلامه سديد الدين ابو الثنا محمود بن عمر الشهير بابن رقيقة رحمه الله
احق ما اقوله وابتدي • بذكره حمد الله الصمد • الواحد الذات مفيض الفضل
المتعالي عن وجود المثل • الملك الحق المبين القادر • مكون الانسان من عناصر
مختلفات في الطباع والقوى • ما ونار ثم ارض وهوا • نفعلت وانفعلت قواها
بقدرة الرب الذي انشاها • فكان من جملتها المزاج • وعنه كانت كلها الامشاج
وكون الارواح من لطيفها • وجملة الاعضا من كثيفها • ثم اقتضت من الاله حكمته
الا له جلت وعزت قدرته • تخصه بعقله ونفسه • من دون ما شاركه في جنسه
فصار اعلا من جميع خلقه • قدرا بما الهمه من نطقه • وبعد حمد الله والسلام
على النبي الصادق التهامي • محمد رسوله وخيرته • من خلقه كافة وصفوته
ثم على اصحابه والآل • صلاة ذي الاكرام والاجلال • لما رايت هذه الصناعة
مهملة كاسدة البضاعة • قد مال كل الناس عن طلابها • جهلا بها من صالحي اربابها
بل طلبوها عند كل قدم • مجانب بالطبع نهج العلم • رايت ان اجمع مما قاله
اربابها عن ذكرها مقاله • تجمع معنى كاملا في اللفظ • مختصرا يسهل عند الحفظ
مبتديا فيها بحد الفصد • بقدر ما بذلته من جهد • واذكر الاغراض بالفصاد
من بعده وعدد الاوراد • ثم اقول بعد ذكر العدد • كيفية الفصد ونفع الشد
ثم اقول كل دا ينفع • منه الفصاد دايما وينجع • ثم امارات امتلا الجسم
بما كما بين اهل العلم • واذكر النفع لعرق عرق • مبتديا منها بعرق الفرق
وما الذي يلزم كل فاصد • ان يتقيه حذر المفاسد • وما عليه واجب ان يصنعه
من الشروط طلبا للمنفعه • وان اري لي فسحة في اجلي • اشرح وسمي علها بالعمل
واسال الله العظيم بعد ذا • ان يصرف المكروه عنا والاذى • وان يرينا سبل الرشاد
بمنه فهو المجير الهادي •

الفصل الاول في حد الفصد

الفصد تفريق اتصال الجلد • والعرق عن ارادة وقصد • يتبعه استفراغ ما قد زادا
عن حده وملا الاورادا • ومعنا الزايد اخلاط الدم • على تساويها الطبيعي فاعلم
وقولنا تفرق اتصال • ليشارك الغير بلا محال • وذاك ان تجري جميعا كاما

حينئذ

١١٦

لعله
جنس

حيث يصيب نابضا او ساكنا • وقد يكون من فعال القوه • حيث غدت لفضلة ممنوه
كفعله الرعاف في البحران • كما تراه اكثر الاحيان • والكل يجري تحت راس القطع
فاعلم ففي العلم كثير نفع • والفرق بين الفصد والحجامه • باخذه من العروق عامة
وهذه استفراغها • ما حصل له في الجلد من موضعها • وربما لاقا شبا المشراط
عرقا فسال الدم بالافراط • فلم يكن حينئذ بينهما • فرق كبير عند كل العلما

الفصل الثاني في الاغراض المقصودة بالفصد

في نقصه الكثرة والزيادة • وفي اخلال القود والاراده •
وجملة الاغراض بالفصاد • عند ذوي العلم من الفصاد • مقسومة بينهما اقساما
ثلاثة فافهم تكن اماما • اولها النقص من الكميه • وتلوه الاصلاح

لعله
الاصلاح للكيفيه

الفصل الثالث في عدد العروق المفصوده

وكلما يفصد اهل العلم • من نابض وساكن في الجسم • ست واربعون
من لدن هامه حتى قدم • فاول العروق عرق الهامه • وفي الجبين بافي اسامه
والصدغ قد يعلوه عرق ضارب • قد شهدت بفضله التجارب • وقد يسيل تارة ويبتر
وتارة يكوى وهذا يذكر • ومن ورا كل عرق اذن يظهر • اربعة ولعضها معتبر
واحد منها • الفرب منشاه حيث • القلب • وعند اصل الانف في الماقين
اذا تبينت ترى عرقين • واخر يقسم راس الارنبه • فسمني الجهل من طلبه
وكل ما في الشفتين يوجد • اربعة لا غيرها ويفصد • واخر موضعه خلف الذقن
ويفصد في اللوز تبين ممتحن • واخر ملتصق بالمفصل • يظهر حيث اصله من اسفل

المفصل هو اللسان لذلك قال حسان بن ثابت كلتاهما حلب العصير فعاطني بزجاجة ارخاهما للمفصل

واخران يظهران في الفم • باللثتين لاصقين فاعلم • واخر يوجد حيث العنفقه
ونفعه قد ماحققه • والجيد قل في جملة الاوداج • وبعضها يفصد للعلاج
لاسيما ما بان منها وظهر • وما اختفى في فصده كل الخطر • والمرتقان بينها ثمانيه
من العروق وهي غير خافيه • الاكحلان ثم قيفالان • وباسليقان وابطيان
وفي الذراعين ترى عرقين • قد عرفا في الكتب بالحبلين • وتلتقي في ظاهر الكفين
اسيليمن ثم شريانين • ثم اللذان شاد جالينوس • امرهما وقوله نفيس
واخر قد ركب الطحال • ينفع منه فصده الاعلال • واخر تراه قد علا الكبد

سمي مفصلا بالكسر
لانه يفصل بين الحق
والباطل

ينفع من امراضها اذا فصد • ومن ورا الوركين ايضا عرقان فصدهما يدر الحيض
والساق مطهر حيث الاسلم فيه عروق وهي غير مهمله • الاسلم ما استدق من [illegible] الزند والساق
والجانب الانسي فيه يظهر صافنه وفصده سيذكر • ثم النسا في الجانب الوحشي
وهو لدى الصافن كالخفي • فهذه جملة ما في الجسم من العروق عند اهل العلم

الفصل الرابع في كيفية الفصد ومواضعه

فليبتدا منها بفصد الراس • لانه الاول في القياس • من قبل ان تفصد شد الرقبه
حتى ترى عروقها منتصبه • وقيد العرق بميل جيدا الى خلاف الجانب المقصود
والعرق في الجبهة قال الاسي • افصده بمبضع كالفاس • والماق لا تفعل فيه الفتحه
كي لا يكون سببا للقرحه • ان العرق اذا اعمق فصده صار ناصورا وهو الغرب
وما باعلى الراس من عروق • فافصده بمبضع دقيق • وقبل ان تفصد اوراد اليد
لشد بالقماط دون العضد • واجعله ذا عرض ليلا يولما • ثم امسح العرق ليمتلا دما
وقيد العرق بعيد الشد • بالاصبعين حيث راس الزند • وامسك المبضع بالاحكام
بالاصبع الاوسط والابهام • وليكن الامساك عند النصف من نصله فان ذاك يلفي
وارسل المبضع نحو العمق • بقدر ما تحدس فوق العرق • وتفقد العقدة والاشنوطه
لعله: بقدر ما تحدس غور العرق
من بعده ولا تدع شروطه • واعلم هديت ان امر الشد • مختلف بقدر حال الجلد
في لينه وفي صلابته • وفي دفور اللحم او في قلته • والشد قد يذهب فرط الالم
ويملا العرق سريعا بالدم • وهو اذا قابله التقبيد • يمنع ان يهرب الوريد
وفصد عرق اليد فوق المفصل • كالقيفال او كعرق الاكحل • وصير الضربة تحت المابض
في الباسليق خوف فتح النابض • النابض هو الشريان الذي تحت الباسليق
وطولن فتحة عرق الاكحل • كي لا يصيب عصب المفصل • وكل حاذق من الاوراد
فافصده طولا حذر الفساد • ومن عروق اليد ما لا يدرك • الا باعطا ثقيل يمسك
وكل ما يظهر ثم يختفي • فشمه بالمداد حتى يلفي • وصير الضربة في وسط المسا
ولا تحرك في الحال دما • وان اردت تربط الاسيلما • فاربط على الساعد ربطا محكما
وليكن الرباط فوق المفصل • بقبضة فاسمع كلامي واعقل • وصير الضربة فيه طولا
فاحذر ان تلحق اطراف العصب • من تحت المقصود في اليد عصب • ثم اغمز الرسغ بما فاتسر
فالدم فيه ذو قوام خاثر • ودعه بعد الفصد حتى يرقا بنفسه ثم تشد العرقا

وان

١١٧

وان اردت فصد عرق الكعب • فاصعد الشد بقدر العتب
العتب هو الفرجة بين السبابة والوسطى من اليد وقيل ما بين الوسطى والبنصر ويقال لما بين الابهام والسبابة فتر ولما بين الابهام والخنصر شبر
وصيرن فتحته وراسا • كي لا ينال المبضع الاعصابا • وليك فوق الرجل
بقوة فذاك خير شكل • وتوضع الاخرى على اجره • او غيرها ان رمت نقص الكثره
وهكذا تفعل في عرق النسا • وكن من الضربة اي محترسا • فقصده في اكثر الوقت خطر
فانه يحدث في الرجل خدر • فصير البضعة عند البضع • في طوله خوف حدوث قطع
ومن قبيل الفصد بالحمام • ولا يطول مدة المقام • وشد وسطا من تريد فصده
به وقو ربطه وشده • ثم تلف الفخذ بالقماط • والساق واحذر الم الرباط
وصير الضربة تحت الموضع • بقبضة لا غيرها ثم ابضع • ثم وان رابته لا يظهر
في الساق فاطلبه قريب الخنصر

الفصل الخامس في امارات الامتلا

والدم قد يزيد في الاوراد • في كمه من غير ذي فساد • وتارة يزيد في كيفيته
من غير ان يزيد في كميته • فمن علامات امتلا الجسم منه على ما قال اهل العلم
كدورة تظهر في الحواس • مع انصباغ الماء والنعاس • وحمرة الوجه مع الحراره
وان ترى حبل العروق داره • وحكة في الموضع المعتاد • بنقصه ان زاد في الفصاد
وحمرة اللسان والحلاوه • في الفم اعني زاد في الرخاوه • وان يرى الانسان في المنام
ثقلا فلم يقدر على القيام • وهكذا اذا راى الاشيا • تشبه في الوانها الدما
والنبض ان رايته ذا عظم • فاقض بكون الامتلا واحكم • واعلم بان اوكد الايات
عليها تقريره سبا بتي • من ذلك التدبير ايضا والبلد • والسن والسحنة طبع الكبد
وربما سال بجبعا وجرى • من منخر الانسان او لعاج ترى • فهذه الدلايل المشتهره
عند ذوي العلم الثقاة المهره

الفصل السادس في العلل التي ينفع منها الفصد

والفصد يستعمل في الوسواس • وكل دا دموي في الراس • وينفع البرسام والبرساما
عن الدم الزايد والجذاما • وليس شي علاج السكته • والصرع مثل نفعه البته
فان يكونا حادثين عن دم • فعند ذا سارع اليه واقدم • والفصد جم النفع في سونوخس
خس
وربما اضر في قاووسس • سونوخس حمى الدم وقاووسس المحرقة

وفصد ذي الصداع والدوار • والرمد الصعب الشديد الحار • وعند ما يظهر بثر الجدري
فاقدم على الفصد ركنًا واجبًا • ومن به الاورام عند الحنجره • فتفصده اياك ان تؤخره
وحاذ بالفصد مكان الوجع • كذاك قال العلما فاسمع • والمبتلي بكثرة الدماميل
فافصده ينفعه بلا تكاسل • وافصد لمن يعتاده عرق النسا • او اشتكى مفاصلا او نقرسا
لاسيما ان عرضت عن الدم • ولا تدان فصده عن بلغم • ومن رايت طمثها من النسا
قل فلا يعتادها واحتبسا • وافصد لمن يعتاده نفث الدم • ولا تؤخر زمانا تندم
ومن به الاورام في احشايه • فافصده من بعد اعتبار مايه • من كان يجري دمه من
فليس ذاك

العصل السابع في منافع الفصد عرقا عرقا •

والفصد في العرق الذي في الهامه • ينفع قروح الراس من الامه • ويذهب الصداع والشقيقه
فابل كلامي تلفه حقيقه • وما ذكرت فصده بالفاس • فتفصده ينفع ثقل الراس
الذي سميته بالفاس هو عرق الجبهه
وينفع الصداع والارمادا • المبتدي منها وما تمادى
ويفصد العرق الذي في الماق • للرمد المزمن والسلاق • وللعشا ايضا وللعشاوه
وثقل الاجفان والرخاوه • وفصده ايضا ينفع الدمعه • فاحذر بان تعلق فيه البضعه
وفصد ما يظهر في الصدغين • من العروق ينفع العينين • وهو عظيم النفع في النوازل
فذاك قد جا عن الاوايل • ويذهب الصداع والدوارا • والرمد العتيق والبخارا
وفصد عرق الانف يبري الكلفا • وربما يبري القروح والشقا • وينفع القروح والبثورا
وسدة المنخر والناصورا • وضره اعظم مما ينفع • بما راه الناس حين يبضع
وهو على ما قيل عنه منهي • لانه يفسد لون الوجه • لانه يحدث بادشناما
وسمه سمي بها ايااما •
البادشنام حمرة منكرة تكون في الوجه
وفصد ماجاور اصل الاذن • يبري به كل صداع مزمن • ويمنع العين من العتول
لما فاسمع واتبع منقولي • وفيه نفع للصداع للبخار الصاعد • وكل دا مزمن وواد
وهو عظيم النفع من ثمر الاذن • لهذا له علمنا اهل الفطن • وقيل فصد بعضها بالنسل
مودوهذا القول غير اصل • وانكر الفاضل جالينوس • ذا القول وهو الماجد الرئيس
وفي عروق الشفتين منفعه • اعني بها تلك العروق الاربعه • لهذا اسمها بالفارسيه جهارك اي اربع عروق
من القروح والشقاق في الفم • وكل بثر حادث عن الدم • وينفع الاورام والاوجاعا

في الشفتين

١١٨

في الشفتين تحت الفلاعا • وفصده ينفع من بثورها • وضعفها ايضا ومن باسورها
ويفصد العرق الذي خلف الذقن • في اللوزتين والخناق فاعلمن • واخر تحت اللسان يفصد
لثقله وهو علاج جيد • وفي اللسان ان فصدت اوردة • ينفع فصدا في علاج المحج
واعلم بان فصد عرق العنقه • ونفعه بقراط قدما حققه • وقال فيه كل قول وذكر
بانه خير نجارٌ للنخر • ويفصد الوداج في دا الاسد • ونفعه معتبر اذا افصد
ونفعه لعظم في الخناق • والثقل الكاين في المراق • وانه ينفع للربو معا
والنفس اللطيف المنقطعا • وهو على ما قيل ايضا ممتحن • في البهق الكاين من دم سخن
وعلل الجنبين والطحال • فافصده عند هذه الاعلال • ومسه ذي مبضع وسعه
في الطول كي تامن منه بتره • وكل عرق قيل في الاعلال • افصده بعد فتحه القيفال
وحدر القيفال من اعلا الجسد • ولا يجوز علمه الى الكبد • وياخذ الاكحل بالسويه
من الاعالي ومن السفليه • والباسليق من جوار الكبد • ولكنه • وحسب عروق الكبد
والقول في الابطي مثل الاعلى • لكنه بما تداني اولى • وحكم حبل الزند كالقيفال
في جذبه الدم من الاعالي • وفي اليمين ينفع الاسيلم • جدا اذا ملا الكبد الدم
وينفع في الجانب الشمال • للرمد المزمن والطحال • والنابض الظاهر فوق الكف
من مرض الكبد سريعا يشفي • وقد حكى عن الحكيم العالم • بانه اخبر وهو نايم
بنفعه في مرض في كبده • فشفه فزال ضعف جسده • وفصد ما فوق الطحال ينفع
امراضه التي بها ويقطع • والفصد في العرق الذي يعلو الكبد • يصلح من مزاج ما قد فسد
وهو عظيم النفع في الاستسقا • فافصده تلف ما اقول حقا • ويفصد الصافن في النسا
عند احتباس الحيض والرجا • وهو كثير الجذب للدما • بقوة من سائر الاعضا
والفصد في المابض يجري الطمثا • بقوة وشدة في الانثى • ويذهب البوتة والباسورا
في شرج الانسان والناصورا • والفصد في عرق النسا عظيم • بذاك قال الفاضل الحكيم
ينفع دا الفيل والدوالي • من بعد فصد رابع القيفال • ورابع القيفال فهو الابطي
فلا تخالف ما اقول تخطي
العصل الثامن في الشروط التي يلزم بها الفصد
من
الفصد تاتي الالم • حلا لتذهب الكلالم • وذاك ان الاله الصديه
قد يحدث الفصد بها بليه • واجهد اذا فصدت ان تخلصا • بالمبضع العرق ولا تنكسا

لعله
وياخذ

ومل عن الورق والاعصاب والعضلات تحفظا بالصواب وان تقدمت الحبس فی الرعاف
بجذبك الدم الی الخلاف فضیق البضعة کی یطولا مدته فیدرك الماسولا
وصیرن موضعها لعبدا تنل ببعد الموضع المقصودا وان اشتكى فصد عرق الصافن
بجذب خلطا فی الدماغ راهن ووسع الفرجة فی الشتا وعند نقصان المرة السودا
والفصد فی فصل الشتا بكرا وغیر مامون تكون سكرا لانه یستفرغ اللطیفا
من الدما ویترك الكثیفا والصیف یخشی فیه تحلیل القوی وذاك من اعظم اسباب التوی
وضیق البضع سهوك ناجر خوف حدوث ضعف مبادر وكلما حاولت ان تلتحما
من الورق عاجلا وبحتما فورب البضعة او بعرض ولا تدع وصیتی وتعرض
وان طلبت الفصل عند البضع بالزیت ابطا بالتحام القطع وان تعذرت الی شرایین
فاربط فی الحال علی المكان وضمد العضو بكل قابض فانه یمنع كف النابض
ورکب الحار مع السبات والخبث الموجود فی اللبان والقلقطار ودقاق الكندر
والقاقیا والصبر الاسقطری ووبر الارنب والقلقند والقم الجرح قبیل الشد
وصیر الشد علیه محكما من غیر ان یحدث السد الما وخله یومین او ثلاثة
بحاله لتامن انتكاسه ویعرف الدم من الضوارب ببرقة اللون ووثب غالب
ورقة القوام والاشراق فاعلم وقس تدعی من الحذاق ویحدث التنفید الردی الما
وربما اعقب هذا ورما وان رایت العضو ذا تنخوشه برده تلتقی المونسه
وان اصاب البضع لیف العصب فلا تبرده حذار العطب ومل الی تسكینه بالدهن
والدهن لایصلح غیر سخن وذوب الزفت مع السلیط فی محجه وربما من الملیط
النلیط دوا لجراحات العصب واحذر علی ان تلتحما لسرعة تحدث منها وربما
ومن تصدت لاتدع برقد فالنوم بعد الفصد لیس یحمد ومل الی كل سریع الهضم
من بعد كمثل ماء اللحم واسق من فصدته محتاراه كاسین او ثلاثة صعارا
من الشراب العطر الرقیق بین الحدیث العهد والعتیق والاكل قبل الفصد غیر جید
لانه یحدث داء الكبد وبلا الورق من فج الغذاء فیعظم الخطب لذاك والاذا
ولتشق المختشی ریح العنبر والمسك خوفا من حدوث الكرا وقیه فالقی للاعضا
بولیه من او فق الاشیا ثم اتله من دواء المسك او قرصة الحدیث ترق الهلك
وان تصدت ذا ذكا الحس ثم اعتراه ضعف فی النفس فلتم المقصود قد یحس

فی

لعله
خوف الهلاك

فی رب تفاح لتوعص ورائع فی الفصد شروط عشر ولا تدعها لنهی نعم العشر
اولها المزاج ثم السحنه والثالث القوة ثم المهنه والفصل والسن ومثال البلد
فی طبعه فاسمع كلامی ترشد والتاسع العادة ثم السبب والعلم بالهوا مما یجب
والدم ان اخرجته فی مرة سقت الی صاحبه مضره لكن تثنی الفصد والاخراجا
لتحفظ القوة والمزاجا واتخذ المباضع المختلفه كذا اشار كل اهل المعرفه
واختر لها اللدن من الفولاذ لتامن الكسر لدی الانفاذ وامسحها بالزیت او بالشمع
وامضها بالسن قبل القطع ووقها بالقطن والحریر خوفا من الكلال والتكسیر
ولا تكن مبلولة ندیه فان فی الفصد بها اذیه وعند ما تفصد اجلس اعلا
من جلسة المفصود فهو اولی والفصد والقولنج لن یجتمعا فی اكثر الاوقات فی وقت معا
الا اذا كان حدیثا عن ورم فی داخل الامعا عن فضلة دم وعد عن فصد التی لم تدرك
ما استطعت الاعدام مهلك وخل فصد الشیخ والمسنه من النسا خوف ضعف المنه
وان ترد فصد رقیق او ولد فشاور الوالد والمولی تجد وفصد كل طامث وحامل
یمنعه كل طبیب فاضل واستعمل الیارج والاكحالا لمنع عن ناظرك الكلالا
واختر مكانا مشرقا مضیا لتدرك العامر والخفیا ولا تكن منزعج الجنان
تبقی من الخطا فی امان وان اردت فصد من توسوسا فاحذر علی الفتحة ان تلتحسا
وضیق الفتحة خوف النزف لیلا یكون سببا للحتف لاسیما ان كان وقت الفصد
لیلا ولا تهمل شروط الشد واحرسه حتی تبرد الجراحه ان كنت تختار حصول الراحه
فیسا عدا المفصود شیئا من ورم فافصده فی الاخر تجل الالم وما استطعت فاترك القضافا
تفصدهم یزیدهم جفافا وجنب السمان اخراج الدم لاسیما ان كان جسم البلغم
وكل من یشكو امتلا بطنه عالجه قبل فصده بحقنه والفصد لاشك له وقتان
وقت اختیاری ووقت ثانی فاحسن الاوقات للمعتاد قبل مضی سدس النهار
وبعد نقص معظم الفضول والهضم فاسمع واتبع مقولی ومن دعته حاجة فیعجل
بفصده قبل هجوم العلل واعلم بان وقت ارقا الدم وحبسه مختلفات فی الامم
فبعضهم یخرج قدراجما ولم یجد ضعفا ولو فی الحمی واخر لم یحتمل فی صحته
خروج رطل خوف ضعف قوته بشدة حفز الدم والوثوب وضعفه یظهر فی المطلوب

لعله
فیسا عدا المفصود
ان یظهر ورم
او نحوه

والدون من مقابه وكدره • والنبض في قوته وحوره • والنبض اقوى الكل في دلالته
فراعه ولا تفارقه بسته • وحذر الرياضة المقصودا • فتصدم بزيدهم خمودا
وليترك الحمام قبل الفصد • ولبعده فان ذاك يردي • وقلل ما استطعت فصد المكثر
من الجماع فهو جم الخطر • ومن به الحمى فاخر فصده • منتظرا منها زوال الحده
وعندما تنحط فاقدم وافصد • في اي حال كان ذاك ترشد • وراع ما قبل الوائلف من هدا
تكف كل عارض وانواذا • حاولت الثنا نا اعتني علمه • بانه لله لا لعله
ولا تفتتن بشي تبته • تبع فذاك خلق السفه • وعد ان عدت ذوي الاقتار
عن طلب الدرهم والدينار • محتسبا ذاك لوجه الله • تغفر بخير ما لم تتناهى
واغضض عن المنكر والمحارم • طرفك فهو خلق الاكارم • واعلم بان الله يوتي الصحه
عباده وهي اجل منحه • وان اولى الناس من تجري بها • على يد به الله او يوليها
من خلص النية والسريره • وكان جميل السيره • مشتغلا بالعلم غير وان
عنه كثير الفكر في المعاني • معترفا بفضل علم الطب • مطرحا عنه ثياب العجب
واعتمد الزرط والوصايا • تحمد منك العالم السجايا • وواظب التكرار والمطالعه
في كتب الطب تجدها نافعه • فهذه جملة ما تحوي به • كفاية القصد بلا تموبه
لمن قراها وراى فيها خلل • او خطا فليصلحنه او زلل • معتقدا بان نوع البشر
من خلل او خطا ليس بري • وههنا فلنختم الرساله • حوفا من الاسهاب والاطاله
والحمد لله العظيم شكرا • جهارا في العاد دخرا • ثم صلاة الله رب العالم
على النبي العربي حزتها ثم • تمت الرساله بحمد الله وعونه
وكان تعليقها في اواسط شهر ربيع الاول ٩٩٨ وكانت الكتابة من نسخة سقيمة جدا
وقد اصلح فيها حال الكتابة بعض مواضع بحسب ما غلب على الظن وترك الباقي في رجا وجود نسخة
صحيحة والحمد لله الذي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ارجوزة في تشريح الاعضا

الحمد لله بكل ابتدا
مشارك القوم على ما صنفوا
وبعضه مما حكاه الملكي
في كتب مشهورة يا فاضل
وان يقل قد سبق الاوايل
لتسهيل حفظ نثرهم بالنظم
من بعد ما جمعت مما ذكرا
في كتب قد ذكرتها الحكما
وانما ذكرت ما لا بد من
وما عليه بعد ذاك عار
الطب علم جل منه يعرف
تصح او تزول عن صحتها

ثم اقسامه

ما هو العلم

اما الطبيعية فهي منها
عدتها واحدة من سبعة
ثم القوى خامسة سوا
اركانها اربعة بلا امترا
وان اصناف المزاج تسعه
عن وقوعها فاستمع لما ورد

المركبه

والبارد الرطب كطبع الما
فاسمع مقالي واتبع اخباري

الاخلاط

الخالق المصور الانسان
ثم اعتنى منها بتشريح الجسد
لانه لسبل الخير مسلك
فان تشاهد زلة او زللا
وما لهم في عصرنا مماثل
واني نظمته من كتب
احسن ما وجدته واختصرا
كل لما طولت منه الخاطر
تحصيله للمبتدي وقد امن
باسابلي عما يجد الطب
احوال ابدان الورى فيوصف
لتحفظ الصحة وهي حاصله
وان ترد اقسامه يا من يسل
علم الطبيعية يا مسايل
تقومت ابداننا وعنها
تحوي على الاركان والامزجه
ولعدها الارواح والافعال
نار وما وهوا وثرى
ابدعها الخالق اي بدعه
واربع بسايط واربع
فالحار واليابس ثم البارد
والحار والرطب فكالهوا
والبارد اليابس من طبع الثرى
ولعدها الاخلاط وهي اربعه

قد نظم العبد الفقير يوسف
لانه اصل عليه يعتمد
ومنه ما صنف الافاضل
في النظم والمعنى عند الخللا
اقول الاسلاك ولكن همي
كثيرة مشهورة في الطب
ولو اخذت ان اقول كلما
ومل منه سامع وناظر
من غلط تجري به الاقدار
سمعا فهذا اجدع يا طب
احوالها تعرف من صفاتها
او تسترد اذ تكون زايله
فانها قسمان علم وعمل
والعلم بالاسباب والدلايل

الامور الطبيعيه

ولعدها الاخلاط والاعضا
فهذه السبعة يا سايل

الامزجه

فواحد معتدل منها وقد
مركبات هكذا قد وضعوا
والرطب ما ركب منهم واحد
واليابس الحار كطبع النار
ذاك مزاج ثامن بلا امترا
من الغذا كلها مجتمعه

الدم والبلغم والصفرا والبهن المرة السودا والدم صنف واحد لا ينقسم
وطبعه حار ورطب فافتهم وما سواه منهم فضوله منهم بلا شك توابع له

البلغم

وبارد رطب طباع البلغم وخمسة اصنافه فانتقهم
فتفه وحامض ومالح ثم زجاجي وحلو صالح فخالص البرد مع الرطوبه
التفه المذكور يا طبيبه احف اصنافه له واسخن مالح فاسمع وعي يا فطن
وصنف الحامض يا مسايلي ذاك الى برد ويبس مايل والحلو مايل الى الحراره
طبعا مع الرطوبة المختاره وانما الابرد ثم الاغلظ هو الزجاجي الذي قد يعرض

الصفرا

وان تسايلني عن الصفرا اصنافها خمس بالاستقرا
ناصعة في لونها حمرا منها وفي الوانها صفرا اما الطبيعية بعد العد
تولد في ابدانها من الكبد ولبعدها قد ولد الصفرا مائية خالطها الحمرا
لذاك هي قليلة السخونه خذ عن حكيم واستمع فنونه اما الذي ولدت المحبه
رطوبة في الجسم بلغميه غليظة خالطت الصفرا تشبه في السخونة الصفرا
واكثر الامر تقع المعده تولد كراتية منعقده وشبه الزنجار انكى في الردا
عن شدة الاحراق قد تولدا

السودا

وان تسل ما قوة السودا
وكم لها صنف على السودا باردة يا لبيب اصنافها صنفان فاسمع ما انا واصفها
فمنها صنف طبيعي ودا عند الحكيم دون ذاك في الاذا اما الطبيعي فدردي الدم
والعكر الاسود منه فاعلم وطبعه فبارد ويابس يعرض عنه الفم والوساوس
يعرف بالخلط من السودا وانه من اكبر الادوا وخارج منها عن الطبع وقد
ذكرت ما قيل به وقد ورد يعرف بالمرة السودا تعالج فيه نحو السودا
ولده احتراق اخلاط البدن احفظ ذاك على مر الزمن وانه اخس في الكيفيه

الاعضا

وان تسايلني عن الاعضا وكم
لكيفية قيا كردم اقسامها فانها يا ذا الحكم تولدت فيها من المزاج
مزاج ما فيها من الامشاج لذلك الامشاج في الابدان تولدت من اول الاركان
وانها اقسامها قسمان لتعقل المعاني المعاني وكل قسم منهما قد قسما
مفصلا ليعلم من علما

القسم الاول

فمنها قسم على حسب القوى وشرف الاقدار فاسمع حوى

اصنافه اربعة فمنها رئيسة فاسمع مقالي عنها ثانيها بخدمة مروسه
وانها تخدم للرئيسه ثالثها مروسة لا تخدم فاسمع لكي تعلم ما قد علموا
ورابع الاعضا لا رئيسه فيا رونياه ولا مروسه

الاعضا الرئيسه

فاربع رئيسة الصفات القلب منها مبدا الحياة ثم الدماغ مبدا للحس
والكبد مبدا غذا الانس وفي بقا النوع الانثيان لا في بقا صورة الانسان
وان تسل ما خدم الرئيسه وهي التي بخدمة مروسه ان الشرايين لها القلب
بخدمة وللدماغ العصب وقد غدا خوادما للكبد اوردة مبثوثة في الجسد
وقد غدا للانثيين تخدم اوعية المني يا من علموا وان في الاعضا عند القسمه
مروسة منها بغير خدمه وهي التي لها من الرئيسه قوى بها مخصوصة نفيسه
ثم لها ايضا قوى اخرى بها تتم افعال لها في نفسها كالعين او كالعضل المعدده
في ساير الاعضا او كالمعده وان في الاعضا لا رئيسه على سواها لا ولا مروسه
وهذه هي التي امحي بها قوى لها تخصها في طبعها دون التي امدها سوالفها
بقوة اخرى فهو منعها كالمتشابهات في الاجزا من ساير العظام والاعضا

القسم الثاني

وان تسل كم قسمت في الاخر وهو الذي بحسب الجواهر
قد قسمت صنفان يا ذا المعرفه مفردة بسيطة على صفه والاخر المركب الالي
فاسمع مقالي ايها الذكي والمفرد البسيط ما بجزئه في الاسم والحد غدا ككله
شبه الرباط والعظام والعصب واللحم والجلد نعم يا ذا الادب وصنفها المركب الالي
ما جزءه خالف الكلي في الاسم والحد كراس وكيد وها وشبه ما قلت كثير العدد

كتاب التشريح وهو ابواب الاول باب العظام

وان تسل كم عدد العظام فاربع من الف على التمام والسمسانية في الاصابع
ليست من العدة في مواضع فالراس ستون سوى عظم احد ذاك هو العظم المكني بالوتد
تفصيلها في تحف الانسان ست تحفظ ذلك الكيان واربع تختص بالصدغين
تعرف عند القوم بالزوجين ولحية الاعلى ففيه عشرة واربع من بعدها مقرره
ولحية الاسفل عظمان لهما قد ركبت اسنانه عليهما فكل فك فيه منها تسعه
من بعدها اذا عددت سبعه عشر من الاضراس خمس يمنه ومثلها في كل فك يسره

وبعدها نابان من بعدهما زوج رباعيات وبعدهما بعدهما ثنيتان لخدمة اضحتا
لعدة الاسنان قد تحملتا والوتدي وهو عظم الفرد به اذا عددت قد تم العدد
ثم ثلاثون من العظام كل يد تحوي على التمام فواحد منفرد في العضد
وتحته زندان فاصغ واهتد والرسغ قد ركب من ثمانيه والمشط من اربعة محاذيه
ثم ثلاثة من العظام لكل اصبع على نظام والصدر مايليه قد حوى
سبع عظام ثم لاثنين سوا فالعنق من سبع عظام جمعت مزدحمات هكذا قد وضعت
عشرة وعشرة واربع في الجانبين اذ تعد الاضلع من فوقها عظمين للتراقي
ملاصقات عظمي الحقاق وجاور الحقين في الجنبين عظمان معروفان بالكتفين
والفقرات مسلك النخاع وهي ثلاثون بلا نزاع فسبعة في العنق بالاجماع
واثنان عشر مركز الاضلاع وخمسة في الحقو وهو القطن فاسمع وعي ما قلته يا فطن
والعجز والعصعص كل منهما ثلاثة يا سايلي فاحفظهما واربع في عانة الانسان
فالعاليان منهما الوركان والسافلان اعظم الحقين مسميان حقي الوركين
والرجل قد ضمت من العظام لسبعة وعشرين على نظام والفخذ عظم واحد والساق
عظمان تدبرهما الخلاق والكعب ثم العقب ثم الزورقي والرسغ من اربعة في نسق
لنصف مشط الكف والمشط ... من خمسة خالقه ركبها ثم السلاميات في الاصابع
ثلاثة ثلاثة يا سامع لكن في الابهام دون الكل عظمان لا غير بكل رجل
هذا وفي حنجرة الانسان وقلبه عظمان ليبان ها تمام عدد العظام

الغضاريف

فافهم ولا تشكك في كلامي ان الغضاريف عظام لينه
منعطفات حين تلوي هينه حتى تقي لين الاعضا ان جاور الصلب من الادوا
وهي سنادات لبعض العضل وبين عظمين لكل مفصل في العنق منها ثم في الاضلاع
اطرافها فافهم وعي اوضاعي ثم الرأس ... وبعض الاعظم في العجز والعصعص منها فاعلم
كذاك طرف الانف والاذنان ومثله حنجرة الانسان وفي الغضاريف تعد القصبه
فاصغ لما ينفعه مما اشتبه

الاعصاب منابتها وعددها

وان تسائلني عن الاعصاب فاسمع وعي ما قلت في ذا الباب كونت الاعصاب من اجسام
مدمجة خفية المسام واصلها من الدماغ لما من النخاع بعضها قد نجما

بها يكون الحس ثم الحركه وقدرة الباري لها محركه واعلم بان جملة الاعصاب
سبع وسبعون فعي خطابي وانما فصلتها ازواجا لمن لهذا العلم محتاجا
تختص بالدماغ منها سبعه فكل زوج نابت في بقعه فاول الازواج في العين ظهر
وهو الذي افادها حس البصر وذلك الزوج يسمى الاجوفا دون سواه وبهذا عرفا
من الدماغ نابت في المقدم من جانبي بطنيه تحت الاعظم لعوجا من بعد تقويمهما
داخل عظم الراس كل منهما حتى اذا ما اقربا للمنخر يخالط الواحد ذات الاخر
فعادت الثقبان ثقبا واحدا وانقسما من بعد ذاك صاعدا يشكلها في ذلك المكان
كاللام في كتابة اليونان وبعد ما فارق كل صاحبه جا الى العين التي تقاربه
وهي التي كانت تحاذي اولا مبداه من قبل ان يتصلا ثم انتهى منها الى البيضيه
رطوبة شفافة مضيه وصار احدى الطبقات يكنى بالشبكي ثم تم المعنى

الزوج الثاني

ومنبت الثاني خلف الاول يحرك العين بجذب العضل
من طرفه العصب وزيدا وانتصب وتم ما قدمت من عد العصب

ينظر بعد الكل

١٤٢

عرفت النفح في حفظ الصحة

تاليف ونظم سيدنا العلامة الرحلة العمدة المحقق رضي الدين
قاضي المسلمين رحلة الطالبين عمدة المحققين ابي عبد الله محمد بن
الغزي العامري الشافعي تغمده الله برحمته ورضوانه

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر يا كريم

قال محمد الرضي بن الرضي   حمدا لك اللهم ما لا ينقضي   على دوام صحة وعافية
كافية من كل داء شافية   ثم على محمد صلاته   واله ما اتصلت صلاته
وبعد فالطب عظيم المنفعه   وفرض عين منه حفظ الصحه   اذ يحرم استعمال ما ينفيها
ولا يحل دفع ما يبقيها   ثم بحفظ صحة الابدان   كان قوام صحة الاديان
وقد نظمت في ذي الارجوزه   بديعة جامعة وجيزه   الفية رائقة المعاني
رائقة الالفاظ والمباني   لكنها زادت على الف بما   الحق مما ذكره تحتما
ثم جمعت فوايدا اجلها   وكم حوت فرايدا اجزلها   في الدهر لم تسبق الى مثال
كلا ولم تنسج على منوال   لما تعرفت بحفظ الصحة   طاب شذاها فهي عرف النفحه
واسال الله الاجور الوافيه   والعفو والنفع بها والعافيه   **الباب الاول في الهوا**
وليس للصحة كالهوا   في حفظها من سائر الادوا   لانه لجوهر الروح مدد
واجود الاشيا ايضا للجسد   يجود الهضم وللمزاج   معدل يغني عن العلاج
وهو الهوا الجيد المعتدل   برد وللصحة نيل يعدل   وهو الذي لا يقشعر الجسد
منه ولا يعرف حين يوجد   جوهره صاف من الاكدار   وسالم من غلظ البخار
ومن مخالط له بغير   ومن مجاور به يوثر   كآسن الما وملاحم الفتن
ووخم النبت وكل ذي عفن   وكل ريح سهك الروايح   ليس لحفظ صحة بصالح
ويحفظ الصحة بارد الهوا   كما يقوي كل افعال القوى   روحا ونفسا شهوة وبدنا
ويشد جوفا وله قد سخنا   يحقن حرو ادر البول لا   ونفذ الغذا والعضو لا
ونافع امراض حر جدا   ومن حميات استعدا   وبالقليل يتقى منه كما
يلفي قليل الشرب من بارد ما   لكنه يضر نزلة وسد   مع الزكام لمنافس الجسد
يخشن الصدر وللسعال   مهيج يصلح باستعمال   ذي الحر مطعوما ومشموما ولا
كالكن فيه والدفا والاصطلا   وبالهوا السخن يحمي القلب   وتحدث الحمى به والكرب
بالنار العزيزى لذا   يبطل الهضم وشهوة الغذا   ويترف الدما ويسرع العفن
ويكسف اللون ويخسف البدن   يبلد معطش وخائف   ويضعف القوى وقد يوافق
لنزلة وزكمة ورطب   تشنج وفالج ذي عطب   لكن اذا زاد سريعا يقتل

الهوا المعتدل
الهوا البارد
الهوا السخن والسموم

وهكذا

١٢٤

وهكذا ريح السموم تفعل   والحفظ من هواه ساخن بالكن اي في بارد المساكن
خصوصا ان رش بما الورد   مع شم كل عطر ذي برد   كالاس والتفاح والسفرجل
والورد مع بنفسج وصندل   والرشف من تلبيل ما بارد   والاكل من ملايم البوارد
ورطب الهوا ذو البرد حسن   من حيث حفظ رطوبات البدن   يكسبه رونقا كما يلين
وللنحيف نافع مسمن   مرهل في حالة الافراط   معفن لسائر الاخلاط
وهو مع الحر يضر مطلقا   كل مزاج فهو ما يتقى   والمسكن الشمسي لم اذا ارتفع
ورش بالخل وماورد نفع   ويابس الهوا للابدان   منشف يفسد للالوان
مجفف جدا يضر النحفا   ويكسب الجلد وحما قشفا   ويجذب الخلط الى المرار
ويوقع المحرور في اخطار   ضد الهوا الرطب لكن في الاوا   للمسكن البارد ذي النز الدوا
والهوا الكدر الغليظ ضر   وولد الخلط الغليظ ونشر   وكدر الارواح والحسوسا
بطبعه واوحش النفوسا   وهو الذي اذا سرى فلا يرى   فيه من النجوم ما قد صغرا
وكل ملسوف من الهوا   انفع الامدة الوباء   **فصل في الهوا الوبائي**
بادر الى الكن اذا الوبا   انتشر حيث يفسد الهوا   واصلح فساده وعدل بدخن
قد جففت ومنعت من العفن   كدخنة الكندر والقرنفل   والعود والعنبر ثم الصندل
والاس ثم توقد الطرفا على   مهب ريحه بوضع علا   واستقبل الشمال في المساكن
بالبارد الكن من الاماكن   رش بما الورد والخل وخف   بما من الاعضاء رق ولطف
كالاس والبان وكل زهر   وشم كل بارد ذي عطر   كالورد والكافور والنيلوفر
واحمل من الياقوت خاص الاحمر   والزم الغسل بما بارد   وشرب ثلج وغذا البوارد
كالقرع والخيار والقثا ولا   تجنح الى المسخنات ماكلا   كالحلو واللحم سوى الغدد جبل
والعجل والجدي بحامض لخل   والترك اولى ثم كل حامض   والمز كل ايضا وكل قابض
ونحو تفاح ورمانين مع   حماض اترج واجاص نفع   وخل عنصل بما ورد وفي
كل ضحى ما السغير فارتشف   والزم به مجفف الماكول   كعدس وبارد البقول
والما والخل بطين ارمني   كذا بدرياق كبير فاعتني   واحذر من الاعيا ووطي وجوى
وعطش وحر شمس وهوا   ويحذر الحمام والغسل بما   سخن وكل ما يحرك الدما
واخرج سرعة اذن واحرص على   طفل وخصب بدن وذي امتلا   وافتح به سد دالات الغذا

الهوا الرطب
الهوا اليابس
الهوا الكدر
حفظ الصحة من الوبا والطاعون

ونقها من فضلات واذى وفيه بالقي وبالاسهال يستفرغ الخلط بلا امهال
واحسن العلاج والدوا هذا الذي تغير الهوا ونافع لياتبس المزاج
محروره ولذوي الخراج وصاحب الحصبة ثم الجدري وكل ذي دم ولون احمر
ومن غدا ضد الهوا مزاجه وان اضر فبه علاجه

فصل في رياح الجهات

وكل ريح مطلقا لم مهب اليه في طبع وفعل انتسب اما الجنوب فمهبها على
يمين من لمشرق قد قابلا حار ورطب طبعها مضره بالناس جدا فلهذا تكره
تهيج الصرع وتكثر الوسن وتضعف الهضم كما ترخي البدن موخمة وللدماغ تملا
لاسيما المرطوب منها فضلا وهي لحمى عفن تورث وكدر الاحساس ايضا تحدث
والحفظ منها ان تهب بالاوا للسكن الموصوف في رطب الهوا ثم الشمال نعمت الرياح
تصفو بها الاخلاط والارواح وتنفع الاحساس ايضا والبدن يقوى بها وينتفي عنه العفن
ومن فساد شهوة وهضم ويبرا الراس بها من سقم وتنفع انضباب كل مره
وكم عوارض ازالت عده تقابل الجنوب اي في النفع بالضد وهي ضدها في الطبع
ثم الصبا شرقية تعدل لكن لحر وليبس اميل تصحح الابدان ايضا والقوى
وتتركنها على حد سوا ثم الدبور كالصبا والمغرب جهتها لكنها تضطرب
مع ميلها للبرد ثم اليبس لبعد او قرب شعاع الشمس لكنها ريح غدت كثيفه
قال ابن سينا والصبا لطيفه وكل وجهة لها جنبان تهب بوباجها النكبان
تعرف بالنكبا وكل مشبه في نفعه والضر ما يقربه

الباب الثاني في الرياضات

ويحفظ الصحة في الانسان رياضة الانفس والابدان وكلها الحركة التي على
حسب القوى بحيث ان تستعملا قوية تكون للقوى وسط للوسط السوي
لينة للين وهي اذا خلا المعا تفعل من فضل الغذا تجري على القانون ذي الاحكام
عند حضور شهوة الطعام لكن اذا اوجبت المشدده خالية خلا تكون المعده
بل تقليل في الشتا كثيفا تسبغها وباللطيف صيفا لانها على امتلا وخوى
تضر بالابدان او توهي القوى

الرياضة البدنية

وانما رياضة الابدان في
تحرك يعقد رحاجة ينفي وحدها اذ انتدى الجسد بعرق ان لم يسيل نجسه
وما يزيد صار للاعيا واحتاج للعلاج والدوا وبالرياضات تزيد المنفعه

اذا غدت انفالها متوعه وهي مع النمو والنشاط وجمرة لم يخش من افراط
والمشي منها وكذا المهارشه والجري والصراع والمباطشه والصدم والعلاج والملاكزه
والخفق باليدين والمقافزه ولعب بصولجان وكره والرمح ذي القبايل المشتهره
والرمي بالسهام مع مد القسي والنفخ ايضا بعد حصر النفس رياضة توسع المجاري
ونفعها في كل عضو ساري ثم ركوب الخيل باعتدال رياضة في غاية الكمال
وسوقها بكثرة محلل مسخن ثم السباق يشمل كلا الرياضتين حيث اشتركا
في النفس ثم بدن تحركا كذا الثقافة بل وكل صنعه للنفس والاعضا رياضة دفعه
فان للنفس انفعالا بالفرح ان غلبت او غلبت فبالترح وهي على الحمام والجماع
والاولى الافضل بالاجماع لهم عليه يستحم حتما تقاتو بكون من عذب الما
وقتلها وبعدها الدلك لما يوسع المسام ذو نفع نما وهو لكل بدن نصح
منافعها
كالفاسد المزاج تصلح لعود النشاط ايضا للبدن وتدفع الفضول عنه والدرن
وتغسل الاوساخ ايضا عنه وتنعش الحار الغريزي منه تصلب الاعضا والمفاصلا
وتخصب الجسم وتنفي الامتلا تهيئ الابدان للغذا وتوهن الجسوم من ادوا
لكنها تستفرغ من مزاجه ذو حدة وتركها علاجه موقطها يوقع في الاعيا بل
التكبيس والدلك
بردمع يبس فربما تقتل والدلك والتكبيس بالايادي رياضة تحمد في الاجساد
حافظة صحتها مخصبه وهي للين جسد تصلبه وتفعل الضد كما تحلل
منه الكثيف ثم ضد تفعل وحمر التمريخ للابدان بخشن الايدي وبالادهان
والنفع منه حاصل اذا اعتدل وفي القوى منه تشديد حصل ولين يوخي القوى ويفسد
وموقطه ينهك ويجهد ويفسد الجسم كما يرهل وهو يجهده له يجول
الارجوحه
ثم من الرياضة الترجح وهي لناقه وطفل تصلح تنبه الحار الغريزي وكذا
تحرك الشهوة ايضا للغذا تنفي الاخلاط لانقلاع وتبرئ الجائب من اوجاع
لذا الكلى وتنوسا والعقله تذهب كالنسيان ثم العلل من شرب خربق وما تبقي
من مرض الراس بها قد تتقى وبالترجح الدياح تذهب وهو برفق للرقاد يجلب
كما لحمى بلغم وعنب على بر بر مذهب عن قرب ثم ركوب سفن البحار
بحرك الاخلاط بالاكثار لكنه يقلع كالجذام ايضا والاستسقا من الاجسام

وان يهج قيا فليس يحبس لوط انفع فلا ينعكس الا اذا افرط فالسفرجل
ونحو تفاح عليه يوكل ومانع من البخار المحتبس في الراس حصرم وخل مع عدس
وكل حامض يقوي المعدا ودافع لسدر حيث عدا ونافع للغثيان الشديد
بزر كرفس مع افسنتين ثم ركوب عجل محولا لبصر قوى كثيرا وجلا

فصل

وكل عضو وقوى وحس له رياضة بغير لبس
فالراس بالتحريك كاليدين ايضا ونحو السعي للرجلين والعتمد فيها على الاعالي
ذو مرض في الرجل كالدوالي وذو القوى هو الذي يحرك الجفنا ثم الضعيف يترك
والعين ترتاض برؤية الحسن ومن به يستر سرا وعلن لنظر المحبوب والصديق
والشيخ والتلميذ والرفيق ورؤية السما والزاهر وبهجة الحلي والجواهر
والروض والبر الفضي النضر وكل بستان بديع خضر ونظر الغدران والانهار
وكلما يلذ للابصار من كل نقش معجب مزخرف وحدة التحديق فيما يختفي
ونحو ان يحفظ صحة البصر والعين ايضا ويصح النظر والسمع يرتاض بكل معنى
اطرب صوتا حسنا ومغنى وكل مسموع له ايقاع مما قد التذ به الطباع
وكل مطرب من الاطيار كالبس والشحرور والهزار وكثرة الطرب والسماع
تزيد في الاذواق والاسماع وفي النفوس فله منافع وفي القوى فطب به يا سامع
وموقع معظم روحاني له مع التاثير النفساني والشم يرتاض بما يوافق
من عرف ما به يلذ الناشق من كل ريح طيب وعطر كالمسك والكافور ثم العنبر
والطيب الطيب على الاطلاق رائحة المحبوب باتفاق والفم ذو رياضة والحلق
والصدر والليان ثم العنق بل كل اعضا التنفس التي تجتذب الهوا نحو الرئة
في الصوت بالقراة السرية تدرجا منها الى الجهرية ويرتقي منها الى العياط
ثم يرده الى انحطاط وهو على نفع كثير مشتمل ويحفظ الصحة منه المعتدل
اذ القوى منه جدا خطر كذا اذا طال ففيه الضرر واللمس يرتاض بكل مس
ملايم ملذذ للنفس وليس ما يوافق الحسوما كما سيأتي ذكره منظوما
وريض الحس الحواس الباطنه وهي التي وسط الدماغ قاطنه فحسها المشترك المغاير
ينقل ما تدركه المشاعر ثم المخيلة فالمفكره ثم الى الوهمية المحدره

ثم

بروق

١٢٦

ثم الى الحافظ والذاكره تدعى وهذي للمعاني حاصره وهذه الخمسة بالرياضة
تقوى الى بلوغ اقصى غاية فالمكثر الفكر يجود فكره والمكثر الذكر يزيد ذكره
وكلها فيها وعنه صادقه بما تفيده لنفس ناطقه اذ هي لا تقوى على التصرف
الا به في ظاهر وفي خفي

الرياضة النفسية

وحركات النفس باعتدال
رياضة في غاية الكمال حافظة للصحة ونافعه جدا ولا داء عنها دافعه
اذ كل من لا يعتريه البسط والقبض ايضا والرضى والسخط والخوف والرجا وهم وجذل
فليس يخلو ابدا من العلل ومن يدم في دعة تدعو لا يعي ولا يفيق من جهد البلا
اذ السكون منهك مبرد وهو لفهم ولفكر مفسد وللمزاج موهن ومحرف
وللقوى ثم الجسم منحف ولعب الشطرنج ذو رياضه لكل نفس بالتمام راضه
وذا لما يلزمه من فرح لغالب في لعب او برح والبسط مثل فرح مستحسن
والقبض قل مبرد والحزن والهم للحار الغريزي يبسط مع الرجا ويقبض المقنط
وهو اذا زاد بكل حال يضر الا طالب الهزال والبسط والسرور والافراح
طابت بها الارواح والاشباح وعدلت مزاج ساير القوى وفعلها قوت وكلما انطوى
بالجسم من حر غريزي ينتشر به وفيها لذة كما ذكر ويبعد الهرم ثم تخصب
لساير الاجسام ثم العصب يحسن اللون وللحار تنشر ايضا ولكن دفعة من فرط حر
وهو اذا افرط للالوان مصفر كالخوف والاحزان ويقمع الحار الغريزي ان وهن
وكل مبرد ومنهوك البدن كذا غليظ بلغم ويهلك ذا الحر جدا ولم قد يهلك
وينفع المغضب بتبريد كما لتسخين محزون يزيل الالما والخوف والحزن مضران معا
جدا ولكن للمزاج نفعا لمغضب جدا وذي السخونه من خفة السرور والرعونه
وان زاد عن الحد قتل الا المعتاد وذي قوى حمل والعشق ايضا عارض نفساني
يدفع بالخوف وبالاحزان وبالذي يغضب فهو ينجع فيه وكلما الهم ينفع
وانما يحدث للبطال وكل مترف خلي البال من سريان الفكر في تماثيل
ذات بتسليط خيال باطل ويعتري كل قليل العقل وارعن ذي حمق وجهل
والهم والعوارض النفسية قد تذهب الاوجاع بالكلية كما غدت تخفف النكايه
وتذهب العقل عن الشكايه وهي مع الزجر وكل الهنه والضرب والحبس تداوي الابنه

لعب الشطرنج ذو رياضة نفسية

البسط والفرح

الخوف والحزن

العشق

الباب الثالث في المأكول

يخلف ما تحلل منها والذي
وهو الذي تألفه الاجساد
حينئذ فواجب ان يخرجا
ما يدفع الردي والاسهل
وهو لدى تمام الانهضام
تدفع لما ان تروم الاكلا
وليتدارك بالدوا المسهل
لكنما الاكثار منه يوذي
كما زمان الاكل لا يطول
يحير القوة في انهضام
والاكل في فصل الشتا اسلم
فليصلحن غذا ما امكنا
كلحم حولي ذكور الضان
وكالفراريج وكالدراج
ورطب اعتيد والحلو الذي
لانها كانت ذات طبع رطب
كحامض التفاح والسفرجل
من رام تعديل المزاج بالدوا
او الغليظ ان اديم ما كلا
لغير يابس المزاج الحاله
والاعدل الانسب في يومين
تكون في ثانيه فاعرف قدره
واجعل غذا كل ذي صفرا
بانه المسخن المجفف

ثم الغذا مدد الابدان
بنمو بنيه به اذ يغتذي
ولو ردي جيد لعادته
عنها بتركه تدرجا
وقبله الرياضة المناسبه
بعد خروج فضله الطعام
والامتلا يحذر ثم ان وقع
مع الرياضات بلا تمهل
والترك اولى مع بقا الشهوه
ولا على الغذا غذا يدخل
الا اقتاح المصلحات بنفع
لحقنة الحرسريق لهضم
بالمستحيل للدم النقي
او العجول وجدي السمان
الخبز الطبخ مع الخبز النقي
مزاجه موافق للمغتذي
او العليل قبل اكل بل وذو
ونحورها من سهي الماكل
اذ اللطيف منه يحرق الدما
كان اذا اسلفها مكسلا
ومرتان كل يوم اكثره
ثلاث مرات فمرتين
نعم يزيد فوق ذا ذو الكد
البارد الرطب من الغذا
والدموي فالغذا الجيد

وحافظ لصحة الانسان
افضل الملايم المعتاد
الا اذا افرط في رداته
ثم اذا ادمنه يستعمل
لحفظ صحة فنعم واجبه
وعند صدق شهوة الاكل ولا
من قبل ما تجد رقا لقي نفع
وزاد نفع الماكل اللذيذ
لانه يعطي مزيد قوه
وجمع الوان من الطعام
كاسباني وسواها يدفع
ومن يحفظ صحة قد اعتنى
من المري النافع المشتهي
والسمك الطري والدجاج
من اللباني او المرقق
وما نضج من تين او من عنب
فبعض فبعد الاكل ايضا يوخذ
وليترك الغذا الدوابي سوى
كالهندبا ايضا وبد في الهما
اكل في اليوم ثم الليله
وبالخصيين الحسوم ضرره
اجعل بيوم واحد وصح
والممتزج دون ذا بالضد
والبلغي الكل قد يوصف
له هو القامع والمبرد

وغذ

١٢٧

وغذ ذا السودا بالمركب
ولبعده الاسرع في انهضام
وينفع الربة ثم الصدرا
بكبد ويطحال فذا السم
وحامض مبرد مجفف
مصفر وتحدث اللون الكمد
منور لشهوة الغذا
مجفف جدا وللصفرا النشر
من بعد احراق وبالاحسام
اكثر في تغذية وامتن
وتف للاعتدال اقرب
وذو الكفاف فليس ينتف
فيفسد الهضم ويرخي المعد
لكنه مرطب للجسم
وقابض مبرد ان ادمنا
تولد للسودا الكثير ولذا
ورطب مكسل كما غدا
في العظم والعصب والاسنان
لكنه تخدر الذهن كما
شديده يكون منه الاغما
والسخن ان افرط فهو يقتل
نضده يصلح اذ يجمع
كذلك النفخ ثم الملح
ثم فلا يجمع بين اثنين
او مستحيلين وقابضين

او مفرد من كل حار رطب
والحلو مع تسخينه للبدن
لكنه يهيج للصفرا
ويطلق البطن ويحدث السدد
ومهرم لبرعة ومنحف
وهو على نقاحرف يحقل
وقامع للدم والصفرا
ومثله الحريف للصفرا
تثير جدا زايد الاضرام
ومالح بطبعه مجفف
ثم الى القوام ايضا ينسب
ودسم لشهوة مكسل
به وسهو فكرة يولد
وهو لذا منور للنوم
يجفف اللحم ويوهي البدنا
ويابس يغني القوى ويخيل
يطفي نار معد ان بردا
ويوهن الدماغ والنخاعا
يذوب اللحم ويترف الدما
فالسخن جدا اخطر كالبارد
وهكذا البارد جدا يفعل
كالحلو والحامض كل اكله
ايضا والحريف كل مصلح
من فرد نوع نحو باردين
وسمكا ولبنا من جمعا

وقدم الحلو على الطعام
يحفظ لربز بد في المني
والدم مع امراض كل والورم
ويضعف الشهوة ايضا والمعد
لعصب ولقوى هضم الكبد
ومع كثير بلغم ينسهل
والمريحرق الدما وهو حار
جدا يميل ثم للسودا
اسخن من مر ولكن اللين
وللعيون مفسد ونحيف
خمايع الى الرطوبة تنسب
وتلزن البلغم وهو مسهل
تشبع قبل الاكتفا من طعم
مسخن وحض للحموم
لعقيل بطنا عما لباد المعدا
وليعتد اللون فبيس الماكل
وبارد يضر بالاسنان
المسخن مصلح لها اجاعا
وينفع العصب ثم حتما
الا الذي برد وحر زايد
وكل نوع من طعام يتبع
لعقب زلافر مصلح لـ

فصل فيما يضر ما يوكل مع غيره في السموم

اولا حبين او منفخين
في فالج او في جذام وقعا

ادبرص او نقرس وقد عطب من لحما يجمع مع خبز رطب ولبن مع النبيذ خطر
وهو مع الحامض ايضا يحذر وبارد البقل وحامض التمر جمعهما مجذم كما اشتهر
وهكذا العسل ثم السمك والحمص كالبيض عليه يترك ولحم طير معه الالبان
يخشى دمع هرلية رمان ايضا ومن بيض مطجن على طعام الاسفاناخ يحذر البلى
كذا مضيرة وحصرميه جمعها يوقع في البليه ولا على على اصداهما من حامض
فاكهة ذات مزاج قابض كمشمش وحامض الرمان والخوخ او مع ماست الالبان
وهو مع الدجاج او مع فجل كذا الارز خطر بالخل ولا مع الحامض قابض وذا
كهرمية وسكباج غدا وطبخ مكسود بخل او لبن كطبخ بالح يضني البدن
واخضر البطيخ مع ني البصل او خردل كالثوم يوذي من اكل وحلو بطيخ بخمر مع عسل
والفول مع ما وثوم او بصل مع تين او لوز وبندق كذا على الرووس عنب منها الاذى
ثم السويقات فتوذي كل من ليثير بها على الارز باللبن وتحذر الادهان في النحاس
وما شوي بخروع او اس والسخن في الصفر وفي النحاس لا يرضى حكيم منه ان يستعملا
وبيها وفي الرصاص الخل وحامض اللبن يخشى الاكل وفي لحم اكله في البطن
يحدث دودا مثل جبن سخن ومن يخنج الليل اثرجا اكل يخشى على ناظره من الحول
وفاسد الالبان كالمغموم من الشوا الخفه بالعموم وبصل يكلف الحبوسا
الاكل منه اربعين يوما لكنه لصحة كالثوم يحفظها من ماكل مسموم

الحفظ من السموم وحفظ صحة على العموم من شرب ابن سابر السموم
ساب بق استعمال كالدرياق لاسيما الفاروق بالاتفاق والتين والسذاب ثم القسطل
درياق ايضا للسموم يوكل ويابس التين بجوز اولى يحفظ من كل السموم حولا
فودنج يشرب في الشراب او اخضر الجوز مع السذاب وهكذا الليمون كالاترج
وقشر كل من سموم ينجي وبزر كل ثم بزر الحنظل ومائه والايرسا بالخل
ولبس كالمولود الزبرجد وكالزمرد لذي السم الردي وحجر البازهر ذا الرخيص
المعدني كم له تخليص من كل سم مطلقا لشرب وكم نجا شخص من الموت به
وللبسه في خاتم مشكور ونافع تعليقه مشهور وان على محل لدغ وضعا
سكن حر لدغه ونفعا ووضع في خاتم من ذهب نقش فيه مثل شكل العقرب

وكان

وكان في العقرب اعني القمرا في وتد الطالع قد تحررا ثم على مطبوخ لكندر طبع
نفع شربه لمن بها لسع والحيواني من البازهر في الحفظ من سم عظيم القدر
فوزن نصف دانق نقا درم والسموم كلها بلا ابهم لحجر اكية والفيروزج
حلاوبالمسح يفيد الدهلج وشرب قدر درهم من طين مختوم النفع به في الحين
وحب غار ثم طين مختوم لسالم درياق ومسموم مثقال الشربة في ما العسل
ثلاث اواق بها النفع حصل تمكث عند سالم ونفعه وصاحب السم بقي ترفعه
يعرف بالملك ذا المركب وهو عظيم نفعه مجرب ولبن او زبد او سمن اذا
شربه المسموم قيا الاذى وكلما وجوده مكبير وهو مجرب لسم يذكر
كالمسك والعود ودار فلفل وموميا وسوسن وابهل والمقل والحلتيت والدرونج
والقسط والقنه والسكبينج وجنطيانا وزراوند دوج والحرف والسلجم ثم الفودنج
ودارصيني ثم انيسون ورازيانج او الكمون والدلب والبلوط والاسقيل
والراسن المربى وزنجبيل وحسك والزفت ثم القطران وكبر وفوه وبلسان
ولحم عرس وبنات وردان وبعر المعز او بول الانسان والانفحات كلها لاسيما
انفحة الارنب بازهر سما والكبد بادستر وهو الامغر وكبد الاسود ثم الاعنبر
والفلفل الابيض والقيصوم كل به تندفع السموم والخس والتفاح ايضا والورق
وماوه الطف منه ارق مرارة الثور هي البازهر وما كزنب عجب وبزر
خنثى وحدوار وبوزيدان ايضا وللبرشا وشان شان حنى الحمار وكذا الخبيز
بدافع السموم والجميز وعجب عصارة الطراف من ازاد درخت وهي بازهر امن
شاربها من كل سم مع عسل وحبه سم وربما قتل ومثل هذا القدر في ذا المختصر
كاف لذي عقل صحيح ونظر

الباب الرابع في المشروب

ويشرب ما حافظ صحات
جميع ابدان ذوي الحياة فهو الممد لرطوبات الجسد وحافظ لها بما منه لمدد
يدمق الغذا حتى يسري وينفع في كل عضو يجري ويكسب البها مع جمال
للجسم ان شرب باعتدال ويمنع البخار من تصاعد الى الدماغ شرب ماء بارد
ويطفي الحرو يدفع العفن وينفع الزايد داخل البدن ويقرع الاحشا ويبرئ الردي
لكل عضو قد دهى اوبردا والكابلي اكله من بعده يصلح ما يفسده ببرده

كثرته توهي القوى وتفسد   والكزو والسبات منها يوجد   ويورث الرعشة والنسيا
والعي بل يوهل الابدانا   والماء حر ويبس مطلقا   انفع والضد ردي تتقي
والماء ما فيه غذاء المنا   اجل نفعه بان يروي الظما   وخيره هو الذي لا ينقل
معدة ولا بعا يطول   يحدر بخفة الثقل الردي   عنها بلا نفخ ولا تمدد
ليس له رايحة لتشم   كلا ولا لون له وطعم   من لطفه يبرد بسرعة كما
يسخن بسرعة وهذا خيرها   **فصل**   وافضل المياه ما النهر
ان لشمال او لشرق يجري   على نقي الترب والاحجار   نقي تنقيه من الاكدار
وكان عذبا جاريا وغمرا   خفيف وزن وبعيد المجرى   وليس في المياه مثل النيل
في كل وصف حسن جميل   وبعد ما النهر فالعيون   مياهها احسن ما يكون
لكن من الغلظ فما خلا   وما بير منه اردى ثقلا   والمطر الصافي لطيف ارطب
من غيره ثم الشتائي انسب   اسرع من ما العيون هضما   ومن مياه الثلج خير جرما
لكن لرقة ولطف يعفن   بسرعة لاجل ذا الاجبن   والنز اردى لارض عفنت
من المياه وهي فيها اسنت   وجمع المياه من انواع   اختلفت يضر بالاجماع
والاضر من مياه الاجام   تحدث بالانسان اردى الاسقام   فانها لكثيف ثقيلة
راكدة موخمة وبيلة   وما لح مهزل مجفف   ومفسد للدم بل مقشف
ويحدث الحكة ثم الجربا   والعيون مضعف ان شربا   وهو اذا ادمن شربا يعقل
بطنا وفي البدء كم يسهل   وجمع ما لابد من قبل ان   ينهضم الاول يسقم البدن
وخير ما اجمع ما النهر   من قبل هضم مع ماء البير   وما على الاحجار او رمل جرى
فيابس وخشن بلا امترا   وكل ما الهواء انكشف   من جهة بطبعه قد انصف
فما الى الشرق او الشمال   يجد في كشف بكل حال   وما الى الجنوب او غرب كشف
فليس يجد به اذا وصف   والماء ان جاز لطف   ولو اذيب لا يعود وصفه
وما ثلج وجليد وبرد   ذو غلظ يضعف كل ما برد   من كبد ومعدة وعصب
والشيخ يجتنبه ايضا والصبي   ومن يزيد دمه ولحمه   واحمر لونه فلا يذمه
والثلج ان يغمس في الماء شرب   يزول ما يضر منه دفعه   والطبخ يصلح لما قد فسدا
من المياه ومزيل للردى   وبارد الماء عقيب السخن   او مالح والعكس ايضا مضني

وعطش

صفة اجود المياه
النهر
العيون
المطر
الثلج
الجمع
الاجام
جمعها بين
الماء المكشوف بالاصقاع
ماء الثلج والجمد
يزيل منه ما يضر دفعه

١٢٩

وعطش يوهن كل قوة   ويظلم العين ويفني الشهوة   ومن يزد تعطشا من شرب ما
يصبر عليه فيزول عنه الظما   والشرب فامنع على الريق سوى   لذي التهاب او خمار فذ دوا
مصا الماء بارد يسيرا   لا دفعة واحدة كثيرا   واترك على البطيخ والفاكهة
والحلو شربا وعلى الرياضة   كذا على الجماع والحمام   وبعدا وفي خلل الطعام
فعقب الغذا يزيد البلغما   لكن من البارد مصا ربما   يزيد نفعا ويصح البدن
ثم اعتياده مفيد للسمن   ومع معدل لحار   نفعه وبالشفا سارى
يطيب النفس كما الهضم ما   يعين بل يصحح الجسوما   **فصل في الاشربه**
والخمر حافظ لصحة كما   بالغ في المدح عليه الحكما   وشربه بحسب المزاج
لديهم يغني عن العلاج   لكنها قد سلبت بالشرع   من حين تحريم جميع النفع
لانه قد جا ان الله ما   ابقى الشفا والنفع فيما حرما   ثم على قول الاطبا تورث
عوارضا ردية وتحدث   تولد السكتة والتشنجا   وتذهب الفهم وتسلب الحجى
وتورث الرعشة والاسترخا   وباردا الادوا وتوهي المخا   وتفسد الدماغ ثم الكبد
بها كلا الذهن وفكر يفسد   وتذهب المروة وتكسب الحرق   وتضعف الوطي وتكثر الارق
وتفسد المزاج والصداعا   تحدثه ان كثرت اجماعا   ثم الذي طبخ من سلاف
لحم والنفذ بلا اخلاف   مثل الزبيبي فقط ثم الذي   بسكر او عسل منبذ
ثم الذي من عسل فسكر   فناطق من النبيذ المسكر   ثم نبيذ التين ثم التمر
والدخن والشعير ثم البر   وكل ما من الثمار اتخذا   حلوا والاسا دجا قد نبذا
ولا يغي النفع بغير الانبذه   فتركها جميعها اترك وانبذه   واعدل السكنجبين العسلي
والسكري الطف والسفرجلي   ليس حفظ صحة وينفع   منفذ ملطف مقطع
لبلغم جلا يفتح السدد   وهو الاكباد يقوي ومعد   ينفع شهوة وسوا سمرا
والنافقين ولغم الصفرا   وحافظ لصحة المحرور   ساذج والسكري البزوري
مفتح لسدد وهو مدر   بول محلل لريح ومضر   للصدر والاعصاب لكن عدله
شراب خشخاش لكي يعدله   والعنصلي ينفع الاستسقا   وبرد احشاء ايضا نقى
لزج بلغم وللربو شفا   وهو لضيق نفس ايضا شفا   ويصلح السكنجبين اجمع
لشرب جلاب باثر يتبع   وللمصدوم كلها الفقاع   مجود لكنه انواع

فيزول الظما
ذهنا وفكر يفسد
الانبذة المسكر
والاسكنجبينات
انواع الفقاع

والافضل الذي من الزبيب معتدل في الحر والترطيب ملطف مفتح للسدد
مخصب مسمن للجسد يحبه الكبد ثم المعد وهو الجلاب المراد جيد
وما من الرمان لالتهاب معدة من افضل الشراب وهو يقويها وللصفرا قمع
ونافع للخفقان والظما وما من السفرجل فهو اردى يولد الاخلاط ويؤذي جدا
بعد وبالكلى وبالعصب وبالمثانة فيحدث الوصب لكنه لجرح الحر كسر
كما بكثرة البول قد ادر ثم سويق حنطة مبرد وكشك رطب نقيعا اجود
لكن منفخ بطئ الانحدار وما قلي منه فيابس وحار اصلاحه بسخن ما يغسله
وشربه بسكر يعدله ومن شعير قلبه معتدل بتبريده الكثر وهو يعقل
بل شربه في حال صب للما عليه ينفي خلف الصفرا وبعد صب الماء ترك يسهل
وسكر للنفخ مزيل وما من الرمان مع يبس برد يسكن الصفراء ويدفع المعد
وهو ليشهي النفس ثم الاكل ومصلح مشهوة ذات الحمل وقلة السويق من تفاح
لشهوة الطعام ذو اصلاح وهو يقوي معدا ويقبض ونافع لغثيان يعرض
وسكر حار رطب للمعد من بلغم يجلو ويفتح السدد يوافق المحرور والمبرودا
شربا وايضا نافع للسودا ينهض الشهوة وهو ذو جلا ونافع مثانة مع الكلى
وينفع الرية ثم الصدرا ومعدا الادوات الصفرا يقرها وما من رمان دفع
افراط كما لعطش دفع مسهلا اخراج فضلة الغذا منفخ من قبل هضم ذو اذى
وخمره الطرزد الذي صفا وكلما عتق كان الطف لكنه يولد الدم العكر
واليبس والجفاف مثل ما ذكر وعسل بالماء شفا ذي البرد وهو بمرور وحار يردي
وربوب حامض الفواكه غاية ما يطلب من صلاح ونافع امير باريس لمنع
صفرا والقي وعطشا منع وهو يقوي القلب ثم الكبدا بطبعه كما يقوي المعدا
وينفع السحج وهو حامض وبارد ويابس وقابض ومثله الريباس لكن يقطع
سكرا والطاعون جدا ينفع وماورد لبرودة عدل وفي رطوبة ويبس اعتدل
وباطن الاعضا يقوي والقوى جميعها وللدماغ فذوا يبسط نفسا ويقوي القلبا
والجسم شما وطلا وشربا وهو يشد لثة الاسنان ويذهب الغشي عن الانسان
كما ينبه الحواس والحشا وكبدا ومعدة نفعا والخفقان الحار مع نفث الدما

والهضم

السكر
ماء العسل
امير باريس
ريباس
ماورد

والهضم قواه ويشهي المطعما ووجع الراس وعين قد شفا ومنبات من الصدر ينفي
وما خلاف مع يبسه برود وهو خفيف يفتح السدد من كبد شربا وشمه المترنح
من غرقه يزيد نفس الروح **الباب الخامس في النوم** ويحفظ الصحة نوم اعتدل
في غرق وقدره قد اعتدل بعد شروع الاكل في انهضام عند سكون نفخة الطعام
وهو يزيد الفكر والراي معا كما يريح النفس مما صدعا والهم والفكر الردي خففا
وللدماغ فيه غاية الشفا والعقل والحس يذكي مثلما يحدث في الابدان محمود الدما
يجود الهضم ويذهب التعب والضعف من بعد جماع او غضب ونحوه وهو يقوي القوه
اعني الطبيعة ثم الشهوه وينضج الاخلاط مثلما منع انواع الاستفراغ والدما قطع
ونافع لحدة الامراض والبدن المركز ذي الاعراض ونافع باخر الحمى ولا
يضر معها النوم الا ولا لكنه يضر خلطا مباردا ان كان عن قدر اعتدال زايدا
ثم اذا ما زاد في الافراط افسد للدماغ والاخلاط وعظم الطحال والالوانا
افسد والشهوة والابدانا وبارد الامراض ايضا احدثا وللقوى النفسي ضعفا اورثا
والنوم حال الامتلا والجوع شديد اضرار ويسقط القوى وامش قليلا لانحدار الاكل
ان تبتغي النوم وانت ممتلي ومن تقلبا بنوم اكثرا اثارته التخمة والعثرا
ومغرق النوم الطويل ان عرض في صحة ردي وبالعكس المرض والنوم من فعل رطوبة حصل
والسهد من فعل اليبوسة انفعل والنوم كالسكون والحركة تشبهها اليقظة المدركة
والنوم من حرارة ذو نكد كثير تشويش وحلم ردي وسالم من اضطراب في البدن
اطعامه تغل في حال الوسن والنوم بعد القي والاسهال والجوع ان زاد عن اعتدال
اطفا اللهيب وان قل دفع بقية الخلط وللاعيا منع وبعد غيره النوم الى
اردا من حالته ذو سلا وكل من يعرق في النوم بلا وجود موجب فمن فرط امتلا
بدنه من خلط او غذا ودفع كل سبب الشفا والنوم لاعتياد بالنهار
فانه في غاية الاضرار يغير الالوان ثم يورث نوازلا وللطحال يحدث
ويوجب السل وضعف العصب وشهوة وكل دا رطب وكل من يعتاد به فقد وجب
عليه بالتدريج ترك ما ارتكب والنفس لا تجسر على القيام عند ارتياحها الى المنام
ولا الى المنام تستدعي التي احساسها يقظة بقوة ويجلب النوم خرير الماء

في الخلاف
النوم الحافظ للصحة المعتدل
النوم الزايد مفسد ضعف
منع نوم النهار
ما يجلب النوم

وكل صوت لذ باستوآ لذا السكون مع الاسترخا وراحة من كد او عنا
وظلمة والشرب من مهتبا لكثرة المزاج وصب المآ على الدماغ فاترا او ليشرب
بعد النقا المرقد المرطب ومن يروم اعانة الهضوم عند انحدار اكله بالنوم
ينم على يمينه قليلا ثم على اليسار طويلا ثم على اليمين ايضا وبذا
يحصل نفع النوم مع هضم الغدا والسهر الكثير يجفف البدن كما يضر بالدماغ والسحن
ويخلط العقل وللاخلاط يحرق عندها له الافراط وهو لهضم مفسد ومضعف
محلل مجوع مجفف يبلد الفكر ويحدث الضرر وللقوى النفسي زايد الضرر
وزاد في اضراره بالنخفا واكثر النوم اذى على القفا يحدث سكتة وكابوسا فلا
تعيد وللحصى يجري في الكلى وتكب العيون منه سقم وهو على البطن يعين الهضم

الباب السادس في الجماع

وكل من لم الجماع يصلح بطبعه فهو له مصحح
وهو الذي يأتيه بعد الوسن مع جودة النفس وخفة البدن ولم يجد ضعفا ولا فتورا
منه ويلقى قلبه مسرورا وعند ذكره يرى بنفسه كآبة وثقلا براسه
وبدنه ثقيلا في سدرا وظلمة في عينه وكدرا وورما بجالب وخصية
وان يجامع بترا ببرعة فمثل ذا جماعه مفرح ومبسط للنفس ومصلح
وهو مبرد لكل غضب مخلط ومذهب للوصب من كل وسواس ومن جنون
ومسمي الافكار والظنون ومهيا الابدان للغذا كما امراض بلغم وسودآ فمحى
واذهب العشق الجماع المتفق من عاشق ولو بغير عشق والغاية رمنه المفرط
اذ هو للقوة قطعا مسقط فينهك الابدان والامعا ويضعف العيون والاعصاب
ويحدث الفالج والتشنجا والارتعاش فليدع ذو الحجى وقل اضراره بممتلي البدن
ذي القوة الكثير للجماع سمن والواسع العروق ثم المشعر وذي دم واف ولون احمر
وفي من بالضد حد اثم من قد دق حضره كثير او وهن ومن اذا جامع يلقى بعده
ذبول نفس ويحس رعشة وضعفا مع سقوط القوة ثم ارتعاشا وهبوط قوة
فذاك اولى الناس بالجتناب له اذ يعيد به ايضا واغنا هم عن ارتكابه
خصوصا ان كان نحيفا بدنه وناقه ومن ضعيف عصبه كل يزيد بالجماع نصبه
وكل في اضراره وطي الصبي رهنا ولكن محوج للتعب ووطي كل من يحب افضل

مفرح بطبعه معتدل فيذهب الهم وينفي الكربا وينعش النفس ويحيي القلبا
مع كثرة استفراغه لا يوهن ومع شكل حسن فاحسن واحذر جماع امراة كبيرة
اعني عجوزا واحذر الصغيرة جدا وبكرا والتي تكرهها ومن تعطلت وطال هجرها
وحائضا ومن بقبح وصفت سبع لبانة الرجال اضعفت واحذره بعد القي والاسهال
وكل متعب من الانفعال والعضد والحمام بل وكل ما باعتدال بدن مخل
بحر رطوبة وحر وامتلا او مع يبوسة وبرد وخلا وعند قرب الهضم فهو جيد
وفي توسط المنام اجود وانما يجامع الذي انتشر ذكره بغير فكر ونظر
بل قوة الشهوة مع فرط المني وشبق اهاجه في البدن وافضل الكيفيات والاشكال
للرجل والمراة في الفعال من بعد بسط النفس في الفراش بالضم والعناق والهراش
وفعل كل ما يفيد الشهوة مزيد حدة وفرط قوة لا سيما منها بما لا يوصف
وهو لدى حسن الطباع يعرف ثم على المراة يعلو الرجل ويقضي كل حاجة وينزل
لتحصيل المقصود من صب المني على الذهبة واحسن ويتقى ضد المنيان و ٧
اسرع من هذا الجماع حبلا واكثر الاشيا عند العمل ان تركب المراة فوق الرجل
ومن يلازم لهذه الكيفية تووقع في عللها الردية لعسر اخراج المني كله
وسيلان الماء الى احليله تحدث من ذلك امراض الذكر كخصية واسر بول وحصر
كذا الجماع قائما ثم على جنب فقد منهما قد يبتلى وان الاستمنا اعني باليد
يوجب ابنة وفرط كمد وزايد الغم وطيا يتلف وذكرا وشهوة ويضعف

فصل فيما يقوي الجماع

ثم لقوة الجماع ادوية نافعة ولا كنفع الاغذية
من كل ما اعتدل في نفخ وحر وفي رطوبة بذا النفع اشتهر كحمص ونيمرشت وبصل
باللحم مطبوخا وفول وعسل ولحم ضان ودجاج جدا والمخ مع فرخ الحمام جدا
كذا هريس الضان والدجاج واللحم من يمام او دراج واللفت والهليون ثم الجزر
والقنبيط فيه كل سكر والتين ايضا والارز باللبن وفي الحليب التمر منقوعا حسن
ونحة بالسمن والكراث اكل مساعد على الاناث وبصل يقلى بسمن ثما
بفقص فيه البيض ثم ثما لذا اخصي عجل ولحم عصفور والملح والكلى من السقنقور
وذكر الثور المملح اذا سحق ثم بالحليب اتخذا وهكذا النحة العصبيل

من الدوا النافع الجليل ونصف درهم ثلث رطل ما مقدار شربة تكون قبل ما
فواكه رطبة للحار مزاجه كالقرع والخيار والسمك الطرى على جمر اذا
شوى سخنا اكله ثم الغذا ثم من الياقوت كالخرنوبه ان شربت لباه عجيبه
بزر الكرفس شرب بسكر من بعد سحقه لسمن البقر معجون حلتيت وجوز وجزر
تنفع صلبا وتصلب الذكر وشرب ماعسل او خردل مع النبيذ وكذا الترنغال
ودارفلفل وزنجبيل كذا الزرنبا دوقا رجبيل نحو صنوبر ونحو سمسم
وبزركتان وبزر شلجم ورازيانج وانيسون وجاوشير ثم فربيون
وقنة والوج والهليلج وسكرطبرزد وامليلج ودارصيني ثم خولنجان
مع الحليب ثم زعفران والسعد والسنبل ثم المسك والعود والكندر ثم المسك
كذا خصي الثعلب والقاقلة والمصطكى ايضا وقلب النخله لسان عصفور وجوزبوا
ونحوها الباه تدقوى والدلك ايضا نافع للرجل من بعد ما ساخن لغسل
وعند الانتباه مرخ القطن ودهن بان بعد ذاك حسن وسائر المرخات مما
ينفع للجماع نفعا جما مما يقوى لمزاج الروح والقلب والدماغ بالتفريح
وكبد وبدن وكلما به النشاط في النفوس قد نما كاللهو واللعب ثم الضحك
وما عن المجامعين قد حكى مع وصف غنج الخرد النواعس نحو كتاب الوس والعرايس
ومثل هذا كله منشط وضده مكسل مثبط فصل فيما يضعف الجماع
وتضعف الهم الجماع والكمد والغيظ والاعيا وحزن ونكد والصمت والحيا والادهام
وتركه ايضا والاحتشام وكثرة القي واخراج الدما وشرب ماء زايد وكلما
تجم اكله وما يطحن من اللحوم للجماع موهن وحامض يقبض كالسفرجل
وما يجفف المني كفلفل والسمك المالح والمكسود والملح والمملح كالقديد
وكبر في الخل بل وكل منزل في الملح او في الخل ولحم تيس بل ولحم ارنب
وحضية الذيب من المجرب وهكذا خبز الشعير مضعف للوطي والجبن العتيق متلف
كزبرة نقيعها بالسكر بالبتة توهن وطي الذكر كالخل بالعسل والشهدانق
مرارة المعزوزن دانق تقطع شهوة الجماع قطعا وتدفع الباه عنه دفعا
وحب الثعلب والكافور والبزر من نيلوفر مشهور والفنجنكشت وكذا السذاب

والرجلة

والرجلة الطرخون والليلاب واكل حامض واكل بسبنج كل الى قطع الجماع يلجي
وسرعة الانزال من فرط المني او حدة او بعد عهد الزمن ~~او حدة او بعد عهد الزمن~~
وسعة المجرى لعين والعلاج وطي وترطيب وتبريد المزاج ومن دماغه قوي كالعصب
يلقى من الوطي وتركه وصب من ضرر الدماغ ثم البدن وطبه تبريد اعضا المني
بنحو ماخس طلا بخدر كما صمادا ينفع اللينوفر والغرجان بدال ليس خشن
لعظم او دهن بالمسخن ولصق زفت جذبه مكبر لكل عضو حيث ما يكون
الباب السابع في الاستحمام والحمام تذكر النفع بالاستحمام
واشتهرت منافع الحمام يوافق اليابس والمرطوبا وبارد المزاج والملهوبا
معدل في الصيف والشتا ومصلح بالما والهوا يعدل البرد بحر مثلما
يعدل الحر به تبريدما ترطب المزاج في هوابه صلاحه ويابس في مابه
والمكث في الحوض مع اجتناب حر لترطيب للالتهاب والنفع للناقة اوذي الدق
وكثرة التعريق للمستسقي وليقم في حره طويلا من يبتغي التجفيف الا قليلا
لكن طول المكث فيه يوجب غشيا وتجفيفا كما يكرب والكرب والصعود في الاجسام
علامة الافراط في الحمام لكنه ما دام يربو الجسد ولونه يحمر فهو جيد
افضله القديم في البنا وخيره ما كان عذب الما الرحب البيوت والفنا
والواسع الفضا والهوا وقيده ليس بذي كيفيه تكون في تاثيرها رديه
وهو على قدر مزاج من دخل حرارة ومن بابه اغتسل ثلاثة بيوته البرانى
مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف بالحادث
يدخله الانسان بالتدريج وهكذا يفعل في الخروج وهو على الطعام يحدث السدد
لكنه اذا ليبس الجسد لصالح بشرب السكنجبين او شرب سكر بالليمون
ثم الطعام بعده مستحسن مع امنه من سدد تسمن وبعد هضم اول معدل
كما على خلو بطن يهزل ويشفع الحمام حمى البلغم والنوم بعد النضج وهو للدم
مرقق ومبسط للاعضا ويذهب الربع ودقا ايضا وينضج النزل والزكاما
والدبوث يهضم الطعاما ويذهب الكلل ثم الجربا ووسخا ودرنا وذربا
ويحبس الطبع كذا الفضولا يدفع وهو يدفع البولا ويدفع الريح وكيموسا لذع

والتيلو الطرخون والليلا

ووجع الصدر وجنب قد دفع لكنه يسهل صب الفضله لكل عضو ضعفت عليه
ويضعف ابكار الغريزي والعصب وشهوة الاكل وللوطي عقب والدلائه للقوى بعلب
من بدن وخلط يذوب ويجذب الدما اذا ما اعتدلا وللرطوبات القوى حللا
ويخرج المريخ بالادهان لكل فضلة من الابدان والمرخ بالدهن اذا كان بلا
دلك لجسم يمنع التحللا لاسيما الى الغريزي ان حصل من بعد ما يسخن ما اغتسل
وهو اذا رطب معدل مسمن وبالدلوك يحمل فانه منعم للبدن
وغاسل لوسخ ودرن والغسل بالبارد في الحمام كثير نفع بعد ما حامي
يحفظ الى الغريزي والقوى في جوهر الاعضا على حد سوا وللخصوم كلها حصلت
كحقن حر ولشد العصب براذن مثل حديد محمى اذا تعمست ببارد الما
لكن بعد رجع اليه ينتقل لا محالة اذا اردت تغتسل واحذر من الرقاد ثم الوطي
والجمع والفصد به والقي ويشرب كل بارد بالغسل فيه ويسخن موجب للسل
والماكله برطب الجسد وهو مبرد له اذا برد وسخنه مسخن والنواشر
ترطيب التربة الكاسر لكثرة الخلط هو المسخن محلل لوجع مسكن
والغسل بالبارد وقت الظهر لذى شباب ومزاج حر معتدل اللحم لطيف يحسن
حينئذ ينشط منه البدن وهو مقو للقوى ويجمع لاسيما المستخدمات الاربع
جاذبة ماسكة وهاضمة دافع بحسب الملايمة وشهوة تتقوى به والمعد
وهو لهضم مطلقا محمود والكي والصبي بالبارد لا ولو بحر مفرط يغتسلا
ومن به تخمة او اسهال او نزلة لقول قتال والغسل بالمحات يبرى الجرب
وحلق ذو ركابه وصب والوماصب بكل مفصل من سائر الفضول ذو تخلل
ملطف ينفع امراض الكلى والربو النقرس والمفاصلا والترهل ودمل كذا
عرق مدنيي ودما نع اذى كل القروح ويقوى جبرا كسر ولاستر خا جسم ابرا
والغسل بالرفق وبالتدريج فيه وبالسكون في الولوج وينفع الاعصاب والنشا
ما الكباريت ويشفي الفالجا وهعقاد برصا وكلفا وللد ام طبي لا ضعفا
ماية اعصب وكل قرحه ردية ينقلها للصحه بالغسل منه عزائه عدا
يضعف شهوة الغذا والمعدا والماء النبي والزاج النقي يقلل الطمث وفرط الوقت

الاستحمام بالبارد وغير الحمام

الاستحمام بالحمه ومياه الكباريت ونحوه

الفالج

ينفع للطمث

والنفث والنزف من المعقدة والانقلابه والمسقط والنفث بالماء الناسي اشتهر
للغم واللهاث وانحا البصر ثم الحديدي لضعف المعد والطحال جيد عنبر ردي
والبورقي للنفخ والاستسقا وهو للرأس وللصدر يتقي وبعد غسل قبله يفرغ
ثم نصيفا والذبار ابلغ يعقب الحمام بل يوكل فالجسم بعده سريعا يبرد

الباب الثامن في الملبوس

واعلم بان ما لم زبير
وحلة تسخن كثير واللين المهلهل النسج اذا كان خفيفا للصيف حبذا
لذلك الاملس والصقيل للصيف لبس ما لم مثل وكل ثوب ناعم مليس
لبدن وهو له مسمن وضده مهزل وموهن كالجسم ناعم مخشن
ثم الذي ينسج من كتان ابرد من كل على الابدان وهو اقلها بها لزوما
فقلما يقبل الحمو ما والعمش والقمل كل محرق اذا الهشيم بها يمحق
كذا الذي من قنب بلارد كذ الزيسا واقل بردا ثم الذي ينسج من قطن اشد
فى حره وفي لزوم الجسد وما من الحرير لهو اعدل وهو لكل جسد معدل
كابريز ولطيب يقبل لكنه يفتح محلل يستفرغ القوى ودفوه يقل
وهو على الجسم ملا مقابل واما فوق الثياب يجعل وان يباشر الجسوم تنحل
يجعلها سريعة الامرار تبارد الهوا او بالحار ابرد من قطن على الابدان
لكنه اسخن من كتان والخز نعم الثوب في الشتا هو مسخن بلا اذاء
والصوف حر يابس منشف للجسم منهك لم يجفف والعو الاكل الغليظ نافع
وللرطوبات وبرد دافع رقيقه مسخن ومصفح ما تحت جلد ولم يستخرج
والصوف بالخصوص في الملبوس يورث العفة في النفوس والحيل والقوى يقوى ان على
ثوب رقيق لبسه قد جعلا منعم يمنع للبخار لكن يزيد دم ترف جاري
ثم من الصوف احر الوبر من ابل او معز والشعر والمرعزي نفعه جليل
مسمن تحليله قليل مرطب ينعم الابدانا معتدل يلايم الانسانا
وفرو الكنش نافع للناس ملايم لسائر الاجناس ينفع اوجاع الكلى والظهر من
برد وللاكباد بالنفع قمن وينفع السمور والوشق في شيخ وفي ذي فالج ومترف
وفرو ثعلب احر مطلقا وهو لمحرور المزاج ينتقى احره الاسود ثم الاحمر

او ذكر للهشيم مخلق

أقل حرا يليه الأعفر
وذلك الوبر ثم الأهلي
ثم الخروف مثلها معتدل
وقيل سنجاب أقل حرا
لكنه أكثر في رطوبة
ومنها أسود ردي منتن
كمعز والنمر مثل الفهد
صالحة للفرش لا للملبس

في الاستفراغات

بالقيء والإسهال مع نقصان
بول براز ثم دفع ومني
وكلها إن خرجت معتدلة
والقيء مرتان في يومين
لتدرك الأخرى بقايا الأولى
قانونه الجيد للمستعمل
منه أنه يغتذي بما اختلط
وابن نفيس كره القيء على
ويوقع الإنسان في ضر السقم
والقيء ذو منافع والنسبة
والقوة أيضا وينقي البلغم
وللفصول كلها ينقي
ويبرئ الكائن في الكبد أ
ويذهب العقل لما الأبدانا
ويبس نقل لمفر مطلقا
وورم الحلق وضيق الصدر

وبعده الأرنب فالسمور
أقلها لعنك في الفعل
وهكذا السنجاب كالقاقم
من الغرا فهو منها أطرى
وهو لذي الشباب والخنثى
قليل مكث والبياض أحسن
ومثلها في الطبع فرو الدب
إلا الذي الفائح أو ذي الوبر
وتحفظ الصحة باستفراغ
دم وفضلات من الأبدان
ريق بخار ومخاط وعرق
تهى تحفظ صحة معدلة
من كل شهر مرتا لبين
من الصيف والربيع أي بلا سبب
أن يغتذي بصالح من أول
كالحلو والدسم والبقول
أكل كثير موجب للامتلا
والقيء بالخمر الكثير جدا
ما جودة النفس وبغض لعقبه
وقاطع لغلظ الأخلاط
وينفع المرعوش والمستسقي
ويحذر الإفراط غاية الحذر
لعينيها وتفسد الأسنانا
وليحذر القيء ضعاف المعد
ومن يكون رئته لعسر

فوشق يليه فالسنور
ومثله القاقم ثم الحوصل
ملايم لحمل الجسم
وحوصل أقل في سخونة
وفي الأذى به الخفيف قد وقع
وفروجري غاية في البرد
وكلها غليظ كالذئب

الباب التاسع

فواضل البدن والدماغ
عدتها عشر فضول البدن
والطمث واللبن للنسا اتفق

فصل في القيء

من غير حفظ الدور فهو أدى
وفعله بحيث وجب
تأخذه الأعضاء ثم في الوسط
ويخلط المشروب كالماء كول
وقال إنه يعجل الهرم
أنفع شيء والقليل أردى
فينفع المفلوج والمجذوما
من كل معضل بلا إفراط
وهو يقوي وينقي المعدا
فإنه يجلب زائد الضرر
ويصدع العروق ويموع نفثا
وهكذا ذي التنفس الردي
والمفرط السمن مع ذي عنق

دمغ

دقيقة

دقيقة للقيء كل يتقي
ويغسل الوجه بما ينفي الثقل
ومصطكي نفعا لشرب تجدي
ويحفظ العين وقطع الصوت
مع السذاب معدة الذي ابتلي
وغده دهن نافع المرق
مره إذن أطرافه أن يربطا
أو السكنجبين يسقى مثلما
والملح كله قوي الفعل
مع طبيخ شبث وقيراط
مع عسل يسهل كل منهما
ويقطع القيء بتمر هندي
والكهربا والمركل يقطع
ولا يماثل الخاتم الزبرجد
وحافظ للصحة الإسهال
وفي الربيع والخريف أولى
إذ لا يسوغ مسهل في المعا
تردد إنما يقوي فعله
وفيه النوم والأدوية
والاشتمام مع ريح طيبة
إلى وقوف الفعل والنقاهة
على النقا بعد فعل ولا
وقبله الحمام أيضا نافع
والفصد حتم ثم في حال الفزر
مع سقيه قوا أيضا ويفهد

وبعده الجيد جوهرا غذا
عن رأسه كماورد مع خل
والقيء بالعنف مكرب ردي
وهو المؤدي سرعة للموت
أو أصعلن تكميد لغاية بطن
وتربط الأطراف منه بالخرق
ثم من الإمراق يسقى الدسما
أو لبن مع الشراب مزهبا
وقشر نعل بالسكنجبين
خيوط عضل لغير الإفراط
وأصل نرجس صليقا أكلا
وسنبل وإبلح وسعد
لذلك الريب سرو الليمون
في قطع قيء أو لتوع له ردي
لأنه ليعون غمالة
ومنضج من قبله يستعمل
يا سبن تغل وهو لن يدفعا
ويلزم السكون بعد المسهل
ولا شراب ولا أغذية
يقطع الفعل ولا يستنجي
وقطع كل معش لسببه
ويدخل الحمام ثم يسرع
ومعه فعل الدواء فاطلع
كذا القوي خط وتربط
بطن بها والمسكن البرد

بعد اشتداد الجوع من غير أذى
ورب تفاح بالورد
يوقع في العرق والتمدد
فادرك بتكميد بزيت قد غلي
بنفسج ذيت بما سخن
ومن سقي مقيا فأفرطا
واحتل بما أمكن أن ينوما
ويسهل القيء بما الفجل
والياسمين مع أنيسون
وقشر بطيخ أو الأصل بما
والجوز والبندق كل سهلا
والمصطكي مدهنها والنعنع
وهكذا السماق والكمون

فصل في الإسهال

ويخرج الأخلاط والعضو لا
فإنه لدفعه يسهل
والمشي مع فعل الدواء بالمهلة
والنوم لأجل ضعيف العمل
وبارد الماء به لا شرب
ببارد يودي وسخن ينجي
وعطش كذا النعاس كلا
منه الخروج ثم فهو ينفع
وشرب مسهلين في يوم فطر
أطرافه من به أمر المفرط
يا ذي البه مع طبيب ولزا

توبقه مخلص الاذى
والثلج مفغا لم يجد
لغا وفي البقل وفي العقيد
وسكر مغتر اوما
اخراج للبلغم اجاد العملا
وكل شي وضعيف الامعا
من ساير المستفرغات مالغ
قروح الامعا ذرب ذو جهد
وعدم العادة فرط السمن
وبالطبيعة الطبيب يعتني
او قرطم يطبخ باللبموت
وصبها بمثل سماقيه
مع قله السلق به وبالدهن
فصل الربيع يليق بالفصد
والفصد امالرداة الدما
والاحمر الرقيق سعى خطر
من الشباب والكهول ماعدا
والعفص والبيض ذوي الترهل
ايضا ومتخوم ومتعب وحن
من ثقل او من الذي قد اكلا
وعند خلفة وفي حمام
ووجع وبعد في سنين
كواسع العروق لاحتياج
وامنع لا للدم في المحموم
والترك عند حاجة دعا الى

ومن بهاه فاستبنوب
وربما لسيد منه المنحر
ثم عليه سخن ما ليشرب
ليشرب ان لم يجب الدوا
ثم اذا انتهى الى السودا
يمنع من شرب الدوا قطعا
غلبة الاخلاط قلة الدم
وفرط حر ثم فرط برد
وللبلد شديدة البرودة
في حلبه ايضا وفي التليين
واسه بعد بالاسفاناخ دهن
او حصرمية وتفاحية

فصل في الفصد

ووقته الضحى بعيد الهضم
او كثرة وما يكون اوهما
واحد الابدان فيه الاحمر
من مقتضى الحكمة ان لا يفصدا
والكذا الحبلى وذو القولنج
جايع والمحمو ريم ذو السمن
وفرط برد بعده او كبد
محلل حرارة الاجسام
والشيخ وابن دون عشر واربع
تكليه يوذن في اخراجه
ايضا وبعد اكل مالح فلا
فصد يثير بثرا ودملا

وورق العناب والطرخون
وتبلع الحبوب في الورود
قدرالة في معدة يذوب
وخرج الصفرا اذا انتهى الى
اخراجه دل على النقا
بل ثم حالات بلا اهدا نفعه
وضعف كضعف وتفرم
نحافة ثم خلا البدن
وضدها والصنعة الشديدة
تليينها بقرطم وتين
او حقن بالمنضج الملين
وكل اكل ما يضر للبطن
ثم تحفظ صحة بالفصد
اعني بغير موجب مهم
مع تخن تسيخن من غير حذر
الواسع العروق ثم المشعر
لكثافة البدن والمخلخل
وطامث بغير عذر مسلجي
عدا وسهران وعند الامتلا
والوقت والمزاج ثم البلد
بل كل ما حلل بالتسخين
الا الجسم الدموي لا تمنع
ويحذر الفصد عقيب النوم
نفصد ولاحجم كاذ نقلا
لذا الخوانيق وموت الفجاة

يغر

فيحذر الترك اذن كالكثرة
فيضعف القلب ويومي الكبدا
وتنحف الابدان مع فرط سقم
والرش والعمس ببارد الما
وشم مسك فايق كالند
والمفرط العروق بالفصد انتفع
واجعله دفعات اذا لم يكتف
والفدرهم ومئتان
في الحين تقتضي وجود الحين
ومن تفصد منه عضو ورما
خفي او فالجلد عنه شقا
وشريانا او وريدا مرتحا
وفي الشتا والسمان يشكل
والموسوس وصيف بصلح
او ان توم سرعة عود وطول
ثم عروق الفصد الذي تقتضي
فلنات مجار بما منها اشتهر
وموضع القيفال ثم الاكحل
من كتف له ابر اتصال
والباسليق اسفل والموجي
بينهما في وسط لا يجهل
وفوق ظهر الكف بين الخنصر
والطحال الايسر منه فصد
تفصد للنقرس والكبد مع
يبرز للرجل من الاعالي

اذ كثرة الاخراج للدم بلا
وسهوة وقوة ومعدا
وتورث الرعش والاستسقا
يمنع غشيا ويزيل الاعما
والقي بالرئبة والاصوات
وعند افاقة العضو لقد دفع
وبينها فالنفس قواه اجمعا
ثم ثمانون لذا واثنان
وامتحن المبضع عند كلا
فالعضد في متعا بل تحتما
ومن اصاب عصبا فليجتنب
فالقطع والبتر العلاج بالوجا
وللدم الرقيق ضيق دفع
وهو كحفظ صحة رجح
ثم بغير دين فالمعرض
تفصيلها والايكاد يحصى
حبل الذراع فوق زند صنع
والباسليق مرفق مما يلي
لذا الاعلى له استفراغ
من تحت ابط ثم للمرء دوج
والعضد فيه للبتو دبرى
اسيلم حل وبين البنصر
وموضع الصافن عند الكعب
ادرار حيض ولناصور نفع
وحشي ساق تحت كعب زورا

ضرورة يحدث انواع البلا
وتقتضي سو المزاج والهرم
والغشي بل تمنع منه استلقا
وهكذا يغل ما الورد
والهز والطبول والنايات
واحفظ على قدر قوى ذي الضعف
بالقوي القلب والنفس معا
اكثره وزنه الاالعنيف
تكرير ضربة لخوف الكلا
والحل والربط اعدان عزفا
الحام جرح فصده مالم يطب
وواسع الفصد ينقي الكثر
وللغليظ من خروجه قد منع
وانفد مطاولا العرق معضل
في فصد ساير العروق الغرض
تشرحها في مثل هذا المختصر
عال به وبالاعالي نفع
للجانب الوحشي لهو القيفال
به يصح الجسم والدماغ
من شعبتيهما كذاك الاكحل
مستفرغ دم نواحي الصدر
اليمنة ينفع فصده الكبد
في الجانب الانسي غير صعب
عرق النسا وللدوالي
او بين خنصر وبنصر يرى

الحجامة ثم الحجامات لها تأثير في صحة ونفعها كثير
وفي مواضع تري الحجامة تنوب عن فصد من الاسام فنابت حجم نقرة عن الكحل
وهو كحفن نافع ذي ثقل كحاجب مع حكة الاجفان لكنه يورث للنسيان
وكاهل عن باسليق الجسم لما بمنكب وحلق من الم ومرض الصدر وربو من دم
يريها لكن يضر بالفهم من رعشة ونافع لذي حجامة ما بين الكتفين
وحجم الاخدعين عن قيفال في نفع فصد بكل حال ونفع الفرس مع الاسنان
والوجه والعيون والاذان والانف والحلق ورعش الراس وربما احدثه بالناس
وحجم وسط الراس للدوار نفع وبالعقل فذا اضرار تلك ونعيد الافكار والاذهانا
ويورث الذهول والنسيانا لكنه لامراض العيون نافع جميعها وللبثور دافع
الا الذي الما به قد عرض ايضا ويحدث لمزمن المرض والحجم في مقدم الراس كذا ان كان او
يحدث بالذهن وبالحس اذى وحجم تحت ذقن منقى للراس والعين وما بالحلق
والوجه كله مع الاذان ايضا وللحلقوم والاسنان والحجم في البطن لدا الفيلج
دماملا بالفخذين قد نفع وجربه ثم ومن بثور وحكة الظهر ومن باسور
والريح في مثانة او رحم والنقرس ولو عصى بفم وهو على الفخذ من قدام
لما بخصيتين من الاورام ايضا وللخراج ينفع الذي في الساق قد خرج او في الفخذ
وان يكن من خلف ساق لورم بالليتين ثم للخراج ثم وحجم تحت الركبتين للوجع
من خلط وللريح قد دفع ايضا وللقروح بالساقين ذات العفونات وبالرجلين
وهو على الساق كفصد ايضا للدم نقي وادر الحيضا والحجم نافع على وجه القدم
لما يرى بالخصيتين من ورم كذا لخراج على الفخذين والحجم نافع على الكعبين
يدر طمثا ويداوي النقرسا ونفعه قد شاع في عرق النسا وبعد عام الصغر يحجم
والشيخ ذو الستين عنه يحجم وفي الحجامة الامان الكلي من اندفاع مدة للسفلي
ووقته الضحى بنصف الشهر حيث النمو في الدما ليسري تنقى للاعضاء مع قلة ان ما
من جوهر الروح ينقص البدن ولا انتقال من رئيس الاعضاء ثم لها مزيد نفع ايضا الدما
ونفعها لذي الدم الرقيق جم لكنها تضعف عضو الحجم ونفعها بالبدن العبل نزر
ايضا واخراج الدما بها عسر وعقب الحمام فامنعها لذي دم رقيق وهي تنفع الذي

في

في دمه الغلظة فهو يستحم وبعد ساعة عليه يحتجم وبعد مثلها يغذي المحتجم من حجم
والكشك مع خل لذي الصفراء مهم واكل رمان عليه لا يعق والهندبا بسكر موافق
وتحدث للقوة بعد اكل بيض وبعد ما لحم فتبلى الباب العاشر
في الفصول فصل الربيع طبعه معتدل ومن بقية الفصول افضل
يناسب الحياة والروح ودم الطبع بل يحفظ صحة الم بحمرة اللون يحفظ ما اعتدل
من الدما ولم يحلل ما حصل لكن للطف الحر فيه ابدا يحرك الاخلاط لا من الردى
لذا يهيج كامن الاخلاط امراض وكل مزمن من الامراض من نحو خناق ردي قاتل
وساير الاورام والدمامل وكل خراج ردي ذي الم ونحو ماليخوليا ونفث دم
والسل مع صدع العروق يظهر ثم السعال والرعاف يكثر وفالج في بلغمي ووجع
مفاصل وسكتة فيه نفع فاحذر به الرياضة العنيفة في النفس والبدن الا اللطيفة
وساير المسخنات تترك فانها لضرر تحرك وقلل الخبز به واللحما
لا سيما لمن يخاف السقما بل مطلقا لا يكثرن الغذا الا الشراب الرطب ما فيه اذى
واترك حلوا وحريفا ومل الى مبرد لطيف معتدل وصاحب التخمة في الشتا بلى
رياضة فيه يلاقي عللا ولبين من اعراضه ينقص كالفصد والاسهال بل يخلص
ويلبس الخفيف من ثياب ثم المغربات والسنجاب عند تحول الشمس في برج الحمل
او لحيث الزمان ما اعتدل والصيف حار يابس المزاج يحتاج فيه المرء للعلاج
اذ فيه تنمو المرة الصفرا مزجه وامرة السودا وتضعف الافعال والقوى لما
حلل والبلغم قل والدما وتحدث الصفرة في الالوان ويوجد الضمور في الابدان
وتظهر الحمرة والبثور مع وجع في اذن يثور وفيه الاستسقا وحمى محرقة
والغب ايضا وكذلك المطبقة والمرض الحد يهيج سرعة والجدري فيه يثور دفعه
وحصبة ثم قروح اكلة بكثرة مع حره للاكل وتضعف الهضم ويقوى الرمد
وكثرة العرق فيه توجد وزلق الامعاء ايضا عرض لكن به تقصر مدة المرض
فيلزم السكون فيه والسكنى في الكن والظل وراحة البدن وتحذر السمن والامتلا
فيه كما يجتنب الاعياء وبارد الغذا فيه النافع مثل قاتم اللطيف القامع الهوا

وتحذر المالح والحريف   ومابه التسخين والتجفيف   والحلو والغليظ في الدسم
في الصيف اكلا شربا ليستعمل   والكثر من الاجاص والخيار   ونحوها من الثمار
في السكنجبين والجلاب   مع حامض الربوب ليستطاب   او اقتصر فيه على الحوامض
وتقصد ميل الى القوابض   واستعمل الغسل بما بارد   بشرطه وشرب غير زايد
والقي فيه نافع ان امكنا   وفيه لا رياضة ولا عنا   لكن به يرتعش النسا
والبلغميون فهم سوا   وفيه بالكتان يكتسي البدن   لاسيما العتيق فهو الين
اوله عند نزول الشمس في   اول برج السرطان فاعرف   ثم الخريف يابس وبارد
مع اعتدال للدما يضادد   تقل فيه الدم لكن العرض   بردي وكذلك المرض
فان فيه تكثر الاداوا   والمرة الصفرا والسودا   ومع مزيد مرض الخريف
يكثر باقي مرض المصيف   فتسكن الاخلاط والمجرا ابدا   انواع الاستفراغ تامن الردى
لاسيما التي تهيج سقما   وسرعة مولد للحمى   وكل من احس بالمزاج
تغيرا بادر للعلاج   بحمية وحسن تدبير وقل   فيه احتمال خطا فادر الخطر
وفيه حميات ربع تكثر   والسرطان والطحال يكبر   ووجع الظهر وما له ميل
كوجع الافخاذ والمفاصل   وعسر بول وبه يكون   يابس ايلاوس والجنون
وسلعة في العوابي تظهر   والجدري وجرب مقشر   والدود في البطن وتزليق المعا
والريح في المرق فيه دفعا   عرق النسا فيه بفرحه   وهو بدي الدق وسل اردا
اوله يوافق الشيوخ لا   اخر بل الحم فيه البلا   وحال ذا الفصل كثيرا يختلف
فالزم به التدبير نحو ما اصف   وفيه لا تستعمل المجفف   فانه للجسم حتما يجفف
وتحذر الشمس بوقت الظهر   والبرد في الليل وبالفجر   وكشف راس فيهما وتجهد
في الجماع فهو فيه يحذر   وتحذر الغسل بما بارد   وشربه فيه كذا هما ردي
والغسل بالفاتر فيه طيب   مرطب كذا الشراب الرطب   والامتلا اكلا وشربا دفع
تخشى نفسه تلاقي نفع   ايضا من فاكهة ما امكنا   قلل به فغلك يشد العنا
والجوع والعطش كل يجهد   والنوم حيث يقشع الجسد   وبعد الامتلا من الطعام
فانه يوقع في الاسقام   واجود الخريف ذو الامطار   ترطيبه يبعد من اضرار

والثمر

والشمس في رجوع من شمال   تعود ثانيا للاعتدال   اوله بدو اعتدال ثاني
عند نزول الشمس في الميزان   فيه الشتا بارد ورطب   وحافظ الصحة مرطب
والرابع دفيه يوجد المرض   ويحمل الخطا في كل عرض   بل توجد الامراض ذات البلغم
لكثرة فيه وكلة الدم   كذا سدرية وذات الجنب   ووجع الظهر به والصلب
وبحة ووجع في الحلق   والصرع والسكتة ذات الخنق   وضعف اعصاب مع الزكام
ومزمن حمى الصداع والاسقام   تستعمل الرياضة العنيفة   فيه كذا الاغذية الكثيفة
كاللحم والهريس كل يهضم   من حصر الحار الغريزي فاعلم   ونحو كل المقطع الملطف
ومفرط الاسهال فيه مجحف   والشيخ يوذيه الشتا وانما   للمتوسطين ينفع لما
ويغذ مبرود المزاج بالحار   في طبعه وهو لمحرور ضار   ثم المطير اجود الشتا
والناشف القاحل ذو ادوا   وبالدثار في الشتا مطلقا   والاصطلا من فرطا برد تقي
اوله اذ تنزل الغزاله   اول برج الجدي لا محاله

الباب الحادي عشر في البلاد والمساكن

واعدل الارض بخط الاستوا   حيث بها الليل على حد سوا
ثم الاقاليم على الشمال   عدتها سبع على التوالي   اوسطها الرابع فهو اعدل
وغيره الى انحراف اميل   اما الى حرارة شديده   ميلا او لشدة البروده
وافضل البلاد والمساكن   ما قد غدا في اعدل الاماكن   والشرق والشمال المكشوفات
والغرب والجنوب مستورات   تربتها طيبة طيبه   رياحها جيدة ذكيه
سالمة من وخم وعفن   وكل ريح مهلك او منتن   قد جاورت ايضا لما عذب
وغامر جاري نقي الترب   بيوتها رحبة الفنا   واسعة كثيرة الفضا
ابوابها اما للشرق كالكوا   او للشمال فكلاهما سوا   عالية تخرقها الرياح
والشمس حيث بها الاصلاح   وتحتها منازل ارضيه   للصيف بل وفي الشتا مرضيه
سكان ذي ابدانهم صحيحه   وجوههم ناضرة مليحه   صحتهم محفوظة سويه
شهوتهم صادقة قويه   والبلد العالي مزاجه بارد   سكانه ذو قوة وذو جلد
ابدانهم صحيحة تطول   اعمارهم وضعفهم قليل   والبلد المخفوض ذو حر اشتد
والعلة يلقون فيه كدا وكد   تشديد تسخين لذا هو ادع   سخن ردي وكذاك حامع
والبلد الصخرية المجففة   بالبرد مطلقا غدت متصفه   وان تكن في جبل ثلجيه

اعدل البلاد الاقليم الرابع

عاليها خ

البلد العالي

المخفوض

البلاد الصخريه

فانها باردة رطيبه وان تكن مجرية ملكوبه هواؤها في الصيف ذو سخونه
موطة جدا وفي الشتا جدا ترى باردة الهوا سكانها ذو قوى وحمل
ولهم عند الحروب نجده وفيهم الذكا ومنهم تظهر مفاصل والشكل منهم مز عسر
ابدانهم مدمجة ذات شعر بعلة اليبس وهم ذو اسهر اخلاقهم سية ومنكر
ومستبدون بغير مشوره وما لديها جبل مستدد للشرق والجنوب فهي ابرد معتدله
وان تكن بالغرب والشمال فهي حسنة بكل حال او في الشمال يعلى السعاعا
فهو مسخن لها اجتماعا او في الجنوب فعلى ذا عودا والمشرق لهم سمر ذو ردى
ويمنع الصبا واما المغربي فيمنع الدبور غير الطيب والبلد الصخري حر اعتدل
والبرد لكن لرطوبة بدل فالبحر ان يكن من الجنوب تسخن اكثر من ترطيب الساحليه
ومن شمال فهو ذو برد اتم ومشرق مرطب كالغرب ثم والموطا كثر من البلاد
يوهن بالرعشة للاجساد كثير تحليل بتفلفل الشعر سود الالوان من شدة حر البلاد الغائره
ويضعف القلب كاهل الحبشه قلوبهم وجلة منكمشه ابدانهم نحيفة ولينه
ويهرمون في ثلاثين سنه وكلما في جهة الجنوب من نحو هذا السير والاسلوب البلاد الجنوبيه
واهلها ضعاف الناس وفيهم الثقل في الاحساس روسهم ملانة رطوبه
ذوات صرع بالضنا مغلوبه اعمارهم صعب مع ارتخاء عصب وقلقة البطن وربو ذي وصب
قروحهم عسرة وفيهم زهل والنزف لغير بهم ويحدث الرمد والباسور
فيهم واسقاط الحشا كثير وماوهم ملكبرت ومالح وقل فيهم مزاج صالح
وبارد البلاد اهلها ذوي شجاعة ولهم عزم قوي وحسن هضم فيهم والرطبه البارده
من بردها فانها محصنه سكانها ذوي سحوم ولحوم عضلين بضنين طرين الجسوم
بجسم كل لين وممتلي بغير عرق ظاهر ومفصل ثم بلاد جهة الشمال
جميعها من نحو هذا الحال واهلها اعمارهم طويله هضومهم جيدة جليله
الوانهم بيض وحمر مثل ما ابدانهم صحت لجودة الدما قلوبهم شديدة الجراح
لذاك في اخلاقهم زعارة قواهم تزيد والقروح في سرعة تبرا والجروح
رعافهم يكثر من فرط امتلا ابدانهم والبرد لن يحيلا وقد نما الحار الغريزي بهم
وقل اسقاط الحشا فيهم الا الولادة فهي تعسر والسل والكزاز ايضا يكثر

وما

وما الى القطب الجنوب الشمالي اقرب لبرده اعدل فهو انسب وان تكن تلك البلاد الرطبه
طابت فبالعفن غير طيبه سكانها لهم وجوه حسنه رطبة جلودهم ولينه
وصيفهم ليس بحر جدا ولا الشتا بكثير البرد وفيهم القلاع والباسور
صداع واسهال بكثرة يقع فعندهم ترك الرياضات حسن لكونها ترخي للعصب والبدن
والبلد الغربي ولهو ما انكشف بالستر شرقه وغربه انكشف هواؤها الرطب لا يجففه البلاد الغربيه
لبعدها الشمس ولا تلطفه من غلظ في طبعه وسرعه من بعد برد الليل تبرد دفعه
والبلد الذي به صعب الحر صيفا وفي الشتا صعبا القر واهله جلودهم ذات نحل
وفي دمائهم ردي اليبس حل والبلد الشرقي وهو ما كشفه لجهة الشرق بيبس منكشفه البلاد الشرقيه
معتدل حرا وبردا وغذا هواؤه الصافي لطيفا ابدا قد عدلته الشمس حيث انتقلا
تحركا فهو اصح مطلقا واهله امراضهم قليله ابدانهم صحيحة جزيله
ولونهم الى البياض اقرب لكنهم بحمرة مشرب وما بقي من البلاد قد عرف
مزاجه بالقرب مما قد وصف

الباب الثاني عشر باعتبار الاسنان والاعضاء وما الحق به

وسرة المولود حين يوضع فوق اصابع ثلاث تقطع ثم بخيط من نقي الصوف
تربط دون قطعها الموصوف ثم بالملح جسمه يحم حيث لعينه سوا انف وفم
وبعد تمليح فتقميط الولد يصلب الجلد ويكسب الجلد من بعد تشديد لكل عضو
باللطف مع رفق بجسم نضو وتم ما يوافق التشكيلا وفعل ما يناسب التجميلا
ثم اللبان فيها ينمو الجسد وخيرها من امه لا ما فسد وينبغي تلعيقه من العسل
من قبل ارضاع ليدفع الغسل ورضعتان او ثلاث حسبه في كل يوم ان توالى شربه
في كل رضعة تراعى الفتره مع راحة الا دفعة بكثره وحفظ صحة مزاج المرضع
في حفظ صحة مزاج المرضع ثم بزيت طيب يدهن ثم بارسيني يطيب البدن بدهن
من طيب الزيت فمنخريه يجعل منه ثم في عينيه ثم بماء فاتر يغسل
وفي الشتا السخن اذ يعدل وجاز تكرير لذا التغسيل في اليوم مرات بلا تطويل
وبعد ما مر الصغير ينفطم لمن اراد ان ارضاعا يتم والكبس بالاصبع للثات
ليسهل الاسنان للانبات وغسل بالعلك او بدهن بابونج منفخ للسن
ولانطلاق البطن بالكمون او شمر بيطل وانيسون ونحوها ولاعتقال تحميل

سن الصبا

معتدلة وزبل فا ريسهل
الى ثلاث سن طفل وهو من
حيث به مزاج يعتدل
ونقد يوهن حرا والجسد
بعد نهوض لم يشتد عصبا
ومن هنا يا خذ في التعليم
والخوف والسهد الكثير والوصب
بل يلتهي بكل ما يحب
ويفضله ويعتني بالهضم
وامنع من الاجبان والالبان
والاكل بعد تعب ينفعه
ومن هنا ينظر ما المراد به
والفكر في سياسة الامور
اوقوة مع همة في البدن
في كل ما يرجى لان يدركه

سن النمو

وبعدا يه كثيرا يعتني
ومع باق فرد ترطيب
لسبعة اخرى نبات الخد
وكل تدبير مضى يعدله
تدرجا ببارد ينغمس
حيث انتهى سن النمو للغنى

سن الشباب

ويحفظ الصحة فيه كلما
من اربعين وهو في انحطاط

سن الشيخ

والشيخ من ستين ترطالمنه
بجودة التدبير والعلاج

وهكذا اعلاج بالطف
لم يستعد لنهوض في البدن
فان غيظ كثيرا العنيد
يخفه ولونه به تنسك
عند انتهائها نبت كل سن
والحفظ والتدرج في التفهيم
وصونه عن كل مكروه وعن
وبالهموم والمنام يوبوا
في الامتلاء والاكل بعد الاكل
فللحصى فيه يولدان
لسبعة سن الترعرع انتقل
فليعط في تدبيره بحسبه
اومن مزيد الحفظ والتفهيم
اومن تشكل بشكل حسن
او حسن اخلاق مع الاداب
كما وكيفا عادة وزمنا
يغسل بسخن ما والوسن
سن المراهق لهذا الحد
ومثل هذا بعد الاستحمام
ثم سريعا للثياب يلبس
ثم الشباب ذو الوقوف المعتدل
الطلق مما ذكره تعرفها
وهو الى الستين فليحرص على
ايضا ونحط سريعا قوته
والبرد واليبس هما مزاجه

من كل ما يبدو به من ضعف
ومن هنا اخلاقه تعدل
مزاجه وللرقاد يطرد
الى تمام خمسة سن الصبا
حيث ابتدا تميزه في الذهن
مع حفظه من الهموم والغضب
عنف وتشديد وغم وحزن
ثم ايضا من فساد الطعم
يبنى الخناز يربحهم الطفل
والحمر في اردى الردى يوقعه
ثم الرهاق بعد تشديد بحصل
من قوة في العقل والتدبير
وكثرة التعليم والعلوم
اوصنعة يتقنها اوملكه
وغيرها من سائر التراتب
اذ كل حين تنقص الرطوبه
وحره التجفيف من نشو البدن
ومن هنا الرياضة المعتدله
يسخن ما اقل الحمام
كذا الى رابع اسبوع الى
من هنا الاربعين يلتهم
وسن كهل فاقد النشاط
صحة يحفظها مكملا
بمولوط الضعف ذو احتياج
لذاك في تحصيل علاجه
ضدها

بالدلك

حفظ الاعضا الرئيسة والقوى

حفظ الدماغ والعقل والذهن والحفظ

بالدلك والادهان والحمام
ثم بريق يداوي السددا
وبعض الاحيان طبيخ التين
واللزج الغليظ والمسدد
بكثرة الغذا وان طال الزمن
وبكثرة الراحة فهي تضعف
وذا العلاج لذبوله دفع
وحفظ صحات جميع الاعضا
والعود واسطوخودس واهليلج
وبادرنبويه ثم سعد
لحم الدجاج جيد نعم الغذا
وكندر وزنجبيل بالسوا
بلادر ومثله القرنفل
وحذره الافيون والسذاب
وعنب وحلبة وليسبر
والفول والكزبرة الخضرا
وفرط وطي جالب النسيان
والغوص في باردما ماف
دمعا وما رازيانج سكر
ودفنه لوزبده حلا والترع
والسكر ايضا والجماع الزايد
ورؤية الثلوج والغبار
بكثرة لذا ذوي البرنق
واكل كل كامخ ومالح
بتلع كل وسخ بحاردي

والرطب الكرمن الطعام
وعسل ينفع مع اللبن
في عسل وما لح الزيتون
ثم يقلل الغذا مع نقصه
مع الرياضات على قدر البدن
والنوم والطيب تما نفعهما
ومع حفظ قواه قد ينفع
يراه ذو العقل الصحيح زمنا
والمسك والكافور ثم العنبر
والدارصيني ثم دهن الورد
وزاد في العقل وفي صفا
وقامع السكر للحفظ ددا
وقلبه هدهد وبزرحنا
والسكر حيث يكثر الشراب
والثوم والبصل والالبان
وهكذا الجبار والعشا
والعين كل حمة بالحضض
مع فتح عين زاد اكافي
والروشنايي وكذا الجوارشي
او البنفسج الكز التنفع
والسهد والريح السموم والبكا
والقي مع عنف ودمع الكثار
وكثرة الصياح مثل النوم
والفول كالعدس عيرصالح
يلمع على النار السخن

والبجوم الطير ايضا والجدا
وهو مع استمرا به اكل حسن
والعير الهضم فليس جيد
وقت لذي قوي دهنا فان وفر
والكد والتعب كل يتلف
والوطو موهن كاخراج الدما

الاعضا

ويحفظ الدماغ بالهليلج
واللوز والبندق ثم السكر
لذا مربى الزنجبيل وكذا
ذهن وفي حفظ وفي ذكاء
وهكذا ابريسم وعسل
مع عسل جدا يقوي الذهنا
والتوت والتفاح ثم التمر
وعدس لقيا وباذنجان

العين

وبيس الخبز كذ عزان
ان كحلت تحفظها من مرض
والكحل بالاثمد بل كل مدر
وصب فوق الراس ما فاتر
وضرها جدا هوا بارد
ويحفظ باردو دخان وذكا
ونظر المقرمط الدقيق
لاسيما على القفا المذموم

الاذن

والحفظ للاذن بالتعهد
ومسحها بمرود وقطن

وكلا اسبوع بها يقطر من دهن من اللوز اذ يفتر وهكذا الشان ماهيا منع
فتوها نوازلا وقد دفع ويتقي دخول شي فيها وبارد الريح الذي يوذيها
وتحدر التخم كالمنام لعد امتلا البطن من طعام ثم السواك نفعه عظيم الشان
للفم واللثة والاسنان والراس والعين وافواه المعد وهو به تحفظ صحة معد
به تشد لثة والحفر يبقى ونكهة تعطر هذا اذا اعتدال فعله وما
زاد والا ضر اسا وفما وكسر كل صلب يوشر والخل والبارد ايضا يحذر
لا سيما البارد بعد السخن وعكسه تعقيد كل سن وضرها مضغ وعلك يكثر
وحجر الماس لها يكسر وفرط قي دح وما يفرس وما لها عفن مسوس
كالتمر والرطب والالبان كل به الفساد للاسنان وليتمضمض بالشراب والعسل
من اثر الالبان من لها اكل وتحفظ الصوت مع التحسين لشاو صمغ ودوا التين
واللوز والزبيب والصنوبر وفلفل وكندر وسكر ورب سوس ثم خل العنصل
وبزر قثا وشراب العسل كبابة ايضا وبزر كتان بزر القطونا القرع والسبستان
والفول والحلبة والحلتيت كل لصوت نفعه عجيب وبزر فجل ثم بزر الغار
ثم الكثيرا نافع للقاري وهكذا الخشخاش والكرنب فيهم لنفع الصوت ما يجب
والقلب بالعسجد واللجين يقوى وكهربا وبهمنين كذلك الياقوت والفيروزج
ولولو وعنبر وابلج والمصطكي والعود ثم الصندل والورد والتفاح والسفرجل
والاس ثم المسك والكافور والبادرنبويه والحرير والدارصيني ولسان الثور
سنبه الاسطوخودس المشهور كذا الطباشير مع النيلوفر والسعد مع درونج وكندر
والزعفران وكذا القرنفل كبابة قاقلة وسنبل وقشر اترج وبزر هندبي
وما القلب فرحا يوذي وحافظ الصحة في المعد وللطحال حافظ والكبد
اتقان تدبير الغذا وايضا حافظ هو كرارة وتقضا كالهندبا وحب اس وكبر
ونفع ثم الزبيب معتبر وابلج بالسفرجل في النفع والزيتون نفعه جلي
وقشر اترج كذا التفاح مع عود وعنبر جوارشنا نفع وكل ذي لطف لذيذ حالي
سينفع للكبد والطحال والدارصيني لهما والفستق والزعفران نافع والبندق
والمصطكي ينفعهما والصبر والورد والسماق ثم المسر ايضا واجاص وبرباريس

الفم وما يشتمل عليه — الصوت — القلب — الكبد والطحال

وخل

١٤٠

وخل عنصل هنا نفيس كزبرة يابسة والاذخر والجوز بوا نافع وكندر
وضرها المنتن ضرا بينا وكم قنفذ اذا ما ادهنا وزاد فقاع الشعير ضررا
بها كحصرم اذا تكررا وتحفظ الالوان بالغذا الجيد الكيموس والاغذا
كاللحم في الطلاقة اظهرا طبخا ومنه بعد ذا قد عصرا وكل اكل طيب لذيذ
ونيمرشت البيض والنبيذ وساقي الماء بزعفران لشرب ثم رائق الريحان
واللحم والحمص ثم العسر وهكذا الجلاب ثم القطر والسعد والحلتيت ثم الكابلي
وابلج وسائر الاطريفل والخل والكرنب ثم الخردل والثوم والكراث ثم البصل
ثم مجالسات من يستانس به وترتاح اليه الانفس ونظر المحبوب والمستنزه
واللهو واللعب والتفكه وشم طيب لذيذ عطر وسمع كل مطرب كالوتر
وماله عنى ذا الايتام والدلك والدلوك والحمام وضدها يصفر الالوانا
ويكيد النفوس والابدانا وشرب قابض المياه مفسد للون والخل الكثير يكمد
والامتلا كتخم مصفر وشم كمون كاكل يحذر وللشعور ليس مثل الاس
ونفعه في بدن وراس ماء وارقا وحبا وزهر والدهن والبرسيا وشان للشعر
كذا زبيب جبل وصبر وابلج ازادرخت مر ومصطكي ولاذن وجاغر
ودهن كل نافع كالغالية وتحفظ الشوص الشقاق خطمي وذو اللعاب بانتفاف

المسافر في الحر والبرد

ثم على المسافر ان يعتني بحفظ صحة بكل ممكن
حرصا على المهجة ان لا تلاقي بحسن تدبير من التلاف فانه مفارق لما الف
وحاله في كل وقت يختلف في اكله وشربه والنوم وتعب بطن اكل سموم
ولا سيما فرد والامتلا حتى يخرج ما منه الاذى تاتي ولا يسير ممتليا من الغذا
يحدث بالحفض من الشرب الاذا الا اذا استدعاه او تناولا شيا قليلا ليس يوجب امتلا
والجوع والنوم دوا التخمه والوطي فيه اشد محنته وكل ما اليه يحوج السفر
لعياد تدريجا كسعي وسهر وقلة الماكول والشرب وما يالفه المسافرون طعما
وغير ما قلنا وكثر تقوية الكيقول فتقتصر واللوز ثم دهنه كل على
جوع يقوى مدة ان اكلا وذا بيسا الشمع برطل دهن بنفسج في كل عشر يغني
كذا المهيا من كبود تشوى وبالمزوجات وشحم اقوى وشرب مثقالين بزر رجلة

الالوان وحفظها — كالطيب وعطر — الشعور — حفظ صحة المسافر في الحر والبرد — عن اكل عشر

علی الظما بالخل تعطی المهلة　ومن بخل مزج الما اشتفی　علیه بالبزر منه والکتفی
ویستقی المعطشات ما کلا　کسمك ولبن وما حلا　وسفر الحر بحلیل التوکـ
من حر شمس زعنا وهوا　فلیستر الراس مخافة الضرر　من حر شمس واللبیب من ستر
والوجه یطلی بالزوجات وما　لد لعاب ای اذا حل بما　نحو الکثیرا او نقیع الکعك مع
بیاض بیض لا ذا المشمش دفع　والورد والخلاف کل هطلا　بالراس ثم ما رطبه طلا
والصدر یطلی بلعاب مثل　بزر القطونا او ما البقل　والنمر د المنحز بالشام (?)
بلیغا عند السموم الحامی　وغسل الاطراف بما بارد　عظیم نفع عند حر زاید　٢٤ خوف
وبعد حط الرحل فالسباحه　تزیل ضر الحر بعد راحه　ولیحذر المحرور ان یشربها
بل یتمضمض اولا عند الظما　فرد ذا العطشان فی ذا الحین　مع السموم جالب للحین
ویشرب دهن الورد بالماء (?)　حر السموم قبل ما حمدا　وقبل ان یشرع فی المسیر
یستعمل السویق من شعیر　ذو الضعف او یا خذ من شراب　فالهنة یقوی علی الذهاب
ویتبع الصلب بجرحد　دهن بنفسج ودهن ورد　مرخا دهن حب قرع شربا
وشرب دوغ ورقیق الصهبا　وسفر البرد کثیر الضرر　نجد وقاتل للخفس
فکم به من مسعد قد قتل　فلیکف بالمرق فیه والمقل　وکم ببرده الشدید تلفا
حسا ونفسا واماتت طرفا　وذو الخلو لا یسیر والممتلی　من الغذا بل بعد هضم اول
وبعد حط الرحل اکل النخن　مسخن والجوز کل بالسمك　والثوم والحلتیت ثم الخردل
لکسر برد والطلا استعمل　ومن بحل بالدفا والاصطلا　حتی نزول به لیجد منه البلی
وامزجه بالحار من الادهان　کدهن سوسن ودهن البان　والزیت ما فیه دریاقه
فی دفع سم خضر تو بـ　لا سیما اذا بنحو الفلفل　اوفربیون خلطت فی العمل
وما یعالج دوا الطرف　بالوضع فیه ان تاذی یبتغی　کما تشیخ وربا حین دما
بابونج او ما کرنب او هما　والثوم والقنة للاطراف　من ذا الاذی هما الدوا الشافی
کالقطران ثم فالجرموق　واسعه النافع لا الممزق　وترك الاطراف بلا تربیف
ساکنة محرك لکل صنف　وقیل فی بارد ما تمشا　ان عمت اذهب عنه السما
ثم اذا بدا العضو بکمد　فنشط مثخنه موکد　لیخرج المفسود من دما
والعضو مغموس بسخن الما　ثم بخل او بطین ارمنی　یطل فیه حفظ من عفن

١٣ شدة
لدنی

لما اذا اسود او اصفر الطرف　من عفن فقطع او التلف　**فصل**
ثم اختلاف الما منه بعرض　بالمصعف فاحش وعرض　وانما دریاقه اکل البصل
انفیاد نوم ثم حس مع خلل　والطبخ والحض بطین الوطن　بل کل طین دافع للعفن
ومزج ما بلد باخر　وهکذا الی انتهی السفر　ثم حوامض الدبوب نافعه
وهی لقفر الاجمی دافعه　واحذر بیاس علیه جید　وقابض الفواکه المبرد
کالنبق والتفاح والسفرجل　والکار قبل افر الماکل　وصف بالشعب الغلیظ والکدر
والنوم بعده یقاوم المضر　والمرفا درکه بجلاب معه　والحلو والدسم کل نفعه
والعفص النبی بالملین　وبالشراب بعده للعفتنی　ومالح لشرب خل یصلح فی
او السکنجبین بهو اصلح　او نقع حب الاس فی المشروب　منه او الزعرور والخرد
والما لا یشرب خوف العلق　الا مصفی من فدام ضیق　**فصل**
واللبس للاعیا کالحمام　والدلك بالادهان والمنام　مع الغطا والوطا الطیب
وعوده یذهب کل نصب　والبیح للکشف لدوا　وما ورد بارد والمسا
ولشقاق الرجل فی الاسفار　من بعد نقعه بماحار　رطب الکثیرا ثم زفت احزکی
والعفص مع ذایب شحم المعزا　وتم ما اردته من نظم　علی طریق واضح انتظم
والحمد لله علی اتمامه　شکرا علی الجزیل من انعامه　ثم علی محمد التهامی
ازکی صلاة الله والسلام　والآل والصحب الاسام　وحسن المبدا والختام
تم الکتاب والحمد لله وحده　بتاریخ اوائل شهر جمادی الاولی سنة ٩٦٨

كتاب

الادعيه المنتخبه في الادويه المجربه
مما القاه رسول الحكمه الملكوتيه من خزاين
الرحمه الجبروتيه في هذه المناهج الرحمانيه
والمباهج العرفانيه والحمد لله على اسبغ من
ظلاله والصلاة على محمد وللسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله اللطيف بعبده • حمدا يليق بعزه ومجده • ثم الصلاة على النبي وآله • وعلى كرام صحابه من بعده
هذا كتاب تكلمت ان طالعته • للذي اللآلي نظمت في عقده • او طلعته زهر النجوم بها الهدى حيران يتيه الجهل ضل بقصده
يتجاب دجور الشكوك بنورها • ويفوز من طلب الخلاص برشده • فسقى الاله ضريح جامعه ويحل في القيام حشره في وفده
ويمنه العفو الجميل عن الذي كتب الكتاب ورحم من عنده وعلى المطالع لو قيد الداعي لمن في نسخه بذل المطاق بجهده
لو يعلم الحكماء ما في طيه من حكمة موجودة وشفاء حفظوه معتقد الهم وشغوا به مرض الخليقة دون كل دواء
وفي ليلة عيد الفطر من سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة رأيت الكعبة في صورة عقيلة المباني من سورة
تقيلة المثاني وفي فصوص آيات عرشها من نصوص دلالات فرشها سرهم لعله النقيه على علم الحكمة
شعر عساكر الحروب جاءت يضيق عن حملها الفضاء ارجاؤها كلها نجوم ايدها الاله والقضاء
وفي ضوء صباحها طرت في جو مصباحها شعر وعنى بالتلويح بينهم ذايق غني عن التصريح للمتعنت
ولما قمت في رياض ازهار المعارف خطيبا وصرت في غياض انهار العوارف عندليبا رأيت
غرة عرش الانوار في سقف فرش الاسرار صلى الله عليه وسلم في رؤيا المنام الجاري مجرى
الالهام في ليلة الاربعاء الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة فقال لي المبان
الارشاد سبيل الله الرحمة والرؤيا شاملة وفي عالمها كاملة جعل الله لسان صدق عليا وبيان
حق جليا فلبيته تلبية العبيد واجبته الى ما يريد فان الجناب رفيع والجناب منيع شعر
عاد الحبيب الى وصلي كما كانا وزارني في ظلام الليل نشوانا قولوا لاخواننا وحوا على طرب
فلا نرى بعد هذا الوصل هجرانا لا زلت ارتع في ميدان وصلته حتى غرست مكان الشوك ريحانا
ولكنت قد جمعت لدرر جواهر العلماء وغرة فواخر الفضلاء كتابا موسوما بوصف الدواء في كشف
آفات الوباء وقد سارت به الركبان واشتهر في بعض البلدان وشرب من حياض عيونه الفضلاء
ورغب في رياض فنونه العقلاء وبعد الحمد بلا غاية والشكر له بلا نهاية ثم ان واحدا من اخوان
الصفا وخلان الوفا سألني في ضبط خوابيه وبسط عوابيه وتقييد شوارده وصيد فرائده
فاستخرت من له الطول وبه القوة والحول في تكميل بطرف فريد در الادعية الكافية وطرف من
غرر الادوية الشافية مع تأصيل اصول ابوابها وتفصيل فصول فنائها وتعريب ...

حقايقها وتحرير معاني دقايقها الى غير ذلك من زواهر الاخبار النبوية وجواهر الآثار الصفوية
شعر هذا كتاب لو اتى ميتا لرد اليه روحا كالمسك لكن صنته من ان يفوحا
فرجا الله ممتنى بلاغة متونه ومتولي صياغة فنونه من نوافح عبارات مضمونه وجواهر اشارات
مكنونه شعر يا ارمد العين قم قبالته فداو باللحظ نحو رمدك وقد رتبته على ستة
ابواب متوكلا على الغني الوهاب وسميته الادعية المنتخبة في الادوية المجربة وانا الفقير
العاني والحقير الجاني عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد الحنفي مذهبا البسطامي ... سائلا
الله حسن السريرة وغفران الجريرة انه رحيم مجيب الباب الاول عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصل كل داء البردة قال الشارح البردة هي التخمة وثقل الطعام على المعدة وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا
يلومن الا نفسه قال الشارح الغمر بفتح الميم الدسم والزهومة من اللحم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم بسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضح فلا
يلومن الا نفسه قال الشارح الوضح البياض من كل شيء ومنه الحديث جاء رجل بكفه وضح اي برص
وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء
لداء السنة الباب الثاني عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا كان الوباء بارض فلا تخرجوا فرارا منه واذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه وعن اسامة بن زيد
قال ذكر الطاعون عند رسول الله فقال رجس او رجز عذب به امة من الامم وبقيت منه بقايا
فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع وانتم بها فلا تخرجوا منه روي عن عمر بن الخطاب
انه لما قدم الشام وكان بها الطاعون تفكر عن ذلك اي رجع وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية ما طلع النجم وفي الارض من العاهة
شيء وفي اخرى ما طلع النجم قط وفي الارض عاهة الا رفعت قال الشارح النجم في الاصل اسم لكل
واحد من كواكب السماء وجمعه نجوم وهو بالثريا اخص جعلوه علما لها وفي هذا الحديث هي المراد ...

بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من ايار وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من
تشرين الاول والوباء تزعم العرب ان بين طلوعها وغروبها امراضا ووباء وعاهات في الناس والابل والثمار
ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها
فاذا بعدت عنها ظهرت في المشرق وقت الصبح وعن ابن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة
رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة
نقل الى مهيعة وهي الجحفة قال الشارح مهيعة اسم الجحفة وهو ميقات اهل الشام وبها غدير خم
وهي شديدة الوخم قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها
وفي حديث عمرو بن العاص ذكر الطاعون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو وخز من
الشيطان وفي رواية فانه وخز اعدائكم من الجن قال الشارح الوخز طعن ليس بنافذ وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها
وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء قال ابن سعد
الاعاجم عندنا يتقون الليلة التي ينزل فيها الوباء وهي في كانون الاول وقال زكريا بن احمد
القزويني في التاسع والعشرين من كانون الاول ينهى عن شرب الماء عند النوم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ظهر الزنا كان الوباء وفي حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
فناء امتي بالطعن والطاعون نكتة الوباء مقصور مهموز ممدود لغتان والقصر افصح واشهر
وصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر على حاجبيه المشط عوفي من الوباء وقال الزهري
من قدم ارضا فاخذ من ترابها وجعل في مائه عوفي من وبائها قالت الاطباء ثلاث علل صغار
امان من ثلاث علل كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان من العمى والدمل امان من الطاعون
قيل اذا ذكر الطاعون لكن الطاعون وقال معاوية لقوم قدموا عليه كلوا من بقل ارضنا فقلما
اكل قوم من بقل ارض فضرهم ماؤها قال الشارح البقل بالكسر النبت مقصور ابو البقل
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم
اني اسالك من خيرها وخير ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا
جناها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا وقدمهم عند علماء التواريخ

ان

ان الطواعين العظام في الاسلام خمسة الاول طاعون بالمداين سنة ست من الهجرة الثاني
طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب كان بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا وفيه طعن ابو عبيدة
ابن الجراح في رواية وكان يموت كل يوم مات من المسلمين ستة وثلاثون الفا فلم يبق منهم سوى
ستة الاف نكتة عمواس بين الرملة وبين بيت المقدس الثالث طاعون الجارف بالبصرة مات
في ثلاثة ايام في كل يوم سبعون الفا مات فيه لانس بن مالك ثلاثة وثمانون ابنا ومات لعبد بن
ابي بكر اربعون ابنا الرابع طاعون في شوال سنة سبع وثمانين الخامس في سنة احدى وثلاثين ومائة
وكان يحصى في سكة المربد في كل يوم الف جنازة وكان ابتداؤه في رجب واشتد في شهر رمضان
ثم خف في شوال ولم يقع بالمدينة ولا مكة طاعون قط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الدجال ولا الطاعون وفي الاسرائيليات لما سلط الله
الطاعون على قوم داود مات من بني اسرائيل في ساعة واحدة مائة الف وسبعون الفا الباب
الثالث فيما يتعلق بهذه العلة الوبائية والعاهة السماوية من الدعوات المجربة والاسماء
الملكوتية والايات الربانية والدلالات الروحانية والاسرار الخفية والانوار العددية
واللطائف الوفقية والمعاني الوضعية والزيجة الى غير ذلك من بوادر الفوائد وفوائد العوائد
وفيه فصول الفصل الاول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا
لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله
من ذلك المرض وعن عائشة ان النبي كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب
الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وفي رواية
كان يرقي فيقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت وعن ابي سعيد
الخدري ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك
من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك قال النواوي
يشفيك بفتح اوله وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الاوجاع كلها ومن
الحمى بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار الفصل الثاني
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل سم روي عن

نبرا

بعض الصحابة انه مر برجل مصروع فقرأ فاتحة الكتاب في اذنه فبرأ فذكروه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
هي شفاء من كل داء وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عند وضع جنبه على الفراش فاتحة
الكتاب وقل هو الله احد فقد امن من كل شيء الا الموت وعن ابن عباس قال مرض الحسن فاغتم له النبي
صلى الله عليه وسلم فاوحى الله اليه ان يقرأ سورة لا قاف فيها فان القاف زلا فه على انا فيه ما اربعين
مرة ويغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما يبطن وما ظهر من بدنه فان الله يذهب عنه
وقالت العلماء من كتب فاتحة الكتاب في اناء ومحاه بماء وشرب منه مريض خفف مرضه باذن الله
تعالى وان كتبها كثير النسيان في اناء زجاج ومحاه بماء ورد وشرب منه قل نسيانه وفيها الف
خاصية ظاهرة والف خاصية باطنة وهي تجلب الغنى وتدفع النقم شكى رجل الى الشعبي وجع
الخاصرة فقال عليك باساس القرآن فاتحة الكتاب سمعت ابن عباس يقول لكل شيء اساس
واساس القرآن الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اعتللت او اشتكيت
فعليك بالفاتحة تشفى قال الاتي بوجع الخاصرة هو الطاعون وقيل انه وجع في الحلقوم قال
العلامة ابن القيم في كتابه الداء والدواء ولو احسن العبد التداوي بالفاتحة لرأى لها تاثيرا
عجيبا في الشفاء ومكثت بمكة مدة يعتريني ادواء ولا اجد طبيبا ولا دواء فكنت اعالج نفسي
بالفاتحة فارى لها تاثيرا عجيبا وكنت اصف ذلك لمن يشتكي الما فكان كثير منهم يبرأ سريعا
وهي من اعظم الادوية الشافية الكافية قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الدواء القرآن رواه ابن ماجه الفصل الثالث
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول ان اباكما كان يعوذ
بها اسماعيل واسحق اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة قال الشارح الهامة مشددة الميم وهي كل ذات سم يقتل كالحية وغيرها والجمع الهوام
واما العين اللامة فهي مشددة الميم وهي التي تصيب ما نظرت اليه بسوء قال ابراهيم النخعي
انها تنفع من العين والفزع ومن الحمى ومن كل وجع وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيها آفة دون
الموت الفصل الرابع قال العارف بالله من قال في ايام الوبا كل يوم اللهم سكن صدمة

هيبة

١٤٥

هيبة قهرمان الجبروت باللطيفة النازلة الواردة من فيضان الملكوت حتى نتشبث باذيال
لطفك ونعتصم بك عن انزال قهرك يا ذا القدرة الكاملة والقوة الشاملة ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ١٣٦ مرة وذلك بعد صلاة وحضور قلب سلمه الله من طعن الطاعون
ورجز الوباء وهو من وصية الاكابر ولا بد ان لا يقل منه ١٣٦ مرة وكذلك من كتبه ١٣٦ مرة
والعقرب شرفه وعلقه عليه راى من بركاته العجايب دعاء الفقيه الحكمي لدفع النقمة نسالك
اللهم باسمك الجامع ونورك اللامع وحبيبك الشافع ودليلك الخاشع يا معافي يا نافع يا شافي في
يا دافع ان تدفع عنا هذا السم الذي هو السم الفاجع والداء القاتل والوباء القاطع انك
مجيب سامع قريب واسع والدعاء المأثور عن الامام الغزالي من قرا في اوقات النوازل
اللهم انه ١٢٩ مرة امنه الله من شر الحوادث ومن ذكر في ايام الوباء ١٣٦ مرة امنه الله من
ضرر الطاعون وآفات الوباء وهو هذا اللهم يا لطيف اسالك اللطف فيما جرت به المقادير
وهو مشهور بالاجابة ورد دعاء يونس عليه السلام من ذكره في اوقات الوباء ١٣٦ مرة حفظه
الله من الوباء والطاعون وهو لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهو اسم الله الاعظم
وعن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها
مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين رواه الترمذي ولقد الهمت في مناجاتي علمي من معاني فهمي ان من قال في ايام
الطاعون والوباء يا دايم فلا فناء ولا زوال لملكه ١٤١ مرة كل يوم امنه الله من سطوات
الوباء ونكبات الطعن والطاعون وقال العارف بالله من كتب اسمه السلام ١٣١ مرة في جام
زجاج عند رؤية الهلال ومحاه بماء وغسل وشرب على الفطور ثلاثة ايام سلمه الله من الحوادث
في ذلك الشهر وشرع وقع بالقاهرة وباء عظيم فراى بعض الفقراء النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وعلمه هذا الدعاء ١٣٠ يا لطيفا لم يزل الطف بنا فيما نزل انك لطيف لم تزل حي قيوم صمد واق
وحكي عن شيخ الاسلام محمد بن اسماعيل الصابوني انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فشكى اليه من طاعون اصاب اهل نيسابور فاهلك كثيرا من الناس فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم احفظ مني هذا الدعاء واقراه على الماء في كوز جديد واسقه من حدث به الوباء ونزع ك

حدوثه بسم الله ذي الشأن العظيم البرهان الشديد السلطان كل يوم هو في شأن ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني اعوذ بك من الطعن والطاعون وهجوم
الوبا وموت الفجاة ومن سوء الحمى ومن سوء القضا ودرك الشقا وشماتة الاعدا انك على كل شيء قدير
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا هو وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما قال
الشيخ ابو العباس البوني اسمه تعالى الرقيب المقتدر اذا رسما في بيض خاتم على هذه الصورة
الالمه رم ق ق ي ت ب د ر من تختم به لم يصبه طاعون ما دام حيا وقال في كتاب علم
الهدى في شرح اسماء الله الحسنى من نقش اسمه الباقي والخلاق على باب دار لم يمت في تلك الدار
احد بالطاعون اسمه الشافي من كتبه على ورق الورد القاني في دهن البنفسج وعلقه في الشمس
اربعين يوما وتلا الاسم عليه كل يوم ١٩٣ مرة فان من ادهن من ذلك الدهن سلم في ذلك
العام من حوادث الطاعون وقال الشافعي رضي الله عنه لم ار في الوبا انفع من دهن البنفسج
يدهن به ويشرب منه وقال بعض الصالحين من قال في ايام الوبا اللهم صل على سيدنا محمد صلاة
تحل العقد وتكشف الكرب وتشرح الصدر وتيسر الامور سلم باذن الله تعالى من الافات الوبائية
ومن قال كل يوم ١٣٦ مرة بسم الله خير الاسما بسم الله رب الارض والسما بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السما وهو السميع العليم امنه الله من سم الوبا ومن شر السحر والسم
والبلا جميعا ——— عظيم وكتاب كريم من قراه صباحا ومساء كان حرزا باذن الله تعالى
من شر البلا والوبا ومن شر القضا النازل من جو السما وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني
اصبحت وامسيت في جوارك فاصرف عني شر بلائك من قبل ان يحل بي رضاك ومن نزل من سمائك وان
سبق في علمك فالطف بجملته يا رحيم يا رحمن يا حليم يا حنان يا منان ادفع عنا البلا والوبا والقضا
النازل من السما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما وهو السميع العليم بسم
الله الرحمن الرحيم سلام قولا من رب رحيم كهيعص حمعسق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ويقول
اربع مرات وبالحق انزلناه وبالحق نزل ويقول تحصنت بذي العزة والجبروت واعتصمت
بذي الملك والملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت من شر حلول الغم واللاوا ونزول السقم
والوبا والبلا ومن شر درك الشقا وسوء القضا وشماتة الاعدا واعيذ نفسي وديني واهلي ومالي

وولدي

وولدي بالواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واعوذ بكلمات
الله التامة من شر السامة والهامة ومن كل عين لامة بسم الله الرحمن الرحيم تحصنت بالحي القيوم
وعنت الوجوه للحي القيوم ورميت كل من رماني بسبع الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم تحصنت بالحي القيوم وعنت الوجوه للحي القيوم ورميت كل من رماني بسبع
بالف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم تحصنت بقل هو الله احد من شر كل
احد فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم يا من ليس كمثله شيء اكفني كل شيء
كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز بسم الله الاكبر واعوذ بالله العظيم من شر عرق
نعار ومن شر حر النار بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس او عين حاسد الله
يشفيك بسم الله ارقيك اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم اني اصبحت وامسيت في ذمتك وجوارك فاجرني من شر خلقك وعبادك واعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون من ذكره كل يوم سبع مرات امنه الله من شر طوارق السقم والوبا
وبوائق النقم والبلا وكفاه شر زواعق الغم والبليات وصواعق الهم والنكبات الفصل
الخامس اسمه تعالى الله من وضعه في النقش في شرفها على خاتم فضة وتختم به صاحب الحمى البلغمية ذهبت
عنه لوقتها وهذه صورة ذلك اسمه الرحمن من وضع في جام وشرب منه صاحب الحرارة الوبائية

ه	لـ	لـ	ا
لـ	ا	ه	لـ
ا	لـ	ل	ه
لـ	ه	ا	لـ

ذهبت عنه لوقتها وهذه صورة وضعه
اسمه الرحيم من وضع في شرف الشمس على
خاتم وتختم به امن من جميع الحميات الحارة

ن	حا	ح	ر
٢٠١	٧	٤٣	٤٩
٣٩	٤٨	٢٠٢	١٠
٩	٢٠٣	٤٧	٤٥

اسمه تعالى السلام من ذكره كل يوم ١٣٦ مرة سلمه الله من افات الطاعون
ومن اكثر من ذكره لم يغلب عليه حالة مسك الكبد والعقرب لم تضره ومن كتبه عدد فواه
الطاهر على باب داره يوم الاثنين في ساعة القمر فان الساكن فيه لا يكون سالما من الحمى الوبائية
بعون الله تعالى اسمه المؤمن من ذكره كل يوم ١٣٦ مرة امنه الله من شر الطاعون اسمه
القهار اذا ذكره صاحب ذو فن ذكر فارق دسوق وذكر صادق ٢٠٦ ٢١٣ مرة على ذي
علة وبائية ذهبت عنه لوقتها اسمه القابض يصلح لقبض ريح العلة الوبائية لمن اراد الفرين

من عالم الحكمة الملكوتية ولا يعرف ذلك الا الاحاد الاصفياء من الراسخين في علوم المعاني الموسوية
العبرانية اسم اللطيف من كتبه ١٢٩ مرة في جام ومحاه بماء المطر وسقاه لمن به الم في بدنه شفاه باذن الله
اسم الخبير من نقشه على فص معا يوم الجمعة او يوم الاثنين اول ساعة من النهار ووضع في فمه لم يمله
وصب العطش وان جعله في كوز الماء اسرع له الري ولم يطلب الماء بعد ذلك اسم الحليم من ذكره
في ايام الوباء كل يوم ٨٨ مرة امن من غضب العلة الوبائية اسم الحفيظ من ذكره كل يوم
٨٩٨ مرة كان محفوظا من الوباء والطاعون اسم الرقيب من ذكره كل يوم ٣١٢ مرة في ايام
الطاعون عصمه الله في سائر حركاته وسكناته من آفات الطاعون اسم القوي من تصرف بانوار
حقايقه العددية رزقه الله القدرة على طرد العلة الوبائية من اي بلدة شاء بقدرة الله تعالى
اسم الحميد من كتبه في جام لعدده ومحاه بماء وسقاه لمن به مرض عافاه الله منه اسم المميت من حامله
مصون ومن شانه تكون منهم من سلطنته في عالم الحكمة الكونية امات العلة الوبائية بخاصية
او دعاء الله في طبيخة الروحانية اسم الحي من كتبه على باب داره ٢٨ مرة يوم الجمعة اول ساعة
من النهار فان الساكن فيه يكون محروسا من العوارض السوداوية والطوارق الطاعونية
اسم المقتدر من نقشه في ساعة شمس والقمر في شرفه امن من الطاعون ولهذه صورة وضعه
اسم النافع من فيه شفاء كل سقيم ودواء كل الم وعافاه
كل مبتلى ومن اكثر ذكره في حالة مرض عافاه الله منه فان
كان صاحب حال صادقة وواظب على ذكره الى ان يوافقه
بعض عوالم الطبيع بيده على حضور الاسم اسم الضار
وكذلك من وضع سر التداخل في مربع اربعة في اربعة على خاتم فضة والقمر في شرفه
لا يتختم به حتى به مرض من الامراض كلها الا عافاه الله منه الابدي انه يشير الى اسم معافي
واسما حروفه تشير الى اسمين جليلين وهما الشافي ولهذه صورة وضع فاذا اضيف اليه اسم
نور كان شفاء من كل الم كاين عن برودة وتوضع الاسماء في مربع على هذه الصورة وليلبس عليه
ما ينفع صاحب البرودة نفعا
بينا والاولى ان تلقي في الماء

م	ق	ت	د	ر
د	ر	ه	ق	ت
ق	ت	د	ر	ه
ر	ه	ق	ت	د
ت	د	ر	ه	ق

نو	ر	نا	فع
مطلع	٥٣	١٩٩	مجيد
٣٠٢	٥٨	١٤٨	٤٩
ن	١٤٧	٥٩	معاني

ن	ا	ف	ع
٧١	٧٩	٣	٤٦١
٣	٥٣	٦٨	٧٨
٧٧	٦٩	٥١	٤

فتنبه

فتنبه لذلك اسم الباقي من ذكره في ايام الوباء كل يوم ٣٦٩ مرة حرسه الله من سطوات الطعن
والطاعون اسم الكافي من ذكره كل يوم ٧٧٧ مرة كفاه الله من طوارق الطاعون الفصل السادس
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى
واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان يا علي اذا ولد مولود غلام او جارية فاذن في اذنه
اليمنى واقم في اذنه اليسرى فانه لا يضره شيطان من كتب قوله تعالى اني توكلت على الله ربي وربكم
الى قوله حفيظ في قرطاس وعلقه على صبي امن من ام الصبيان وبحرف الميم مربع اربعين في
اربعين من وضعه في يوم الخميس اول ساعة من النهار والقمر في زيادة نوره امن من الكابوس وهو
من اكبر التمائم للصغار والكبار ومن علقه على صبي امن من ام الصبيان ومن نقش الخفيف
المنقوط بقلم نحاس على صفيحة تلعي في ساعة زحل وعلقه على طفل امن من ام الصبيان والفلوسون ذلك
غ ج غ ج غ ج غ وقد استفاض عند العلماء الجواهر من اهل البواطن والظواهر عن الشيخ
صدر الدين القونوي انه كان يكتب لام الصبيان بسم الله الرحمن الرحيم ارقا شن قاعش مرقاش
اسطاف استطفاف خطوف خطاف شغذايش وفرذايس الرب العزة يا طهسلو
اشنوخ ارفخ شنوخ ارموحشيشا القديم الازلي الابدي ان الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق انشدكم يا معشر الجن بالله العزيز
الواحد القهار الواقي الدافع وبالعهد الذي اخذه عليكم سليمان بن داود عليهما السلام
ان لا تضروا حامل هذا الكتاب وان تتركوه في حرز الله وكفايته وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين في ورقة وتعليقه عليه يبرا باذن الله تعالى ومن كتب قوله تعالى الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم الى قوله الفرقان في رق طاهر بماء ورد وزعفران قبل طلوع الشمس وعلقه على طفل
امن من ام الصبيان وقال العلامة ابن البيطار جاوشير ينفع من ام الصبيان
شرباً وضمادا وبخورا اذا طلي به داخل المنخرين نفع من ام الصبيان وفي علم النجامة من ولد
في الساعة الثانية من يوم الاثنين اصابه ام الصبيان الباب الرابع
فيما يناسب هذه العلة الوبائية من الخواص النباتية وغير ذلك من الاسرار الروحانية والرقى
السليمانية فاقول الحمد لله الذي سخر للانسان ما في الاكوان من جماد ونبات وحيوان وصلى الله على

سيد ولد عدنان محمد المبعوث الى كافة الانس والجان وعلى اله وصحبه ما اشرقت شوارق المعاني من عرش اللسان وابرق بارق المثاني على فرش البيان وبعد فقد رتبت هذا الباب على فنالج
المنهج الاول عن علي ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه مغتما فقال يا محمد ما هذا الغم الذي اراه في وجهك فقال الحسن والحسين اصابتهما عين فقال يا محمد صدق العين ان العين حق ثم قال افلا عوذتهما بهولاء الكلمات فقال وما هن قال قل اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم والكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من انفس الجن واعين الانس فقالها النبي فقاما يلعبان بين يديه وعن سعيد ابن الحكم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره وكان ابن عباس يرقي الاطفال من العين يقول بسم الله الرحمن الرحيم وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هو الله الذي لا اله الا هو الى الحي الباري الى اخر السورة قال عبد الحق ان سبعين من ربط اسمه بعده الحروف ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض وعلقها على راسه امن من شر العين ومن كل افة وعاهة من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات على نفسه واحبابه بسم الله الرحمن الرحيم حبس حابس وشهاب قابس وحجر يابس رددت عين العاين اليه وعليه وعلى احب الناس اليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فارجع البصر هل ترى من فطور الى قوله حسير وان يكاد الذين كفروا الى اخر السورة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم امن من شر عين العاين باذن الله تعالى وقال بعض العلما من كتب سورة يس يوم الخميس ساعة المشتري والقمر في زيادة نوره في رق طاهر وعلقه على راسه امن من العين وسلم من شر الهوام والحشرات ومن شر الانس والجن ومن كتب قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله تعلمون بالالف الابيض والزعفران في جام ومحاه بما بارد ثم اغتسل به زال عنه السحر والعين ومن وضع قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل بسم الله اخل في مربع اربعة في اربعة والتمرخي شرفه امن من شر العين الضارة ومن شر كل ما يحترز من شيء ولا يراه امر الا اجابه وانقاد اي كلمة ونعم
صورته كذا

الوكيل	ونعم	الله	حسبنا
سني	محيط	سابق	عزيزة
اعلام	مهلك	قادر	محيي
ديان	معبود	ولي	مانع

وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم ما يعجبه في نفسه او ماله فليبارك عليه فان العين حق وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى شيا فاعجبه فقال ما شا الله لا قوة الا بالله لم يضره يا علي امان لك من شر كل عاين ان تقول ما شا الله كان وما لا يشا لا يكون اشهد ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا لا حول ولا قوة الا بالله وعن ابن مسعود ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شي فقالها الرجل فذهبت عنه الافات وذكر الامام ابو محمد القاضي حسين في كتابه التعليق قال نظر بعض الانبيا الى قومه يوما فاستكثرهم واعجبوه فمات منهم في ساعة سبعون الفا فاوحى الله اليه انك عنتهم ولو انك اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا قال وباي شي احصنهم فاوحى الله اليه تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السو بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحكي عن ابي عبد الله النباجي انه كان في بعض اسفاره على ناقة فارهة وكان في الرفقة رجل عاين قلما نظر الى شي الا اتلفه فقيل لابي عبد الله احفظ ناقتك من العاين قال ليس له الى ناقتي سبيل فاخبر العاين بقوله فتحين غيبة ابي عبد الله فجا الى رحله فنظر الى الناقة فاضطربت وسقطت فجا ابو عبد الله فاخبر ان العاين قد عانها وهي كما ترى فقال دلوني عليه فدل فوقف وقال بسم الله حبس حابس وحجر يابس وشهاب قابس رددت عين العاين عليه وعلى احب الناس اليه فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا وهو حسير فخرجت حدقتا العاين وقامت الناقة لا باس بها اسم جليل الشان من كتبه في اخر جمعة من شهر رمضان امن من الصداع والحمى ووجع الراس والضرس والجنون والسحر والعين والنظرة وهو هذا ااا ١٨٧٦١١ ٧ ااا لون
واعلم ان العين عينان عين انسية وعين جنية فاذا اردت ان تعلم ان كان ما بسابر الحيوان عين من الانس او نظرة من الجان فتقيس بخيط من تحت اذن الادمي الى الكعبة من الناحيتين وما عدا من تحت اذنه الى الراس ثم عقده فاذا رايت ناحية زيد من ناحية فيه عين فاقرا عليه سورة الهمزة الى اخرها ثلاث مرات ثم عزم بهذه العزيمة حتى تتساوى

الناحيتان وهي اقتشر اقتشا شقموش اقشموش اقشموش دكشليخ وكشليخ انوخ
انوخ العجل العجل يا ابا نوخ اخرج العين من هذا الشي او الشخص من الجن والانس
بحق هذه الاسما عليكم تكررها حتى يعتدل الجانبان فان كان به شي من الارض فان الزيادة
تنتقل من ذلك الى الجانب الآخر ولا تزال ترقيه حتى يعتدل الجانبان ويتساويا
فانه باذن الله تعالى يشفى خاصية حجر المرجان اذا علق في عنق المصروع نفع نفعا بينا
ومن تقلد به امن من عين العاين حجر الكرك خاصيته دفع عين السو وابطال السحر
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال
ما شا الله لا قوة الا بالله فيرى فيها آفة دون الموت المنهج الثاني الشم رائحته قاطعة
للروايح الردية وكذلك ينفع استنشاق دخانه في الوبا الواقع في المعارك والجيف
نفعا بليغا والمقل ينفع الوبا بخورا ورائحته تقطع العفونة كيف كانت والبزر قطونا
ينفع الوبا بخورا وينفع الوبا الحادث عن الملاحم واذا بخر به اذهب كل رائحة عفنة من
اي نوع كانت والياقوت من تختم به او تقلد به دفع عنه مضرة الطاعون قال ابن سينا
الطين الارمني ينفع من الطواعين شربا وطلاء وينفع من الحمى الوبائية الطين المختوم
شربه نفعه ينفع من الوبا وللترياق الفاروقي الاكبر في ايام الوبا نفع عظيم شربا وطلاء
والكندر رقيه ترياقيه ينفع من الوبا بخورا والعنبر يقاوم فساد الهوا شما وبخورا وشربا اذا ادمن
شربه والبخور به والحسن ينفع من تغير الهوا اكلا على الفطور والقطران رائحته نافعة في الهوا
الوبائي والبصل من خاصيته اذا اكل نيا ان يدفع ضرر تغير المياه واختلافها وهو جيد
للسماية لانه يولد في المعدة رطوبات غليظة فلا يؤثر في السما فعل السمايم قال
ابن سينا وقشر الاترج ورائحته يصلح فساد الهوا والوبا ودهن النو اذا ... عين
نفع منها الريباس يسكن حدة الدم وينفع الطواعين اكلا وشربا الخشخاش ينفع من الوبا
شربا والعنصل ينفع من الوبا الحادث عن العفن بخورا والطرخون له خاصية راي
خاصية في منع حدوث العلل الكاينة من الوبا شربا والما البارد اذا شرب يمنع الوبا ويطفي
الحرارة الحادثة عن الوبا وان شرب قليلا قليلا لم ينتفع به بل يهيج الحرارة والمر يجفف

البلغم

البلغم ويمنع من التعفن حتى انه يمسك الميت من فساده ويجلو الحواس شربا قال ابن ماسويه
مص الرمان الحامض والاجاص صالح في زمن الوبا والعدس والماش والقرع امان من
الطاعون قال السمرقندي ودوا يستعمل في ايام الوبا فيحفظ الصحة صبر جزء زعفران
ومر جزء جزء يشرب منه اثني عشر قيراطا كل يوم مع اوقية شراب ممزوج دوا آخر يسقى كل يوم
الطين الارمني مع الخل والما وقال سمعون الراهب اذا كان الوبا فاكنس البيت ورشه بخل
وحلتيت ويوكل الثوم بالخل والحلتيت والتبخر بالعود الهندي والمسك والصندل
والعنصل الحلو والميعة والكندر ونحوه كلما يصلح الهوا الغليظ وقال في كتاب التبيان فيها
يستعمل الانسان ويجعل الاغذية دايما من الخل والعدس والكشك والسماق وياكل القثا
والخيار ويصطبغ بالخل ويتحسى منه ويشرب الما بالثلج وقال الرازي ويترك اكل اللحم
في زمن ~~الوبا~~ الوبا ويشم الرمان والآس ويرش عليها الخل ونحو ذلك فانه صالح لما ذكرت
وذكر جالينوس ان شرب الطين الارمني بالخل والما ينفع من الطواعين وكذلك ينفع الطلي
به وقد سلم قوم من وبا عظيم لاعتنائهم لم يشربه في شراب رقيق وكذلك يامر الاطبا بشربه
بشراب رقيق وماورد ليبعد رقة الى القلب وقيل من شرب الطين الارمني في زمن الوبا انتفع
به بسرعة والمرض لم ينتفع به مات الا من تمكن مزاج التعفن لا ينتفع به ومما يذهب برداءة
الهوا الوقود بالجمر وعليه قطع السفرجل الطري ويترك حتى يحترق قال السمرقندي ويشرب
كل غداة جلابا من شراب الحماض او من شراب الاترج او النارنج او الليمو او السفرجل
او الريباس او التفاح او الرمان الحامض من كل جزء عشرة دراهم مع ما الورد وما
البهرامج ومثقال من النور لكل واحد عشرة دراهم ولبيشم الورد والكافور والصندل
يعلق عظم الفيل اذا علق قطعة منه بخيط اسود في عنق الثور سلمت من الوبا وايضا
من علق قطعة من عظمه على عنق طفل امن من ... الاطفال الا ... النسا اللواتي
لا يعيش لهن ولد والله اعلم بالصواب والحمد لله الغني الوهاب قاعدة جليلة الشان
اعتمد عليها اعيان الحكما المتبحرين وافاضل العلما المتبصرين قال الاستاذ يحيى ابن
ماسويه ما قدرت ان تعالج به دواء مفرد فلا تعالج به وآمر كب المنهج الثالث

الحجامة اذا سكنت في بيت فان اهل ذلك البيت يامنون من ريح السكتة والفالج ومن الهوا
الوبائي وقال ارسطو من تختم بالياقوت امن من الطاعون ومن تختم بالفيروزج لم تقربه
حية ولا عقرب واما جالينوس فانه خاتم الاطبا وفي زمانه وقع في مصر طاعون عظيم الى ان مات
في يوم واحد عشرون الفا فشكوا امنه الى جالينوس فامرهم بشرب نصف مثقال في كل اسبوع
من هذا الدوا القدسي وهو صبر سقطري جزء ومر جزء وزعفران جزء بعد ان ينقع بما
الورد ويحل ويشرب على الفطور فكل من داوم على شربه سلم من ذلك الطاعون ولما دخل
الاسكندر الى مصر زرع شجرة الطرفا لطرد الوبا وعفونة الهوا عنها واما بليناس الحكيم
فانه وضع مربع مايه في مايه وجعله في هيكل عطارد وكان اليونان باجمعهم يتبركون به ويعظمونه
غاية التعظيم وبركات الوفق تدفع البلا عن بلادها ومن خواصه شفا الامراض واناقة
المصروع ولزوم تجيوس وتبطيل موانع الكنوز واذا كان في بيت فان الوبا لا يدخله وصاحبه
بحمد الله يكون امنا من الشقيقة والفالج والنقرس واللقوة وفيه اسم الله الاعظم واعلم ان
في زمان افلاطون كان قد فشا الوبا في بلاد اليونان فتضرعوا منه الى الله تعالى وسالوا احد انبيا
بني اسرائيل عن سببه فاوحى الله الى ذلك النبي بانهم متى ضعفوا المذبح الذي كان لهم على شكل
المكعب ارتفع عنهم الوبا فابتنوا مذبحا اخر مثله والصقوه الى الاول فازداد الوبا فسالوا
عن سببه فاوحى الله اليه بانهم لم يضعفوا المذبح بل قرنوا به اخر مثله وليس ذلك بتضعيف
المكعب فاستغاثوا افلاطون فقال انكم تنفرون عن الهندسة فابتلاكم الله بالوبا
عقوبة لكم فان للعلوم الحكمية عند الله تعالى مقدار الكرامة التي الى اصحابه انكم متى امكنكم استخراج
خطين بين خطين على نسبة متوالية توصلتم الى تضعيف ذلك وانه لا حيلة لكم فيه دون
استخراج ذلك فاهتموا باستخراج حتى تموا العمل بتضعيف المذبح فرفع الله عنهم الوبا
فامسكوا عن ثلاثة الهندسة والحكمة والعدد ثم ان كل من ظهر بعدهم من علما اليونان جيلا
بعد جيل على مر الزمان كان اذا ابرز في علم العدد استخرج شكلا من الاشكال الوفقية
ويبين خاصيته ومنفعته على حسب ما استبان له من اساليب الاصول وقوانين الارثماطيقي
الا ترى كيف رسموا الاوفاق من الثلاثة الى المائة الوفقية وقالوا ان كل شكل له فعل خاص .

دون

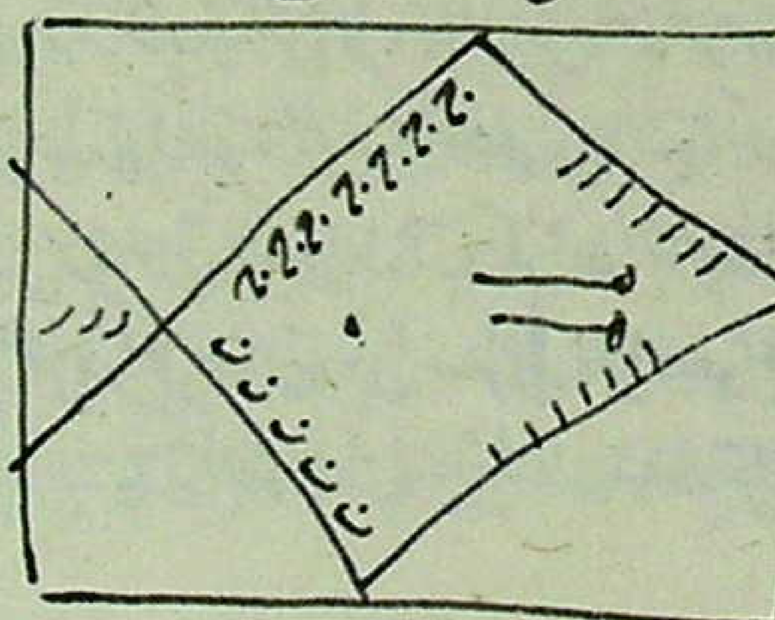
دون الالف وقد تكلم في ذلك طائفة من السادة الانبيا وابراهيم وموسى وذكر السلف الصالح
من الاصفيا والاوليا وغيرهم من العلما الربانيين والحكما الروحانيين ووضعوا به وقالوا انه
لا يدفع نفعه ولا يقربه احدا ولا مثله ابدا لك امثله في المثلث اذ شاع امره بالتجربة للمطلقة حتى علمت
صحة النسا ومن اشهر خواصه انا اذا كتبنا على قطعتين من خزف جديد ووضعناهما
تحت قدمي امراة قد ضربها الطلق وعسرت ولادتها فانها تتخلص وتضع سريعا باذن الله على
وهو مجرب محكوم بتاثيره ولهذا صورة ذلك

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

وكالشكل المربع الذي وضعوه لطرد الوبا حتى يذكر انه اذا فرض في
جدار دار او مدينة مربع وفتح في المربع باب يكون ربع المربع بحيث تكون الوبقية
التي على راس الباب ربعا وجانبا ويجعل في كل جانب ربعا فان الداخل منه المقيم في داخله
لا يصيبه وبا باذن الله تعالى وذكر في كتاب نيل الاشراق في علم الاوفاق ان من رسم مربع
اربعة في اربعة في ورقة وعلقها على من به جدري فانه تتينا نقص عنه ولا يزداد ويبرا سريعا
وقد جربه جماعة من اهل هذا الشان فصح ذلك بشرط ان تكتب في الزاوية الاول منه
٨ وبازائها واحد على هذه الصورة ومن وضع على سور مدينة او حائط دار وداوم عليها
في ١٣٦ موضعا في ساعة الشمس وهي في شرفها حرس الله تلك المدينة او الدار من

١١	١٤	١	٨
٥	٤	١٥	١٠
١٦	٩	٦	٣
٢	٧	١٢	١٣

الوبا والطاعون عين المرمي جعله نفس قائم وتختم بها من
من ظهور الجدري وهذا شايع في ديار مصر مجرب الجدري
يكون ببلاد فارس اذا علق على باب بيت فان اهله يامنون
من الجدري ما دام معلقا المنهج الرابع من وضع هذا



الشكل في رق طاهر بالمسك والزعفران
وما الورد يوم الاحد اول ساعة منه
امنه الله من الدم ومن الموت فجاة وهذه
صورة ذلك اسم الحي فيداوم على
ذكره الى ان توافقه الارواح زيد في بقايه .

في الدنيا وعن ابن مسعود انه قال لما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر سورة الحشر وضع يده على
راسه وقال انه شفا من كل دا الا السام ومن قرا اية الكرسي عند خروجه من منزله وكل الله به ملايكة
يحرسونه من كل افة وعاهة وجن وانس وقال محمد الباقر الصاعقة تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب
الذاكر وجزم البيهقي لا تقع الصاعقة على حامله وهو صحيح مجرب حكمته القاها من خزاين الحمد اعني العا
السيد الحكيم بلسان التعليم فانها من الدوا النافع لهذا الدا الناقع وهو مساق لرمز العدد
١٠٣ عند اهل الاشراق وذلك عدد اسمه نافع واسمه معافي فافهم السر وصن الدر فاذا جمعت
حقايق اشباح معانيه الحقايق ارواح مبانيه كانت الجملة ٣٠١ والاسما منها شافي كافي
معافي وهي اسما جليلة الشان من ذكرها كل يوم ١٦٦ مرة امنه الله من صدمة طعن الطاعون
فافهم هذا البيان البديع واللسان الرفيع الذي لا يطلع عليه الا احاد العلما وافراد الحكما
فسل عنه اذا لم تعلم فان علمته زادك الله علما ربانيا وفهما نورانيا شعر

افد العلم ولا تبخل به ۞ والى علمك علما فاستزده ۞ من يفده يجزه الله به ۞ وسيغنو الله عمن لم يفده ۞

المنهج الخامس فيما نيا سبب هذه العلة الطاعونية من الايات القرآنية روى ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا في ليلة ثلاثين اية لم يضره تلك الليلة لص طارق ولا
سبع ضار ويكون معافا في نفسه واهله وماله حتى يصبح ومن قراهن حين يصبح كان له مثل ذلك
روى عن محمد بن سيرين انه قال نزلت في مكان كثير اللصوص فلما جن الليل جا اللصوص اكثر
من سبعين مرة وقد اخترطوا سيوفهم ليجيوا الي فمنعهم سور من حديد فلما اصبحت رحلت
فلقيني شيخ على فرس فقال لي يا هذا انسي انت ام جني قلت لا بل انسي فقال فبم نلت هذه
المرتبة قلت بحديث حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا في ليلة ثلاثين
اية وذكر الحديث الى اخره قال فنزل عن فرسه وتاب الى الله تعالى وقال وهي اربع ايات من
اول سورة البقرة الى قوله المفلحون واية الكرسي وايتان بعدها الى قوله خالدون وثلاث
ايات من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله قريب من المحسنين
وايتان من اخر سورة بني اسرايل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر السورة وعشر ايات
من اول سورة الصافات الى قوله لازب وايتان من سورة الرحمن يا معشر الجن والانس الى

قوله

قوله فلا تنتصران واربع ايات من اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر
السورة ومن سورة الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا الى قوله شططا وقالوا ان
فيه شفا من مائة دا منها الجنون والجذام والبرص وغير ذلك من عوارض الافات قال شعيب
ابن حرب كنا نسمي هذه الايات ايات الحرز وقالت العلما بالله ان هذه الايات الكريمة اسم
الله الاعظم ومن قراها كل يوم من بعد صلاة وذكر بجمع همة وحسن حال في موضع خال من الاصوات
كفاه الله شر حوادث الافات وحرسه من الحية والعقرب والهوام والحشرات ومن اللص والطرار ق
في جميع حركاته وسكناته وامنه من شر الجن والانس والتوابع وام الصبيان ومن داوم على
قراتها يكون محفوظا من عوارض الجنون والطاعون والفالج والجذام وهي حجاب عظيم
ومن قراها عند جبار امن شره ومن كتبها على شي كان محفوظا باذن الله تعالى من زوابع
الفجار وبوايق الليل والنهار حسبما ذكره في كتاب الفرج بعد الحرج قال المسعودي
بلغني ان من قرا سورة ~~الاخلاص~~ الفتح في اول ليلة من شهر رمضان في صلاة التطوع
حفظه الله في ذلك العام من الحوادث وقال الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي سمعت ان قراة
سورة البروج في صلاة العصر امان من الدماميل وقال الامام محمد الشافعي من اصابه هم او غم
او سقم فليقرا كل يوم حين يقوم من منامه اربع مرات وبالحق انزلناه وبالحق نزل وعن
بعض بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي كان يعلمها فيقول لها قولي حين تصبحين وحين
تمسين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل
شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن
قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يجتمع الياس والخضر كل عام بمكة فيقول احدهما للاخر قل بسم الله لا ياتي بالخير الا الله
بسم الله ما شا الله لا يصرف السو الا الله بسم الله ما شا الله وما بكم من نعمة فمن الله بسم الله
ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال من قالها ثلاث مرات في كل يوم حين يصبح امن
الحرق والغرق والسرق وكل شي يكرهه حتى يمسي وان قالها حين يمسي كان في حرز الله تعالى
حتى يصبح وقال الشيخ محمد الكوكبي في كتابه تيسير المطالب من وضع اسمه تعالى شافي في مربع على

وهذه الصورة تكتب يوم الجمعة اول ساعة من النهار في جام وتمحا وتسقاه لمن به علة من منه شفاه الله تعالى منها وينبغي ان يكتب على سطح المربع وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله من قرا حم المومن الى اليه المصير واية

ش	ا	ف	ي
١١	٧٦	٢	٢٩٩
٣	٣٠٢	٨	٧٨
٧٧	٩	٣٠١	٤

الكرسي حين يصبح حفظ بها حتى يمسي ومن قراها حين يمسي حفظ بها حتى يصبح وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شي حتى يرجع قال بعض المشايخ من كتب الله لطيف بعباده في جام في اوقات الصلوات ومحاه بما وسقاه لمن به مرض مثقل فان قدر الحياة شفاه الله في الحين وان قدر له الموت سكن المه وهون عليه الموت وقد جرب ذلك مرارا كثيرة وهذه احسن الطرق في وضعه

وقال ابو القاسم القشيري مرض ولدي مرضا شديدا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما بك قلت يا رسول الله ولدي فقال لي واين انت من ايات الشفا فقلت لا اعرفها

الله	لطيف	بعبا	ده
١٥	٧٤	١٣٠	٦٤
١٢٧	٦٤	١١	٧٧
٧٦	١٢	٦٣	١٢٨

فانتبهت وتلوت الختمة الشريفة فاحررت باية فيها شفا الا وجدتها فاذا هي في ست سور من القران العظيم وهي ويشف صدور قوم مومنين شفا لما في الصدور وهدى ورحمة للمومنين يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى وشفا قال القشيري كتبتها ومحوتها بما وسقيتها ولدي فكانما نشط من عقال قال الشيخ ابو العباس احمد البوني من كتب قوله تعالى ان الله عزيز ذو انتقام اربع مرات وعلقها عليه لم يقربه شيطان ولا شي حضر وكذلك لا يقرب البيت الذي يكون فيه ذلك ومن كتب سلام قولا من رب رحيم خمس مرات وعلقها عليه سلم من شر طوارق الليل والنهار ومن ذكرها في ايام الوبا كل يوم ١٣٦ مرة كان سالما من طواعين الوبا باذن الله تعالى المنهج السادس عن عثمان بن عفان.

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومسا كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم يضره شي في ذلك اليوم او في تلك الليلة وكان راويه قد اصابه طرف فالج فراى رجلا حدثه به ينظر اليه فقال ما لك تنظر الي اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله علي قدره رواه ابو داود وروي ان جارية لابي الدردا اطعمته السم اربعين يوما فما ضره لانه كان يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم وروى الكلبي عن خالد بن الوليد انه لما اقبل يريد الحيرة اتاه عبد المسيح الغساني ومعه سم ساعة فاخذه خالد من يده وقال بسم الله وبالله رب الارض والسما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ثم اكله فجللته غشية ثم عرق فافاق فكانما انشط من عقال فانصرف عبد المسيح الى قومه فقال يا قوم لقد جيتكم من عند شيطان ياكل سم ساعة ولا يضره المنهج السابع قال صاحب مصباح انوار الادعية ومفتاح اسرار الاوراد وبه ورايت جماعة من علما الحنفية يتبركون بقراة كتاب القدوري في ايام الوبا وهو كتاب مبارك من حفظه يكون امانا من الفقر حتى قيل ان من قراه على استاذ صالح ودعا له عند ختم الكتاب بالبركة فانه يكون مالكا لدراهم على عدد مسايله ورايت في بعض شروح المجمع ان القدوري مشتمل على اثني عشر الف مسلة ومات ابو الحسين احمد بن محمد القدوري البغدادي سنة ثمان وعشرين واربعماية ورايت جماعة من الشافعية يتبركون بقراة كتاب التنبيه في ايام الوبا وهو كتاب مبارك من مصنفات الشيخ ابي اسحق الشيرازي وكان مستجاب الدعوة توفي سنة اثنتين وسبعين واربعماية والمالكية يتبركون في ايام الوبا بقراة كتاب الموطا للامام مالك رضي الله عنه وهو اول كتاب صنف في الاسلام بالمدينة مات سنة تسع وسبعين وماية والحنابلة يتبركون في ايام الوبا بقراة كتاب الخرقي لابي القاسم عمر بن الحسين الخرقي مات سنة اربع وثلاثين وثلاثماية بدمشق وجماعة من العلما يتبركون في ايام الوبا بقراة كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض وفي سنة اربع واربعين وخمسماية توفي ابو الفضل القاضي عياض بن موسى السبتي المالكي بمراكش والصوفية يتبركون في ايام الطاعون بكتاب قوت القلوب للشيخ العارفين ابي طالب المكي ولما صنفه كان قوته عروق

البردي قال ابو الفرج بن الجوزي وكان قد احضر جلدها من كثرة ما تناوله للمشايخ وفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة توفي ابو طالب محمد بن علي المكي ومن العلما من يتبرك في ايام الوبا بكتاب المصابيح للبغوي وهو كتاب مبارك وعدد احاديثه اربعة الاف واربعمائة وتسعة عشر حديثا وفي سنة ست عشرة وخمسمائة توفي ابو محمد الحسين بن مسعود الشافعي البغوي الفرا ومن العلما من يتبرك في ايام الوبا بكتاب مشارق الانوار للصاغاني وعدد احاديثه الفا حديث ومايتا حديث واحد وخمسون حديثا المختص منها بالبخاري ثلاثمائة وخمس وعشرون حديثا والمتفق منها عليه الف واحد وخمسون حديثا وفي سنة خمسين وستمائة مات ابو الفضايل الحسن بن محمد الصاغاني وجمهور العلما في ايام الوبا والطاعون وغير ذلك من الافات السماوية يتبركون بقراءة كتاب البخاري فانه الجنة الواقية في دفع الشدايد وفي سنة ست وخمسين ومايتين توفي ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وقال ما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وعدد احاديثه سبعة الاف ومايتان وخمسة وسبعون حديثا بالمكرر منها وبحذف المكرر منها اربعة الاف حديث وهو كتاب مبارك جليل الشان يستسقى بقراءته الغيث ويستغاث عند المصيبات وعند قراءته تستجاب الدعوات وتكشف البليات قال الفربري سمع الصحيح من البخاري تسعون الف رجل وكان مستجاب الدعوة قال البخاري خرجت كتابي الصحيح من زها ستمائة الف حديث ومن العلما من يتبرك في ايام الوبا بقراءة كتاب مسلم وهو كتاب جليل الشان زاهر البرهان وفي سنة احدى وستين ومايتين توفي ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله وقال صنفت المسند الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة ومن العلما من يتبرك في ايام الوبا بكتاب السنن لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني توفي سنة خمس وسبعين ومايتين قال ابو داود كتبت عن رسول الله خمسمائة الف حديث انتخبت منها كتابي هذا وهو اربعة الاف حديث وثمانمائة حديث ومن العلما من يتبرك بقراءة في ايام الوبا بقراءة كتاب ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وكان ضريرا وهو تلميذ البخاري مات سنة تسع وسبعين ومايتين قال الترمذي من كان في بيته هذا الكتاب فكانما في بيته نبي يتكلم ومن العلما من يتبرك في ايام

الوبا

ثم اعتنظ

١٥٢

الوبا بسنن ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي توفي سنة ثلاث وثلاثمائة بمكة واما اهل الحكمة الفلكونية فيتبركون في ايام الوبا بقراءة الفاتحة في كل يوم ٨٣ مرة فانها من الادوية الشافية والادعية المغنية الكافية ولله در الغزالي قدس الله روحه ونور ضريحه حيث يقول شعر

اذا ما كنت ملتمسا لرزق ٭ ونيل القصد من عبد وحر ٭ وتظفر بالذي ترجوا سريعا ٭
وتامن من مخالفة وغدر ٭ ففاتحة الكتاب فان فيها ٭ لما املت سرا اي سر ٭
تلازم درسها عقبى عشا ٭ وفي صبح وفي ظهر وعصر ٭ وعقبى مغرب في كل ليل ٭
الى السبعين تتبعها العشر ٭ تنل ما شيت من عز وجاه ٭ وعظم مهابة وعلو قدر ٭
وستر لا تغيره الليالي ٭ بحادثة من النقصان تجري ٭ وتوفيق وافراح د د ام ٭
وتامن من مخاوف كل شر ٭ ومن عري وجوع وانقطاع ٭ ومن بطش الذي نهى وامر ٭
وعشت متعا في طول عمر ٭ على طول المدى في طول دهر ٭ والشاذلية

في ايام الوبا يتبركون بقراءة حزب البحر للشيخ ابي الحسن الشاذلي وللناس في هذا الباب اخبار طويلة واسرار جزيلة لا تحد مباني دلالاتها ولا تعد معاني اياتها وفي الاشارة كناية لمن كان له قلب او القى السمع مشتغ بالله وهو شهيد فتشهد بالله المنهج الثامن في خواص نعل النبي صلى الله عليه وسلم عن انس ان نعل النبي كان لها قبالان وقد شهد جماعة من الصلحا من بركة النعل صلى الله عليه وسلم اسرار غريبة واثار عجيبة من كشف البليات عند نزول الشدايد والامور المعضلات قال الشيخ الصالح ابو جعفر احمد بن عبد المجيد حدوث هذا المثال لبعض الطلبة فجاءني يوما وقال اني رايت البارحة من بركة هذه النعل عجبا فقلت له وما رايت فقال اصاب زوجتي وجع شديد كاد يهلكها فجعلت النعل على موضع الوجع وقلت اللهم اريني بركة صاحب هذه النعل فشفاها الله تعالى للحين وقال ابو اسحق قال ابو القاسم ومما جرب من بركته ان من امسكه عنده متبركا به كان له امانا من بغي البغاة وغلبة العداة وحرزا من كل شيطان مارد وعين كل حاسد وان امسكته المراة الحامل بيمينها وقد اشتد عليها الطلق تيسر امرها بحول الله تعالى وقوته وقالت العلما ان مثال النعل ان كان في دار لا تحرق وان كان في مال لا يسرق وان كان في مركب لا تغرق وان كان في قافلة لا تنهب ببركة النبي

صلى الله عليه وسلم ولله در ابي الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن سعد الخير البلنسي حيث يقول شعر
يا مبصرا تمثال نعل نبيه قبل مثال النعل لا متكبرا او ما ترى ان المحب مقبل طللا وان لم يلف فيه مخبرا
المنهج التاسع في خواص الكواكب الدرية في مدح خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم وتعرف
بالبردة قال شرف الدين محمد البوصيري كان سبب انشائي لهذه القصيدة انه اصابني فالج
ابطل شقي فاقمت مدة من الزمان على ذلك الحال ثم خطر لي ان امدح النبي صلى الله عليه وسلم
فمدحته بهذه القصيدة المباركة ثم نمت فرايت النبي في المنام فمسح بيده المباركة علي فقويت
لوقتي وساعتي فانتبهت من منامي مسرورا ولقد اصاب سعد الدين موقع بها الدين بوحنا
وزير الملك الظاهر رمد اشرف منه على العمى فقيل له في المنام اطلب قصيدة البردة وضعها على
عينيك تنفق قطعها وقربته عنده ووضعها على عينيه فعوفي لوقته وسبوكانه عظيم
ودلالاتها جسيمة عند طلب الحاجات ونزول المهمات توفي البوصيري سنة سبع وتسعين
وستمائة المنهج العاشر في خواص ما زمزم عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له رواه الدارقطني قال الاستاذ محمد بن العربي وهذا الخبر صحيح
عندي بالذوق فاني شربته لامر فحصل لي وروي عن ابن قتيبة انه قال حججت مع جماعة
وكان فيهم رجل مفلوج فوجدته يطوف بالبيت سالما من الفالج فقلت له كيف تخلصت من
الفالج قال جئت الى بئر زمزم فاخذت من مائه ووضعته في دواة وكتبت به بسم الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الى اخر السورة وننزل من القران ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين وقلت اللهم ان نبيك قال ماء زمزم لما شرب له والقران شفاء ووضعت
الصحيفة في ماء زمزم ثم شربته فشفاني الله تعالى وحكى الكلبي انه قال كان لي ولد كلما
قرا شيئا من القران نسيه فرايت في المنام كان قائلا يقول لي اكتب في انا الرحمن علم القران
خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه بل هو قران مجيد في لوح محفوظ
والق عليه من ماء زمزم واسقه ولدك فانه يحفظ القران ففعلت ذلك فحفظ القران
وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفا

من

من كل داء قال مجاهد من شرب ما زمزم لشفا شفاه الله وان شربه لظما ارواه الله وان شربه
لجوع اشبعه الله قال بعض السلف ويشرب من ما زمزم مستشفيا به ويحمل منه الى حيث شاء
روي عن عايشة انها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله رواه
الترمذي وروي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ماء زمزم مباركة
طعام طعم وشفاء سقم رواه ابو داود الطيالسي ولله در ابي عيسى بن عبد العزيز السعلبوس
حيث يقول شعر وزمزم طعم وشرب لمن اراد الطعام وفيه الشفا
وزمزم تنفي هموم الصدور وزمزم من كل سقم دوا ومن ماء زمزم من جابر اذا ما تضلع منه اكتفى
وهي قصيدة طويلة ذكرها الشيخ في فتوحاته المكية واعلم انه لو جمع جميع من داواه
الاطبا لا يكونوا اشطر ممن عافاه الله تعالى بشرب ما زمزم المنهج الحادي عشر عن بشر
ابن ابي ارطاة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان دعاوه اللهم احسن عاقبتنا في
الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة مات قبل ان يصيبه البلا رواه الطبراني
قال بعض العلماء من قرا في ايام الوبا كل يوم ... مرة حرسه الله من طعن الطاعون ووخز
الجن بمنه وفضله قال مولف الكتاب عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد شفاه الله من دا نفسه
وشفاه من دوا قدسه ولقد جربت ذلك منه مرات فرايته من الترياق الذي يرد النفس
ولو بلغت التراق لا سيما في اوقات الشدايد من سطوات الدهر ولقد امرت بذلك
احادا فظهر لهم من بركته العجب العجاب شعر لقد كنت اخشى الفقر حتى وجدتكم فقرت ادل المفلسين على الكنز
في فضائل كلمة لا اله الا الله
المنهج الثاني عشر في كلمة لا اله الا الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه رواه
البخاري وعن معاذ بن جبل انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود قال ابو العباس احمد البوني من قال لا اله الا الله
الف مرة عند رويته الهلال امن من استقام الاجسام وكذلك من قالها الف مرة عند دخول
مدينة امن من فتنتها قال بعض العلماء بالله من قال في ايام الوبا حين يصبح وحين يمسي
لا اله الا الله الف مرة امن من رجز الطاعون بمنه وفضله وفي هذه الكلمات فيه سبعة وسبعون

خاصية من حيث انوارها العددية وستة وستون خاصية من حيث انوارها الزائدة قال الشيخ
في الفتوحات المكية والذي اوصيك به ان تحافظ على ان تشتري نفسك من الله تعالى وتعتق
رقبتك من النار بان تقول لا اله الا الله سبعين الف مرة فان الله يعتق بها رقبتك من النار
او رقبة من يقولها عنه احد من الناس ورد في ذلك خبر نبوي ولقد اخبرني ابو العباس
احمد بن علي القسطلاني ان الشيخ ابا الربيع الكفيف المالقي كان على مائدة طعام وكان قد
ذكر هذا الذكر وما وهبه لاحد وكان معهم على المائدة شاب صغير من اهل الكشف فعندما مد
يده الى الطعام بكى فقال له الحاضرون ما شانك تبكي فقال هذه جهنم اراها وارى امي فيها
فامتنع من الطعام واخذ في البكاء قال الشيخ ابو الربيع فقلت في نفسي اللهم انك تعلم اني قد
هللت بهذه السبعين الفا وقد جعلتها عتق ام هذا الصبي من النار هذا كله في نفسي
فقال الصبي الحمد لله ارى امي قد خرجت من النار وما ادري ما سبب خروجها وجعل الصبي يبتهج
سرورا واكل مع الجماعة قال ابو الربيع فصح عندي هذا الخبر النبوي بكشف هذا الصبي
وصح عندي كشف هذا الصبي بالخبر المنهج الثالث عشر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين روي عن ابي هريرة انه قال
اخذت ثلاثة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية
لي عمشاء فبرات قال الشيخ محيي الدين النواوي رايت انا وغيري في زماننا من ذهب بصره
فكحل عينيه بالكماة مجردا فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ العدل الامين الكمال الدمشقي
وكان استعماله لماء الكماة اعتقادا بالحديث وتبركا به المنهج الرابع عشر عن خولة بنت
حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك روي عن ابن الحبشي عن الشيخ ربيع ابن
محمد المارديني انه قال بتنا ليلة براس العين في مسجد وبها عقارب تسمى الجرارات
ما ضربت احدا فعاش فجاء شخص فبات في المسجد وذكر هذه الاستعاذة فضربته العقرب
في تلك الليلة فاخبر الشيخ ربيع بذلك فقال له صح الحديث فان الله دفع عنك الموت
وانها ما ضربت احدا الا مات قال ابن العربي وقد رايت انا مثل هذا من نفسي لدغتني العقرب

حتى

مرة بعد مرة في وقت واحد فما وجدت لها الما وقد كنت ذكرت هذه الاستعاذة الا انه كان في حراجة
نبه قتات وكنت قد سمعت ان البندق بخاصية فيه يدفع الم الملسوع فلا ادري هل كان ذلك
للبندق او للدعاء او لهما المنهج الخامس عشر عن بريدة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من داء الا في الحبة السوداء منه شفاء الا السام اراد الشونيز قال الشيخ في الفتوحات
المكية وقد ابتلي عندنا رجل من اعيان الناس بالجذام وقال الاطباء قاطبة لما راوه وقد تمكنت
العلة منه ما لهذا المرض دواء فرآه رجل من اهل الحديث فقال له يا هذا لم لا تطبب نفسك فقال
له الرجل ان الاطباء قالوا ليس لهذه العلة دواء فقال كذبت الاطباء النبي صلى الله عليه وسلم اصدق
منهم وقد قال في الحبة السوداء انها شفاء من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جملة ذلك
ثم قال عليك بالحبة السوداء والعسل فخلط هذا الجذام وطلى به جميع بدنه من فرقه الى قدمه والعقه
من ذلك وتركه ساعة ثم انه غسل ذلك عنه فانسلخ من جلده ونبت له جلد اخر ونبت
ما كان قد سقط من شعره وبرا من علته فتعجب الناس والاطباء من قوة ايمانه بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد اذا رمدت عينه اكتحل
بها فبرا من ساعته ولنختم هذا الباب بحرز شريف به يتم هذا التاليف لا ينبغي لعبد
ربه به الاحترام الله من الافات النفسانية والعاهات الجسمانية وسلم من عوارض الجن
والانس في جميع حركاته وسكناته الليلية والنهارية فقد يبرئه فهو من الادعية الجامعة والادوية
الشافية النافعة وفيه اسم الله الاعظم ومن كتبه يوم الاحد او لساعة من النهار بمسك
وزعفران في جام بجمع همة على طهارة وصلاة ومحاه بماء المطر وجعله في كوز جديد تحت السماء
وسقاه لمن به لمم من علة روحانية جنية ثلاثة ايام ثم يتوضا منه دون الاستنجاء في موضع
طاهر ويغتسل بالباقي منه برا من علته بحول الله وقوته ومن كتبه في صك نقي لبعه ذلك
وامسكه عنده امن من ضرر السحر والعين والجنون والنسيان ومن الخوف والفزع والتوابع
والحمى والشقيقة والضربان ومن الضحك والبكاء في النوم وصرير الاسنان ومن البول في
الفراش والصداع والخفقان ومن كل ريح تكون في الارحام وريح ام الصبيان في النساء
والرجال والاطفال ومن الوساوس والزوابع من الشياطين والجان ومن الهوام والحشرات

والوباء والطاعون وام الصبيان وهو من اكبر التوابع لجميع الناس لا سيما للذي ينزع في راس
كل شهر وللصبي الذي يكثر البكاء في الليل والنهار واذا حملته المراة التي تسقط الجنين سلم جنينها
باذن الله تعالى وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم بسم الله
وبالله ومن الله والى الله ولا غالب الا الله ولا يفوته هارب وهو الحي القيوم واعيذ من علق
عليه هذا الكتاب بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم واعيذه
بكلمات الله التامة وباسمائه العامة من شر السامة والهامة والعين اللامة ومن شر ابي فروح
وما ولد ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد واعيذه بالله رب العالمين
رب الملائكة والروح ورب العرش العظيم اهيا شراهيا اذوناي صباوت ال شداي واعيذه
بالله وبنور العرش الذي لا يتحرك والعين الذي لا تنام والملك الذي لا يرام والحي الذي
لا ينام والقيوم الذي لا ينام والروح الذي لا يغلب واعيذه برب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل وهورائيل ورب الملائكة الذين يسبحون لرب العالمين وبالاسم الذي استنارت
به الشمس واضاء به القمر وبالاسم الذي هو مكتوب تحت العرش وبالاسم الذي نزل به جبريل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل على محمد خاتم النبيين يوم الاثنين وبالاسم الذي خلق به
ملائكته واثبتنا قدام حملة عرشه على الماء وبالاسماء الثمانية ~~المكتوبة~~ المكتوبة في قلب الشمس
واعيذه بالمص وبالرحمن وبكهيعص وطه وطس ويس والقرآن الحكيم وحمعسق واعيذه باسم
الله المخزون المكنون المبارك الطهر الطاهر المطهر المقدس المقدس نور على كل نور فوق
كل نور وبالاسم الذي اضاءت به كل ظلمة وكسرت به قوة كل شيطان وامن به كل خائف وبالاسم
الذي يمشي به على الماء كما يمشي به على الارض اليابسة وبالاسم الذي يسمي به نفسه واستوى به
على عرشه واستقر به على كرسيه وبالاسم الذي اقام به سماواته وارضه وجنته وناره وبه
يبعث خلقه واعيذه بالاسم الذي فرق به البحر لموسى وبني اسرائيل واغرق فرعون وجنوده
اجمعين وبالاسم الذي هو مكتوب على عصى موسى وبالاسم الذي كان يمشي به عيسى بن مريم
على البحر فلم تبتل قدماه وبالاسم الذي هو مكتوب على ورق الزيتون واعيذه بالذي بدأ
قبل كل شيء والباقي اخر البعد كل شيء وهو الله الذي لا اله الا هو والخلق له داخرون فسيكفيكهم

الله

الله وهو السميع العليم واعيذه باسم الله الجليل الكبير وبالاسم الذي وضع على الارض فاستقرت
وعلى الجبال فارست وعلى النهار فانار وعلى الليل فاظلم وبالاسم الذي خلق به عيسى بن مريم روح
القدس اذ كان في المهد صبيا وبالاسم الذي ابرا به المرضى واحيا به الموتى واعيذه بالله الكريم
وملكه العظيم وبجميع الاسماء الحسنى التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ولا يقربه لبسم الله جبار عنيد
ولا شيطان مريد ولا احد من الجن والانس واعيذه باسرائيل والخليل ابراهيم والكليم موسى
والمصطفى محمد واعيذه بما استعاذ به ادم وشيث وهابيل وادريس ونوح ولوط وابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف والاسباط وموسى وهارون وداود وسليمان
وعيسى وزكريا ويحيى وهود وشعيب وصالح والياس واليسع وايوب ويونس وعمران
وذو القرنين وذو الكفل وذو النون ولقمان وطالوت ودانيال وعزير ومحمد خاتم النبيين
واعيذه بوجه الله الذي لا اله الا هو الباقي بعد فناء كل شيء وبقدرته وسلطانه الذي علا
فقهر كل شيء من كل شيطان وشيطانة وجني وجنية وانسي وانسية وتابع وتابعة وساحر
وساحرة وساكن وساكنة وغول وغولة ومن شر كل عين باغية وناظرة وحاسدة او خاطفة
واذان سامعة والسن ناطقة او صامتة وايد باطشة باسطة واقدام ماشية وقلوب واعية
وصدور خافية وحرار منه باطنة او ظاهرة واعيذه من كل داخل او خارج او غاد او رائح
ومن شر ساكني الدياج وكل اعجمي او فصيح او مريض او صحيح او نائم او يقظان ومن شر
عدوات الجن وروحانهم وطوارق الغدو وطوارق الرواح ومن شر ساكني الارض وساكني
السحاب ومن شر جنود ابليس ونظر اعينهم وعقد مكرهم ولغبهم وسلاحهم دار واحدهم
ومن شر الموارد والطيارات ومن شر من يعمل الخطيئة او يولع بها ومن شر ما تضمنت
عليه القلوب وتنعقد عليه العقود وتنطوي به العهود ومن شر ابليس راس الشياطين وزوبعة
راس جنود الجن ودهش راس المردة ومن شر من يسكن القبور والجبال والبحار والكهوف
والغياض والخراب والعمران ومن شر من يسكن الظلمات ويسير بالليل والنهار ومن يكون
مع الدواب والمواشي والوحوش والطيور ومن يكون في الارحام والاجام والاكام او يوسوس
في الصدور او يسترق السمع او يعمل الخطايا او يهيم بجاف ذكرا وانثى لبسم الله الذي لا اله الا هو

الكريم الاكرم الكبير الاكبر العزيز الاعز الجليل الاجل العظيم الاعظم المكتوب في سرادق عرشه لا اله الا
الله وحده لا شريك له واعيذ بالله الذي اصطفى موسى واعطى التوراة وكلمه بطور سينا ومن عليه
بهارون اخيه وبما من به على الناس على الارض المقدسة وبما نجى به ابراهيم من نار نمرود بن كنعان
الجبار وبما انعم به على يعقوب وبما حفظ به يوسف وعزمت عليكم ايتها الارواح المردة العاصية
التي انتم من الجن والانس والسحرة والتوابع والسكان وام الصبيان والحمى بعزايم الله الذي لا اله الا
هو الغلاظ الشداد التي لا يجاوزهن احد من العباد التي تزهق الارواح والاجساد واعزم عليكم بما عزم
به سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم الذي سخر به الشياطين لسليمان يعملون بين يديه وبعزيمته التي لا ترام
وبطشه الذي لا يطاق وبقوته التي لا تغلب الا ما تباعدتم وتنحيتم عمن علق عليه هذا الكتاب او شربه او
اغتسل به واصرفوا عنه باسكم وشركم وظلالكم وبريق اعينكم ونور راجعتكم وتماثيل صوركم الا ياتونه
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بالله افتتحنا وبالله ختمنا وبكتاب الله الذي احكمت
اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وبالله استعذنا واعتززنا لا يغلب الله غالب ولا يفوته هارب
الله غالب لكل شئ فان تولوا فان صاحب كتابي هذا حسبه الله الذي لا اله الا هو عليه توكلنا وهو رب
العرش العظيم بلغت حجة الله وظهر سلطان الله ونزق اعدآء الله وبقي وجه الله دائمًا باصاحب كتابي هذا في جوار
الله وكنف الله وحرز الله جارك ودليلك وكارسك ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اشهد ان
الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا وانفذ كل شئ بصرا واحاط بما
لديه خبرا ختمت هذا التعويذ بخاتم سليمان بن داود وخاتم محمد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ويقول مرتين حي على الصلاة حي على الصلاة حي على
الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وصلى الله على محمد وعلى ال محمد رسول الله حقا حقا الله اكبر واعز واجل
واعظم مما اخاف واحذر وصلى الله على محمد وعلى اله واهل بيته وسلم تسليما كثيرا مباركا طيبا **الباب**
الخامس وفيه فوايد الفايدة الاول روى عن الحسن البصري انه كان تكتب للحمى بسم الله الرحمن الرحيم يريد
الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ربنا اكشف عنا العذاب انا
مومنون وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فهو على كل شئ قدير في رقعة ويعلقها

عليه

لدفع الحمى

وتعلقه
عليه فيجد الشفا وروى عن احمد بن حنبل انه كان يكتب لصاحب الحمى في كاغد ويعلقه عليه فيجد الشفا
بسم الله الرحمن الرحيم بالله يا الله محمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم
الاخسرين اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اكشف حامله بحولك وقوتك وجودك يا ارحم الراحمين
وروى لب الكافي عن الواقدي انه كان يكتب للحمى يوم السبت وهو على طهارة على ثلاث ورقات زيتون
على الاول جهنم غرثى وعلى الثانية جهنم عطشى وعلى الثالث جهنم مقرون ويعلقها في خرقة ويشدها
في عضده الايسر قال الواقدي جربته فوجدته صحيحا وروى عن ابن عمر انه قال احم معاوية بالشام فكتب
دير للنصارى فخرج الراهب فقال ما تشتكي الامير فقالوا انه محموم فاعطاه برنسا فلبسه فبرا فقال
معاوية خرقوه فخرقوه فاذا في بطونه رق وفيه مكتوب بسم الله وبالله ومن الله وعند الله ولا اله الا
الله امنت بالله ورسله وملائكته وكتبه واليوم الاخر ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا اشف انت الشافي لا شفا في سواك شفا لا يغادر
سقما وروى عن اوحد الدين الكرماني انه كان يكتب على ثلاث لوزات مقشرات اذن اذن امين ويامر
المحموم ان ياكل يوم واحدة منها وروى عن محي الدين بن الجوزي انه كان يكتب للحمى على ثلاثة ورقات
الم بسم الله الان خفف الله عنكم بسم الرحمن ذلك تخفيف من ربكم حم الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم
ويحط تحت لسانه كل يوم واحدة وروى عن فخر الدين الرازي انه قال اخذ سبع طاقات من خيط القطن
وعقدها سبع عقد وقرا على كل عقدة سورة الفاتحة وسورة الاخلاص والمعوذتين وقوله تعالى
ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون وقوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على صاحب هذا الخيط ويشده
في عنق من به حمى الربع برا باذن الله تعالى وقال غيره يكتب على ثلاث ورقات ويعطي المحموم كل يوم بواحدة
منها وهو قدتش تزتش الحا الحا غيره يكتب على ثلاث ورقات ويكل كل يوم اسم الطسوما حم اسوما
حم احوما اسما للحمى يكتب على اليد اليمنى عطليط وعلى اليسرى سطليط حرز من كتبه في ورقة يوم الجمعة
او ساعة من النهار على طهارة وصلاة وعلقه على من به حمى خفت عنه بقدرة الله فان كان صاحب همة
صادقة وايمان تام ذهبت عنه لوقتها وهو هذا بسم الله دوا ولا اله الا الله شفا والحمد لله امانا من كل دا
اذهبي الحمى وابردي باذن من يراك ولا تراه اللهم ارحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من شدة الحريق ان كنت
يا ام ملدم امنت بالله العظيم فلا تصدعي الراس ولا تنتني الفم ولا تشربي الدم ولا تكسري العظم واخرجي وتحولي

الى ان تحدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ذيطح يطم بطليطا حميثا اسل سبحا
الله قدرك يا حميثم البيل ليبرك صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد
اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
حرز للحمى يكتبه من كتبه في رق يوم الجمعة والخطيب على المنبر ويعلقه على محموم برا من حما وهو هذا قلنا يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شي
قدير ولا حول ولا قوة الا بالله الفايدة الثانية من كتب بدم من يرعف على جبهته ثلاث د د د انقطع رعافه

لدفع الرعاف

باذن الله تعالى وفي كتاب مقتبس الانوار وجامع الاسرار يكتب بدم المرعوف على جبهته شام هام نام
فانه ينقطع قال وقد جربناه فوجدناه صحيحا غيره يكتب بدمه على جبهته حوط لوط فانه ينقطع عنه يكتب
بدمه على جبهته لمشكاة فانه ينقطع غيره يكتب بدمه على جبهته خرج عيسى بن مريم وبيده سيف
من دم اذهب يا دم بحق عيسى بن مريم فانه ينقطع باذن الله غيره يكتب بدمه على جبهته اهرطش
اهرطوش هرطاش الله رب العزة يا دم استحي من الله فانه ينقطع غيره يكتب بدمه على جبهته سطاخطا
بطا فانه ينقطع غيره يكتب بدمه على جبهته لكبش كاهن فانه ينقطع غيره يكتب بدمه على جبهته يا قوة فانه
ينقطع من ساعته غيره يكتب بدمه على جبهته ا م ت ق و د ع ل ى ب ق ت ه ا و ب ن ت
ت ق و د ع ل ى ا م ه انقطع يا دم كما انقطعت الرحمة عن تاكل البنت واهلها فانه ينقطع باذن الله
تعالى غيره يكتب بدمه على جبهته ثوب حمر او ثوب صفر انقطع يا رعاف ويا نزيف كما انقطع الدم عن
فاطمة الزهرا فانه ينقطع من ساعته لقطع النزيف يكتب على ذيل المراة طلشميثا ثلاث مرات فانه ينقطع باذن
الله تعالى غيره يكتب على ذيل المراة علطوم سرقادم فانه يزول عنها ما حوطا بوطا لوطا فانه ينقطع الرعاف
بلا بطا ومن ينكر ذلك فقد اخطا الفايدة الثالثة روى عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مما يحفظ
لدفع الصداع

غسل القدمين بالما البارد بعد الحمام امان من الصداع اسم ذو العقل من كتبه ست مرات وكتب الى من
الثاني اوالاول ست مرات في ورقة ثاني ساعة من نهار الجمعة وعلقه على من به صداع من اليبوسة
برا قال بعض العلما يا سعد من كتب في كاغد بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا
اسكن يا صداع كما سكن عرش الرحمن تحت الرحمن بقدرة الرحمن وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع

العليم

العليم اعيذه بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة بسم الله وبالله اذهب الباس
رب الناس واشف انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما وعلقه على من به صداع زال
ذلك عنه غيره من كتب في ورقة صلصايج ولصقها على جبين من به وجع الراس سكن وجعه غيره من كتب
في بطاقة بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا اذ نادى ربه ندا خفيا قال
رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا في الساعة الاولى من يوم الجمعة وعلقها على صاحب الشقيقة
امن منها باذن الله تعالى غيره من كتب في قرطاس محبلوس حسمليع هلبيع مليع لا يلبوث اقلع ايها
الوجع بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله الحكيم وعلقه على من به وجع
الراس سكن وجعه باذن الله تعالى غيره من كتب ثمانية عشر بابا على هذه الصورة في ساعة الزهرة
من نهار الجمعة في رق وعلقه على راس من به صداع سكن صداعه
الفايدة الرابعة لبكا الاطفال والفزع في النوم من كتب في رق طاهر

لبكاء الاطفال والفزع في النوم

بسم الله الرحمن الرحيم اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك
رحمة وهيي لنا من امرنا رشدا فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا وخشعت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا والمعوذتين وعلقه على طفل كثير البكا سكن بكاوه غيره من كتب في ورق بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يضيع اجر من شكره لم من نعمة لله على عبد شاكر وغير شاكر في
عرق ساكن وغير ساكن طه يس والقران الحكيم لو انزلنا هذا القران على جبل الى قوله تتفكرون لا يصدعون
عنها ولا ينزفون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن ايها البكا عن فلان ابن فلانة
بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتعلقها عليه غيره بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم لا ينطقون
ولا يوذن لهم فيعتذرون بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون بسم الله الرحمن الرحيم وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا بسم الله الرحمن الرحيم
افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون غيره من قرا سورة سال سايل على ما يسع
دراته ونتر منه عند النوم وعند الانتباه ثلاث جرع ثلاث جرع امن من الاحلام الرديه المفزعة
الفايده الخامسة عن عبد الله بن مسعود انه قال اشتكت عيني فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر

لدفع الرمد

في المصحف فنظرت فيه فحصل لي الشفا روي عن الشافعي انه شكا اليه رجل رمدا ما به فكتب له في رقعة

بسم الله الرحمن الرحيم نكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قل هو للذين امنوا هدى وشفا
وعلقه عليه فبرا ومن قرا سورة الملك على العين الوجعة ثلاثة ايام كل يوم ثلاث مرات سكن وجعها
ذكر في كتاب بحر الوقوف في علم الاوفاق والحروف انه من كتب ازغا عد بسم الله الرحمن الرحيم اع اع
اه ع ا ه ع ا ه ي ا ه ن وعلقه على راس من به رمد برا باذن الله تعالى صفة اسما لدفع الرمد
تكتب وتعلق الطس تطس سطس بطس نكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال بعض
العلماء هذا من عيني لازالة الرمد وحصول ان يكتب للارمد هذه الاحرف مع الاسماء فيزول
عنه باذن الله فدا . ولا يبالي لعدها اذا . تكتب وتغسل وتكتب وتحمل وهي

ا ا ا ا ا ا ا ا ا ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع نكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد غيره من كتب في ورقة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد ان في العين رمدا احمرا في بياض
حسبي الله الصمد يا غياثي يا غياثي يا عزاز زال عن ولد ليس له شريك لا ولا كفوا احد
ارتفع ايها الرمد تبارك هو الله احد وويل لكل همزة لمزة الى اخر السورة وعلقه على راسه برا من
رمده بقوته لجميع اوجاع العين ولدفع العيون الغدارة من الجن والانس وهي بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اني اعيذ من علق عليه كتابي هذا بالاسم الذي به انفلق لموسى البحر وانشق الصخر وتزلزل
القطر ومن لا يخفى عليه شيء وهو العزيز الجبار واعيذ من علق عليه كتابي هذا من صغير او كبير
قطيم او رضيع ذكر او انثى اسود او ابيض هجيمة او اسنان احمر او عبد عجمي او عربي واعيذه من كل
عين زرقاء وعين شهلا ومن عين راسفة وعين راسقة ومن عين مالحة او حلوة واعيذه بالاسم
الذي تجلى به الرب العظيم للنبي الكريم وبالاسم الذي سبحت له به الجن في اقطارها والانس
في ديارها والطير في اوكارها والسموات وسكانها وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
لما سمعوا الذكر لمحمد صلى الله عليه وسلم ان تذهب عين السوء عن حامل كتابي هذا بحول الله وقوته
الفائدة السادسة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عند كل عطسة الحمد لله على
كل حال ما كان لم يجد وجع ضرس ولا اذن ابدا وروي عن علي رضي الله عنه انه قال من اشتكى
ضرسه فليأخذ التراب من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي منه ثم يقول
بسم الله والشافي الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال بعض

لوجع الضرس

الله

العلماء بالله من كتب من ذلك ان تكتب على ظهر كفك الايسر بعود من غير مداد يا حي يا قيوم ثم تامر صاحب
الضرس ان يجعل اصبعه السبابة على ضرسه ثم اجعل العود على اليا من يا ثم على الالف فان الوجع يسكن
في احدهما مجرب مثله من كتب في ورقة ضرس مدود في فم محبوس اسكن بحق الملك القدوس
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الى قوله عليم ووضعها تحت ضرسه وامسكها فان الوجع يسكن باذن الله تعالى
وقال ابو حامد الغزالي كان بالبصرة رجل يرقي الضرس وكان ضنينا برقوته ان يعلمها احد فلما حضرته
الوفاة قال لمن حضر قدم الي قرطاسا اكتب لك ما كنت ارقي به الضرس لينتفع الناس به واخلص ممن
كتم علما عنده من اصابه مرض في سنه فليعرق بهذه الاحرف المص طسم كهيعص حمعسق الله لا اله الا هو
رب العرش العظيم اسكن بالذي ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره اسكن بالذي سكن له ما في
الليل والنهار وهو السميع العليم وقال الثعلبي من كتب قوله تعالى لكل نبا مستقر وسوف تعلمون في بطاقة
ووضعها على الضرس الموجوع سكن وجعه وقال ابو الفضل محمد بن احمد الحبيبي من كتب البسملة على هذه الصورة
بسم ع الرحمن ع صوت الرحمن يطعن جرالنا دفي قرطاس وعلقه من جانب الوجع على اذن من
به وجع الضرس سكن وجعه باذن الله تعالى مثله يكتب ويعلق لكل نبا مستقر وسوف تعلمون وهو الذي انشاكم
من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون وقال حطمهما راعلي حبار دوبرا
انا اعطيناك الكوثر ذا ابلغ الرقو لرهو الابزدق المسا رخوا كدا ردحا جيدا ان وضع حال القراة
مسبحته اليمنى على ذلك الضرس كان اولى لوجع الضرس نقل من خط مولانا علاء الدين عبد العزيز النجار
بسم الله الرحمن الرحيم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ايها الضرس المفردس
انت في الفم محبوس اسكن باذن الملك القدوس وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الفائدة
السابعة من كتب سورة الحمد في اناء ومحاه بدهن ورد وقطر في الاذن زال المه وسكن الم، ومن الكتب
قوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله مع الشاهدين في اناء بيد صبي لم يبلغ الحلم ومحاه بدهن زنبق
وفتره على النار وقطر في اذن من به وجع الدوي او الطرش او الصمم برا باذن الله تعالى وقال فخر الدين الرازي
لوجع الاذن يكتب ويعلق فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا الفائدة الثامنة روي عن ابن عباس انه قال
مر عيسى عليه السلام على بقرة وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله لي ان يخلصني مما انا فيه فقال
يا خالق النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها قال فرمت بولدها وهو تعسر

لوجع الاذن

لتسهيل الولادة

وقيل يكتب الدعا الوارد عن عيسى عليه السلام على مكيال وتمعا، ركابه فتضع

الولادة مجرب وروى عن سفيان الثوري انه كان يكتب للمطلقة رقعة وتعلقها على صلبها بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما في بطنها وتخلت اخرج منها فخرج على قومه فخرج سهلا

وروى عن ابن عباس انه كان يكتب للمراة اذا عسر عليها ولادتها في جام ويحله بالماء وتسقيها فانها تضع حملها باذن الله تعالى بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون وكان بعض السلف يكتب هذه الكلمات بزعفران وقد روي من بركاتها العجب العجاب وقد رفع سندها ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي الى الامام احمد بن حنبل عجيب يكتب على مشط المراة التي تسرح به راسها وتعلقه على موضع الوجع من بطنها تضع لوقتها وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم احب بسم الله الرحمن الرحيم عجيب يكتب [illegible] على [illegible] سقف جدد لم يصبها الماء ويقابل بواحدة منها وجه المراة الحسن ويضع الاثنين على فخذيها فانها تضع سريعا وهذه صورته

د	ط	ب
ج	ه	ز
ح	ا	و

وكان بعض العلماء يكتبه في جام ويحله بالماء ويسقيه للمطلقة فلا يبقى الولد في بطنها اكثر من ثلاث ساعات

وروي عن بعض الصحابة انه كان يكتب في اناء زجاج ويسقيه للحامل بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون

لعسر البول

التي به التاسعة عن ابي الدرداء انه اتاه رجل فذكر له ان اباه احتبس بوله واصابه حصاة منعته البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين فانزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فبرا فامره ان يرقيه بها فرقاه بها فبرا وكان بعض الصالحين يا صاحبه من اصابه عسر البول فليكتب في صحيفة بسم الله الرحمن الرحيم وبست الجبال بسا وكذلك الارض دكا دكا والقى عليها الماء ثم يشربها فانطلق بوله والقى الحصاة عجيب من كتب في كاغد بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون والله هو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وعلق على من به عسر البول شفي من علته باذن الله تعالى

لتفتيت الحصاة

عجيب من نقش على فص ذهب صورة اسد مفتوح الفم وفي فمه حصاة والشمس في قلب الاسد ويختم به بعد

من الحصى تتفتت بينا عجيب من نقش مربع ثمانية في ثمانية الحرفي في خاتم او لوح من مواضع ومربعه العددي في باطنه والشمس في شرفها وصور صورة اسد في باطنه وصحبه معه فتتت له الحصى حسبما ذكره ابو العباس البوني

لاحتباس بول الدابة

عجيب لاحتباس بول الدابة يقرا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اذا زلزلت الارض زلزالها لايلاف قريش الى اخرها سبع مرات فانها تبول انشاء الله تعالى

لدفع المغص

عجيب العاشر من كتب هذا الشكل على خاتم فضة في ساعة القمر ويختم به امن من المغص باذن الله تعالى وهو هذا [illegible] وكذلك اذا كتب على الكف

لدفع القولنج

وكس عجيب للقولنج من اخذ عدد هذه الاسماء الستة وهي لطيف رؤوف رحيم نافع شافي معافي وذلك الف واربعمائة وستة وستون وركبها في مربع عم في عم وكتب على دائره من اربع جهاته بسم الله الرحمن الرحيم وايات الشفاء هي ويشف صدور قوم مؤمنين شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء دورا بعد دور حتى يكمل الادوار بالاسما بيا النداء فيكتب يا لطيف يا رؤوف يا رحيم يا نافع يا شافي يا معافي ثم تكسر الاسماء بغير يا النداء اربع دور حرفا حرفا حتى يظهر الزمام ثم يكتب حروف التكسير على دائرة الاسماء والايات من كل جانب ستة اسطر ويكتب بعد ذلك السطر الاخر الحمد لله رب العالمين الى اخرها وذلك في الساعة الاولى من يوم الجمعة او بعد صلاة العصر ويعطاه لمن به قولنج يبرا من ساعته حسبما ذكره ابو الفتح ابن الدريهم في كتابه غاية المغنم في الاسم الاعظم قال قد جربت ذلك

عجيب للقولنج يكتب هذا الشكل ٥٥٥٥٥ ==
ع ع ع ع ع ع ٥ و م هر
في كف ثلاث مرات ويلحسه فان القولنج يزول عنه باذن الله تعالى عجيب يكتب على دائرة سرة من به مغص هذه الاسماء الاربعة على هذا الشكل فان مغصه يزول باذن الله تعالى عجيب من لسبقني جام سورة الفاتحة وقل هو الله احد الى

اخرها والمعوذتين واعوذ بالله بوجه الله العظيم وبقدرته التي لا ترام وبقوته التي لا يمنع منها شي من شر هذا
الوجع ومن شر ما فيه وكل ما اجد منه ومحاه بالمطر وسقاه لمن به قولنج برا منه عنه لقتل الدواب يكتب على
حافر بها الايمن والايسر عطس عيطوس عليطوس بتر العرقها مجرب من الخواص من اخذ من سرة المولود
قطعه وجعلها تحت فص خاتم من ذهب او فضة ممن تختم به لم يصبه القولنج ابدا مجرب الى ان يموت الى دهر عشر
ومن كتب سورة يس في رق غزال يوم الخميس ساعة المشتري والقمر في زايد في نوره وعلقه على عضده الايسر امن من
اوجاع الطحال ومن كتب في الساعة الاولى من يوم الاحد على رق غزال دموع ـ ـ دم ـ ـ موح
منه ـ لا ان فيه لح لا ع وعلقه على جنبه الايمن سبعة ايام فان طحاله يزول باذن الله تعالى وقد جربته
فوجدته صحيحا ومن كتب قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الى قوله الخبير في كاغد وقت السحر وعلقه
على من به وجع الجنب بر اقال الطرابلسي اذا كتبه اسم تعالى نور آخرات وعلق على من يشتكي خفقانا وقلبه او معدته
ازاله الله ما يشكوه واذا علق على موضع فيه الم سكن الم باذن الله تعالى ومن كتب قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل الى قوله تعلمون غير انا من بخار زعفران وماء ورد ومحاه بما بير وسقاه لمن به وجع القلب سكن وجعه
ومن كتب قوله تعالى ويسالونك عن الجبال الى قوله امتا في قرطاس في ساعة الزهرة وعلقه على من به وجع
الوجعين براو من كتب سورة لم يكن في جام ومحاه بماء وسقاه لمن به يرقان ذهب عنه ومن كان القولنج بطنه
حر ثم قرا عليه بالنار كوني بردا وسلاما سبع مرات فانه تزول ومن كتب بالمداد على القو باحيث يجمعها
ولو كان يعاله يحرق عليها مرة التا الاخيرة على هذه الصورة فانها تزول باذن الله تعالى

بيست لعشقت فاصابها اعصار فيه نار
فاحترقت فاحترقت فاحترقت فاحترقت

ومن كتب في ساعة الزهرة على ورقة بسم الله وبالله بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم بسم الله وبالله
ايها المبنوت فيني بموت حت حت بحق الحي الذي لا يموت وصلى الله على سيدنا محمد واله وعلقها على كل ما نبتت
على الجسد من دمل او قو بالا من ذلك باذن الله تعالى لوح جليل ان يصلح للصداع والشقيقة والحمى والحمرة
اما الدفع الصداع فيكتب في اناء طاهر بزعفران دسيط في
الانف ثم يكتبه وتعلقه عليه فان صداعه يسكن واما لزوال الحمى
فيكتبه في بطاقة وتعلقها على صاحب الحمى فانه تزول والقولنج صورة
من كتب في اناء نحاس من اسبا دروق نطيف وسقى

منحنم	الله	حنفف	الان
واحد باطن	ق ستار	طس	ملك واقي
حكيم	ملك خبير	حبيب	مليك متكبر
حاكم حنفي	جميل	مطلق	محيط

للصداع والشقيقة والحمى والحمرة

للقولنج

قوله

١٦١

قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما الى قوله تعملون ومحاه بما وغسل به وجه صاحب اللقوه ثلاثة
ايام كل يوم ثلاث مرات فانه يبرا بعون الله تعالى ومن كتب في جام ادلم يعلموا اني انا الله لا اله الا انا خلقت
السموات والارض في ستة ايام ولم يلحقني تعب ولم يمسني لغب الم تعلم اني انا الرب الذي لا اله الا انا تعاليت
وتعززت عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومحاه بدهن نرجس ودهن به من به اللقوة مرارا فانها تزول
باذن الله تعالى ومن نقش ربع ثمانية في ثمانية والقمر في شرفه مسعود في مراة هند به لا ينظر فيها من
اصابته لقوة او تشنج الا شفي وكذلك لا ينظر فيها مسحور الا ابطل سحره ومن كتب اسم الباعث
في انار صاف عند طلوع الشمس يوم الاحد ومحاه بالمطر وشربه على الفطور ما برى من السكتة
والفالج قال الشيخ ابو العباس احمد البوني ومن كتب قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
الى قوله تعلمون بالعنب الابيض والزعفران في جام ومحاه بما بارد ومن اغتسل منه زال عنه
السحر والعين ومن كتب سورة الدخان في جام زجاج ومحاه بما وسقاه لمن به زجر نفع باذن الله
ومن كتب في ورقة بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز قال هذا
رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا محمد رسول الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وعلقها على مربوط انحل بقدرة الله تعالى
من كتب على باطن فخذه الايمن فخ فخ فخ وعلى
باطن فخذه الايسر النش النش بلبس بلبس وعلى

فالق صباح س ا
الليل وجاعل

لحل المعقود باطن فخذه قناة ظهره ففتحنا
ابواب السما بما منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الما على امر قد قدر انحل بعون الله ومن كتب مربع ٣
في ٣ في جام زجاج على هذه الصورة وكتب على دايره من اربع جهاته مرجا البحرين يلتقيان بينهما برزخ
بين الصلب والترايب فاذا جا وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا ومحاه بالمطر وسقاه لمربوط انحل
وروي عن الحسن البصري رضي الله عنه انه سيل عن رجل تزوج
امراة فاعرض عنها ولم يصبها فاخذ بيضة فقشرها وكتب عليها
والسما بنيناها بايد وانا لموسعون واعطاها للرجل واخذ اخرى
وكتب عليها والارض فرشناها فنعم الماهدون واعطاها للمراة

د	ط	ب
ج	ه	ز
ح	ا	و

جبرايل

لدفع السكتة والفالج

لدفع السحر والعين

لحل العقد

لدفع النسيان

وادرها باكلها ثم قال لها اذهبا فاطلبا ما يبتغيه الناس فذهبا فكانما انحلا من عقال روى عن سلمان
الفارسي انه قال من كتب اية الكرسي بزعفران على راحته اليمنى ولحسها سبعة ايام لم ينس شيئا وقال
بعض السلف من تعسر عليه الحفظ لامر من الامور فليكتب قوله الم نشرح الى اخرها ويحلها بالماء ويشربه
فانه يتيسر عليه الحفظ ومن كتب قوله تعالى امن الرسول الى اخر السورة في اناء ومحاه بماء وشربه
على الفطور شرح الله صدره وفتح سره وامنه من افات النسيان ومن واظب على ذكر في خلوته في يوم
الاربعا نفعه في الحفظ والنسيان وهذا اخر الباب والحمد لله الغني الوهاب واما المنقول عن
العلما الراسخين والحكما المتبحرين في هذا الباب فهو اكثر من النجوم الزواهر والغيوم المواطر
وان فسح في الاجل وساعدت ببلوغ الامل سافرد لذكر الادعية الكافية والادوية ان فيه
بابا على حدة في كتابي المسمى بعنوا خر الفوائد وجواهر الزوائد اذ هو بين يدي كالزهر
الفايح والبدر اللايح ليكون تذكرة للداعين من اخوان الصفا وتبصرة للراغبين في خلان
الوفا ورجاء شاكر في نيل الثواب واعتمادا على ما ورد فيه من جزيل الخطاب كما روى
عن ابن مسعود البدري انه قال قال رسول الله من دل على خير فله مثل اجر فاعله شعر

صنفت ذا العلم ابغي الفوز مجتهدا • لكي اكون مع الابرار والسعدا
في جنة في جوار الله خالقنا • في ظل عيش مقيم دايم ابدا

وكان الفراغ من هذا الكتاب المصالح في عشية يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة سنة
اربعين وثمانمائة للهجرة انتهى الكتاب وكتب في سابع عشرين شوال المبارك سنة ٩٦٦
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله